علي صالح ميراني

الأحزاب السياسية في كوردستان- سوريا

2013 - 1921

تقديم و مراجعة

أ. د. عبدالفتاح علي يحيى بوتاني

الأحزاب السياسية في كوردستان- سوريا

حكومة اقليم كوردستان
وزارة الثقافة و الشباب
المديرية العامة للإعلام والطباعة والنشر
مديرية الطباعة والنشر – دهوك

❖ اسم الكتاب: الاحزاب السياسية في كوردستان – سوريا ١٩٢١– ٢٠١٣
❖ المؤلف: علي صالح ميراني
❖ تقديم ومراجعة: أ. د. عبدالفتاح علي يحيى البوتاني
❖ الموضوع: تاريخ
❖ تصميم: رشاد البيجرماني
❖ تصميم الغلاف: كوهدار صلاح الدين
❖ حجم الكتاب: ١٥ × ٢٢سم
❖ عدد الصفحات: ٤٤٢ صفحة
❖ التسلسل: ١٠٣
❖ السعر: ٥٠٠٠ دينار
❖ عدد النسخ: ٥٠٠ نسخة
❖ الطبعة الأولى
❖ رقم الايداع: (٢٠٥٢) سنة ٢٠١٤
❖ المطبعة: مطبعة محافظة دهوك ـ دهوك – كوردستان

حقوق الطبع محفوظة للمديرية ومؤلف الكتاب ©

الاحزاب السياسية في
كوردستان – سوريا ١٩٢١- ٢٠١٣

علي صالح ميراني

تقديم ومراجعة

أ.د. عبد الفتاح علي يحيى بوتاني

المحتويات

تقديم ٧

حدود البحث ونظرة في المصادر ١١

الفصل الأول: التنظيمات الكوردية الأولى والبحث عن الهوية
الخاصة بها (١٩٢١-١٩٧٠) ١٥

الفصل الثاني: النهوض والانتكاسة (١٩٧٠-١٩٧٥) ٥٥

الفصل الثالث: حقبة الانشقاقات المتتالية (١٩٧٥-١٩٨٩) ١٣٧

الفصل الرابع: تطور الأحزاب السياسية في كوردستان – سوريا
(١٩٩٠-٢٠١١) ١٧٥

الفصل الخامس: محاولات تأطير الأحزاب السياسية الكوردية
(١٩٧٩ ـ ٢٠٠٨) ٢١٩

الفصل السادس: الأحزاب الكوردية خلال ثلاث سنوات من عمر
الثورة السورية (٢٠١١ ـ ٢٠١٣) ٢٤١

الخاتمة ٣٥٧

قائمة المصادر والمراجع ٣٥٩

الملاحق ٣٧٣

تقديم

إن عـدم اعـتراف الحكومـات السـورية المتعاقبـة بالشـعب الكـوردي وحركته السياسية، قبل تأسيس الدولة السـورية وإلى يومنـا هـذا، أدى إلى ظهـور العشـرات مـن الأحـزاب والتنظيمـات والجمعيـات السياسـية والاجتماعية والثقافية الكوردية في كوردستان ـ سوريا، قامت مع اختلافهـا وتشرذمها، بدور ايجابي ملحوظ في عملية استنهاض الشـعور القـومي لـدى الكورد السوريين، وسعت وماتزال إلى ايجاد ارضية مناسبة لحـل ديمقراطـي للقضية الكوردية.

يستنتج المرء من قراءة هذه الدراسة القيمة أن واقـع الحركـة السياسـية والحزبية الكوردية في كوردستان – سوريا لايبعـث علـى الاطمئنـان، لانـه لايؤشر لحالة كوردية متماسكة بسبب الازمة الحادة التي تعيشها والمتمثلة في التشـتت والتشـرذم، وبسلسـلة الانشـقاقات والانقسـامات المسـتمرة في صفوفها، ويفسر لنا هذا عجزها وإلى الآن مـن تحقيـق اي مطلـب يسـتحق الذكر، مع أن الشعب الكوردي لم يبخل في اي يوم في مدها باسباب البقاء والإتحاد. ولعل من اهم اسباب تلك الانقسامات والتشرذم:

عدم استناد المناقشات التي برزت داخل الأحـزاب السياسـية الكورديـة في سوريا على ارضية فكرية وسياسية واضحة.

افتقارها إلى رؤية واقعية للامور المستجدة.

دور الميول الفردية (الانتهازية) داخل القيادات الكوردية وصراعها للحصول على الصفوف والمراكز الاولى.

دور عدد من الأحزاب الكوردستانية المفتت لوحدة الكورد السوريين التنظيمية، ودعمها جهة على حساب جهة أخرى، الأمر الذي ادى إلى ولادة أعداد غير معقولة من الأحزاب والتنظيمات السياسية التي تميزت فيما بينها بعلاقات متوترة.

الاهتمام بالعمل الحزبي التنظيمي أكثر من الاهتمام بالعمل السياسي والحرص على وحدة التوجهات القومية، بدليل حصول حالات من الانقسام غير المبررة وميلاد تحالفات هشة ضعيفة يشوبها الحذر والتي سرعان ماتتفكك وتنشطر مثل الأميبيا.

إلا أن المهم في الأمر، واللافت للانتباه أن مايجمع الفصائل الكوردية في سوريا، هو واقع الفكر والايديولوجي السياسي المشترك، وهذا الواقع اوجدته الظروف وفرضته سياسة استلاب الكورد لأهم مميزاتهم القومية، وسياسيات النظام الجارية على قدم وساق نحو الهوية القومية الكوردية لثاني اكبر قومية في البلاد. فالمفروض أن يؤدي هذا الواقع وهذا التوجه المشترك إلى ولادة الارادة الموحدة الأحزاب الكوردية في سوريا، وأن تحل ما لديها من المشاكل في نطاق يخدم المصلحة الكوردية الذاتية وتلبية حاجات الجماهير الكوردية التي تنتظر ومنذ عشرات السنين استحقاقات تهم وجودها القومي والسياسي والتنظيمي في المستقبل القريب. لاسيما وأن الظروف الحياتية للكورد السوريين تشهد مزيداً من الصعوبات مع اشتداد القبضة الأمنية التي لاتتورع بين الفينة والآخر باقتناص الشخصيات

الكوردية العاملة في المجال القومي والاجتماعي وزجهم في اقبية سجونها وإصدار الاحكام الجائرة بحقهم، رغبة من جانب السلطات في إعادة بناء جدار الخوف والهلع بين الاوساط الكوردية التي كسرت حاجز الخوف في أنتفاضة ١٢ آذار٢٠٠٤، غير مبالين بما ستؤول اليه الأوضاع العامة في البلاد، وهو ما فتحت شهية السلطات لممارسة المزيد من سياسات الاقصاء والالغاء والتهميش وملاحقة واعتقال القوميين الكورد.

أ. د عبدالفتاح علي البوتاني
مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق
جامعة دهوك/ ٢٠٠٩

حدود البحث ونظرة في المصادر

المقدمة:

تكتسب دراسة الأحزاب في كوردستان – سوريا١٩٢١-٢٠١٣ أهمية واضحة للباحثين في التاريخ الكوردي الحديث والمعاصر، إذا علمنا أن تلك الحقبة زاخرة بالأحداث والتطورات المتلاحقة، والرغبة في تأسيس الجمعيات الثقافية والاجتماعية والرياضية الكوردية ذات طابع قومي، على إثر وصول عدد من الشخصيات الكوردستانية وتأسيسهم لتنظيم خويبون. والذي مهد بدوره مع عوامل أخرى تأسيس أول حزب كوردي سوري عصري في ١٤حزيران١٩٥٧، سرعان ما انشق بدوره في ٥ آب١٩٦٥" ولأن ذلك أضر بقضية الكوردية، أنبرى رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني وقائد الثورة ملا مصطفى البارزاني (١٩٠٣ ـ ١٩٧٩) لإعادة توحيده بعقد المؤتمر الوطني التوحيدي الأول في آب١٩٧٠، بيد أن ذهنية عدم تقبل الآخر، أدت إلى إخفاق تلك الخطوة وكان من نتائجها، ظهور ثلاثة تنظيمات كوردية سورية، انشقت بدورها إلى عدة أحزاب لاحقا.

اخترت الكتابة في هذا الموضوع الشائك وسبر أغواره عبر الاعتماد على الوثائق الأساسية للحركة، المنشورة منها وغير المنشورة، لعدم تناول الدراسات الكوردية والعربية وحتى المعربة منها المدة الزمنية لهذه الدراسة – حسب علمي – ولتشجيع أستاذي الفاضل البروفسور عبد الفتاح بوتاني، ولكوني من أبناء كوردستان – سوريا، علاوة عن انتمائي إلى صفوف الحركة الكوردية في فترة مبكرة.

اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على أكثر من منهج ومنها:

ـ المنهج التاريخي: وذلك بتتبع الأحداث والوقائع المختلفة زمنيا، وفهم مقومات التحليل والظروف والمؤثرات التاريخية.

ـ المنهج الوصفي: بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة الموضوع.

ـ المنهج التحليلي: وذلك بالولوج في اعماق الحدث، وابراز المتغيرات المكونة والمتحكمة في وجوده.

يتكون متن الكتاب من مقدمة وستة فصول وخاتمة، تناول الفصل الأول (التنظيمات الكوردية الأولى والبحث عن الهوية الخاصة بها ١٩٢١–١٩٧٠)، في حين كرس الفصل الثاني لدراسة (النهوض والانتكاسة ١٩٧٠–١٩٧٥)، أما الفصل الثاني فخصص لدراسة (حقبة الانشقاقات المتتالية١٩٧٥ –١٩٨٩)، كذلك تطرق الفصل الرابع لـ (تطور الأحزاب السياسية في كوردستان ـ سوريا ١٩٩٠ــ٢٠١١)، كما تناول الفصل الخامس (محاولات تأطير الأحزاب السياسية الكوردية ١٩٧ــ ٢٠٠٨)، فيما بحث الفصل السادس (الأحزاب الكوردية خلال ثلاث سنوات من عمر الثورة السورية ٢٠١١ـ ٢٠١٣) ، كما ذيل بخاتمة وقائمة بالملاحق الضرورية.

واجهتني بعض العراقيل في الكتابة، منها ندرة الوثائق المتعلقة بالمدة لاسيما مرحلة ما قبل سنة ١٩٧٠، وعدم القدرة للوصول إلى الوثائق الحكومية السورية التي تتكتم السلطات الإفصاح عنها وتحتفظ بها كجزء من أرشيفها الأمني السري. وأخيرا أود أن أوضح للقارىء الكريم أني حاولت جهدي في توثيق التطورات والأحداث التي تضمنها الكتاب من خلال الرجوع إلى المصادر المعتمدة، وأن أكون منصفا متصفا بروح الامانة وقول الحقيقة، فأرجو أن أكون قد أصبت في مسعاي، وأن جانبني الصواب، فساكون شاكرا لكل من يصحح لي خطأي من الملاحظات ليستفيد منها في طبعة أخرى، والله ولي التوفيق.

نظرة في المصادر:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع من أهمها:

١ـ الوثائق غير المنشورة: وتعد من أهم المصادر في كتابة البحوث التاريخية، لاسيما تلك التي تتناول موضوعات التاريخ الحديث والمعاصر، لما تحتويه من معلومات قيمة لا تتوافر في غيرها من المصادر الأخرى، وبناءً عليه اعتمد الكتاب على مثل تلك الوثائق، لاسيما وثائق الحركة الكوردية.

٢ـ الوثائق المنشورة: تملك الوثائق التي لها أهميتها وقيمتها في الدراسات التاريخية المعاصرة وقد جرى نشرها بين طيات الأدبيات والحوليات الكوردية.

٣ـ المذكرات الشخصية: وتعد مصدراً لايمكن للباحثين الاستغناء عنها، فهي تمد الباحث بمعلومات قيمة، مصدرها أشخاص شاركوا في صنع

الأحداث التاريخية أو راقبوها عن كثب، وعلى الرغم من قلتها كان لها فضلٌ على البحث.

٤ـ المقابلات الشخصية: وهي مهمة لكشف ما غمض من المواقف، لاسيما لأولئك الأشخاص الذين شاركوا بقسطٍ وافرٍ في صنع العديد من الأحداث.

٥ـ الكتب: وهي قليلةٌ ومن أهمها الكتب التي ألفها شخصيات ضمن الحركة مثل عبد الحميد درويش، صلاح بدر الدين، محمد نيو....

٦ـ المقالات: لاسيما المنشورة منها في الادبيات الكوردية، وتلك المنشورة على شبكة المعلومات الدولية.

الفصل الأول

التنظيمات الكوردية الأولى والبحث عن الهوية الخاصة بها
(١٩٢١-١٩٧٠)

تمتلك جريدة (كردستان) والتي تأسست في ٢٢نيسان١٨٩٨، أهمية واضحة في إشعار الكورد السوريين بتميزهم، فهي من جهة تعد أولى الجرائد الكوردية المعروفة[١] والحاضنة التي عملت على نقل شرارات الشعور القومي إلى الكورد السوريين من جهة أخرى، وعلى الرغم من أن تلك المرحلة تعد مرحلة مبكرة من التاريخ السوري الحديث، إذ لم تكن سوريا الحديثة قد تكونت على أنقاض عدة ولايات عثمانية[٢]، وتضم كذلك مناطق من كوردستان، كانت الدوائر الغربية وبخاصة البريطانية منها قد دأبت على تسميتها بكوردستان الغربية [٣].

حمل العدد الثالث من الجريدة إشارات واضحة على تمسك سكان الحي الكوردي في دمشق بأصلهم التاريخي، إذ أرسل أحد هؤلاء رسالة إلى إدارة الجريدة في القاهرة، أكد فيها أنه ابتاع أحدى أعداد الجريدة وجمع عدداً من أصدقائه لقراءة صفحاتها عليهم، مبيناً فرحتهم عندما علموا بأن الجريدة تدعى كوردستان وأن أحد أمراء الكورد يقوم بإصدارها [٢]. ولم يقتصر

---

(١) للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الفتاح علي يحيى، صحيفة كردستان وسياسة السلطان عبد الحميد ١٨٩٨– ١٩٠٢، مجلة جامعة دهوك، العدد (١) ، دهوك، نيسان، ٢٠٠١، ص ٣٢٥–٣٣٨.

(٢) ستفين همسلي لونغريغ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ت: بيار عقل، (بيروت، ٩٧٨) ، ص٧.

(٣) كەمال مەزهەر ، حاجو اغای هەڤیركی سەربازیكی وان رابەرینی ئاراراتە، گوڤارا روشنبیری نوی، ژمارە (١٤١) ، بەغدا، ١٩٩٨، ل٥.

(٢) روژنامەی كردستان، ژمارە (٣) ، ٧ مایس ١٨٩٨، د.كەمال فوئاد، كردستان روژنامەي كوردي (١٨٩٨–١٩٠٢) (١٩١٧–١٩١٨) ، (كوردستان، ٢٠٠٠) ،ل٧.

دور هؤلاء على قراءة أعداد الجريدة فحسب، بل تعدى إلى أن الحي الكوردي أصبح من أهم أماكن توزيعها في مختلف مناطق كوردستان[1].

توضحت صلات الكورد السوريين بالحقل القومي مع بدايات القرن العشرين، فقد تقدم مشروعهم نحو الأمام مع صدور صحيفة (كرد)، والتي كانت من نتائج الانقلاب الدستوري العثماني في ٢٣تموز١٩٠٨، فما أن أعلن عن الدستور رغماً عن السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٦٧-١٩٠٩)، حتى ظهرت أول جمعية سياسية كوردية باسم (كرد تعاون وترقي جمعيتي)، وصدر العدد الأول في ٢٢تشرين الثاني١٩٠٨[2]، ويبدو التأثر الكوردي السوري ملحوظاً بها، من خلال المشاركات التي تقدمت بها شخصيات معروفة منهم [3]، ومن بين تلك الشخصيات لا يمكن انكار دور حاجو آغا هفيركى رئيس عشائر هفيركا، أحدى العشائر التي قسمت أراضيها بعد ترسيم الحدود السورية – التركية [4].

أدت عوامل عدة دوراً في تنمية الوعي القومي عند الكورد السوريين في تلك المرحلة، فعلى سبيل المثال قامت مجموعة من الكورد في حلب بطبع أعداد من مقال بعنوان (خطاب مفتوح إلى أكراد شمال كردستان وجنوبها) كان قد نشر بالأصل في جريدة المفيد في ١٩آذار١٩١٩، وقام بكتابته كل

---

(١) جليلي جليل، نهضة الأكراد الثقافية والقومية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ترجمة: بافي نازي، د.ولاتو، كدر، منشورات رابطة كاوا،(بيروت،١٩٨٦) ، ص٣٥.

(٢) للتفاصيل ينظر : عبد الفتاح علي يحيى البوتاني، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية، (اربيل،٢٠٠١) ، ص٥٨٤.

(٣) للتفاصيل ينظر: علي صالح ميراني، الحركة القومية الكوردية في كوردستان–سوريا ١٩٤٦–١٩٧٠، (اربيل،٢٠٠٤) ، ص٤٧.

(٤) كەمال مەزهەر، زيدەرى بيشوو، ل٥.

من: خير الدين زركلي ويوسف حيدر (ذوي الأصول الكوردية) وبعد طبع المقال على شكل كراس، وزع مجاناً وتركز فحواه على إظهار الأسف على عدم اهتمام الكورد بالأمور السياسية، وبتصريحات الرئيس الأمريكي ودرو ولسن الذي بشر بحق الشعوب في تقرير مصيرها، كما نوه إلى أن العرب قاموا بالثورة في وجه الأتراك، وأن على الكورد الاقتداء بهم وعدم التأثر بالدعوات العثمانية الرامية إلى بقاءهم تحت سيطرتهم [١].

وعلى الدوام، عد الكورد السوريون أنفسهم جزءاً من المشروع الكوردي بصيغته العامة، والذي كانت شمال كوردستان نتيجة عوامل عدة تشكل القاعدة الأساسية له، ولم تكن تلك القناعة وليدة الفراغ أو اجتهاد نظري، بقدر ما كانت نتيجة واقعية استندت إلى جملة من العوامل يأتي في مقدمتها، أن الحدود الرسمية التي قسمت بموجبها كوردستان رغماً عن إرادة شعبها بين دول الجوار وبتشجيع من الدوائر الغربية، لم تكن قد توضحت بعد، وبالاستناد إلى ذلك لم تكن هناك حدود فاصلة أو موانع طبيعية تمنع من التواصل على شكل أفراد و عشائر [٢].

وما يعزز ما تقدم، كان تقسيم معظم العشائر إلى قسمين، أحدها على الجانب التركي والآخر على الجانب السوري بعد ترسيم الحدود الدولية بينهما، وهي ارض سادتها العشائر الكوردية صاحبة السلطة الفعلية، بوصفها ملكاً خاصاً لها، وبناءً على ذلك، كان من الطبيعي أن تنتقل العشائر والشخصيات من شمال كوردستان إلى الجنوب، لاسيما بعد أن

---

(١) للتفاصيل ينظر: جرجيس فتح الله، يقظة الكرد تاريخ سياسي١٩٠٠-١٩٢٥، (اربيل، ٢٠٠٢) ، ص١٧٧-١٧٨.

(٢) للتفاصيل ينظر: سعد ناجي جواد، الأقلية الكردية في سوريا (تداول محدود) ، (بغداد، ١٩٨٨) ، ص١٣-١٤.

أصبحت الحياة في ظل الممارسات الكمالية أمراً لا يطاق، ومع أن تلك العمليات كانت بسبب الإرهاب التركي المنظم، فانها كانت تؤشر لحالة من الهجرة الداخلية الكوردية، إذ كانت البيئة والشعب كورديين والنظام الحاكم وحده كان الغريب، والدليل على ذلك أن العشائر التي انتقلت من مرابعها في شمال خط الحدود إلى الجنوب، وكذلك الشخصيات الكوردية لم تشعر بالغربة فأجواء شمال وجنوب كانت هي نفسها، باستثناء طبيعة النظام في كل من الدولتين [١].

وفيما يخص الأوضاع السياسية في سوريا، كان الجنرال الفرنسي غورو قد استولى على دمشق في ٢٤تموز١٩٢٠ وأنهى حكم فيصل في سوريا[٢]، وعلى إثر ذلك مدت فرنسا سيطرتها على معظم البلاد، ومن ثم وقعت على قانون الانتداب في لندن في ٢٤تموز١٩٢٢، والتي أسبغت الصفة الرسمية على العلاقات بين فرنسا وسوريا بإشراف عصبة الأمم[٣].

جرى اقتطاع غرب كوردستان وضمه إلى الدولة السورية الحديثة التكوين، بعد سيطرة فرنسا على البلاد عن طريق عقد اتفاقية أنقرة في ٢٠تشرين الأول١٩٢١، حيث وقعها كل من يوسف كمال من الجانب التركي، وهنري بويون من الجانب الفرنسي، واحتوت على بنود عدة، من أهمها وقف حالة الحرب بين الطرفين، وإعلام السلطات المدنية والسكان

---

(١) للمزيد من التفاصيل ينظر: نوري دەرسيمي، دەرسيم له ميژووى كوردستاندا، ت: د. ئەحمد فەتاح دەزى، (هەولير،٢٠٠١) ، ل ٢٨٥-٢٨٦" صلاح بدر الدين، الحركة القومية الكردية في سوريا رؤية نقدية من الداخل،ج١، (بيروت، ٢٠٠٣) ، ص٢٤.

(٢) للتفاصيل ينظر: كاظم هاشم نعمة، سوريا من الحكم الوطني إلى حرب ميسلون (القسم الثاني، مجلة الجامعة) ، العدد (٦) ، ١٥كانون الأول١٩٧١، السنة الثانية، الموصل، ص١٠٠-١٠٥.

(٣) جورج لنشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ج٢، ترجمة: جعفر الخياط، مراجعة: د.محمد أمين، (بغداد، ١٩٦٥) ، ص٤٣.

بذلك وإطلاق سراح أسرى الحرب بين الجانبين، وتُعَيّن الحدود من نقطة تنتخب فوق خليج إسكندرون، ومباشرة جنوب ناحية بايـاس يتجه نحو ميدان اكبس على أن تبقى محطة السكة الحديد والناحية إلى سوريا، ومن هناك ينحني نحو الجنوب بشكل يدع لسوريا ناحية مارسوقا، ولتركيا ناحية كرنبا ومدينة كلس، ومن هناك يتصل بالخط الحديدي في محطة جوبان بك، ثم يتبع خط بغداد الحديدي الذي تبقى ساحته فوق الأراضي التركية إلى نصيبين، ومن هناك يتبع الطريق القديم بين نصيبين وجزيرة بوتان، حيث يلتقي بدجلة، على أن تبقى ناحية نصيبين والجزيرة والطريق لتركيا، وأن يتمتع البلدان بنفس الحقوق فيما يتعلق باستعمال الطريق، كما أن المحطات في منطقة جوبان بك ونصيبين تخص تركيا على أساس أنها تشكل جزءاً من الخط الحديدي[1].

أشارت المادة الثالثة عشر بشكل غير مباشر إلى طبيعة الشعب الذي قسمت أراضيه بين دولتين لا تملكان الحق للتفاوض حول مستقبله وتحويله إلى مناطق نفوذ خاصة بها، ووجوب الإعلان بأن المقيمين أو نصف الرحل الذين يتمتعون بحق الرعي، والذين يملكون أملاكاً في أحد جانبي الخط، يمكنهم نقل مواشيهم وآلاتهم وبذارهم ومحاصيلهم الزراعية من أحد جانبي الخط إلى الجانب الآخر بصورة حرة[2].

ونتيجة لما سبق، أصبحت منطقة الجزيرة جزءاً من سوريا، وهي الجغرافيا الحيوية للكورد السوريين، ومع أن التوزع الكوردي يتجاوزها باتجاه الشمال الغربي لسوريا وإلى العمق وصولاً إلى دمشق، لكن المميز أن منطقة

---

(١) ينظر بنود الاتفاقية في: د. ذوقان قرقوط، تطور الحركة الوطنية في سوريا ١٩٢٠-١٩٣٩، (بيروت،١٩٧٥) ، الملحق رقم (٢٤) ، ص ٢٩٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٩٩.

الجزيرة الكوردية، شهدت معظم التحركات الكوردية، كما أنها شهدت ولادة تنظيمات وانشقاقات وانتفاضات ضد الانتداب الفرنسي على سوريا (١٩٢٠-١٩٤٦) قام بها الكورد، ومقابل ذلك عانى أبناءها من آثار المشاريع العنصرية وبوتيرة متصاعدة مع مرور الوقت[١].

كانت المعضلة التي اعترضت سبيل الكورد السوريين بعد إلحاق مناطقهم بسوريا، هو عدم وجود إقليم كوردي يمتلك حدود جغرافية متصلة، وإنما ثلاث مناطق في الجزيرة وكوباني وأغلبية مطلقة في عفرين، واللافت أن المناطق الكوردية لم تكن ضمن تطلعات القوميين العرب في بدايات القرن المنصرم، بل أن منطقة الجزيرة الكوردية لم تكن من بين مطالبهم، ومع ذلك ضمت إلى سوريا في سنة١٩٢١[٢].

أدى ابتعاد المناطق الكوردية عن مركز صنع القرار، إلى جعلها غير ذات فاعلية على الحكومات السورية اللاحقة، علاوة عن هشاشة ارتباطها بالمراكز الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السورية، واعتماد السكان فيها على نمط معيشي بسيط، وكل ذلك أدى إلى تجاهلها وجعلها خارج دورة السلطة في الحياة السورية بشكل عام[٣].

كانت بداية التعامل الكوردي مع الجانب السوري العريضة التي تقدم بها خمسة نواب كورد في المجلس التأسيسي السوري في حزيران١٩٢٨، متضمنة المطالب الكوردية، والتي تمثلت في رغبتهم بالعيش السلمي، وضرورة مساعدة السلطات الفرنسية والسورية لهم، وذلك عبر توفير

---

(١) مازن بلال، الأكراد هل هناك رؤية مستجدة؟ موقع عامودا. كوم، ٢٠٠٥.

(٢) بدرخان علي، مسألة كردية في قلب العروبة، جريدة الوحدة، العدد (١٧١) ، تشرين الأول ٢٠٠٧.

(٣) المصدر نفسه.

الخدمات والاعتراف الضمني بهم، وإيلاء الاهتمام بالمسائل الحياتية الأخرى[1].

يلاحظ بقراءة مواد الدستور السوري، الذي وضعته الجمعية التأسيسية سنة١٩٢٨، ونشره المفوض السامي الفرنسي في سنة١٩٣٠، والمتضمن لخمسة فصول، عدم الإشارة إلى الكورد كقومية ثانية في البلاد، إذ ورد في المادة (١) من الفصل الأول أن سوريا دولة مستقلة ذات سيادة، ولايجوز السماح بأقتطاع أي جزء كان من أراضيها ونصت المادة (٢) على أن سوريا وحدة سياسية لاتتجزأ، وذكرت المادة (٣) أن سوريا جمهورية نيابية، وأن دين رئيسها الإسلام وعاصمتها مدينة دمشق[2].

وبدورها، أوضحت المادة (٦) أن السوريين متساوون أمام القانون وسواء في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية وفي ما عليهم من الواجبات والتكاليف ولا تمييز بينهم في ذلك بسبب الدين أو المذهب أو الأصل أو اللغة، فيما أشارت المادة (٨) إلى أن حقوق الطوائف الدينية المختلفة مكفولة، ويحق لها انشاء المدارس لتعليم الأحداث بلغتهم الخاصة بشرط أن تراعي المبادئ المعينة في القانون[3]. وبذلك يتضح أن الدستور الوليد، سوّغ فكرة التنكر للكورد أو الإشارة إلى دورهم الايجابي.

---

(١) علي صالح ميراني، المصدر السابق، ص٦٤" سعد ناجي جواد، المصدر السابق، ص١٥.

(٢) ينظر بنود الدستور السوري في: محمد سهيل العشي، فجر الاستقلال في سوريا منعطف خطير في تاريخها خواطر وذكريات، (بيروت، ١٩٩٩) ، ص٢٤٥-٢٥٤.

(٣) محمد سهيل العشي،المصدر السابق، ص٢٤٥-٢٥٤.

أصبح تجاهل الكورد سياسة ثابتة للسلطات الفرنسية، بعكس ما قدمته من تسهيلات واضحة لطوائف سورية أخرى، حتى أنها سمحت لها تكوين كيانات مستقلة ضمن الإتحاد السوري، علاوة عن امعان الجانب السوري في التنكر للحقوق الكوردية مع أنهم شكلوا أكثر العناصر السورية دفاعاً عن استقلال البلاد، وأصبح ذلك من سياسات الحكومات السورية المتعاقبة في سعيها لمحو الهوية الكوردية [1].

وفي خط مواز، شهدت شمال كوردستان في هذه المرحلة إجراءات قاسية من قبل الحكومة التركية، والتي كانت قد توهمت أنه بفضل تفوق آلاتها العسكرية ستتمكن من وأد القضية االكوردية، فعملت على زرع الخوف في قلوب الكورد ومنعهم من المطالبة بحقوقهم المشروعة، ومن ذلك قامت بإعدام الكثير منهم، وكان من بينهم وجبة إعدام (١٢٥) كوردياً في أوائل كانون الثاني١٩٢٧، وإبعاد نحو (١٢٠٠) فرداً عن أماكنهم بذريعة مشاركتهم في انتفاضة سنة١٩٢٥، وكان الدكتور نور الدين زازا (١٩١٩-١٩٨٨) أحد الشهود العيان قد وصف ذلك بأن كوردستان عرفت اعتباراً من ٧تشرين الثاني١٩٢٥ الأيام الأكثر قتامة وسواداً في تاريخها، حيث جرى تدمير كوردستان بالحديد والنار وتعذيب رجالها وإحراق قراها وخطف نسائها من ثم القيام باغتيالهم[2].

قمعت السلطة التركية الشعب الكوردي بوحشية وعرف عن مصطفى كمال أنه أرسل محاكمه العسكرية لتصدر أحكاماً عسكرية فورية بشنق ونفي وسجن آلاف الأشخاص، وتجميع النساء والأطفال الذين واجهوا

---

(١) للمزيد من التفاصيل حول الكورد والحركة الوطنية السورية، ينظر: علي صالح ميراني، المصدر السابق، ص٦٩-٧٤.

(٢) نور الدين زازا، حياتي ككوردي، ترجمة: خسرو بوتاني، (اربيل،٢٠٠٨) ، ص٤٠-٤١.

الجيش التركي وقاوموه بشراسة في باحات المنازل، ورميهم ورشهم بالرصاص الحي، ولم يسلم حتى المثقف الذي تعاطف بصورة أو بأخرى مع الثورة الكوردية من المصير المأساوي، ومن ذلك قيام الجندرمة التركية بتقطيع وبتر أجساد عشرين منهم إلى أشلاء ووضعهم في أكياس من ثم قذفهم في بحيرة وان[1].وفي ذاك المنحى، كانت مصادقة المجلس الوطني التركي الكبير على قانون (١٠٩٧) في ١٩حزيران١٩٢٧، في خطوة منه لتقنين سياسة التهجير وترحيل الكورد عن مناطقهم إلى مناطق غرب تركيا[2].

لقد عمل النظام في تركيا على عرقلة الحياة العامة في البلاد واصابتها بالشلل التام، لاسيما بعد الانتكاسات خلال فترة كفاحهم المسلح (١٩٢٤-١٩٢٧) والتصفية الجسدية والاعتقال ضد الزعماء الكورد، مما شجع العديد من الشخصيات الكوردية إلى اللجوء إلى أخوانهم في سوريا[3].

تركت تلك الحملات نتائج كارثية لدرجة أن نور الدين زازا وصفها في مذكراته، وذكر أنه اعتقل أكثر من ثلاثين شخصاً من وجهاء مدينة (مادن) كان من بينهم والده وأخوه وعمه وابن عمه (عثمان أفندي)، وأن الشرطة حينما جاءت لتنفذ أمر الاعتقال، تجمهر الناس حولهم فأخذ الأخير يهتف

---

(١) نيزيار نعمان باجلوري، الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان تركيا ١٩٢٧-١٩٣١، (دهوك،٢٠٠٧) ، ص٦٥-٦٦.

(٢) أ.هسرتيان، القضايا القومية في تركيا، ترجمة: سيامند سرتي، مراجعة وتقديم، عزيز داود محمد، (قامشلي،١٩٩٩) ، ص٧٦.

(٣) دلاور الزنكي، بدايات نشوء الجمعيات والحركات الثقافية الكوردية في سوريا صفحات مجهولة، مجلة الحوار، العدد (٢١) ، ب.م، ١٩٩٨، ص٢٤.

عالياً: عاش الشيخ سعيد، فردت عليه الشرطة بالضرب والركل ثم جردوه من ملابسه وتركوه عارياً بعد أن أوثقوه بجذع شجرة وترك طوال الليل على تلك الحالة، وفي الصباح كان قد فارق الحياة بعد أن تجمد نتيجة للبرد، أما والد نور الدين فقضى (٨) أشهر في السجن[١].

وفي خضم معاناة الكورد من قمع الانظمة، شهدت نهاية عقد العشرينات من القرن المنصرم، تقدم الفكر السياسي الكوردي في سوريا، كان وراء ذلك تأسيس تنظيم خويبون في ٥ تشرين الأول١٩٢٧، إذ حضر اجتماعه التأسيسي عدد من زعماء الكورد ذوي انتماءات سياسية مختلفة من رؤساء عشائر وملاكين وأغوات ومثقفين ومندوبي عدد من الجمعيات والأحزاب الكوردية[٢]، وكانت أسباب تأسيسه هو ما حل بكوردستان من الكوارث والويلات عقب قمع انتفاضة سنة١٩٢٥ وتدابير الدولة التركية ازاء الكورد [٣].

بدا التأثر الكوردي السوري واضحاً بالتنظيم، فعلى الرغم من أن التنظيم أعلن أن جهوده موجهة نحو شمال كوردستان، وانه يكتفي بما للكورد السوريين من حقوق يتمتعون بها، رغبة منه في عدم إزعاج الفرنسيين وتعكير صفو علاقاتهم مع الحكومة الكمالية، والتي شهدت تحسناً ملحوظاً بسبب المصالح التي ربطت بين الجانبين، لكن في حقيقة الأمر، الواقع كان غير ما نوه عنه، حيث كان الكورد السوريين السند الأكبر للتنظيم الكوردستاني، وبقدر ما كان التنظيم مفيداً لهم، كانوا هم بالمقابل

---

(١) نور الدين زازا، المصدر السابق، ص٤١.

(٢) علي صالح ميراني، المصدر السابق، ص٤٩" نيژيار نعمان باجلوري، المصدر السابق، ص٧٢-٧٣.

(٣) بله ج شيركوه، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم، منشورات جمعة خويبون الكردية الوطنية (النشرة الخامسة) ، (ب.د،١٩٣٠) ، ص٩٠.

القوة الفعالة في إدارة مفاصله، وبعبارة أخرى يمكن القول إن التبادل المنفعي كان واضحاً ومؤثراً بين الطرفين، متمثلاً بتنظيم قومي يسعى إلى أن يحرك القضية الكوردية بصورة عامة، والقضية الكوردية في شمال كوردستان بصورة خاصة، وبحاجة إلى مساندة الكورد في الاجزاء الأخرى، وشعب كوردي يعيش في جزء ألحق به من دون أخذ رأيه في الوضع الجديد الذي وجد نفسه فيه فجأة، ويسعى لأن يجد له أرضية ثابتة ينطلق منه في الدفاع عن حقوقه المشروعة، وهو في هذا من دون شك كان بحاجة ماسة إلى التنظيم لانضاج تجربته السياسية[1].

ونتيجة ما سبق يمكن القول: إن المشهد السياسي في الجزء الكوردي الملحق بسوريا ـ كأمر وقع خارج ارادة اصحاب الارض ـ قد سقي من قبل الشخصيات الكوردستانية التي اضطرت نتيجة القبضة الأمنية للدولة التركية إلى الهجرة إلى جنوب خط الحدود الفاصل بين شمال وغرب كوردستان، ويلاحظ بصورة لا يرقى اليها الشك، أن تلك الشخصيات وبعد أن كان لها دور مهم في تشكيل أولى التنظيمات الكوردية بعد الانقلاب العثماني مباشرة، كانت هي نفسها التي أسست تنظيم خويبون ولعبت دوراً بارزاً في تهيئة الأرضية المناسبة لنمو وتشكيل نوادي عدة كانت ذات تسميات مختلفة، بيد أنها سعت مجتمعة للدفاع عن الكورد في سوريا، وطالبت برفع الغبن عن كاهلهم، وأبرز تلك الجمعيات والأندية:

(١) علي صالح ميراني، المصدر السابق، ص٤٩–٥٠.

تجمع مثقفي مجلتي هاوار وروناهي:

يجب التنويه أولاً، أن أي تنظيم سياسي كوردي سوري لم يحمل مثل هذا الاسم، بيد أنه وجدت مجموعة من المثقفين شبه المنظمين التفوا حول أعمال الأمير جلادت بدرخان بك الثقافية، إما بالمشاركة في تحرير المواضيع الأدبية اوالعمل على تحمل نفقات تلك الأعمال، بعد ان أصبح الأمير مع حاجو آغا وعثمان صبري وأبناء جميل باشا وآخرين ضيوفاً على الشخصية الكوردية الدمشقية علي آغا زلفو في دمشق في ٢٥آب١٩٣٠، وكانت الأمور قد اتضحت للأمير بضرورة إيلاء الأهمية القصوى لتراث الكورد، وأنهم لايستطيعون تحقيق مطالبهم بالقتال فحسب، ويمكن الاستعاضة عن ذلك بالشروع في إعداد الأجواء المساهمة في استنهاض الشعور القومي الكوردي وإيقاده، مما سيمهد لبناء دولة كوردية مستقبلاً[١].

ونتيجة لذلك، عزم الأمير على إتمام ألف بائه التي بدأها سنة١٩١٩، وإصدار مجلة كوردية، حتى يتاح للكورد أن يقرأوا ويدرسوا بلغتهم الأم ويتعرفوا إلى تاريخهم وتراثهم القومي، مسمياً مجلته تلك بـ(هاوار) ومنذ العدد الأول الذي صدر في ٥ آيار،١٩٣٢ أعلن صاحبها أن الهدف من تأسيس مجموعة هاوار هي لغاية علمية دراسية، بعدها أصدر مجلة روناهي في ١نيسان١٩٤٢، والمعروف أنه كتب للمجلتين العديد من الكتاب الكورد، أمثال كوران، توفيق وهبي، شاكر فتاح من العراق، مصطفى بوتاني، عثمان بري، قدري جان، حسن هشيار، جكرخوين، نور الدين زازا، كاميران بدرخان، وروشن بدرخان وآخرين[٢].

---

(١) سلمان عثمان (كونىّ رەش) ، الأمير جلادت بدرخان حياته وفكره، تقديم: الأميرة روشن بدرخان، (دمشق،١٩٩٢) ، صفحات متفرقة.

(٢) گوڤارا هاوار، ژماره (١) ، سال (١) ، شام، ١٥نيسان ١٩٣٢، ل ١.

وفضلاً عن هؤلاء المشاركين بأقلامهم، شارك آخرون بالدعم المادي ، اذ نشرت مجلة هاوار في عددها (٤٣)، ٥آيار١٩٤٢ مقالة تحت عنوان (الشخصيات الداعمة)، ذكرت فيه أسماء عدد من تلك الشخصيات ومقدار ما تبرعوا به للحفاظ على استمرارية صدور المجلة وهم: حسن حاجو آغا، علي آغا زلفو، محمد آغا زركي، د.أحمد نافذ بك، محمد بك جميل باشا، سليمان أفندي قوطرش، عمر آغا شمدين، بكر آغا آلوسي، أحمد آغا قره جولي، قدري بك وأكرم بك، وبدري بك ومقداد بك أبناء جميل باشا، فايز بك كردي، شيخموس آغا حجي خلف، لزكين آغا، عارف بك عباس، شيخ محمد زكي سرحدي، محسن بك برازي، ممدوح سليم بك، محمد علي شيخموس، محمد حجي عبدي آغا، نظام الدين بك، بدرخان آغا، د.نوري الديرسمي، رجب آغا زلفو، وطاهر بك بدرخان[١].

توفي الأمير في ١٦تموز١٩٥١، تاركاً مجموعة مهمة من النتاجات، ففضلاً عن مجلتي هاوار وروناهي، أصدر كتباً هي: قواعد ألألف باء الكردية، شام١٩٣٢، صفحة ألف باء، شام١٩٣٢، مقدمة كتاب بعث النبي١٩٣٣، مقدمة لصلاة الايزديين١٩٣٣، رسالة إلى مصطفى كمال باشا١٩٣٣، حول المسألة الكردستانية١٩٣٤، قواعد الكردية١٩٤٨، قاموس كردي – فرنسي وآخر كردي – كردي، أعرف نفسك، كتاب سينم خان، مسرحية هه فند، وأشعار كثيرة، ومقدمة أول ديوان لجكرخوين[٢].

---

(١) گوڤارا هاوار، العدد (٤٣) ، ٥آيار١٩٤٢" د.نور الدين زازا، المصدر السابق، ص٩٠.

(٢) سلمان عثمان (كونێ رەش) ، المصدر السابق، صفحات متفرقة.

جمعية مساعدة فقراء الكورد (جفاتا ئاريكاريى زبونا كوردين بلنكاز):

تأسست هذه الجمعية في أواسط سنة١٩٣٢، وكان مركزها مدينة الحسكة، ويبدو أن تشكيل الجمعية كان شكلاً من أشكال النشاط الاجتماعي لتنظيم خويبون القومي، بسبب كون مؤسسي الجمعية من شخصياتها البارزة في سوريا ومن مؤيديها الفاعلين، وفي ذاك الإطار تسلم حسن حاجو آغا منصب رئاسة الجمعية[١].

جاء الإعلان عن تأسيس الجمعية في العدد الثاني من مجلة هاوار، الصادر في ١حزيران١٩٣٢، حيث أشار صاحب المجلة إلى ذلك بـ"لقد تم في الآونة الأخيرة من حياة شعبنا الكوردي، أمر بالغ الأهمية، مبني على الخير والمساعدة، يتمثل بقيام الكورد في الجزيرة بتشكيل جمعية باسم (جمعية التعاون ومساعدة فقراء الكورد)، تهدف إلى تقديم المساعدة والعون إلى الفقراء والمحتاجين من الكورد، مبارك لهم ألف مرة ووفقهم الله لإنجاز عملهم ذاك، لأنهم وبتأسيسهم للجمعية سيتم التخلص من أحدى أهم المشاكل التي نعاني منها، وهي التي لاتعد ولاتحصى" [٢].

كما ورد في النظام الداخلي نص خطاب موجه إلى أبناء الشعب الكوردي، وتذكيرهم بأنهم أحوج الناس إلى مساعدة بعضهم بعض، علاوة عن حاجتهم إلى المعرفة، الفن، الأدب، وبقية العلوم، للتخلص من حالة

---

(١) گوڤارا هاوار، العدد (٢) ، ١حوزيران ١٩٣٢، ل ١.

(٢) همان زيده ر، ل٢.

الفقر والجهل المدقعين، ومن أجل ذلك عليهم أن يتضامنوا بقلب وأحد وصوت وأحد، وأن يقرروا التخلص معاً من آفتي الجهل والحرمان، وأن الرغبة تحدو مؤسسي الجمعية في تكاتف الجميع حتى يرى مشروعهم النور، لأنه بتكاتف الجميع سيتخلص الكورد من الحالة السيئة، ولأن الشعب محروم من ذاك الغني من أبنائه الذي لا يدخروا جهداً في التبرع بآلاف من القطع الذهبية للأعمال الخيرية، يرجو المساهمة في بناء المدارس والمؤسسات التي تهتم بالشأن العام، ولابد من أن يتبرع الجميع بما يملكون حتى تتجمع شيئاً فشيئاً وتغدو مبالغ كبيرة، تساعد الجمعية خدمة الفقراء والمعوزين من خلال بناء المدارس وشراء الأدوية للمرضى، وتوفير أسباب السعادة للمحرومين، ولأن المثل يقول :خبز الرجال دين على الرجال، يجب على الكل الأسراع بالتبرع للجمعية، لأنها ستعمل على انشاء مدرسة ومشفى لأبناء الفقراء، وأن التبرعات لاتشمل المبالغ النقدية فحسب، اذ بإمكان الفلاح التبرع بالقمح والشعير وكذلك العامل، وأن مركز الجمعية الرئيسي هو الحسكة، ولها فروع في المناطق الأخرى، وممثلها في مدينة دمشق هو أحمد نافذ بك [1].

جمعية الأمل (كومه لا هيفى):

يذكر مؤسس هذه الجمعية أن الذي دفعه لتشكيلها كان قيام السلطات التركية بإحراق مئات القرى الكوردية وقتل الآلاف من الأبرياء، عبر إرسالها الجيوش الكبيرة إلى ديرسيم، وأحداث طائراتها على مدى شهور الدمار والخراب في المنطقة، وأن صدى تلك الحوادث آلمته نتيجة للصمت

(١) گوڤارا هاوار، ژماره (٢) ، ١حوزيران ١٩٣٢، ل ٢.

الذي أبداه العالم إزاء ما لحق بكوردستان من الدمار، مما دفعه لان يشكل وفداً من زملائه الطلبة الكورد في الثانوية الفرنسية بدمشق وبالاشتراك مع عدد من الطلاب في الحي الكوردي بدمشق وكتابة وتقديم مذكرات احتجاج باللغة الفرنسية لسفارات بعض الدول الأوربية [1].

وإن ذلك دفعه ومجموعة من زملائه لتأسيس جمعية هيفى، حيث تألفت من خمسة عشر عضواً، وعملت لمدة سنة ونصف السنة بين الشباب الكورد في دمشق، ولعبت دوراً مهماً في النشاطات الأدبية والرياضية، وشجعت على تأسيس المنتديات التي ساهمت في سنة١٩٥٧ على تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)[2].

نادي الشباب الكورد في عامودا (ناديا جوانين كورد ل ئامودێ):

تأسس النادي بمباركة من الشاعر جكرخوين (١٩٠٣-١٩٨٤) في بلدة عامودا سنة١٩٣٨، حاملاً صفتي النادي الرياضي والنادي الثقافي معاً، وتسلم الشخصية القومية في عامودا محمد علي شويش المسؤولية الإدارية للنادي، في حين كان جكرخوين المسؤول العلمي والتدريسي للنادي[3]، ومن المفيد أن نذكر هنا أن النادي استطاع أن يترك بصماته على الحياة السياسية لأبناء مدينة عامودا بشكل مؤثر، من خلال تشكيله لفريق كشافة تألف من نحو (٣٠٠) كشاف كانوا يقومون بإحياء المناسبات القومية الكوردية بشكل بهي ولائق، بعد أن تعلموا في مقر النادي الذي كان متكوناً من ساحة كبيرة لأحدى بنايات عامودا، في وصف جميل ينم عن

(١) نور الدين زازا، المصدر السابق، ص١١٠.

(٢) المصدر نفسه، ص١١١.

(٣) عبد اللطيف الحسيني، كتاب عامودا، (سوريا،٢٠٠١) ، ص٢٦.

تطور فكري ملحوظ، وصف جكرخوين منظر مجموعة من طلبة النادي أثناء قيامهم بإحياء إحدى المناسبات الكوردية، ضمن أعمال الطلاب الدراسية بما يلي "إنها المرة الأولى التي يسير فيها الكورد في أحدى مدن كوردستان، منشدين وبصوت عال الأناشيد الكوردية، ويزين أكتافهم علم كوردستان[1]".

كما تأسست في أواسط الثلاثينات وبداية الأربعينات مجموعة من الأندية كان لكل من الشخصيات الكوردية جلادت بدرخان بك، و نورالدين زازا، وعثمان صبري وآخرين الدور الأكبر وراء ظهورها، وتألفت تلك النوادي ذات الصبغة الرياضية والثقافية والاجتماعية من الشباب الكورد القاطنين في الحي الكوردي بدمشق بالدرجة الأساس ومن الشباب الوافدين من المناطق الكوردية في كل من الجزيرة، كوباني، وعفرين من الذين كانوا يأتون إلى العاصمة إما للعمل أو لطلب الدراسة، وينخرطون بالعمل القومي بسبب تشجيع تلك الشخصيات عليه وتوفير الظروف المناسبة لتشكيل تجمعات تؤطر جهود أولئك الشباب، وفي ذاك السياق، تأسس في المدة (١٩٣٧ـ ١٩٤٩) نوادي: صلاح الدين الثقافي الرياضي، نادي كوردستان الثقافي الرياضي، نادي هنانو، ومجموعة من الفرق الرياضية المحلية مثل: فريق اكري، فريق زاكروس، وفريق جمشيد[2].

---

(١) جكرخوين، سيرة حياتي، ت: جوان ابو، ديلان شوقي، مراجعة وتدقيق: رضوان إسماعيل، منشورات دار بافت، (ب،م، ٢٠٠٠) ، ص٢٦١" للمزيد من التفاصيل عن النادي ينظر: علي صالح ميراني، المصدر السابق، ص٥٤-٥٥.

(٢) للمزيد من التفاصيل حول الأندية الكوردية ينظر: رشيد شيخ الشباب، سيرة المناضل الكردي عثمان صبري (آبو) ، (بيروت، ب.ت) " عز الدين علي ملا، حي الأكراد في مدينة دمشق بين عامي ١٢٥٠-١٩٧٩ دراسة تاريخية-اجتماعية-اقتصادية، (بيروت،١٩٩٨) " علي صالح ميراني، المصدر السابق. صفحات متفرقة.

ومما يلقي الضوء على الظروف التي ساعدت على تشكل تلك النوادي، ما يذكره نور الدين زازا في مذكراته بقوله "كان الحي الكوردي في دمشق الذي يعيش فيه عدد كبير من المثقفين والطلبة وسطاً مثالياً لنشر أفكارنا فقمنا بتأسيس جمعيات ثقافية ورياضية فيه لكي يقدر الأدباء على ممارسة عملهم ويتمكن الكورد من تدريس اللغة الكوردية بكل حرية"[1].

وخلاصة لما سبق يمكن القول: إن الحركة السياسية في كوردستان – سوريا، نشأت أولاً كتيار ثقافي كان انعكاساً للعمل الكوردي العام والكوردي السوري الخاص ابتداءً من مواجهة قوات الانتداب الفرنسي في أنتفاضة بياندور سنة١٩٢٣، وانتفاضة عامودا سنة١٩٣٧، ومساهمة لكورد في الجبهة المناهضة للانتداب، وحركة المريدين في جبل الكورد (١٩٣٠–١٩٤٥)، ومساهمة شخصياتهم في وضع الدستور، بيد أن صعوبات جمة ظهرت في ظل الحكومات الوطنية بعد الاستقلال، وكان لابد من مواجهة تلك الصعوبات بحركة سياسية منظمة ذات منهج سياسي واضح[2].

شهد الحراك الكوردي تقدماً ملحوظاً في نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات، وسعى لأن تستند على قاعدة توسع نظرتها إلى مجمل التطورات السياسية والاجتماعية التي شهدتها سوريا مع السنوات الأولى من استقلالها ووقوعها ضحية انقلابات عسكرية متتالية(١٩٤٩ــ ١٩٥٤) أثرت بشكل كبير في مجمل حياتها السياسية والاقتناع بأن الأساليب النضالية لفترة الثلاثينات وبداية الأربعينات لم تعد تجدي في العمل السياسي، وكان لابد للكورد من تأسيس تنظيمات جديدة تهتم بشكل أكبر بالثقافة والسياسة ويكون عمادها الشباب المتعلم، والابتعاد عن الشخصيات

(١) نقلاً عن كتابه: المصدر السابق، ص١١٤.

(٢) مازن بلال، المصدر السابق.

التقليدية في فكرها واساليبها النضالية، والتي ساءها أن تفقد الكثير من بريقها لصالح فئة الشباب، فكانت تصر على طروحاتها السابقة في إعطاء الأهمية القصوى في خريطة العمل لشمال كوردستان، وهو أمر كان من الصعب تحقيقه، ولم يعد يحظى بالشعبية بين الكورد السوريين، والذين أيقنوا أنه لابد من التركيز على الوضع السوري ونتيجة كل ما سبق، تأسست مجموعة من الجمعيات الكوردية السورية، وأبرزها:

رابطة الطلاب الكورد في مدارس حلب:

تألفت هذه الرابطة من عدد من الطلاب الكورد ممن كانوا يدرسون في مدارس مدينة حلب، بعد توصلهم إلى نتيجة مفادها، أنه لابد من تأسيس إطار يجمع بين صفوفهم ويجمع قواهم في أوائل الأربعينات، بهدف مساعدة الطلاب الكورد على إتمام تحصيلهم العلمي في المدارس، من خلال تقديم المساعدة والعون لهم قدر الإمكان، بيد أن الرابطة حُلّت بعد سنوات قليلة من تشكيلها وانتظم معظم أعضاءها في رابطة المثقفين الكورد في سوريا[1].

رابطة المثقفين الكورد في سوريا:

تشكلت الرابطة في أواخر الأربعينات وكانت امتداداً لرابطة الطلبة الكورد في مدارس حلب، وأسهمت في العمل الوطني المشترك مع العرب ضد الفرنسيين، وأهم مراكز نشاط الرابطة كانت مدارس حلب، وأبرز أهدافها كان السعي الحثيث لتعزيز روح التعاون بين المثقفين لنشر الكتب، والكراريس التثقيفية، والألف باء الكوردية بالحروف اللاتينية من خلال

(١) أحمد باكسي، تاريخ الأمة الكوردية قديماً وحديثاً، مخطوط بحوزة عبد الفتاح علي يحيى، ١٩٩٥، ص٢٧٩.

الصلات التي جمعت بين هؤلاء والشخصيات القومية الكوردية ذوي النزعات التحررية، أمثال نوري ديرسمي (١٨٩٢-١٩٧٣) من حلب، رشيد كورد (١٩١٠-١٩٦٨) من الجزيرة، وعثمان صبري (١٩٠٥-١٩٩٣) من دمشق وآخرين [١].

جمعية التقدم (كومه لا بيشفه جوون):

تألفت الجمعية من الشخصيات المنتمية لتنظيم خويبون سابقاً، لذا يمكن عدها امتداداً للأولى وحاملة لمعظم أفكارها، وترأس الجمعية قدري بك جميل باشا وأصبح قدري جان سكرتيراً للجمعية، وكانت رغبة زعماء الجمعية في عدم الإعلان عن جمعيتهم ومؤسسيها، السبب في عدم شهرتها وبقائها محصورة بين أعضاء وأصدقاء الجمعية[٢].

أما أهم أهداف الجمعية، فكان الحيلولة دون إثارة شكوك العرب في سوريا من الخطر الكوردي، بخاصة أن الأخيرة كانت تعيش عهداً من الانفتاح والديمقراطية، وكان في رأي مؤسسي الجمعية أنه بالامكان الاستفادة من تلك الأجواء لصالح الكورد وحقوقهم، وتوجيه أنظار الكورد إلى العمل على تحرير كوردستان- تركيا لأن الأخيرة هي مركز الثقل ووجوب البدء بها أولاً[٣].

---

(١) أحمد باكسي، المصدر السابق، ص٢٧٩.

(٢) المقابلة الشخصية مع عز الدين مصطفى رسول، ٣١ كانون الأول ٢٠٠٢، السليمانية.

(٣) المصدر نفسه.

جمعية إحياء الثقافة الكوردية (كومه لا فه زينا جاندا كوردى):

وجد عثمان صبري نفسه الأمثل لمتابعة مسيرة سلفه في القضايا الثقافية، بوفاة الأمير جلادت في دمشق، عبر عدم ترك الساحة فارغة وقام بنقل داره من الجزيرة إلى الحي الكوردي بدمشق، وبوصوله التفت حوله مجموعة من المهتمين بالشأن الثقافي، مما شجعه على تشكيل جمعية إحياء الثقافة الكوردية في دمشق، ومن أهداف الجمعية الأساسية: السعي الدؤوب لتعليم أبناء الشعب الكوردي لغتهم الأم قراءة وكتابة وإعداد الدراسات عنها بين الفئات الشابة، لتوطيد معرفتهم بتراثهم ولغتهم، اذ كانت تطبع كتب مؤسس الجمعية عثمان صبري وتنشرها على نطاق واسع، منها الألف باء الكوردية، ديوان شعر باهوز، كتاب مشاكلنا، وكتب أخرى، لم يكتب للجمعية العمر الطويل، بسبب تفرق أعضائها ويبدو أن محاربة الشيوعيين لدورها ونشاطها كان من أهم العوائق التي وقفت في وجه نشاطاتها [1].

(١) للتفاصيل ينظر: كونێ رەش، المصدر السابق، صفحات متفرقة " عبد الحميد درويش، أضواء على الحركة الكردية في سوريا أحداث فترة ١٩٥٦-١٩٨٣، ط٢، (السليمانية،٢٠٠٣) ، ص١٤-١٥" علي صالح ميراني، المصدر السابق، ص١٠١.

جمعية الشباب الديمقراطيين الكورد(كومه لا فه زينا جاندا كوردى):

كان الهدف من وراء تشكيل هذه الجمعية، هو إيجاد بديل للقيادة التقليدية والتخلص من التشرد والبعثرة بين التنظيمات العاملة على الساحة السورية، استطاعت نتيجة افتقار الكورد إلى تنظيم عصري من احتواء الشباب الكورد بين صفوفها، وتنظيم طلبة المدارس الكورد في مدارس قامشلو في إطار فعال وتوجيهم نحو العمل على تحقيق الأهداف الكوردية في النصف الاول من سنة ١٩٥٢[١].

ضمت قيادة الجمعية مجموعة من الشباب المتعلم من أهالي الجزيرة، حيث رفعوا عدة مطالب شكلت في مجملها البرنامج السياسي للجمعية، وتمحور حول تحرير وتوحيد كوردستان، والتخلص من الرجعية، والدراسة باللغة الكوردية وغيرها من المطالب[٢].

(١) حول أسماء مؤسسي الجمعية وظروف نشأتها ينظر: محمد ملا احمد، صفحات من تاريخ حركة التحرر الوطني الكردي في سوريا، (هولير،٢٠٠١) ، ص٢٨-٣٣" علي صالح ميراني، المصدر السابق، ص٩٨-١٠١.

(٢) المصدر نفسه.

جمعيـة المعرفـة والتعـاون الكورديـة (ئـه نجـومنى جانـدا و ئاريكارى يا كوردى):

وضع مؤسسو هذه الجمعية نظاماً داخلياً لها بعنوان (رى ئوول/ المرشد) وتألف من (٣٢) صفحة في ١ أيـار١٩٥٦، جـاء في البنـد الأول منـه: أن الهدف من وراء تأسيس الجمعية، هو المساهمة في توفير الأسـباب المسـاعدة لدراسة والاهتمـام باللغـة الكورديـة وآدابهـا وتعريـف الكـورد بـبلادهم، والعمل على تهيئة الظروف للتقدم الحضاري الكـوردي والسـعي الـدؤوب على أمل تحقيـق المطالـب الكورديـة مـن خـلال إيـلاء الاهتمـام بـالنواحي المعرفية[١].

كما عرفت الجمعية على النحو التالي: هي جمعيـة إنسـانية لـيس لهـا أي مطامح سياسية أو تجارية، وكرس البند الثـاني مـن بنـود النظـام الـداخلي، لأسماء مؤسسي الجمعية وهـم: نـوري ديرسمي[٢]، حسـن هشـيار، روشـن بدرخان، أحمد جعفر شنكالي، ماموستا زاكروس، سكمان، وموبيزان[٣].

كان مركز الجمعيـة في بـيروت وامتلكـت فروعـاً في أنحـاء كوردسـتان وحول شروط الانتساب إليها أوضح أنه يحق لأي كوردي سواء كان رجلاً أو امرأة الانضمام إليها دون النظـر إلى ديـن أو مـذهب، ويكفـي أن يقـوم عضوان من أعضاء الجمعية بتزكيته، وبقرار من قيادة الجمعيـة نفسـها، وأن

---

(١) للتفاصيل ينظر: المنهاج الداخلي للجمعية (Reol) ، (دمشق،١٩٥٦) ، ص٤.

(٢) نوري ديرسمي (١٨٩٢-١٩٧٣) ، طلب أن يكتب علـى شـاهدة قـبره في مقـبرة شيخ حنان على طريق حلب-عفرين ما يلي:

Minji liser ve reya dijwar
Gelek kire pir hawar
Da bo we jirojeke
Dunya bibe gul bihar,
Can kurd, Rushenbire kurd nemir Dr.Nuri Dersimi,www.kurdayeti.net

(٣) بعض من تلك الأسماء معروفة، وبعضها الآخر غير معروف.

على الأعضاء الجدد تقديم المساعدة لاستمرارية عمل الجمعية، كل بحسب استطاعته على أن لا تقل الاشتراكات عن مبلغ (٥) ليرات لبنانية[١]. وعرف من نشاطات الجمعية، أنها اوصلت صوتها إلى محافل دولية عدة، وجمعت التبرعات من أغنياء الكورد ووزعتها على الفقراء من المحتاجين [٢].

كتلة الحرية(به ندا ئازادى):

استقطب الحزب الشيوعي السوري الكثير من الأنصار من المناطق الكوردية، لجملة من العوامل من أبرزها: استثمار الأحزاب الشيوعية المد الشيوعي العالمي بزعامة الإتحاد السوفيتي سابقاً بعد خروجها من الحرب العالمية الثانية منتصرة، فضلاً عن افتقار الكورد إلى تنظيمات سياسية فاعلة تستطيع سد الفراغ أمام الزحف الشيوعي الذي أصبح له نصيب الأسد من اهتمامات الشباب الكوردي في تلك الحقبة، بيد أن الأمور لم تسر كما ظن قادة الحزب الشيوعي في سوريا، حيث أن عود الأفكار القومية بدأ يقوى ويشتد لعوامل عديدة: منها أن الأجزاء الأخرى من كوردستان تموج بالأفكار القومية فكان طبيعياً أن يؤثر ذلك على الكورد السوريين، فكان أن نشبت خلافات بين الأعضاء المنتمين للحزب الشيوعي، وكانت كتلة آزادي أحدى ثمرات تلك الخلافات، والتي كانت فضلاً عن اشتداد الحماسة القومية، دليلا على العجرفة والصلف الذي تم بواسطتها مجابهة مطالب الشباب الكورد، عبر رفض بعض الأمور الثانوية مثل: المطالبة بالاهتمام بالتراث الكوردي اسوة بالآخرين، وعدها مؤشراً خطيراً حول

(١) ينظر بنود النظام الداخلي، المصدر السابق، ص٦.

(٢) للتفاصيل ينظر: علي صالح ميراني، المصدر السابق، ص١٠٢-١٠٣.

بروز الشخصية القومية للشباب المنضمين تحت لواء الحزب الشيوعي، مما أدى إلى خروج هؤلاء من صفوف الحزب مشكلين تكتل خاص بهم[1].

جمعية الطلاب الكورد في جامعة دمشق:

يذكر سكرتير الجمعية، أن الطلاب كانوا يلتقون بالشخصيات الكوردية بدمشق في منتصف الخمسينيات من القرن المنصرم في الجامعة أو مقاهي (هافانا وأبو العز) وأن أبرزهم كان قدري جميل باشا وابن عمه أكرم بك، وحسن حاجو أثناء زيارته إلى دمشق والشاعر قدري جان، و نور الدين زازا بعد عودته من سويسرا، وعثمان صبري، وروشن بدرخان بك، والشاعر هذار، وعبد الرحمن الذبيحي، و عبدالرحمن قاسملو وغيرهم، وأن أكثرهم تأثيراً كان ممدوح سليم بك الأكثر تواضعاً [2].

ويشير إلى أن جمعيتهم خرجت من رحم تلك الأجواء، اذ كان قدري بك جميل باشا يحدث أولئك الطلاب الجامعيين عن كيفية تأسيس جمعية هيفى سنة١٩٠٨، عن طريق عدد من الطلاب الكورد الذين كانوا يدرسون في إستنبول، الأمر الذي أصبح الحافز الأهم وراء اجتماعهم في دار قدري بك جميل باشا بمنطقة عرنوس وقرارهم بتشكيل الجمعية[3].

كان أبرز الطلاب الكورد: علي فتاح دزيي طالب قانون من كوردستان – العراق، قاسم مقداد ابن أخت قدري بك جميل باشا، مؤيد عبد الغفار النقشبندي ، خليل محمد طالب قانون من حلب، عبد الحميد درويش طالب

---

(١) للتفاصيل ينظر: محمد ملا احمد، المصدر السابق، ص٣٥-٣٦" عبد الحميد درويش، المصدر السابق، ص٢٠" علي صالح ميراني، المصدر السابق، ص١٠٣-١٠٤.

(٢) مقابلة شخصية معه، ٣١ كانون الأول ٢٠٠٢.

(٣) المصدر نفسه.

قانون من الجزيرة، صبحي رشو من عفرين ويدرس القانون، وانضم إليهم جمشيد جلادت فيما بعد[1].

الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي):

تأسس الحزب في ١٤حزيران١٩٥٧ لقيادة نشاطات الكورد السوريين السياسية بصورة عصرية، وكأي حزب نشأ وتطور بصورة سرية، اختلفت الآراء في التسمية وكيفية التأسيس وأسماء المؤسسين الأوائل، والجدير بالذكر أن الاختلاف والتباين في سرد الوقائع في مذكرات المؤسسين والكتاب من الرعيل الأول تكاد تتناقض كلياً.

يذكر عثمان صبري الشخصية الأبرز التي تتقاطع معظم المعلومات على عده المؤسس الفعلي للحزب في مقابلة منشورة في نشرة (آرمانج) العدد الرابع تشرين الثاني١٩٨٤، أن الحزب تأسس سنة١٩٥٦، وأن ثلاثة شباب اشتركوا معه في التأسيس، وهم: الشيخ محمد عيسى ملا محمود، عبد الحميد درويش، حمزة نويران، ساعدوه في التأسيس، ولكنهم ليسوا بمؤسسين، وأن دورهم اكتفى بالمساعدة فقط[2].

اما الرئيس الحزب الأول نور الدين زازا، فيذكر بخصوص ذلك: بما أنه لم يكن في سوريا أي حزب سياسي عازم على أخذ وجود الكورد المضطهدين يومياً بنظر الاعتبار، فكر أنه من الضروري تشكيل تنظيم يسمح لهم بالاحتفاظ بهويتهم وتطويرها لتمهيد السبيل لجهدهم القومي ضمن إطار الدولة السورية، مع الإشارة إلى أن تلاميذ الإعدادية، طلبة دمشق، المناضلون القدماء، الملالي، الإقطاعيون والفلاحون البسطاء من قرى المنطقة

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) نشرة آرمانج، العدد (٤) ، تشرين الثاني ١٩٨٤.

الكوردية الحزب ضغطوا عليه، كي ينجز ذاك المشروع، فبدأ بالرغم من التزاماته كأستاذ للتربية والاجتماع في جامعة دمشق بتنفيذ المهمة، وبمساعدة من جلال طالباني المسؤول في الحزب الديمقراطي الكوردستاني في العراق الذي كان متواجداً حينذاك في سوريا، من خلال دراستهم للأنظمة الداخلية للبارتي العراقي والقيام معاً بمقارنتها مع واقع الكورد بسوريا، وفي نهاية عام ١٩٥٧ تحقق الحلم حيث ولد الحزب الديمقراطي الكوردي والذي تحددت أهدافه بالدفاع عن الهوية القومية لكورد سوريا والمطالبة بالحقوق الثقافية والإدارية ضمن إطار نظام ديمقراطي لمجموع البلد حقيقة[١].

كما يذكر أن الأعضاء قاموا بعد الانتهاء من إعداد النصوص القانونية، بانتخاب لجنة تنفيذية مؤقتة كهيئة عليا تتحمل المسؤولية لحين انعقاد المؤتمر، وجرى انتخابه كرئيس للحزب وأن الهيئة التنفيذية المنتخبة قامت بتجنيد الأعضاء الجدد وبعد مرور فترة زمنية قصيرة، بدأ الحزب يضم رغماً عن الفرز الصارم في الاختيار أعداد كبيرة من المنتمين، كما أنهم باشروا بشكل سري بطبع منشورات مكتوبة باللغة الكوردية، كذلك باللغة العربية لتوعية الكورد، لاسيما في المناطق الكوردية السورية[٢].

فيما يذكر محمد نذير مصطفى سكرتير الحزب في المدة (١٩٩٨–٢٠٠٨)[٣]، أن أول تنظيم سياسي كوري جرى تشكيله في

---

(١) ينظر كتابه، المصدر السابق، ص١٧٦.

(٢) المصدر نفسه، ص١٧٦.

(٣) ولد سنة ١٩٣٩ ويعد من أوائل الكورد الذين حصلوا على شهادة الحقوق في الجزيرة، كان عضواً قيادياً للبارتي منذ المؤتمر التوحيدي الوطني الأول، قضى من (١٩٧٣–١٩٨١) في السجون السورية وأصبح سكرتيراً للحزب في المدة (١٩٩٨–٢٠٠٨) ، توفي صباح يوم الأثنين ١٢كانون الأول ٢٠٠٨ في إحدى مشافي العاصمة دمشق بعد صراع مع المرض.

١٤حزيران١٩٥٧، وحمل اسم البارتي الديمقراطي الكوردستاني، وذلك على يد لفيف من الكورد لا يجمعهم سوى الانتماء القومي الواحد، إذ كانوا متباينين في مشاربهم الفكرية وانتماءاتهم الطبقية بين ليبرالي وماركسي وأصولي متنور[١].

فيما يقول رشيد حمو[٢] أن مؤسسي الحزب هم: عثمان صبري، محمد علي خوجة(١٩١٤ ـ ١٩٦٣)، عبد الحميد درويش، رشيد حمو، حمزة نويران، شوكت حنان، خليل محمد، والشيخ محمد عيسى ملا محمود إلاّ أنه في يوم التأسيس لم يكن حاضراً بسبب اداء العمرة في السعودية[٣].

ويقول بخصوص ظروف التأسيس، إن عثمان صبري حضر إلى منزل محمد علي خوجة في حلب سنة١٩٥٣ لإقناعه ورفاقه بترك الحزب الشيوعي والعمل على تأسيس حزب كوردي، وأن محمد علي خوجة ورفاقه درسوا الموضوع، وأجلوا البحث في الفكرة إلى وقت لاحق، ثم حدث أن ترك محمد علي خوجة ورفاقه صفوف الحزب الشيوعي سنة١٩٥٥، بعد أن علم عثمان صبري بذلك، استدعى رشيد حمو وتناقشا حول الموضوع فما كان من عثمان صبري إلاّ أن أعطاه نسخة عن منهاج الحزب الذي وضعه بنفسه لقراءته، طالباً منه أن يمهله فترة لاستشارة رفاقه

---

(١) جريدة دنكى كورد، العدد (٢٥٦) ، شباط١٩٩٦.

(٢) ولد بعفرين سنة ١٩٢٦ ويعد من مؤسسي الحزب، وبعد انشقاقه انضم إلى صفوف قيادة الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي لسنوات عديدة، = اعتزل الحياة الحزبية مؤخراً ويعيش في قريته في مدينة عفرين، حسين عيسو، لقاء مع الذاكرة مقابلة مع الأستاذ رشيد حمو، الحلقة الأولى، جريدة آزادي، العدد (٤٠٢) ، تشرين الأول٢٠٠٨.

(٣) المصدر نفسه.

في حلب، وهم: محمد علي خوجة، شوكت حنان، ومحمد خليل، بسبب كونهم كانوا شيوعيين سابقين ولديهم فكرة عن البرامج الحزبية، فقد غيروا من المنهاج الذي وضعه عثمان صبري وبموافقته[١].

أما يوسف ديبو[٢]، فيشير إلى أنه قبل تأسيس الحزب في سنة١٩٥٧ كانت هناك بعض الحركات والمجموعات مثل خويبون وجمعية الشباب وغيرها، ساعدت في بلورة فكرة تأسيس حزب يضع على عاتقه مهمة الدفاع عن حقوق الشعب الكوردي، وكان صاحب الفكرة هو عثمان صبري الذي دعا إلى انعقاد اجتماع مع كل من كمال عبدي، شيخ محمد عيسى ملا محمود، عبد الحميد درويش، رشيد حمو، حمزة نويران، والذين دعوا إلى تأسيس (البارتي) الديمقراطي الكوردستاني بقيادة عثمان صبري، بعد تأسيس (البارتي) بسنة التحق العائد من أوربا نور الدين زازا الذي عين سكرتيراً للحزب مع بقاء عثمان صبري في القيادة وتغيير اسم الحزب إلى (البارتي) الديمقراطي الكوردي [٣].

لا يختلف صلاح بدر الدين مع ما ذهب إليه يوسف ديبو، إذ يقول بخصوص ذلك: "في أواسط خمسينات القرن الماضي وتحديداً في آب١٩٥٧، نشأ الحزب الديمقراطي الكوردستاني ولأول مرة في تاريخ الكورد في سوريا كأداة عصرية ذات برنامج وتنظيم قومي كوردي" [٤].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) ولد في قرية مزكفت التابعة لناحية تربه سبى في سنة١٩٣٦، انضم إلى الحزب منذ تأسيسه ١٩٥٧، وأصبح في ١٩٦٩عضو لجنة مركزية للحزب، وعضو قيادة للبارتي، ومن ١٩٨٩-١٩٩٧ سكرتير الحزب اليساري، شفكر، خمسون عاماً من السياسة حوار مع الشخصية السياسية يوسف ديبو، غرفة غربي كوردستان.نت، ٢٠٠٧.

(٣) شفكر، المصدرالسابق.

(٤) صلاح بدر الدين، الحركة القومية...، ص٢٣.

يؤكد رشيد حمو، ما ذهب إليه كل من يوسف ديبو وصلاح بدر الدين، فيذكر أن الحزب تأسس في ١٤حزيران١٩٥٧ وسمي بـ(البارتي) الديمقراطي الكوردستاني وأن الاسم جرى اختياره بسبب الظروف السياسية الإقليمية والأحلاف العسكرية، لاسيما حلف بغداد والتوتر الناجم عنه بين سوريا من جهة وكل من تركيا، العراق، وإيران من جهة أخرى وفي تلك الظروف كان قادة الحزب يشعرون بتشجيع السلطة لتسمية (الكوردستاني) نكاية بتلك الأنظمة المناوئة، فضلاً عن أن شعار الكوردستاني كان يحوز على تأييد جلال الطالباني الموجود حينذاك في دمشق [١].

أما عبد الحميد درويش فيشير إلى أن نجاح مؤسسي (جمعية إحياء الثقافة الكوردية)، دفع مؤسسيها وهم: عثمان صبري، عبد الحميد درويش، حمزة نويران إلى تشكيل حزب سياسي في أواسط ١٩٥٦ وأن نور الدين زازا أيدهم في مسعاهم ذاك، وقد وضع الثلاثة أسس الحزب أطلقوا عليه تسمية حزب (الكورد الديمقراطيين السوريين)، وجرى كتابة برنامج الحزب باللغة الكوردية وأن نور الدين زازا، جلال الطالباني، وعبد الله إسحاقي قد ساعدوهم في ذاك المجال، حيث أنجز البرنامج السياسي للحزب وطبع باللغة الكوردية في دمشق أواخر ١٩٥٦[٢].

يفند محمد باقي ملا محمود (١٩٣٤-٢٠٠٨)، ذاك بقوله أن فكرة تأسيس حزب كوردي من قبل عثمان صبري لم تأتِ كتطوير لما أسماه عبد الحميد درويش لـ(جمعية إحياء الثقافة الكوردية)، والتي كانت في الحقيقة

(١) حسين عيسو، المصدر السابق.

(٢) ينظر كتابه، المصدر السابق، ص١٥.

مجموعة وقتية وليست جمعية، بل أن الفكرة كانت سابقة على ذاك النشاط لدى عثمان صبري وكانت قد تبلورت بشكل نهائي في سنة١٩٥٥ وخرجت إلى حيز التطبيق أول الأمر فيما بين عثمان صبري والشيخ محمد عيسى(١٩٢٤ - ٢٠٠١) من ثم طرح الأمر عن طريق الشيخ على عبد الحميد درويش، عن طريقه على حمزة نويران، وبذلك كان هؤلاء الأربعة وحسب الترتيب هم مؤسسوا الحزب[١].

وبخصوص الأمر نفسه، يذكر محمد نيو (١٩٣٠-٢٠٠٨) أن (البارتي) ظهر في ظروف موضوعية مناسبة وملحة لإيجاد تنظيم سياسي للشعب الكوردي، بسبب نهضة القوميات بعد الحرب العالمية الثانية، وامتداد تأثير الأفكار الاشتراكية، وأن تلك الظروف والأوضاع الذاتية دعت الشعب الكوردي بإلحاح إلى إيجاد تنظيم وحزب سياسي[٢].

ومما يلقي الضوء على ظروف التأسيس، قول عبد الحميد درويش في ندوة أقيمت في حلب في ٣تموز٢٠٠٧ نشرتها جريدة الديمقراطي، في العدد (٥٠٣)، أوائل آب٢٠٠٧، أنه أسس الحزب مع عثمان صبري وحمزة نويران، وبعد التأسيس مباشرة أنضم إليهم في دمشق كل من: فيصل دقوري، عدنان كولك، محمد ملا احمد، معصوم سيدا، محمد علي ثم داوود حرسان، وعبد الرحمن شيخ موسى[٣].

---

(١) مقابلة شخصية للدكتور عبد الفتاح علي يحيى مع محمد باقي ملا محمود، ٢٤ تشرين الأول٢٠٠٢.

(٢) محمد نيو، المصدر السابق، ص١.

(٣) جريدة الديمقراطي، العدد (٥٠٣) ، أوائل آب٢٠٠٧.

دفع التضارب حول ظروف التأسيس، جريدة (دنكى كورد)، العدد (٢١٩) أوائل تشرين الثاني٢٠٠٧، لأن ترد على ما جاء به عبد الحميد درويش من معلومات، مبينة أن الأشخاص الذين ذكرهم لم يكونوا من أوائل المنضمين إلى الحزب برغم من أن بعضهم من الرعيل الأول، منهم محمد ملا أحمد الذي أنضم إلى الحزب في أوائل١٩٥٨ بعد حل جمعيتهم (جمعية وحدة الشباب الديمقراطيين الكورد)، بينما كان معصوم سيدا يعمل مع (جمعية الثقافة والتعاون الكوردية)، كما استنكرت الجريدة قول عبد الحميد درويش "وعلى أثر ذلك ذهبنا إلى الجزيرة وانضم إلينا الكثيرون"، واعتبرته كلاماً غير دقيق لأن الأخير لم يكن له دور في عملية تأسيس التنظيم في الجزيرة بدايةً كونه كان طالباً في دمشق، وأن أول اثنين باشرا عملية تأسيس التنظيم في الجزيرة كانا حمزة نويران ومحمد باقي ملا محمود، وبدعم من الشيخ محمد عيسى الذي وضع سيارته تحت تصرفهما في صيف١٩٥٦ وأنهما انطلقا من ريف درباسية وعامودا، وكان من طليعة المنضمين في الحزب شخصان من قرية (توران) في ناحية درباسية هما: محمد ملا درويش وعيسى أبو شنب وكذلك: محمد جزاع، سعيد بشار، عبد الرحيم عبدي، عبد الفريد ملا إبراهيم، عبد الله ملا علي وآخرون[1].

كان دور نور الدين زازا في قيادة الحزب مهماً خلال المدة (١٩٥٨-١٩٦١) وكانت السلطات السلطات قد قامت بحملة ضد الكورد وحركتهم الوليدة، الأمر الذي أدى إلى تعرض المئات من الكوادر للاعتقال والملاحقة بغية القضاء على أول تنظيم سياسي كوردي استطاع خلال مدة وجيزة جذب العديد من الشباب، متمكناً من اختراق العوائق

(١) جريدة دنكى كورد، العدد (٢١٩) ، أوائل تشرين الثاني ٢٠٠٧.

والوصول إلى مختلف التجمعات والمناطق الكوردية، بفضل جدارة قيادته التي كان لنور الدين زازا دور بارز فيها [1].

يذكر نور الدين زازا "لقد تفنن المصريون وحلفاءهم ببحثهم عن كبش فداء لإيقاف روح التمرد المتصاعدة فوجدوها في الشعب الكوردي ولاسيما في الحزب الديمقراطي الكوردي بدأوا يتهمونه بالخيانة وبالمخربين لصالح الأجنبي وبالانفصاليين الساعين إلى استقطاع جزء من أراضي سوريا لإلحاقها بدولة أجنبية، وبعدما كانوا يعتبرونهم الشعوبيين الذين يرفضون التعريب باتوا ينادونهم بالعملاء المأجورين لصالح القوى الأجنبية المعادية للعروبة"[2].

تعرض الكورد إلى هجمة شرسة، إذ يقول رئيس الحزب بخصوص ذلك: "لقد ابتهجت المباحث لعثورها على النعجة الضائعة وباشرت في مطاردتنا وفي غضون أيام أوقفوا أكثر من خمسة آلاف شخص عبر كل سوريا، كان من بينهم أطفال بعمر (١٢ إلى ١٥) سنة وقاموا بتسجيل أسمائهم وتعذيبهم ومن ثم أطلقوا سراح معظمهم، وأما فيما يخصني فقد ألقوا القبض علي في ٨آب١٩٦٠...."[3].

يشير نور الدين زازا إلى عملية اعتقاله مع رفاقه، وهي معلومات تلقي الضوء على ظروف المعتقلين وإجراءات إدارة السجن وطلبها تحديد هوية الحزب وأهدافه، ويقول أنه ألقي القبض عليه في صباح ٨آب١٩٦٠ وعند وصوله إلى المعتقل " لمحت بعد الظهر عبر الباب المنفرج قليلاً لحجرة كبيرة مليئة بالمعتقلين رأس عثمان صبري، هذا المناضل الذي ناهز الستين من

(١) جريدة الوحدة، العدد (١٥٩) ، تشرين الأول ٢٠٠٦.

(٢) ينظر كتابه المصدر السابق، ص١٧٧.

(٣) المصدر نفسه، ص١٧٧-١٧٨.

عمره والشريك الذي أسس الحزب وعضو الهيئة التنفيذية المؤقتة، وقد استنتجت على الفور بأن المباحث قامت بإجراء حملة تفتيش ووضعت يدها على عدد كبير من رفاقنا"[1].

ويضيف أن أحد الضباط أمر بإعطائه متطلبات كتابة تقرير عن الحزب وأنه كتب في التقرير قيامه مع رفاقه بتأسيس، لأنه بسبب سحق الحكومات العسكرية المتعاقبة الديموقراطية منذ سنة١٩٤٩ومحوها بالتدريج الحقوق التي تمتع بها الكورد، ابتداءاً من سنة١٩٥٥ فإن السلطات التي تأثرت بالشوفينية البعثية، قامت بتهميش أشرطة الموسيقى الكوردية في المقاهي والمطاعم المتواجدة داخل المناطق الكوردية، وأدانت الكورد الذين يحملون مؤلفات مكتوبة بالكوردية بأحكام سجن، كما أن اتحاد مصر مع سوريا لم يغلق السبيل أمام سياسة المحو الثقافي هذه، لا بل أنه رسخ التعامل الفاشي والاستبدادي أكثر "واليوم لم يعد هناك ضابط كوردي في الجيش ولا موظف بارز في الإدارة، لم يعد هنالك معلمون ولا شرطة كورد في المناطق الكوردية، لم نعد نتجرأ الحديث بلغتنا وأن المستقبل القاتم بالنسبة لنا يدفعنا إلى التوحد، هذه هي الأسباب التي دفعتنا إلى انشاء الحزب الديمقراطي الكوردي "[2].

ويصف ما ذاقه في سجن دمشق على يد جلاديه "بدأ يطرق رأسي ووجهي بقبضاته ومن ثم أخذ يضربني بالسوط الذي يحمله معه ولأنني بقيت بلا رد فعل فقد أخذني إلى أحدى الغرف المخصصة للإدارة، حيث وجدت نفسي أمام أبو عبد، الشرطي العسكري العملاق والذي بادرني، شرفتنا بحضورك ونورت المكان. أنت يا دكتور يا سلطان الكورد المبجل، قال لي

---

(١) نورالدين زازا،المصدر السابق، ص١٨٠.

(٢) المصدر نفسه، ص١٨٥-١٨٦.

وهو يوجه لكمة على وجهي بقفا يده، فتطايرت شرارات كهربائية من عيني اليمنى، وشعرت بأن الأرض تتحرك تحت أقدامي ولأنني بقيت منتصباً وواقفاً وجه لكمة أخرى على وجنتي اليمنى وحصرني ضد الحائط الذي استندت عليه بكل قواي منتظراً الانهيار بالضربة الثالثة..."[1].

ويكمل قوله بأن المدة الأولى في السجن كانت صعبة بسبب استخدام السجانين مختلف الوسائل لإرهابهم وتعذيبهم وإهانتهم، وأن رقيب السجن قال له: "كيف يمكن لك كدكتور الهبوط إلى مستوى التسليم بأنك كوردي"، وعندما أجاب: "لماذا تعتبر الأمر هبوطاً في المستوى؟ قال لكن يبدو بأنك لا تعرف حكاية الحمار الذي نعتوه بالكوردي؟" وأنه أحس بالإهانة إلى درجة أنه امتنع عن الأكل ثلاثة أيام..."[2]. وأنه عندما وجهت إليه تهمة العمل على استقطاع جزء من سوريا لإنشاء دولة كوردية، رد على السلطات أن الأمر لا يعدو كونه أكثر من حلم والله وحده يعرف متى وكيف يتحقق، راجياً من أعماق قلبه بأن يكون كل الشرق الأوسط فيدرالية تشكل كوردستان جزءاً منها وذلك يدخل ضمن نطاق المستقبل وبانتظار حصول ذلك فإنهم يطالبون باحترام الكورد في الجمهورية العربية المتحدة ككورد، والسماح للكورد بتطوير ثقافتهم والتمتع بالحقوق الممنوحة لكل المواطنين الآخرين[3].

دبت الخلافات بين قادة الحزب أثناء فترة الاعتقالات، فمن المعروف أن القيادة بأغلبية أعضائها اعتقلت ما عدا عبد الحميد درويش والشيخ محمد

---

(١) نورالدين زازا،المصدر السابق، ص١٩١.

(٢) المصدر نفسه، ص١٩٢.

(٣) المصدر نفسه، ص١٨٩.

عيسى ملا محمود، واللذان استطاعا التواري عن الأنظار، في حين لجأ كل من: جكرخوين، محمد علي خوجة، وخليل محمد إلى العراق والابتعاد عن قبضة الأجهزة الأمنية، وكان الخلاف أول الأمر طبيعياً، لولا تشنج بعضهم، وبدلاً من أن يكون رئيس الحزب وسكرتيره أشد الناس التصاقاً ومداراة لبعضهما في تلك الظروف، أنبثقت شرارة الخلافات الأولى من الرؤية المتباينة للأحداث بينهما، وخصوصا مسألة كيفية التعامل مع المحققين والقضاة، فما أن أنتهى دور رئيس الحزب من التحقيق أمام قاضي الفرد العسكري، همس لرفاقه، أن يقولوا أن هدفهم ليس تحرير وتوحيد كوردستان كما تنص عليه اللوائح الحزبية، الأمر الذي دفع سكرتير الحزب إلى رفض ذلك، ودعا إلى وجوب عدم التخلي عن أهداف الحزب، وبدلاً من أن يسعى الأعضاء الآخرون إلى إعادة حبل الود بين الرجلين، أنقسموا إلى صفين، ويبدو أن أسلوب عثمان صبري أزعج نور الدين زازا ورأى فيه تمرداً عليه، قائلاً له: تسعى دائماً أن تظهر بمظهر البطل، فكان جواب الاخير: نعم أريد أن أكون البطل وليس الزعيم المفترض[1].

كانت المشكلة التي وسعت شقة الخلاف بين المعتقلين، وهم الأحوج إلى التعاطف والتقارب من بعضهم بعض، توقّهم لإظهار خلافاتهم، وكأن السجن أصبح مكاناً يتناقشون فيه قضاياهم الحزبية الخاصة، واتخاذ أي السبل لإكمال مسيرة حزبهم، لاسيما مع حضور أحد المحامين في سجن المزة، من قبل الأمن وبحوزته مجموعة من التصاريح تحتاج إلى تواقيع المعتقلين للإفراج عنهم مقابل البراءة من الحزب مع عدم العودة إلى ممارسة النشاط السياسي، فكان رد نور الدين زازا أنه مع منح الحرية للمعتقلين مهما كانت

(١) حسين عيسو، لقاء مع الذاكرة مقابلة مع الأستاذ رشيد حمو، الحلقة الثانية، العدد (٤٠٣) ، تشرين الثاني٢٠٠٨.

الشروط، بشرط أن يسعى كل منهم إلى أسلوب قبوله أو رفضه للتصاريح، أما سكرتير الحزب فرفض، وعدَّ ذلك تنازلاً خطيراً، وأن نحو ثلاثة عشر عضواً أيدوه وتمحور رأيهم بعدم استقبال محامي السلطة مرة أخرى [1].

المهم في الأمر، أن أولئك سجنوا لمدة عام ونصف العام، ومع أن الأفكار العامة حول الحزب جمعت الفرقاء، إلا أن التشنج وعدم تقبل الرأي الآخر، كان السبب وراء ما حل بالحزب [2].

وهنا لابد من الإشارة إلى أن اعتقال القيادة كانت لها صدى في كوردستان – العراق وتجلى ذلك بأن مجلة (خبات) بدأت منذ العدد (٣٠١) بالكتابة عن السجناء، بإمضاء كاتب باسم (كوردي)، أشار فيها إلى أن الأجهزة الأمنية قامت بنقل عثمان صبري، نور الدين زازا، مجيد حاجو وغيرهم إلى سجن المزة، وإنه وبعد ثلاثة أشهر اعتقل الشاعر قدري جان مع كونه موظفاً في وزارة التربية السورية وفصله عن عمله وتعذيبه في السجن، وأوضحت أن الأمن يتحجج بكون قيادة الحزب من الشيوعيين مع العلم أنهم ليسوا كذلك، وأن تصرفات سلطات الوحدة تسيء إلى مشاعر الأخوة العربية – الكوردية، وتأسفت أن السلطات الفرنسية المنتدبة عمدت إلى السماح للكورد لاصدار بعض أدبياتهم المتمثلة بالجرائد والمجلات، في حين أن الحكومة السورية من المفروض أنها حكومة وطنية يجب أن تخدم الشرائح السورية، تسعى إلى محو كل ما يتعلق بالكورد كقومية ثانية في البلاد، وإزاء ذلك فأن الكورد لم يطالبوا سوى بحقوقهم [3].

---

(١) حسين عيسو، المصدر السابق.

(٢) للتفاصيل ينظر: علي صالح ميراني، المصدر السابق، ص٢١١–٢٢٦" عبد الحميد درويش، المصدر السابق، ص٧٤–٩٨" محمد ملا احمد، المصدر السابق، ص١٨١–٢٢٠.

(٣) عەبدوللا زەنطەنە، طوظارى روژنامەظانى، ژمارە چوار، ٢٢نيسان، هولير٢٠٠١، ل٩٦–٩٧.

وعلى مدى الشهرين صدرت (خبات) تحت مانشيت عريض هو (الحرية لعثمان صبري ورفاقه) متضمنة الرسائل والبرقيات التي أرسلتها الجموع والمنظمات الكوردية للاحتجاج على ممارسات السلطات السورية بحق الكورد[1]. ولا يعرف كيف أن بعضهم عد نشر البرقيات ورسائل التأييد للحزب في تلك المدة تحت مانشيت (الحرية لعثمان صبري ورفاقه) كانت السبب الذي أدى إلى انشقاق الحزب فيما بعد، أو أن (البارتي) في العراق كان كان يعد لمؤامرة على كورد سوريا وهو الذي دأب على تقديم الدعم لإخوانه، و أن اسم رئيس الحزب أهمل عمداً لصالح اسم سكرتير الحزب، يمكن الإجابة أن الأمر لم يكن متعمداً وهذا ما أكده (حبيب محمد كريم) سكرتير الحزب بقوله: إن البارزاني كان ينصحهم بالاهتمام بإخواننا كورد سوريا وبفتح صفحات (خبات) للدفاع عن قضيتهم وفضح أساليب السلطات التي تضطهدهم، ولم يكن له علم أو دخل مباشر أو غير مباشر في عملية ذكر اسم عثمان صبري في المانشيت [2]،

اتسعت شقة الخلاف ولم يعد باستطاعة قادة الحزب وضع حد لها، لاسيما بعد أن اتخذ مستويات جديدة بانتقاله إلى القواعد الحزبية، والتي صدمت من حالة التشظي الذي أصيب بها مسؤولو الحزب أثناء وجودهم في المعتقل، وباتت قواعد الحزب على قناعة بوجوب بذل الجهود للتوفيق بين الفرقاء وعدم الوقوف موقف المتفرج من خلافات الحاصلة كما كان يحلو للبعض أن يفعل، و يمثل نهاية غير سعيدة لحلم راود الكثيرين في رؤية حركة تأخذ على عاتقها بذل الجهود لنيلهم حقوقهم المشروعة.

---

(١) عەبدوللا زەنطەنە، هةمان ذيدةر، ل٩٧.

(٢) مقابلة شخصية مع حبيب محمد كريم، معبر بيشابور الحدودي بين كوردستان– العراق وسوريا، ربيع٢٠٠٢.

الفصل الثاني

النهوض والانتكاسة (١٩٧٠-١٩٧٥).

١. الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي).
٢. البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا.
٣. الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا.

الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)

أدت انتكاسة أول حزب كوردي سوري عصري إلى انشقاقه إلى تيارين سنة ١٩٦٥، وكانت تلك نهاية قاسية، والاقسى منها كانت أخفاق محاولات عدة لرأب الصدع، بسبب استحواذ فكرة الانتقام على اهتمام كل جانب، الأمر الذي يفسر وقوع الشخصية الأنضج نور الدين زازا ضحية ذاك الصراع غير المبرر، وفي غمرة تلك الفوضى، جاءت المبادرة من جنوب كوردستان بإعادة توحيد الحزب.

وتلبية لتلك الدعوة، وصل قيادة الحزب مع عدد من المستقلين المعروفين بتسمية(الوطنيين الكورد) إلى جنوب كوردستان، وبعد حوارات موسعة بين الاطراف، تقرر أن تعود القيادات الكوردية السورية إلى وطنها، والعمل بصورة جماعية تحت قيادة مشتركة متحدة وتوحيد صفوفه، والعمل على تنقية الأجواء ونبذ الخلافات، بحسب مقررات مؤتمر نوبردان في آب١٩٧٠، إلا أن كل من طرفي الانشقاق كان قد اوعز لقواعده الاستعداد لخوض الانتخابات الحزبية المقبلة، الأمر الذي كان كفيلا بولادة تنافس بين الجانبين، بخاصة أن مسألة خوض الانتخابات أصبحت أمراً نفسياً تتجمع فيه مختلف الرغبات، وهاجساً لا يفارق مخيلتهم، ولتعزيز كل طرف

لمواقعه، قام بتقديم قوائم تحمل أسماء المنتسبين إلى تياره السابق، وفي تلك الزحمة من المفارقات العجيبة، فقط صفة الانتماء إلى الحزب بعد توحيده كانت المقبولة بين الكورد [١]. استفحلت المشكلات بسبب ورود اسم العضو الحزبي في قائمتين مختلفتين في آن واحد، لأن كل طرف قدم لائحته دون أن يهمه أن يعرف أو أن يسأل عن ورود الأسماء في قائمة الطرف المقابل، ونتيجة لذاك حدث الخلل وظهر العدد الفعلي غير حقيقياً [٢].

إزاء كل ذلك، عانت القيادة من مظاهر العجز لأن قادة كل من (اليسار) و (اليمين) قاموا بإسناد المسؤوليات إلى رفاقهم من ذوي خلفيات تنظيمية حزبية ضحلة، من غير المؤهلين لحمل أعباء النضال [٣]، الأمر الذي زاد الأمور تعقيداً وسوءاً، بسبب خشيتهم من ازدياد نفوذ (الوطنيين الكورد)[٤] والذين انضموا إلى صفوف القيادة، لامتلاكهم للشعبية، وبخاصة ان (اليسار) و(اليمين) كانا يخشيان من تقلد الشيخ محمد عيسى ملا محمود قيادة الحزب، بسبب الإجراءات التي اتخذتا بحقه سابقاً، ولأن الشيخ كان أحد مؤسسي الحزب، مما يؤهله لأن يلعب دوراً في الفترات اللاحقة، وإزاء ذلك انصبت جهودهم لمنع حدوث وقوع ما يخشونه، وأمام ذلك تهيأت

---

(١) مقابلة شخصية مع سعود الملا، ٢٩نيسان ٢٠٠٥ دهوك، عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) منذ السبعينيات، يقيم في قامشلو حالياً.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) محمود علي رشيد، مذكراتي ١٩٥٨-١٩٧٦، مخطوطة بحوزة الباحث.

(٤) دأبت أدبيات (اليمين) و(اليسار) على النيل من (الوطنيين الكورد) فمثلاً كان (اليسار) يتهمهم بأنهم (جماعة فراطة) أما (اليمين) ادعى أن (٧٠) من أولئك كانوا من أزلام النظام السوري، للتفاصيل ينظر مقابلة شفكر مع القيادي اليساري يوسف ديبو في غرفة روذاظا على شبكة الانترنيت، ٢٠٠٧.

الأجواء لتسلم الشخصية المستقلة من ريف مدينة ديريك دهام ميرو[1] زعيماً (للبارتي) وإقصاء الشيخ محمد عيسى ملا محمود [2].

لم يتشرب عدد من أعضاء المكتب السياسي بالتأثيرات الوحدوية، وتأرجحت عقلياتهم بين تكويناتهم القديمة والجديدة معاً، وبقوا يستمدون مواقفهم من قياداتهم السابقة، والتي بقيت في كوردستان–العراق، وكان ذاك يشير إلى أن العقلية الحزبية القديمة، والتي انتهت بانشقاق سنة١٩٦٥ وتدمير وحدة الحزب هي المسيطرة على تفكير أولئك القياديين على تراجع الخطوات الوحدوية، وبدأ الحزب يعاني تقهقرا واضحا في قراراته، إذ سعى كل تيار إلى احتواء الحزب والاستبداد بقراراته [3].

عانت خطوات الاندماج من العرقلة، وكان ذلك كفيلاً بأن تنبثق فكرة وجدت لها العديد من المؤيدين، وهي ضرورة الرجوع إلى كوردستان– العراق واستمزاج رأي القيادة الكوردية حول ما يجري على الساحة وإطلاعه على ما جرى من خطوات لتوحيد الحزب، وانتقال الفكرة إلى حيز الواقع عندما تمكن قادة من الحزب اللقاء بالبارزاني في منطقة حاج عمران، والذي دعا إلى ترك الخلافات جانباً والعمل على توحيد الحزب (١).

---

(١) ولد بديريك سنة١٩٢٣، اختير لقيادة (البارتي) بعد توحيده، سجن مع بعض من رفاقه في ١٩٧٣ وبقي في المعتقل حتى ١٩٨١، اعتزل العمل الحزبي، توفي العام ٢٠١١.

(٢) مقابلة شخصية للدكتور عبد الفتاح علي يحيى مع محمد باقي ملا محمود، ٢٤ تشرين الأول ٢٠٠٢، دمشق.

(٣) مسعود عكو، الحركة الكردية في سوريا..الحقيقة والوهم، موقع عامودا. كوم،٢٠٠٢.

[1] مقابلة شخصية مع سعود الملا، ٢٩ نيسان ٢٠٠٥.

وفي خضم تلك الظروف، عاد كل من عبد الحميد درويش ورشيد حمو إلى سوريا بحجة المكوث لفترة محدودة قبل العودة إلى كوردستان–العراق مرة أخرى(٢)، إلاّ أن عذرهما ذاك ذهب أدراج الرياح، عندما عقدا العزم على البقاء وكان من أبرز نشاطاتهما الإعلان عن عدم الالتزام باتفاقية توحيد الحزب والرغبة في عودة حزبهم السابق ولتأكيد رأيهم جاء انسحاب تيارهم وهي خطوة ندم عليها قادة الحزب فيما بعد، بسبب الضربة التي أصابت سمعة (اليمين) و أظهاره بمظهر المتمرد على أوامر القيادة الكوردية[٣].

أدت خطوة عبد الحميد درويش إلى معاناة التيار تراجعا ملحوظاً، فقد أنضم قسم منهم إلى (البارتي)، بعد أن اتهموا قيادة الأخير بالعمل على نسف التجربة الوحدوية، وأن عبد الحميد درويش قام ونتيجة نظرة أحادية قائمة على حسابات ضيقة، بنسف تجربة الوحدة، وبذلك لم تعد سلوكياته موضع ثقة أحد، في حين فضّل قسم آخر البقاء مع القيادة مهما كانت النتائج التي ستنتج عن ذلك القرار[٤].

لقد ترك خروج عبد الحميد درويش أثراً لا ينكرعلى الحزب، وأصبح يضم بين صفوفه اتجاهين بعد أن كان يضم ثلاثة اتجاهات متنافرة، هي كل من: (اليسار) و(الوطنيون الكورد)، وكان من المفترض أن يبقى دور الحزب أساسياً على الأقل حتى انعقاد المؤتمر الحزبي، الذي تقرر أثناء المؤتمر التوحيدي، بيد أن شبح الخلاف أطل برأسه ليقضي على التحالف الهش الذي تبقى من نتائج المؤتمر، خاصة أن (اليسار) دأب على اتخاذ قراراته من قيادته في الخارج، والتي آمنت بأن (اليسار) أحق من (الوطنيين الكورد)

---

(٢) عبد الحميد درويش، المصدر السابق، ص١١٩.

(٣) محمود علي رشيد، المصدر السابق، ص٣.

(٤) مقابلة شخصية مع سعود الملا، ٢٩ نيسان ٢٠٠٥.

استملاك ميراث الحزب، وأن الأخيرين لا يتقنون شيئاً من السياسة، وما عليهم سوى ترك الأمور (لليسار)، وأن دورهم قد انتفى، ولم يكونوا سوى واسطة خير بين (اليسار) و (اليمين)، وبعد انسحاب (اليمين) لم يعد لوجودهم مبرر[1].

افتقر تيار (الوطنيين الكورد) إلى هوية خاصة به، وعانى من انقسام بين صفوفه، بسبب تشكله أصلاً من مجموعات غير منسجمة فيما بينها، وكان حضورها للمؤتمر الوطني التوحيدي على شكل أفراد وليس كتلة سياسية متراصة موحدة، فقد كان الخلاف على أشده بين مجموعتين من تيار (الوطنيين الكورد) هي مجموعة (الشيخ محمد عيسى ملا محمود، درويش ملا سليمان، وصادق نجار) في مواجهة مجموعة (دهام ميرو، وشفيق علو)، ولم تجد المجموعة الأولى حرجاً في نقل شكاوي تنم عن تذمرها من سلوكيات الجماعة الأخيرة، لاسيما بعد أن استأثروا بزعامة الحزب وآلت الأمور إليهم، والعمل على استبدالهم، لكونهم غير مؤهلين لتسنم مقاليد الحزب[2].

ومع الانقسام الذي عانى منه التيار، جرت تغييرات الأخير على بنيته كانت لها أثر كبير في تقويته بانضمام أعضاء جدد إليه من خلفيات متنوعة ممن اعتزل العمل الحزبي بسبب انشقاق سنة١٩٦٥ وفضل العودة بعد أن رأى الحزب يتعافى، ومن جذبه العمل الحزبي بعد أن كان مؤيداً ومؤازراً ففضل العمل من داخل صفوف الحزب ومن هؤلاء: كنعان عكيد

---

(١) ردد (اليسار) مقولة أن (الوطنيين الكورد) حضروا المؤتمر التوحيدي الأول كمراقبين وشهود خير بينهم وبين (اليمين) فقط، للتفاصيل ينظر: شفكر، مقابلة مع اليساري القديم يوسف ديبو، غرفة (كوردستانا روج آفا) على شبكة الانترنيت ٢٠٠٧.

(٢) مقابلة شخصية مع سعود الملا، ٢٩ نيسان ٢٠٠٥.

(١٩٣٨-١٩٩٦)، كمال درويش (١٩٣٩-١٩٩٦)، محمد نذير مصطفى (١٩٣٩-٢٠٠٨) وآخرين، علاوة عن انضمام بعض الوجوه وأبرزهم كان حميد سينو (١٩٤٠-١٩٨٠).

نفض تيار (الوطنيين الكورد) عن نفسه آثار الانقسام وبدأ يتعافى، وكأن الزمن عاد به إلى أيام تأسيسه، وانعكس التحسن سلباً على (اليسار) و (اليمين) اللذان ظهرا بمظهر النخبوية واقتصر تأييدها على أفراد ملتفين حول قيادة كل منها، واختلف الخط السياسي لكل من التيارات الثلاث، حيث فضل (اليسار) المناداة بضرورة الالتزام بمبادئ الماركسية-اللينينية والاهتداء بها، وتبنى (اليمين) سياسة مغلقة فوضوية من جهته، في حين أعلن (الوطنيون الكورد) الاستفادة من التجارب العالمية في مجال العمل القومي وضرورة استلهام يوميات الثورة الكوردية كمطلب سياسي عند الشروع في رسم سياسات الحزب المستقبلية[١].

كان (اليسار) منخرطا في العملية الوحدوية تحت غطاء الحرص على بقاء الحزب متحداً، لاسيما بعد انسحاب (اليمين)، الا أن دورهم تقلص بشكل كبير، ولولا وصاية القيادة في كوردستان-العراق بضرورة بقاء الحزب متحداً، لكان استغني عن خدماته، لأن وجودهم كان يلحق الأذى بالحزب ويقلص من شعبيته بين الكورد، وإزاء ذاك ساد اعتقاد بين أعضاء الحزب أنه يمكن الانتظار إلى وقت انعقاد المؤتمر الحزبي، ومن خلال مناقشاته ومداولاته، يمكن التوصل إلى أنسب صيغة لقيادة العمل الحزبي ورسم سياساته المبدئية[٢].

---

(١) محمود علي رشيد، المصدر السابق، ص١١.

(٢) مقابلة شخصية مع سعود الملا، ٢٩ نيسان ٢٠٠٥.

لم تكن قيادة (اليسار) بغافلة عما يجري وتراجع دورها لصالح تيار (الوطنيين الكورد)، لذا لم يكن من المستغرب أن تبادر إلى تحريض بعض أعضاءها إلى التمرد على قيادة (دهام ميرو)، وحاولت تعبئة الرأي العام، بعقد سلسلة من الندوات في مختلف المناطق الكوردية كأسلوب في ذاك المنحى، ويبدو أن ذلك لم يلقى النجاح، واقتصرت في أكثر الأوقات على أعضاء (اليسار) وحدهم [1].

وتأسيساً على ما سبق، تعرض (اليسار) لسلسلة من الهزات إذ فضل بعضهم الالتزام بقرارات المؤتمر الوطني، في حين رأى آخرون ضرورة الخروج من عباءة (البارتي)، أسوةً بما فعله (اليمين)، وتزعم (بهجت ملا محمد) الجماعة الأولى، في حين تزعم كل من (يوسف ديبو وعصمت سيدا) الجماعة الثانية، ويظهر أن الباعث وراء رغبة أولئك كانت خشيتهم من فرصة اقتراب موعد عقد المؤتمر وقناعتهم بعدم حصولهم على أصوات كافية تؤهلهم للاستمرار والبقاء، لذا فضلوا الحفاظ على ماء وجوههم بدلاً من أن يمنوا بالخسارة. [2].

شهد الحزب منذ انعقاد المؤتمر الوطني إلى وقت انعقاد المؤتمر الثاني١٩٧٢، سلسلة من الأزمات ولكن تلك الظروف كانت بمنزلة مخاض لابد منها ليكتمل تخلص الحزب من العوائق التي اثرت على بنيته، لذا كان

---

(١) عد(اليسار) جهوده في الحفاظ على الحزب إنجازاً كبيراً إزاء ما تعرض له من ضغوطات قاسية، ينظر: جريدة طريق الشعب للحزب اليساري الكوردي في سوريا، العدد (٣٢١) ، أيلول ٢٠٠٧.

(٢) شفكر، المصدر السابق.

من الواضح أن الحزب بدأ بالتوسع، على العكس من (اليسار) و (اليمين) اللذين تلقيا ضربات في حجم التأييد لهما [١].

عدّ (البارتي) لكل ما سبق، نفسه الوريث الشرعي لأول صيغة وحدوية، اذ دأبت أدبياته على توضيح تلك النقطة، ومن ذلك أن جريدته المركزية (دنكى كورد) نشرت في افتتاحيتها، العدد (٣٠٨)، تموز ٢٠٠٠، أن (البارتي) هو الوريث الشرعي لأول عمل وحدوي عبر المؤتمر الوطني الأول، وأنه بسبب المكانة الخاصة التي كان يتمتع بها الشعب الكوردي لدى البارزاني، بذل جهوداً حثيثة لإعادة لحمة الحزب وتوحيد صفوفه للانطلاق من جديد في مسار وحدوي، فكان المؤتمر الوطني الذي كُرِّس لتوحيد صفوف الحزب وجذب الكوادر التي تركت صفوفه ورفده بطاقات وطنية معروفة بثقلها الجماهيري، وأثبت أن الوحدة عملية لا يجوز المساس بها، لذا فإن (البارتي) يعد الامتداد الطبيعي الذي تمخض عنه [٢].

وبينما كان (اليمين) و (اليسار) يجاهدان في سبيل البقاء، عقد الحزب مؤتمره الأول في بداية تشرين الأول١٩٧٢ في قرية الداودية بمنطقة بامرني في كوردستان–العراق، وحضره (١٢١) مندوب واشرف القيادي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني (رشيد سندي) على أعمال المؤتمر، شاركه في اليوم الأخير (علي سنجاري) مع بعض من الزيارات المتقطعة للقائد العسكري (أسعد خوشوي)، لكن من دون تدخل من أي من المذكورين أنفاً ولو بالتلميح في سير أعمال ومناقشات أعمال المؤتمر، وضمن أجواء

---

(١) مقابلة مع حاج دهام ميرو، جريدة نوروز، العدد (٧٤) ، حزيران ٢٠٠٧" بير رستم، الشرعية التمثيلية في ذكرى ميلاد (البارتي) ، موقع عفرين.نت ٢٠٠٦.

(٢) جريدة دنكى كورد، العدد (٣٠٨) ، تموز٢٠٠٠" بير رستم، المصدر السابق.

ديمقراطية جرى انتخاب أعضاء قيادة الحزب وضمت كل من: دهام ميرو، حميد سينو(متوفي)، إلياس رمكو، محمد نذير مصطفى(متوفي)، مصطفى إبراهيم، محمد باقي ملا محمود(متوفي)، كنعان عكيد(متوفي)، محمود صبري، محمد أمين كلين، هوريك احمد(متوفي)، زكريا مصطفى، وحسين آحو وصورو دقماق(احتياط) [1].

قام أعضاء القيادة المنتخبون بزيارة مقر قيادة الثورة في منطقة حاج عمران، والتقوا برئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني ملا مصطفى البارزاني، بعدها جرى عقد عدة لقاءات مع عضوي المكتب السياسي للحزب (حبيب محمد كريم و محمود عثمان)، وبعد الانتهاء من أعمالهم عاد المندوبون إلى سوريا، وفي الاجتماع الأول لأعضاء القيادة جرى انتخاب أعضاء المكتب السياسي وضم: دهام ميرو، محمد نذير مصطفى، كنعان عكيد، حميد سينو، ومصطفى إبراهيم [2].

نشطت قيادة الحزب في مختلف المجالات، فقد طرقت باب السلطة من أجل إيجاد حل لمشروع الحزام العربي والإحصاء الإستثنائي، وإقصاء الكرد من العمل والوظائف الحكومية، وتوسع النشاط التنظيمي، للحزب وكان التجاوب كبيرا، واشترك في الانتخابات (الادارة المحلية، مجلس الشعب)، إذ رشح الحزب الشيخ محمد امين كلين في انتخابات مجلس الشعب عن منطقة عفرين ومعا وكسبت القائمة معظم الاصوات في ريف حلب، إلا أن السلطات لم تعترف بها.

وفي غضون ذلك، أصدرت القيادة القطرية لحزب البعث في حزيران ١٩٧٣ قرارا بنقل فلاحي منطقة الغمر إلى الجزيرة، حيث منطقة الحزام

---

(١) رسالة مصطفى إبراهيم الجوابية ٢٠كانون الثاني ٢٠٠٣.

(٢) المصدر نفسه.

العربي ومصادرة أراضي فلاحي الكورد تحت شعار مزارع الدولة وتطبيق الإشتراكية، وعلى أثر القرار اجتمعت قيادة الحزب بحلب في تموز١٩٧٣ لمدة أسبوع، وظهرت خلافات حادة وبرز ثلاث تيارات:

تيار يدعو إلى المقاومة المسلحة وضم (إلياس رمضان، هورو أحمد، زكريا مصطفى، مصطفى إبراهيم).

تيار لا يريد المقاومة ويعلل ذلك بالصعوبات: وجود ثورة في كردستان ـ العراق، واالتوزع الجغرافي معقد (عفرين، كوباني، الباب، الجزيرة وتباعد المسافات بينها) والظرف السياسي الدولي والإقليمي. وعدم توفر الإمكانيات المادية وهم:(دهام ميرو، كنعان عكيد، حميد سينو، نذير مصطفى، أمين كلين)، وهؤلاء دخلوا السجن من خمس إلى تسع سنوات. وتيار بقي في الوسط وضم (باقي محمود، محمود صبري).

اتخذت قيادة الحزب قرارت اهمها: توجيه رسالة إلى ملوك ورؤساء وأمراء العرب، توجيه بيان إلى الرأي العام العالمي، توجيه بيان إلى رأي العام الكوردي، دعوة الكورد في لبنان لتظاهرة احتجاجية، إرسال وفد إلى كوردستان لمقابلة البارزاني لشرح الوضع [١].

عقدت قيادة الحزب العديد من الاجتماعات والندوات الجماهيرية، وهي أمور في مجملها أقلقت الأمن، إذ أزعجها رؤية الحزب يحظى بالشعبية

---

(١) الرسالة الجوابية من الشيخ امين كلين في ٢٠ تشرين الثاني ٢٠١٣، وهو من مواليد عفرين العام ١٩٤٦، انتسب لصفوف الحزب العام ١٩٦١، حصل على الشهادة الجامعية من جامعة دمشق العام ١٩٦٩، اصبح قياديا في العام ١٩٧٢، اعتقل في أوائل آب١٩٧٣ وبقي فيها حتى نهاية ١٩٨١، عاد الى العمل الحزبي العام ١٩٩٨ وانتخب قياديا في المؤتمرين التاسع والعاشر، ترك صفوف الحزب في آب٢٠١١، يقيم في دمشق حاليا.

ويعيد ألقه السابق، ولوضع حد لذلك، بادر إلى اعتقال سكرتير الحزب دهام ميرو مع عدد آخر من أعضاء القيادة والشخصيات المؤيدة للحزب في ٣١تموز بسبب اصدار الحزب بيان عن إجراءات الحكومة لتنفيذ خطوات مشروع الحزام العربي في المناطق الكوردية ١٩٧٣[١]، ولأن تلك الخطوة كانت جرس إنذار نبهت مجمل تيارات الحركة، حيث رأت فيه عملاً وإجراءاً تعسفياً يهدف إلى النيل من طليعة الحركة الكوردية، وفي ذاك الإطار المؤيد المساند، جاء في العدد (١٩)، لسنة ١٩٧٣ من مجلة الكادر الخاصة بالحزب الديمقراطي الكوردستاني، خبر إلقاء السلطات السورية القبض على السكرتير وأعضاء القيادة: محمد نذير مصطفى، كنعان عكيد، خالد مشايخ، عبد الله ملا علي، ومحمد فخري وأن الحزب يرفض مثل تلك الممارسات [٢].

قامت السلطات السورية بالاعتقالات في أول آب٩٧٣، وشملت كل من: دهام ميرو، كنعان عكيد، نذير مصطفى، أمين كلين، حميد سينو، عبد الله ملا علي (قيادي سابق)، خالد المشايخ (قيادي سابق)، محمد ملا فخري (حزبي سابق) واثنين من اليسار هما: حسن موسى، وأحمد سعيد عربو وجرى نقلهم إلى دمشق لدى مخابرات العامة وبقوا هناك نحو ثلاث سنوات، ثم اودعوا سجن القلعة لمدة سنة وأحدة، وأخيرا إلى سجني الحسكة وهم: دهام ميرو، محمد نذير مصطفى،عبدالله ملا علي، خالد المشايخ، محمدملا فخري، حسن موسى، أحمد عربو، وإلى حلب: كنعان عكيد، أمين كلين. ثم نقل إلى سجن حلب: خالد المشايخ، أحمد عربو وعبدالله ملا علي، وجرى

(١) جريدة دنكى كورد، العدد (٨٢) ، آب١٩٨١" مقابلة مع حاج دهام ميرو، جريدة نوروز، العدد (٧٤) ، حزيران٢٠٠٧.

(٢) مجلة الكادر، العدد (١٩) ، ١٩٧٣، ص٧.

إطلاق سراحهم خلال مراحل، وكان أولهم دهام ميرو وآخرهم عبدالله ملا علي [1].

شعر الكورد باهتمام بالغ في ما بدا أنه تكرار لتجربة اعتقال قادة الحزب في آب١٩٦٠، وسرعان ما بدا جلياً للعيان أن أحدهم بإمكانه إدارة امور الحزب، هو حميد سينو (١٩٤٠-١٩٨٤) ومن أجل ذلك جرى انتخابه سكرتيراً للحرب، حيث استطاع توطيد مركز الحزب على أساس ثابت من خلال بقائه أميناً لمبادئ الحزب في تلك الظروف المعقدة، إلى أن اعتقل هو الآخر في خريف١٩٧٥، وبقي رهن الاعتقال مع رفاقه إلى سنة١٩٨٠، وبعد خروجه كان أميناً لأفكار الحزب حتى وافته المنية إثر مرضٍ عضال ألمَّ به في ١٦ تشرين الثاني١٩٨٤[2].

وفي غضون ذلك، عقد الحزب مؤتمره الثاني منتصف سنة١٩٧٧، وكان من أبرز نتائجه إقرار برنامج سياسي احتوى على مواد عدة شكلت المنهاج، وكانت صحيفة الحزب قد دأبت على نشر مواده، كي يتسنى لأكبر عدد الاطلاع عليها، اذ تم نشر مقتطف شرح المادتين الثانية والرابعة، في العدد (٥٢) تشرين الأول١٩٧٧ جاء فيه، أن الحزب يستند على قاعدة قوامها العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون، وصغار الكسبة والحرفيون ووصفتهم بأنهم الشرائح الأكثر ثورية في النضال، وأن الحزب يستفيد من طاقات الشعب الكوردي، وبخصوص الروافد الفكرية التي يستقي منها الحزب آراءه السياسية، جاء "إن الحزب يقتدي بالنظرية العلمية فكراً وممارسة ويتبنى الاشتراكية العلمية على ضوء وضع الشعب الكوردي، بعيداً عن الديماغوجية والإصلاحية في النضال على الأسلوب السياسي"[3].

---

(١) الرسالة الجوابية من الشيخ امين كلين في ٢٠ تشرين الثاني ٢٠١٣.

(٢) شخصيات كوردية، حميد سينو، موقع البارتي. كوم، ٢٠٠٨.

(٣) جريدة دنكى كورد، العدد (٥٢) ، تشرين الأول١٩٧٧.

ومع ما تقدم، يبقى ارتقاء كمال أحمد درويش (١٩٣٩-١٩٩٦)، قيادة الحزب سنة١٩٧٨ أبرز ما مر به، فعلى الرغم من محاولة رفاقه في قيادة الحزب سد الفراغ الذي نجم عن الاعتقال، لم تجد شافياً يخرج (البارتي) من أزمته، وكان الأخير الأقدر في الحياة السياسية الكوردية، فقد منحه ماضيه وخبرته الحزبية منذ نهاية الخمسينيات واهتماماته العلمية، الأفضلية خصوصا بعد حصوله على شهادة الحقوق من جامعة حلب وعمله موظفاً حكومياً، بصفة رئيس المكتب العقاري في قامشلو، وكسياسي منذ أن كان عضواً في مكتب منطقية الجزيرة للحزب، وثم عضواً في اللجنة المركزية والمكتب السياسي بدءاً من المؤتمر الثاني١٩٧٧، ثم سكرتيراً للحزب منذ أواخر١٩٧٨، وبعدها أميناً عاماً ترك بصمات واضحة على مسيرة الحزب ومجمل الحركة السياسية الكوردية لنحو عقدين من الزمن[١].

أكد كمال أحمد درويش على شعارات الحزب التي تتمحورت حول مطالب تخص سوريا بشكل عام وأخرى تخص الشأن الكوردي، فقد جاء في العدد (٧٣) من جريدة الحزب والتي نشرت في أيلول١٩٨٠ ما يلي "إن الحزب يناضل من أجل تحقيق الديمقراطية الشعبية في البلاد، وإزالة الاضطهاد القومي وإلغاء المشاريع العنصرية والقوانين الاستثنائية"[٢].

سعى الحزب إلى العمل على تهيئة الأرضية المناسبة لإعلان عمل وحدوي مع الفصائل الكوردية، وكان من الملاحظ أن الحزب الديمقراطي الكوردي اليساري، يأتي على رأس قائمة الفصائل التي أجرت قيادة الحزب معها حوارات جدية، يمكن رصد ذاك الموقف من الرسالة التي بعثها المكتب السياسي للحزب للطرف الثاني في ٣٠تموز١٩٨٠ بمناسبة عقده لمؤتمره

---

(١) جريدة دنكى كورد، العدد (٢٦٥) ، تشرين الثاني١٩٩٦.

(٢) جريدة دنكى كورد، العدد (٧٣) ، أيلول١٩٨٠.

الخامس، جاء فيها الإشارة إلى أن الحزب يولي الحوار الذي بدأ بين الطرفين منذ عامين، الاهتمام الجدي ويطمح إلى أن يشاركهم الآخرون، وأن التقارب والتفاهم سيوصل إلى صيغة مناسبة تؤطر وحدة الحركة الكوردية[1].

عقد المؤتمر الثالث في أوائل تشرين الثاني ١٩٨٠، ونشر بيان ختامي في أوائل تشرين الثاني ١٩٨٠، ولكونه يشكل وثيقة رسمية صادرة من أعلى هيئة في الحزب سنحاول إلقاء نظرة عليه، إذ جاء في مقدمة البيان "إنه استجابة لمتطلبات المرحلة التي تمر بها البلاد والمنطقة، فضلاً عن مصلحة النضال على ضوء النظام الداخلي عقد الحزب مؤتمره الثالث وسط جو نضالي يحمل معه المهام المتعاظمة للنضال الوطني التقدمي في البلاد وعموم الحركة الثورية لشعوب المنطقة"[2].

عقد المؤتمر تحت جملة من الشعارات: من أجل حماية وتعزيز صمود سوريا في وجه المخططات الإمبريالية والصهيونية والرجعية، تحقيق الديمقراطية الشعبية في البلاد وتعزيز الوحدة الوطنية، بناء جبهة وطنية تقدمية شاملة، تعزيز وتعميق دور الحزب بين الجماهير وإنجاز وحدة الحركة الوطنية التقدمية الكوردية، لتحقيق أهداف وحقوق الشعب الكوردي القومية والديمقراطية وإلغاء الاضطهاد القومي، الحرية لمناضلي الشعب الكوردي وسائر المواطنين والتقدميين والديمقراطيين في سجون البلاد، من أجل حق تقرير المصير للشعب الكوردي وانتصار كفاحه العادل في أرجاء كوردستان وتلاحمه مع نضالات الفصائل الثورية للشعوب العربية والإيرانية

---

(١) ينظر: الرسالة الموجهة من قيادة (البارتي) إلى المؤتمر الخامس لحزب الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا، ٣٠تموز١٩٨٠.

(٢) المصدر نفسه.

والتركية وحركات التحرر للشعوب المضطهدة والحركات العمالية في البلدان الرأسمالية، تعزيز التضامن الثوري بين الحركات التحررية لشعوب الشرق الأوسط وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية والحركات التحررية الكوردية[1].

إن تقييماً موجزاً لما سبق، يظهر أن الشعارات كانت فضفاضة، وقد تكون لظروف المرحلة هي من أنتجت تلك المصطلحات، وتداولها بين النخب الحزبية، فكان يكفي الشخص أن يستخدم المصطلحات: (تقدمي، رأسمالي، إمبريالي، رجعي، البلدان الاشتراكية)، حتى يعد مثقفاً لامعا.

أظهر البيان الختامي، قيام المؤتمر بإجراء تعديلات عدة في بنود المنهاج الداخلي للحزب، والمصادقة عليه بما يتلاءم مع ضرورات النضال وتطور الحزب على شتى الأصعدة، ومما يسهم في رسم الخط السياسي العام للحزب ويقويه[2].

اوضح البيان سياسات الحزب ومواقفه التقليدية، ففي المجال الوطني السوري، أكد على ضرورة المضي في تأييد الموقف الذي تقفه سوريا في طليعة جبهة الصمود والتصدي في وجه الهجمة الإمبريالية والصهيونية التي يساهم فيها ويكملها جملة الأدوار التي تلعبها أنظمة الرجعية العربية والديكتاتورية، خصوصاً المحور السعودي، الأردني، والعراقي، والذي يرعى أعمال التخريب والاغتيال التي تقوم بها الرجعية التقليدية بأداتها التنفيذية

(١) الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) ، البيان الختامي الصادر عن أعمال مؤتمره الثالث، أوائل تشرين الثاني ١٩٨٠.

(٢) المصدر نفسه.

تنظيم الإخوان المسلمين، من أجل تركيع سوريا وإدخالها في ركاب التسوية التي تجهد لها الإمبريالية العالمية[١].

تودد الحزب للسلطات السورية، كان لدفع تهمة عدم الوطنية عن نفسه وإعلام أجهزة النظام أن الحزب، لا يهدف إلى إقصاء البعث عن الحكم، وانما يطالب بتلبية الحكومة للحقوق الكوردية المشروعة، وأن سياسات النظام الخارجية لا خلاف عليها، وأن المشكلة تكمن في سياساته الداخلية، ومما يثبت هذا الأمر، أنه جاء في مجال وضع الشعب الكوردي، أن المؤتمر أبدى استياءه العميق إزاء عدم حصول أي تطور في سياسة الحكم إزاء استمرار واقع الاضطهاد وجملة التدابير الاستثنائية والمشاريع العنصرية بحق الكورد، والتي هي من إفرازات البرجوازية القومية، ومؤكداً أن إلغاء سياسة الاضطهاد وحل المسألة الكوردية حلاً تقدمياً ديمقراطياً عادلاً لا يتحقق إلاّ في السياق الديمقراطي الوطني المشترك[٢]. وعلى الصعيد الكوردستاني، أبدى البيان اهتمامه بكفاح الشعب الكوردي في أجزاء كوردستان [٣].

اختتم البيان بالتأكيد على انتخاب لجنة مركزية، ومعاهدة الحزب وعلى مضاعفة العمل وتشديد النضال لما فيه خير الحزب والبلاد ومجموع حركة التحرر والتقدم في المنطقة والعالم[٤]. ولأهمية البيان قامت جريدة الحزب

---

(١) الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) ، البيان الختامي الصادر عن أعمال مؤتمره الثالث، أوائل تشرين الثاني١٩٨٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

بنشره كاملاً[1]، وفي عدد لاحق، أكدت الجريدة أن المؤتمر، أنتخب لجنة مركزية لإدارة أعمال الحزب ورسم سياساته الداخلية والخارجية[2].

أسهمت عوامل مختلفة في رسم توجهات الحزب، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال دراسة تقرير سري صادر عن اللجنة المركزية، وجه إلى أعضاء الحزب في أوربا أواخر آذار١٩٨١، فقد أوضح نقاط كثيرة من سياسات الحزب في تلك المرحلة، فقد بيَّن أن الهدف من إصداره هو الوقوف بحزم في وجه أعمال الإساءة بحق نضال الحزب وقضاياه العادلة، من أجل المزيد من الالتفاف حول راية النضال التي يرفعها الحزب ورفاقه العاملين في أوربا، ومن أجل أنتهاج الحوار الديمقراطي البناء بين الجمعيات والمنظمات الوطنية لتوحيد صفوفها، كما أن التقرير أوضح رأي الحزب حول مسائل عدة داخلية وخارجية، معتبراً أن صفقات (كامب ديفيد) والغارات العدوانية التي تشنها إسرائيل ضد لبنان ومخيمات الشعب الفلسطيني بالتواطؤ مع القوى الانعزالية، والأعمال الإرهابية التي يقوم بها تنظيم الإخوان المسلمين، والحرب العراقية–الإيرانية المترافقة بالحملة العنصرية التي يشنها حكام بغداد على كوردستان–العراق، والانقلاب العسكري في أنقرة بالتوافق مع تصاعد الحملة الفاشية في كوردستان–تركيا، وأجواء الحرب التي تفرضها أوساط إيرانية رجعية عسكرية ويمينية مشبوهة ضد شعب كوردستان–إيران، بمثابة حلقات في مسلسل التهجم الإمبريالي على شعوب المنطقة وفي قلبها الشعب الكوردي[3].

---

(١) جريدة دنكى كورد، العدد (٧٤) ، تشرين الثاني١٩٨٠.

(٢) جريدة دنكى كورد، العدد (٧٥) ، كانون الأول١٩٨٠.

(٣) الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) ، تقرير سري صادر عن اللجنة المركزية للحزب موجه إلى أعضاء وأنصار الحزب في أوربا، أواخر آذار١٩٨١.

حذر التقرير، أعضاء الحزب في أوربا، إلى وجود مخططات تهدف لخلق واجتذاب عناصر ومجموعات وتهيئتها للعمل باسم (كورد سوريا) سعياً لوضع حواجز أمام تنامي العلاقة بين الشعب الكوردي والشعوب المجاورة له، وسمتها بـ (دوائر مختصة في ألمانيا الغربية) [1]. واختتم بشعار: المجد والخلود لشهداء الحركة التحررية الكوردية والعالمية[2].

عانى الحزب على الصعيد التنظيمي من أزمة اعتقال قيادته، وكان ذاك الأمر الباعث وراء كتابة افتتاحية العدد (٨٢)، آب١٩٨١ بعنوان (الاعتقال الكيفي يدخل عامه التاسع)، اذ أكد أنه منذ شهر آب١٩٨١ قد مضى ثمان سنوات على الاعتقال الذي تعرض له رفاق الحزب وبعض الوطنيين، وأن الاعتقال قد دخل عامه التاسع دون إحالتهم إلى أي محكمة حسب الأصول القضائية التي توفر الجو الذي يساعد المعتقل السياسي من خلال حقه بتقديم دفاعه أمام المحكمة، وتساءلت الجريدة، أن تلك الظاهرة الغريبة هي من نتائج قانون الطوارئ الساري المفعول منذ ١٩٦٣، وأن الأحكام العرفية تقضي بالاعتقال الكيفي دون تمييز، وغير ذلك من مظاهر القمع وتقييد الحريات، لكنها أوضحت في الوقت نفسه، أن الحملة التي أقدمت عليها في آب١٩٧٢ التي ترافقت مع المراحل التنفيذية لمشروع الحزام العربي، الذي طبق في محافظة الحسكة عن طريق إسكان العشائر العربية في المناطق الكوردية والتي أوتي بها من مناطق أخرى وسلمت لها أراضي الاستيلاء في قرى وأرياف الجزيرة على الشريط المتاخم للحدود التركية، وأشارت الجريدة إلى أن الحملة الأخيرة قد أخذت فترة زمنية لم

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

يسبقها في أي عهد من عهود الحكم السوري، وأن تلك السياسة لا يمكن فصلها عن مجمل السياسية الشوفينية المتعمدة إزاء الكورد والمتمثلة بمظاهر ووقائع أهمها، بقاء قانون الإحصاء الجائر وحرمان الغالبية العظمى من الفلاحين في محافظة الجزيرة من الانتفاع من أراضي الإصلاح الزراعي المشوه التطبيق، فضلاً عن كل أشكال التمييز والاضطهاد الأخرى[1]. كما أوضحت، أن عدد من أعضاء الحزب المفرج عنهم بشكل متقطع، وكانت الدفعة الأولى في سنة ١٩٨٠، لايزال رهن الاعتقال هم: عبد الله ملا علي، محمد فخري، وحسن موسى[2].

افتقد الحزب الاستقرار بسبب الصراع على الزعامة، فبعد الهزة الانشقاقية التي تعرض لها في أواسط السبعينيات على يد بعض قياديي الحزب من الذين فضلوا تركه في محنته وتأسيس كيان حزبي جديد، جاءت الضربة الثانية شرخاً خلال فترة أقل من عقد من الزمن، وتزعم الانشقاق أحد أعضاء المكتب السياسي في منطقة عفرين، بذريعة خطأ المشاركة في الانتخابات التشريعية السورية[3].

أقر المؤتمر الخطوط الأساسية لمبادئه، ففي المجال الدولي، أكد على أن البشرية تعيش في أجواء بالغة الخطورة بسبب السياسة العدوانية التي تنتهجها الإمبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ضد أمن وسلامة الشعوب، وفي المقابل حيّا قوى الثورة العالمية، منظومة الدول

---

(١) جريدة دنكى كورد، العدد (٨٢) ، آب١٩٨١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) فرج نمر، التنظيمات السياسية الكردية في سوريا من عام١٩٥٦وحتى عام١٩٨٦، مجلة صوت كوردستان، العددين (٣٢-٣٣) ، ١٩٩٥، موقع تربه سيي. كوم، ٢٠٠٤.

الاشـتراكية وفي مقـدمتها الإتحـاد السـوفيتي والأحـزاب العماليـة الثوريـة وحركات التحرر الوطني للشعوب المكافحة[1].

وعن الوضع في الشرق الأوسط، أكد أن الإمبريالية وجهت قدراً كـبيراً من هجومها ومؤامراتها على الشرق الأوسـط بغيـة ترتيـب أوضـاع تلـك المنطقة الإستراتيجية حسب مقتضيات مخططاتها العدوانيـة بعـد أن دخلـت اتفاقيات (كامب ديفيد) طريقاً مسدوداً[2].

كما أشار إلى أن الاضطهاد القـومي ازداد شراسـة بحـق أبنـاء الشـعب الكوردي وتعرضـت حركـة التحـرر الكوردسـتانية إلى ضـربات مـن قبـل الأنظمة الفاشية والعنصـرية العميلـة للإمبرياليـة، وأبـدى قلقـه البـالغ إزاء الانقسامات غير الموضوعية في جسـد الحركـة الكورديـة، كمـا حـذر مـن اهتمامات الاشتراكية الدولية بالقضية الكوردية[3].

أوضح البيـان معانـاة الشـعب الكـوردي وممارسـات النظـام السـوري اللاانسانية بحق الكورد، ولم يطرأ أي تطور إيجابي، إذ ينتهج النظـام سياسـة التنكر للحقوق الديمقراطية المشروعة للكورد وعـدم الاعـتراف بمشـروعية الحركة الكوردية، مع بقاء المشاريع العنصـرية ومجمـل التـدابير الاسـتثنائية المستندة على تلك السياسة، واستنكر كذلك حملة التسريحات التعسفية التي جرت بحق الطلاب من المعاهد الدراسية والمعلمين الوكلاء والمسـتخدمين في مؤسسات الدولة، و موقف السلطة والسماح باحتفالات بعيد نوروز[4].

---

(١) الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) ، البيان الختامي الصادر عن أعمال مؤتمره الحزبي الثالث، كانون الأول١٩٨٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) ، البيان الختامي الصادر عن أعمال مؤتمره الحزبي الثالث، كانون الأول١٩٨٣.

ولتعريف الحركة الكوردية، اكدت جريدة الحزب أنها حركة شعب مضطهد حرم من أبسط حقوه القومية العادلة، وإنها تستوقف أكثر من أي وقت مضى المهتمين بقضية التحرر والتقدم خاصة في الشرق الأوسط، الذي يمر بظروف بالغة الدقة تؤثر في الحركة الكوردية وتتأثر بها[١].

عقد الحزب مؤتمره الرابع في كانون الأول١٩٨٣، وقد صدر عن لجنة الحزب المركزية بيان ختامي بأعمال المؤتمر في الشهر نفسه، مبيناً أن المؤتمر عقد تحت سلسلة من الشعارات هي: من أجل تعزيز وحدة الحزب الفكرية والتنظيمية والسياسية وتعزيز موقعه من أجل تشديد النضال لإلغاء المشاريع العنصرية وإنهاء سياسة الاضطهاد القومي الجارية بحق الشعب الكوردي، تحقيق الديمقراطية الشعبية والتقدم الاجتماعي في البلاد، ومن أجل تعزيز صمود سوريا لدحر مخططات وعدوان الإمبريالية والصهيونية والرجعية، في سبيل تعزيز الأخوة العربية–الكوردية، ومساندة ودعم الحركة التحررية الكوردية في أجزاء كوردستان، ومن أجل التضامن مع حركة التحرر الوطني العربية وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية[٢].

أشار البيان إلى أن المؤتمر أقر ورقة العمل التي قدمتها اللجنة المركزية وحددت العوامل التي لعبت الدور الأساسي في تشرذم الحركة [٣]. لكن

---

(١) جريدة دنكى كورد، العدد (٨٧) ، كانون الثاني١٩٨٢.

(٢) الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) ، البيان الختامي الصادر عن أعمال المؤتمر الرابع للحزب، كانون الأول١٩٨٣.

(٣) المصدر نفسه.

يبقى أهم ما ورد في البيان الختامي، هي الفقرة التي أكدت على أن الحزب قرر سياسيا، الاهتداء بالماركسية–اللينينية فكراً وممارسة[١].

عقد الحزب مؤتمره الخامس في كانون الأول ١٩٨٧[٢]، حيث شرح البيان الختامي الصادر عن المؤتمر بشكل مسهب أعمال المؤتمر ومقرراته الأساسية، ففي المجال الدولي أعلن الحزب كما في السابق إدانته للإمبريالية العالمية وزعيمتها الإمبريالية الأمريكية، وفي شأن الشرق الأوسط، أعلن عن إدانته للنظام التركي وسياسته، ودعم نضال الشعب الفلسطيني، وعلى الصعيد الكوردستاني، حيّا مختلف فصائل الحركة التحررية الكوردية، ونبّه إلى ضرورة تضامنها، وعلى الصعيد السوري أكد البيان على أن النظام يمعن في التنكر للحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للكورد، كما أنه يتنكر لمشروعية الحركة الكوردية، من خلال استمرار المشاريع العنصرية والعمل بمجموعة من التدابير الإدارية الاستثنائية المنافية للديمقراطية، كما لم ينسَ البيان الختامي الإشارة إلى التزام الحزب التام بالنهج الوطني التقدمي والاهتداء بالماركسية–اللينينية والإيمان بالأخوة العربية–الكوردية، والوحدة العربية الصحيحة[٣].

تجدر الإشارة إلى أنه بحلول سنة١٩٨٨ تعرض الحزب لعملية انشقاقية ثالثة، وكما في المرتين السابقتين، استغل إسماعيل عمر أحد أعضاء المكتب السياسي مع بعض من مؤيديه، فرصة معاناة الحزب للمشاكل، فأعلن انشقاقه عنه وعقد مؤتمراً خاصاً به في ١٩٨٩، محتفظاً باسم الحزب واسم جريدته لفترة إلى أن يختار اسماً جديداً لحزبه [٤].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) جريدة دنكى كورد، العدد (١٥٨) ، كانون الأول١٩٨٧.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) معلومات ميدانية للباحث.

كما عقد الحزب مؤتمره السادس في ربيع١٩٩١، و اقر جملة من القرارات تصب في خدمة توجهات الحزب، وانتخاب لجنة مركزية، وبقي كمال أحمد درويش سكرتيراً للحزب[١]، وفي ربيع١٩٩٥ عقد مؤتمره السابع وتم فيه بالإجماع انتخاب سكرتير الحزب أميناً عاماً للحزب[٢].

زلزل الرحيل المفاجئ لكمال أحمد درويش الحزب، ففي ليلة ٣-٤ تشرين الثاني١٩٩٦ توفي ومعه أحد أعضاء المكتب السياسي للحزب اليساري الكوردي هو شيخموس يوسف، بحادث سيارة على طريق الحسكة أثناء تأديتهما لعمل كلفا به من قبل أعضاء الحركة، وهو لقاء محافظ الحسكة ووضعه في صورة معاناة المجردين من الجنسية.

عد الكورد الرجلين شهيدين من أجل قضيتهم وتحولت مراسيم جنازة الأخيرين في قامشلو إلى مسيرة حاشدة ضمت الآلاف وفي مهرجان قومي "تحملهما على الأكف، وتحيطهما بحضنها الدافئ الحنون، وهي تعبر بدموع سخية عن أجمل لحظة وداع، ائتلفت فيها مختلف الأحزاب الكوردية والأحزاب الوطنية بجماهيرها من مختلف فئات الشعب"[٣].

ترك استشهاد الأمين العام أصداء حزينة ليس على فصائل الحركة الكوردية وحدها، بل على مجمل الحركة التحررية الكوردية في الأجزاء الأخرى، لذا لم يكن من المستغرب إعلان رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في العراق، حالة الحداد العام لمدة ثلاثة أيام في المناطق المحررة، وإرسال برقية تعزية ومواساة إلى المكتب السياسي للحزب[٤].

---

(١) الرسالة الجوابية من خالد كمال درويش للباحث، ٢٠ تشرين الثاني ٢٠١٣.

(٢) جريدة دنكى كورد، العدد (٢٦٥) ، تشرين الثاني١٩٩٦.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) جريدة دنكى كورد، العدد (٢٦٥) ، تشرين الثاني١٩٩٦.

قامت اللجنة المركزية للحزب بإصدار بلاغ عن اجتماعها الأول بعد رحيل أمينها العام في أواخر تشرين الثاني ١٩٩٦[١]، وبموجب اتفاق أعضاء القيادة تولى عضو المكتب السياسي نصر الدين إبراهيم قيادة الحزب مؤقتاً إلى حين انعقاد المؤتمر الحزبي الثامن، واستمرت أوضاع الحزب على ما هي عليه، حتى انعقد المؤتمر كما كان من المقرر في نيسان١٩٩٨، وفي أجواء المؤتمر حدثت خلافات بين المؤتمرين، إذ اتهمت الأكثرية سكرتير الحزب نصر الدين إبراهيم بالخروج عن الخط السياسي المعهود بسبب تقربه من الجهات التي لا تريد للحزب الخير، ومنها قيادة الحزب التقدمي، وكانت النتيجة، أن انسحب الأخير مع عدد من رفاقه من المؤتمر، والإعلان عن اعتزاله العمل السياسي والحزبي، بعد بقائه في منصبه نحو السنة والنصف سنة، إلا أن الوقائع أثبتت أن الأخير ما كان ليتنازل بسهولة، حيث دعا إلى عقد مؤتمر جديد مع بعض من مؤيديه في مدينة حلب، وأعلن أنه الامتداد الشرعي، احتفظ ولا يزال باسم الحزب وبنفس اسم جريدته المركزية[٢].

جرى انتخاب القيادي السابق محمد نذير مصطفى(١٩٣٩-٢٠٠٨)، لقيادة مسيرة الحزب من قبل المؤتمرين، وتجدر الإشارة إلى أن محمد نذير مصطفى كانت له علاقات وطيدة مع الأمين العام السابق للحزب، فضلاً عن كونه سليل عائلة كوردية قادت انتفاضة مسلحة في وجه الحكومة الكمالية في ثلاثينيات القرن العشرين في منطقة ساسون بكوردستان-

(١) جريدة دنكى كورد، العدد (٢٦٦) ، كانون الأول١٩٩٦.

(٢) معلومات ميدانية للباحث.

تركيا[1]، علاوة عن امتلاكه لعلاقات طيبة مع معظم أقطاب الحركة السياسية الكوردية، لاسيما مع أعضاء الحزب، وليس أدل على ذلك من أنه اختير أثناء مراسيم تأبين الأمين العام السابق، كي يلقي كلمة أصدقاء الفقيد، ومما جاء في كلمته المؤثرة: "أتصدق يا أبا خالد أن رفاقك اعتبروني أقرب صديق لك، أو تصدق أنني عاجزٌ عن رثائك، لأن الرثاء مهما علا لن يحيط بك..."[2].

استمر الحزب في نشاطاته تحت قيادة سكرتيره العام في الوقت الذي كان يدير السكرتير العام السابق للحزب جناحاً صغيراً باسم الحزب نفسه، وفي أوائل آيار٢٠٠٢ عقد الحزب مؤتمره التاسع، وصدر عن المؤتمر منهاج للحزب، شارحا برنامجه السياسي، حيث ضم العديد من المواد كانت بمجملها توضيحا لسياسات الحزب، ففي المواد (١-٢-٣-٤-٥)، جاء أن اسم الحزب هو الحزب الديمقراطي الكوردي وأنه حزب ديمقراطي، يتكون من اتحاد طوعي بين أفراد ذوي أهداف مشتركة يؤمنون بمنهاج الحزب ويعملون وفق نظامه الداخلي ويناضلون في صفوف الجماهير الأمامية وفقاً لتعليمات الحزب ومقرراته، وأن الحزب يستند في نضاله على الجماهير الوطنية للشعب الكوردي، ويستفد في نضاله من مجمل التراث النضالي التحرري للشعوب عامة ومن التجارب النضالية للشعب الكوردي وعلى الأخص التجارب المكونة لنهج البارزاني بما ينسجم وواقع الشعب الكوردي في سوريا ضمن إطار النضال السياسي والديمقراطي، وأن الحزب

---

(١) للتفاصيل عن عائلة محمد نذير مصطفى ينظر: كونێ رەش، سەرهەلدانا ساسونی،وەرگیران: مصدق توڤی،(هەولیر،٢٠٠١) .

(٢) جريدة دنكى كورد، العدد (٢٦٦) ، كانون الأول١٩٩٦.

ينطلق في نضاله من واقع وجود شعب كوردي محروم من كافة حقوقه القومية المشروعة ويتعرض لسياسة الصهر القومي والتمييز العنصري في العديد من المشاريع كالحزام العربي وقانون الإحصاء الجائر وغيرها من الإجراءات الاستثنائية، وإزاء تلك الأوضاع فإنه يناضل لإزالة آثار السياسة الشوفينية، بغية تحقيق المساواة الفعلية في الحقوق والواجبات [1].

كما تضمنت المواد (٦-٧-٨-٩-١٠) أن الحزب يرى أن الحل الديمقراطي للمسألة القومية، والحل الأمثل للمسألة الكوردية، وأن النظام الديمقراطي هو المؤهل والكفيل بحلها حلاً عادلاً في إطار وحدة البلاد وتقدمها وأن الأسلوب الواقعي للحل هو الحوار الديمقراطي البناء بين الحركة الكوردية والسلطة السياسية، وأن الحزب يناضل لإزالة كافة أشكال التعصب القومي والديني والطائفي والعشائري ويدعو لاحترام الخصائص القومية للأقليات المتواجدة في البلاد وتطوير تلك الخصائص لإغناء البلاد حضارياً وإنسانياً، وأن الحزب يناضل من أجل حل المسألة الزراعية في البلاد ضمن منظور متطور وتطبيق قانون الإصلاح الزراعي تطبيقاً عادلاً وشاملاً يتجاوز الاعتبارات الشوفينية في أية منطقة من البلاد، وأن الحزب يهدف إلى ترسيخ نمط التعددية الاقتصادية وتنظيم العلاقات بين القطاعات الاقتصادية المختلفة بما يحقق الازدهار وتنظيم العلاقات الاقتصادية المختلفة، وأن الحزب يسعى إلى رفع المستوى الثقافي للكورد وإحياء تراثه القومي وفلكلوره الشعبي[2].

---

(١) المنهاج والنظام الداخلي للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) ، الذي أقره المؤتمر التاسع للحزب ٢٠٠٢.

(٢) المصدر نفسه.

كما بينت المواد (١١- ١٦)، على أن الحزب يناضل من أجل نيل المرأة حقوقها وإفساح المجال أمامها للقيام بواجبها السياسي، القومي، والاجتماعي، يساند نضال الشعب الكوردي المشروع في كوردستان تركيا، إيران، والعراق من أجل ممارسة حقه في تقرير مصيره، ويساند نضال كورد لبنان ورابطة شعوب الدول المستقلة، ونضال الشعوب العربية في سبيل إكمالها تحررها القومي، ويقف بحزم إلى جانب حركات التحرر الوطني للشعوب المضطهدة[١].

في حين أكدت المواد (١٧-١٨-١٩) على أن الحزب يؤيد النضال العادل للشعب الفلسطيني من أجل ممارسة حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته الوطنية المستقلة على أرضه، كما أنه يؤيد نضال جميع الشعوب في ضمان حقها في تقرير مصيرها، ويناضل من أجل إقرار سلام عادل ودائم في المنطقة ومحاربة الأحلاف والاتفاقات العدوانية وصيانة السلم العالمي، شجب سياسة التمييز العنصري، احترام حقوق الإنسان، مكافحة الإرهاب، والمطالبة بحل المشاكل الدولية على أسس مبادئ الأمم المتحدة ووضع حد لسباق التسلح في العالم وحماية البيئة وتحريم أنتاج أسلحة الدمار الشامل[٢].

وفي الوقت مال فيه الوضع إلى الهدوء وبدا أن الحزب أخذ يعرف السكينة بعد خروج سكرتيره العام السابق وكتلته من صفوف الحزب وعقدهم لمؤتمرهم الحزبي والقول أنهم يشكلون الشرعية، كشفت التطورات اللاحقة قيام عبد الرحمن آلوجي (١٩٥٠ ـ ٢٠١٢) وكتلته بالخروج من صفوف الحزب تحت حجج متعددة، من أهمها أن سكرتير تجاوز صلاحياته وإلحق الشلل بصفوف الحزب [٣].

---

(١) المنهاج والنظام الداخلي للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) ، الذي أقره المؤتمر التاسع للحزب ٢٠٠٢.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) معلومات ميدانية للباحث.

كما عقد جناح نصر الدين إبراهيم مؤتمره التاسع في تموز٢٠٠٢، وأصدر بياناً جاء فيه أن المؤتمر عقد تحت الشعارات: في سبيل تعزيز وصيانة وحدة الحزب السياسية والفكرية والتنظيمية، من أجل تعميق نهج الحزب ضمن صفوف الشعب الكوردي، من أجل إشاعة الحريات الديمقراطية في البلاد واحترام حقوق الإنسان، وحدة نضال الحركة الوطنية الكوردية في سوريا، وتعزيز دور المرأة الكوردية في النضال وحقوقها الأساسية، والتضامن مع نضال الكورد في كافة أجزاء كوردستان[١].

وفي مجال الداخلي، بيّن أن البلاد تعيش حالة من الركود الاقتصادي والتضخم والعجز في الميزان التجاري وتدني دخل الفرد، الأمر الذي يلقي بظلاله على حياة ومعيشة المواطنين، وأن ذلك يترافق مع الركود الاقتصادي واستشراء ظاهرة الفساد والرشوة والمحسوبية وغياب تكافؤ الفرص وانتشار البطالة، وينعكس على المواطنين ومدى مشاركتهم في الحياة السياسية العامة، وقيم إيجابياً الأطروحات التي تضمنها خطاب القسم للرئيس بشار الأسد[٢].

وأكد بحث المؤتمر وضع الشعب الكوردي، وحرمانه من حقوقه القومية واستمرار تطبيق السياسات الشوفينية والتمييزية بحقه، وفي مجال الحركة الوطنية الكوردية، أبدى استياءه من حالة التشرذم والانقسام الذي تعيشه وما ترافقها من صراعات جانبية ومهاترات، ودعا إلى ضرورة تجاوز تلك الحالة المزرية بتوحيد طاقات كافة أطراف الحركة الكوردية وتأطير نضالها، وثمن جهود التحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا في توحيد صفوف الشعب وحركته السياسية، وصولاً إلى مرجعية كوردية شاملة، كما قيَّم

---

(١) اللجنة المركزية لجناح نصر الدين إبراهيم، البيان الختامي الصادر عن أعمال المؤتمر التاسع للحزب، تموز٢٠٠٢" جريدة دنكى كورد، العدد (٣٣٣) ، تموز٢٠٠٢.

(٢) المصدر نفسه.

الحوار الذي أجرته قيادة الحزب مع الطرف الآخر، محملة إياه مسؤولية فشل الحوار بسبب إصراره على شروط من شأن القبول بها احتواء الحزب سياسياً وتنظيمياً [١].

ترك عبد الرحمن آلوجي الحزب مع رفاقه سنة٢٠٠٣، بذريعة الخروقات والإجراءات الفردية التي مارسها سكرتير بحق بعض القيادات البارزة من مؤيديه دون الرجوع إلى اللجنة المركزية، الأمر الذي دفعه للخروج من الحزب، وبعد تلك الخطوة، توضحت رغبته بالتحالف مع جناح نصر الدين إبراهيم في ٧ آذار٢٠٠٤، إلا أن تحالفهما لم يدم طويلاً، فقد انفصلا أثناء انعقاد المؤتمر العاشر لجناح الأخير [٢].

شهدت قاعة اجتماع المؤتمر خلافات بين الجناحين، وعللت مصادر مطلعة ذلك بعدم اعتراف الأخير بنهج البارزاني في الفصل الختامي للمؤتمر، مما أثار حفيظة آلوجي وعلى الرغم من محاولات إقناعه بالعدول عن رأيه إلاّ أنه لم يتراجع[٣].

عاد عبد الرحمن آلوجي في ٢٤نيسان٢٠٠٧ وانضم إلى الحزب بقيادة محمد نذير مصطفى، ولكن ذاك الانضمام لم يدم أيضا طويلاً، وعلل ذلك أنه أثناء مداولات المؤتمر، وبسبب مؤامرة لم ينتخب من أصل وأحد وعشرين عضو للجنة المركزية غير عضو واحد من جناحه كعضو للجنة المركزية، وهو ما اضطره للانسحاب من الحزب، كما أنسحب عضو لجنة

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) محمد نور آلوجي، البارتي الديمقراطي اكوردي في سوريا (آمال وطموحات) ، بحث منشور على شبكة الانترنيت.

(٣) المصدر نفسه.

مركزية آخر هو خالد كمال درويش، مما دفعه لان يشكل حزباً جديداً باسم (البارتي الديمقراطي الكوردي في سوريا) [1].

من المهم الإشارة هنا إلى أن جناح نصر الدين إبراهيم، عقد مؤتمره العاشر في أواخر أيلول٢٠٠٦ تحت الشعارات: في سبيل تعزيز وصيانة وحدة الحزب السياسية والفكرية والتنظيمية، تعميق نهجه ضمن صفوف الشعب الكوري، تعزيز الوحدة الوطنية في البلاد على أسس من العدالة والمساواة وإشاعة الحريات الديمقراطية فيها وحقوق الإنسان، وحدة نضال الحركة الوطنية الكوردية في سوريا، تأسيس مرجعية كوردية، من أجل تعزيز دور المرأة الكوردية في النضال وتأمين حقوقها، المسيرة النضالية للبارزاني الخالد القائمة على التآخي والسلم والديمقراطية مدرسة نضالية نقتدي بها، والتضامن مع نضال الشعب الكوردي في كافة أجزاء كوردستان[2].

بيَّن البلاغ أنه جرى تناول أحداث الثاني عشر من آذار٢٠٠٤ واعتبارها حلقة في سلسلة حلقات التآمر التي تقدم عليها الأوساط الشوفينية وتتخذها منهجاً لها في تشويه نضال الكورد عبر إطلاق الاتهامات العارية عن الصحة بحقه، وبخصوص الوضع التنظيمي للحزب، أشار إلى أنه عندما تم الانتقال إلى اختيار أعضاء اللجنة المركزية، امتنع عبد الرحمن آلوجي ورفاقه عن التصويت والترشيح، تحت ذرائع غير مقنعة، وخلفيات يجهلونها، لأن الأخير دأب منذ أيار ٢٠٠٦ بمقاطعة اجتماعات اللجنة المركزية فضلاً عن الخروقات التي كان يقوم بها، وإنه وبعد انتخاب مندوبي

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) جناح نصر الدين إبراهيم، البلاغ الصادر عن أعمال المؤتمر العاشر للحزب، أواخر أيلول٢٠٠٦.

المؤتمر وتثبيت عضويتهم في اللجنة المركزية، تذرع بأنه يشعر بوجود حملة ضده، وطالب بأن يكون نصف أعضاء القيادة له ولمؤيديه، وإنهما قاما بدعوة أعضاء الحزب الموالين لهما من أعضاء اللجان المنطقية إلى عقد اجتماع تكتلي، لم يكن للسكرتير علم به [1].

قرر عبد الرحمن آلوجي في نهاية المطاف تأسس حزبه، تحت اسم (البارتي الديمقراطي الكوردي في سوريا) في ٢٦ حزيران٢٠٠٧، وأصدرت اللجنة المركزية البلاغ الختامي للمؤتمر الذي عقد تحت الشعارات: الاعتراف الدستوري والقانوني وجود الشعب الكوردي في سوريا على أرضه التاريخية، ومما يترتب على ذلك من استحقاقات ذاك الاعتراف تشريعياً وإدارياً وتنفيذياً، تحقيق الوحدة الوطنية وتوفير مستلزماتها بين مختلف أطياف المجتمع السوري، بإشاعة الديمقراطية في الحياة العامة وفق صيغ عصرية مدنية، من أجل الازدهار السياسي والاقتصادي والاجتماعي ومحاربة الفساد الإداري وهدر المال العام، محاربة التمييز والاضطهاد والقوانين الاستثنائية والمشاريع العنصرية المطبقة بحق الشعب الكوردي وأساليب التعريب المتبعة، وحدة الحركة الكوردية في سوريا بتشكيل مرجعية شاملة في الخطاب السياسي والآلية التنظيمية الموحدة، إعلاء شأن الحزب، تعزيز وترسيخ ثوابته وإشاعة الديمقراطية بمنهجية علمية في حياته النضالية وجعل منهج البارزاني الخالد منهج عمل، تجديداً ميدانياً لقيمه النضالية، والنضال من أجل تحقيق العدالة والمساواة والكرامة للمرأة السورية عامة، والكوردية خاصة[2].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) اللجنة المركزية للبارتي الديمقراطي الكوردي في سوريا، البلاغ الختامي للمؤتمر العاشر للبارتي الديمقراطي الكوردي في سوريا، أواخر تموز٢٠٠٧.

كما أوضح البلاغ أنه جرى مناقشة التقرير العام الذي عد مرجعاً فكرياً وسياسياً لأعضاء الحزب، كما أن التقرير ركز على ضرورة خروج الحركة من أزمتها ومحاورها إلى واقع أكثر انسجاماً مع طبيعة المرحلة، الارتقاء إلى آفاقها بلم شمل أطرافها في ظل خيمة واحدة تؤسس لخطاب سياسي موحد وآلية ضبط تنظيمية مشتركة، تستفيد من نتائج انتفاضة الربيع الدامي في ١٢ آذار٢٠٠٤، وأن البلاغ توقف عند واقع الحزب وما تعرض له من خطر التمزيق، وتجاوز الشرعية والخروج على ثوابته [١].

وتجدر الإشارة إلى أن الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا بقيادة محمد نذير مصطفى عقد مؤتمره العاشر في أيار٢٠٠٧ في الأول من حزيران٢٠٠٧، وصدر بلاغ في ٣حزيران، جرى فيه شرح الأجواء التي عقد المؤتمر فيها، حيث جاء فيه، أنه خيَّم على الاجتماع روح التعاون والتفاهم وجرى تقييم المرحلة السابقة من نشاطات الحزب وتقييم المؤتمر على الرغم من الظروف الصعبة والحساسة التي عقد في أجوائها، إلاّ أنه شكل انعطافة على صعيد نجاحه في ترسيخ وتعزيز نهج البارزاني الراحل وترسيخ روح الانتماء للبارتي كحزب أم[٢].

وعن حضور أعضاء الحزب السابقين أعمال المؤتمر، جاء أن المؤتمر ضم تحت قبته أعضاء قدامى ممن عادوا إلى الحزب في مراحل متتالية إيماناً منهم بأن الحزب وبنهجه السليم وسياساته القومية والوطنية والواضحة يشكل

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) ، البيان الختامي الصادر عن أعمال المؤتمر العاشر، أيار٢٠٠٧.

الحاضنة الأساسية للمؤمنين بذاك النهج وتلك السياسات، وأعلن البلاغ عن الاعتزاز بشراكة هؤلاء في المصير والتوحد في النهج[١].

عَدَّ البلاغ، المؤتمر نقلة نوعية في تاريخ مؤتمراته، كونه أكد على الطابع المؤسساتي للحزب حسب مقررات المؤتمر، منها تشكيل المكاتب الحزبية (السياسي، التنظيمي، الإعلامي، الثقافي، النشاطات العامة، الدراسات الكوردية)، وأن أعضاء اللجنة المركزية شاركوا في تلك المكاتب وأن تلك التجربة ستعمم وسيتم إشراك الوطنيين والنخب المثقفة فيها أيضاً[٢].

كما أشار إلى أن من أهداف الحزب توعية المجتمع الكوردي ونشر وتنشيط الثقافة فيه السعي إلى التأسيس لبناء مجتمع مدني عبر نشر المفاهيم والقيم المدنية والديمقراطية وتطوير الاهتمام بالمثقفين ومختلف الشرائح الكوردية، وإنه لتلبية تلك الأهداف جاء القرار بتأسيس العديد من المكاتب ذات الطابع الأكاديمي[٣]. وأن التطور التنظيمي الذي شهده الحزب موضع ارتياح رفاق الحزب والذين أعلنوا عزمهم على ترسيخ أسس ديمقراطية سليمة واعتماد مبدأ التصويت والانتخاب والاقتراع بشكل رئيسي في انتخابات واختيار الهيئات وضرورة التزام الجميع بنتائج الممارسة الديمقراطية[٤]. بيّن أن وضع منظمات الحزب في الخارج لم يغب عن اهتمام

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) ، البيان الختامي الصادر عن أعمال المؤتمر العاشر، أيار٢٠٠٧.

القيادة التي أعلن ت عن عزمها وضع الآليات الكفيلة بتنشيط أداء تلك المنظمات وتفعيل دورها وأسلوب ترابطها وربطها مع القيادة[١].

وأشار إلى أن الوضع السياسي، احتل أهمية كبيرة ضمن اهتمامات اللجنة المركزية للحزب على مختلف الصعد، ففي المجال القومي الكوردي في سوريا، أكد أن الحزب طرح فكرة المرجعية الكوردية بشكل دقيق وبأسس سليمة، ووجوب أن يشكل البرنامج السياسي لها الأساس في المداولات مع السلطة والمعارضة معاً، كما أن الأهمية الإستراتيجية تأتي من الحاجة إليها للتفاوض باسمها والتحرك وفق قراراتها[٢].وحول اشتداد وطأة المعاناة التي يعانيها الكورد، كشف أن اللجنة المركزية، توقفت مطولاً على استمرارية معاناة الكورد، لاسيما متابعة الأمن السوري لنشاطات الحركة الكوردية والعمل على محاصرتها ومنع العديد من أنشطتها[٣].

وعن الوضع في سوريا، أكد أنه بسبب انعدام المرتكزات الديمقراطية وازدياد القبضة الأمنية على الوضع العام في ظل استمرار حالة الطوارئ والأحكام العرفية واستمرار استئثار حزب البعث حسب المادة الثامنة من الدستور بمفاصل الحياة في سوريا، وسوء الأوضاع المزرية الداخلية والخارجية، السلطة وحدها مسؤولية ما يجري، على اعتبار أنها الوحيدة التي ترسم كل سياسات البلد الداخلية والخارجية، رأت على السلطة أن تعيد النظر في جملة من سياساتها وبشكل غير قابل للتأجيل عبر فتح حوار وطني تام مع كافة القوى الوطنية والديمقراطية بما فيها الحركة الكوردية بغية

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

إيجاد الحلول لمعظم القضايا، وثمن موقف قوى إعلان دمشق من القضية رغم عدم وصولها إلى مستوى الاعتراف بالحقوق الكاملة [١].

وعلى الصعيد الكوردستاني، ركز على ضرورة تعزيز العلاقات مع معظم القوى الوطنية والديمقراطية الكوردستانية بشكل مباشر وعبر ممثليها في كوردستان وأوربا، كما تم التأكيد على إستراتيجية العلاقة مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني–العراق، كونه و(البارتي) في سوريا، ينهلان من نهج البارزاني الذي يعد بوصلة عمل الحزب في سوريا فكراً، أسلوباً، وممارسةً[٢].

وأوضح أن المنصب القيادي، مسؤولية تاريخية تجاه الحزب والشعب وعلى ضوء ذلك فإن الشعار الأساسي والاستراتيجي للنضال يجب أن يكون بذل الجهود والطاقات من أجل الدفاع عن الشعب الكوردي وقضيته الأساسية على أساس نكران الذات وفق عدة شروط منها، أن يكون ذو خلفية وطنية، الاستعداد للدفاع والتضحية من أجل الشعب الكوردي وحقوقه المشروعة، والإيمان بنهج البارزاني في السلوك والممارسة[٣].

لعل أهم حدث مر به الحزب مع اندلاع الثورة السورية في ١٥ آذار ٢٠١١، كان استشهاد أبرز قادته وأكثرهم شعبية عضو المكتب السياسي نصر الدين برهك (بافي علاء) في ٢٢ شباط ٢٠١١، إثر عملية استهدفته وهو عائد إلى منزله. ترك ذلك أثرا كبيراً على الحزب وأدائه لاحقاً، ومعلوم أن مزار نصر الدين تحول إلى محج لرفاقه ومحبيه، حيث يحيون ذكرى رحليه بأعداد كبيرة سنوياً. كما أن اختطاف عضو المكتب السياسي بهزاد دورسن

---

(١) الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) ، البيان الختامي الصادر عن أعمال المؤتمر العاشر، أيار٢٠٠٧.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

في ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٢، كان حدثاً أليماً آخر مر به الحزب، ولا يعرف شيء عن مصيره حتى كتابة هذه السطور.

علاوة إلى استشهاد عدد آخر من أعضاء الحزب ومنهم: ولات حسي في كوباني في ١٠ تشرين الثاني ٢٠١٢، وأشخاص من عائلة الشيخ في عفرين، واعتقال العديد من كوادر الحزب وحرق مكاتبه في مناطق عدة، وكانت الجهة التي وجهت لها أصابع الاتهام في معظم الحالات هي PYD، ومع نفي الأخيرة التهم عن نفسها، تشير القرائن إلى ضلوعها في ما اتهمت به، وعلى رأسها إفادات أهالي المغدورين.

عند الخوض في الحديث عن الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)، والمحطات التاريخية التي مر بها، أهم ما يستوقف المرء، طبيعة العلاقات التي ربطت ذاك الحزب بالحزب الديمقراطي الكوردستاني– العراق، وتصلح لأن تضرب مثلاً على متانة العلاقات الأخوية بين الأحزاب الكوردستانية في أجزاء كوردستان، ويرجع تأثيرات تلك العلاقة إلى الأيام الأولى لتأسيس الحزب في سوريا، حينما كان الكورد في سوريا يتابعون أخبار قائد الحركة القومية الكوردية في كوردستان–العراق، وأنظارها تتجه إليه على أنه قيادة تحظى بالاحترام في نظرها، وازدادت قوة بعد حث البارزاني على إعادة لحمة الحزب وليس أدل من ذلك أن المناطق المحررة من كوردستان، كانت المكان الذي عقدت فيه جلسات المؤتمر الوطني التوحيدي الأول.

دافعت جريدة (خبات/النضال) منذ نهاية الخمسينيات عن حق الكورد في سوريا بالعيش الكريم أسوةً بغيرهم، وجندت نفسها للدفاع عن المعتقلين الكورد لفترة ليست بالقصيرة، كما إن المؤتمر الحزبي الأول١٩٧٢ عقد في كوردستان–العراق أيضاً، وعلى الرغم من أن أعداء الحزب عدوا تلك العلاقة نوعاً من التبعية، إلاّ أن الحزب يدفع عن نفسه تلك التهمة، ويعده أسلوباً رخيصاً للتخلص من شعبيته، وترمي لنفي البعد القومي للحزب على

الصعيد الكوردستاني، وأن كلاً من الحزبين في العراق وسوريا، ينهلان من المعين القومي نفسه المتمثل بنهج البارزاني، والمقصود به الإرث القومي الذي تركه على مدى عقود من قيادته للعمل القومي الكوردستاني.

يمكن رصد قوة العلاقات بين الحزبين، قبل وأثناء اندلاع ثورة ١١أيلول ١٩٦١ حيث دأب الحزب على نشر بلاغات ونداءات الثورة الكوردية وبمطالعة أعداد جريدة الحزب والتي كانت أمينة في نقل تلك الحقيقة، من ذلك أنها نشرت في العدد (٤٧)، أيار١٩٧٧مقالاً مؤثراً عن قصف مدينة قلعة دزة تحت عنوان (يوم الحداد القومي في كوردستان) جاء فيه أنه منذ ثلاث سنوات في صبيحة الرابع والعشرين من نيسان١٩٧٤حلقت طائرتان سوداويتان كغرابين أنقضتا على قلب المدينة المزدحم بالسكان وعلى المدرسة والمستشفى وبعد لحظات تحولت إلى ركام محترق[١].

ونشرت في العدد (٥٧) كانون الأول ١٩٧٨، بيانين للحزب الديمقراطي الكوردستاني (القيادة المؤقتة)، الأول بعنوان (كامب ديفيد مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية)، والثاني (إراقة دماء الشعب وإعلان الأحكام العرفية لن ينقذ نظام الشاه المتهرئ) [٢]. كما نشرت بياناً آخر للحزب المذكور أنفاً في العدد (١٢٦)، نيسان١٩٨٥ بعنوان (بيان إلى الرأي العام العراقي العربي والعالمي حول إقدام النظام في بغداد على إعدام كوكبة من الشباب الكورد) [٣]. ونشرت في عددها (١٧٦)، حزيران مقالاً بعنوان (من فعاليات البيشمركة البواسل في كوردستان–العراق) [٤]. وباختصار وجدت الكثير من المقالات والبيانات الخاصة بـ(البارتي) في العراق.

---

(١) جريدة دنكى كورد، العدد (٤٧) ، أيار١٩٧٧.

(٢) جريدة دنكى كورد، العدد (٥٧) ، كانون الأول١٩٧٨.

(٣) جريدة دنكى كورد، العدد (١٢٦) ، نيسان١٩٨٥.

(٤) جريدة دنكى كورد، العدد (١٧٦) ، حزيران١٩٨٩.

كما تأكدت العلاقة الوطيدة للرئيس مسعود البارزاني بإخوانه كورد سوريا أثناء الظروف الصعبة التي مروا بها بسبب الآثار المترتبة جراء الثورة السورية، إذ أمر بإرسال المعونات الإنسانية عدة مرات عبر معبر (سيمالكا)، حيث تضمنت المواد الغذائية الضرورية والمحروقات وأشياء أخرى، علاوة على توجيهه السلطات المحلية في إقليم كوردستان ـ العراق إلى إكرام إخوانهم الكورد السوريين وتقديم الدعم لهم، بخاصة أن أعدادهم قاربت نحو ٢٤٠ ألف نازح في الآونة الأخيرة.

البارتي الديمقراطي اليساري الكوردي في سوريا

يذكر محمد نيو وهو أحد رموز (اليسار) الكردي السوري في كراسه المنشور في ٥ آب١٩٩٥ تحت عنوان (انطلاقة اليسار الكوردي في سوريا) محتفياً بولادته: "إن انطلاقة ٥آب١٩٦٥ كانت انطلاقة الكادحين من الشعب الكوردي، والذين تقع على عاتقهم مهام النضال التحرري الشاقة..."[١].

إن الإجابة عن الملابسات التي أدت إلى ظهور (اليسار) بعد انشقاق (البارتي)، تقتضي تدرجاً مرحلياً، إذ كانت طبيعة الخلافات في الحزب قد تعمقت، ومع أن الآمال التي عقدت على انعقاد الكونفرانس الحزبي الأول في سنة١٩٦٢ لإيجاد صيغة حل توافقي بين أعضاء القيادة، إلاّ أنها لم تحرز أي نجاح، بل أن الكونفرانس جاء بنتائج عكسية، وبعد أن كانت الاختلاف محصورا بين أعضاء القيادة امتد إلى القاعدة، وبدأت تعاني من حالة التشتت والتشرذم والانشطار، ولم يكن مصير الكونفرانسين الثاني١٩٦٣ والثالث١٩٦٤، بأفضل من مصير الكونفرانس الأول١٩٦٢، وتحول الحزب المتماسك إلى كتل وتحالفات هشة، يشكو من الخلل والشلل ويفتقر إلى مفهوم واضح للوحدة، وفي غضون ذلك، تم اعتقال قادة الحزب: عثمان صبري، رشيد حمو، عبد الله ملا علي، وأما عبد الحميد درويش فكان قد

(١) ينظر مؤلفه: كراسه انطلاقة اليسار في سوريا، ٥آب١٩٩٥، من منشورات الحزب الاشتراكي الكوردي في سوريا، ص١.

جمّد نفسه عن العمل الحزبي، وكان عضوا القيادة محمد ملا أحمد (١٩٣٤ ـ ٢٠٠٩) وعزيز داود (١٩٣٩ ـ ٢٠١٣) قد استقالا، نتيجة ذلك كان لابد ضرورة تحرك الكوادر والقواعد لإنقاذ الحزب من الوضع المتردي، ونتيجة لقاءات واجتماعات تمكنوا من عقد كونفرانسهم الحزبي في ٥آب١٩٦٥ [١].

يقدم يوسف ديبو شرحاً لدوافع تلك الخطوة، ويذكر أنه منذ سنة١٩٦٢ كان عبد الحميد درويش قد أيقظ مع مجموعة من رفاقه أفكار نور الدين زازا في تحويل الحزب إلى جمعية خيرية، فبدأ بتشكيل تيار مضاد للحزب، وأن خلافات القيادة تسربت إلى القاعدة مما حدا بأعضاء القاعدة إلى أبداء الامتعاض وعدم قبول بما يجري في القيادة نتيجة لذلك اجتمع سراً نحو (١٧) عضو، كان قرارهم يتمحور حول إبعاد أعضاء القيادة عدا عثمان صبري لقناعتهم، بأنهم يمثلون أبناء الطبقة الكادحة، وعقب ذلك عقد اجتماع برئاسة عثمان صبري في سنة١٩٦٣، وكان قرار الاجتماع فصل أعضاء القيادة وإبعادهم، وعقد كونفرانس حزبي،وان تلك الترتيبات تسربت إلى أعضاء القيادة، والذين قرروا تجميد (١٥) عضواً لفترات متفاوتة وفصل اثنين منهم، وكانت ثمة جهة أخرى للمعارضة قد تشكلت من قبل كنعان عكيد (١٩٣٨ ـ ١٩٩٦) تألفت من خمسة فروع ممتدة من تربه سبى حتى ديريك [٢].

ويؤكد أنهم رجعوا بعزم أكبر لإبعاد قيادة الحزب لعدم تمثيلها للشرائح والطبقات الكادحة في بداية عام ١٩٦٤ بعد انقضاء مدة عقوبة تجميدهم

---

(١) محمد نيو، المصدر السابق، ص٢-٣.

(٢) ينظر: شفكر، المصدر السابق.

لاسيما أن تلك المرحلة كانت رائجة بالأفكار اليسارية في المنطقة، وسرعان ما تحولت الفكرة إلى نهج بتأييد من الشرائح الطبقية للشعب الكوردي، لاسيما الطلاب وأبناء الطبقة الفقيرة عموماً، وفي ١٩٦٥ عقد في قرية (جمعاية) الكونفرانس الخامس للحزب، حيث أنشطر الحزب فيه إلى شطرين، وكان انقساماً شرعياً نتيجة الاصطفاف الطبقي والقومي والاجتماعي، وأنهم انقسموا إلى طرفين، الأول (اليساري) الكوردي المتمثل بصلاح بدر الدين، والثاني (اليمين) الكوردي والمتمثل بعبد الحميد درويش، وأن الخلافات تمحورت حول مسائل أهمها: ما يتعلق بالهوية والانتماء وأن (اليسار) لم يشكك يوماً بحقيقة الشعب الكوردي في أنه شعب قائم على أرضه، بينما طالب (اليمين) بترسيخ مقولة الكورد في سوريا والعمل تحت لواء جمعية خيرية وأن الكورد أقلية قومية، والاختلاف فيما يتعلق بكيفية الحوار مع السلطة، حيث أن التيار (اليميني) طالب بحوارات مع الأجهزة الأمنية، أما (اليسار) فطالب بحوار جدي مع القيادة السياسية في البلاد[1].

يشير محمد باقي ملا محمود إلى تلك الظروف السياسية الصعبة، بقوله أنه بعد خروج نور الدين زازا من السجن، اجتمعت لجنة حزبية موسعة قررت فصله من الحزب بسبب آرائه أثناء فترة الاعتقالات، لكن الحزب كان لايزال محافظاً على وحدته التنظيمية على أقل تقدير، إلا أن الخلاف شهد مستوى متقدم جديد، بانتقاله إلى عبد الحميد درويش ورشيد حمو من جهة وسكرتير الحزب عثمان صبري من جهة أخرى، وبسبب الثقل التنظيمي للقياديين عبد الحميد درويش ورشيد حمو، قرر سكرتير الحزب اعتزال

(١) جريدة طريق الشعب جناح محمد موسى، العدد (٣٢١) ، أيلول٢٠٠٧.

موقعه الحزبي، وذلك كان سينجح لولا أن محمد نيو (١٩٣٠ ـ ٢٠٠٧) تدخل في المسألة وطلب من الأخير الحضور إلى قامشلو، وفيها التقى بـ(٢٥) كادرٍ من كوادر الحزب ترجوه العودة إلى صفوف الحزب وتحمل مسؤولياته، كانت لكلمات أولئك الوقع الكبير على نفس عثمان صبري الذي قرر العودة وكان محمد نيو وصلاح بدر الدين أبرز من انضم إليه[١].

واستناداً إلى ما تقدم، يمكن القول إن كونفرانس ٥آب١٩٦٥ الذي يعد وثيقة ميلاد (اليسار)، اتخذ قرارات عدة أهمها: تجميد القيادة القديمة وتشكيل قيادة مؤقتة مهمتها وضع مشروعي المنهاج والنظام الداخلي على ضوء المجريات التي مرَّ بها الحزب خلال فترات سابقة، العمل على التحضير لعقد مؤتمر حزبي عام خلال مدة أقصاها سنة من يوم انعقاد الكونفرانس، مناقشة البرنامج السياسي للحزب، التركيز على أن عدم وضوحها كان سبباً وجيهاً للمشاكل والخلافات التي استفحلت في الحزب، الإقرار بأنه يجب أن يتضمن، أن مسألة تأمين الحقوق المشروعة للشعب الكوردي في سوريا مرتبط بتحقيق التوجه الاشتراكي في سوريا، أي ربط النضال القومي بالنضال الطبقي، والإقرار أن الشعب الكوردي في سوريا يعيش على أرضه التاريخية وإنه قومية ثانية في البلاد وليس أقلية لأنه جزء من الأمة الكوردية المقسمة[٢].

يؤكد صبغة الله سيدا (١٩٤١–٢٠٠٨)، أنه وقبل ٥آب١٩٦٥، كانت المجموعات التي عرفت فيما بعد باسم مشترك هو (اليسار) من أنصار

---

(١) مقابلة شخصية للدكتور عبد الفتاح علي يحيى مع محمد باقي ملا محمود، ٢٤ تشرين الأول٢٠٠٢..

(٢) محمد نيو، المصدر السابق، ص٥.

عثمان صبري ومحمد نيو طلبت منه الانضمام إليهم، والمساهمة في تأسيس حزب سياسي، بعد دخول الحزب في طور الضعف والانحلال، وأن جوابه كان الرفض، على اعتبار أنه كان من أنصار فكرة إصلاح الحزب من الداخل وليس المساهمة في تصفية وحدته التنظيمية، وكان ذلك سبباً كافياً لأن يتغيب عن حضور الكونفرانس التأسيسي في قرية (جمعاية) في ٥آب١٩٦٥، وأن أبرز الحاضرين كان: عثمان صبري، محمد نيو، وصلاح بدر الدين[١].

أما محمد نيو، فيشير في مكان آخر، إلى أن القيادة المؤقتة (لليسار)، تألفت من (صلاح بدر الدين، هلال خلف، محمد نيو) على أن يتم إكمالها إلى سبعة أعضاء وأن تقوم تلك القيادة بتنفيذ قرارات الكونفرانس لحين عقد المؤتمر خلال سنة كما كان مقرراً، أما القيادة القديمة التي كان من المقرر تجميدها، فقد كان أكثر أعضائها بعيدين عن الحزب بطبيعة الحال[٢].

انعقد المؤتمر الأول (لليسار) في ٢٠ تموز ١٩٦٦، وحضره ممثلون عن الحزب من مختلف المناطق، ويذكر صبغة الله سيدا الذي شارك في المؤتمر بصفة مراقب، أن الشاعر جكرخوين اشترك في أعمالها، إلاّ أن بعض أعضاء المؤتمر ساءهم أن يشارك الأخير معهم أعمال المؤتمر ورصوا صفوفهم كي

---

(١) مقابلة شخصية مع صبغة الله سيدا، ٢٢ آذار٢٠٠٥، ولد بعامودا ١٩٤١، من أوائل المنتسبين إلى البارتي ١٩٥٨، أعتقل سنة ١٩٦٦، انتخب عضواً للجنة المركزية للثارتي الديمقراطي الكوردي اليساري ١٩٧٣، ثم عضواً في المكتب السياسي في ١٩٧٥ وسكرتيراً لحزب الشغيلة الكوردية ١٩٨٢، توفي في ١٣ كانون الأول ٢٠٠٨.

(٢) محمد نيو، المصدر السابق، ص٥.

يزيحوه عن الحزب ويجبروه للانسحاب مكرهاً[1]. أما محمد نيو، فيؤكد أن الشاعر جكرخوين كان يسارياً أول الأمر، لكن عناد سكرتير اليسار عثمان صبري وإصراره على إبعاده جعل (اليسار) يخسر شخصية قومية متميزة، كذلك الحال بالنسبة إلى رشيد حمو وعزيز داود بحجة عدم حاجة الحزب إلى أعضاء القيادة القديمة، في وقت كانت الحاجة تفرض نفسها بالاستفادة من خبرة أولئك[2].

بدوره يذكر صلاح بدر الدين الذي تزعم (اليسار) بعد اعتزال عثمان صبري عن موقعه الأول في قيادة الحزب، عن أسباب الخلاف بالقول إن الخلاف لم يكن خلافاً استراتيجياً، وإنما كان بين الأغلبية الساحقة للقيادة ومنهم: عثمان صبري و نور الدين زازا وبين الفكر (اليميني) الذي تزعمه عبد الحميد درويش، وأن الأخير ومن أجل تقوية مركزه، كان يدعي بأن الخلاف كان بين كل من عثمان صبري و نور الدين زازا[3].

وحول طبيعة الأسباب التي دفعت إلى عقد كونفرانس ٥آب١٩٦٥، يؤكد أن الأغلبية وقفت مع (اليسار) منذ الكونفرانس، وأن جوهر الخلاف كان حول نقطتين الأولى هل أن الشعب الكوردي في سوريا شعب أم أقلية، الثانية من يمثل الثورة الكوردية، وأنه جرى التركيز على المسألتين، وأن الجماهير اطلعت على الحقيقة وبدؤوا يلتفون حول (اليسار) [4].

---

(١) مقابلة شخصية مع صبغة الله سيدا، ٢٢ آذار ٢٠٠٥.

(٢) محمد نيو، المصدر السابق، ص٦.

(٣) رسالة جوابية من صلاح بدر الدين، ١٢ كانون الثاني ٢٠٠٣.

(٤) رسالة جوابية من صلاح بدر الدين، ١٢ كانون الثاني ٢٠٠٣.

على أي حال، أصبح (اليسار) حزباً سياسياً تحت اسم البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري، منذ عقد مؤتمره الأول وإقرار برنامجه السياسي وانتخاب عثمان صبري سكرتيراً عاماً للحزب، حيث قام بنشاطات متنوعة، منها مقاومة المشاريع العنصرية الاستثنائية كالحزام والإحصاء الجائر، وتشكيل اللجان الجماهيرية للقيام بالعمل الجماهيري، مثل لجنة شؤون العمال والفلاحين الكورد، لجنة شؤون الطلبة، لجنة شؤون المرأة، وكانت تلك اللجان تقوم بإصدار البيانات المطالبة بإلغاء المشاريع والإجراءات العنصرية، وعزل قيادة (اليمين) [1].

ومن الجدير بالاهتمام أن الانشقاقات التي حدثت عبر عقود من الزمن من انقسام (اليسار) وشكل كل منها حزباً، تحتفل معظمها بمناسبة ٥آب١٩٦٥ وتعده ميلاداً لها، ومن ذلك أن الحزب اليساري الكوردي في سوريا، أحدى تلك التكوينات المذكورة أنفاً، اعتبر أن كونفرانس ٥آب١٩٦٥ انعطافاً هاماً في نضال الشعب، وقام بدفع حركته نحو الأمام من خلال أحداث نقلة نوعية في طبيعة نضالها وتجذير توجهاتها، وأن (اليسار) الكوردي لم ينبع من فراغ أنما جاء نتيجة موضوعية لواقع الحزب بسبب تعمق أزمة الحزب الداخلية، وعدم استطاعة قيادة الحزب حل تلك الأزمات حتى أن معظم هيئاته أصابها الشلل، ونشأت ضمن صفوف الحزب تكتلات عدة لم تهتم بإنقاذ الحزب بقدر اهتمامها بتعزيز مواقعها، وكيل الاتهامات إلى درجة عجزت قيادة الحزب من إصدار أدبياته، وعقد المؤتمر العام ووضع نظام داخلي ومنهاج جديدين للحزب، كما أن انطلاقة

(١) محمد نيو، المصدر السابق، ص٨.

(اليسار) كانت نتيجة لسيطرة الإقطاع والعناصر البرجوازية على القيادة، والذي تألفت قاعدته من الفلاحين والعمال والمثقفين [١].

تعرضت قيادة البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري إلى امتحان صعب، فبعد الانتهاء من أعمال المؤتمر الأول للحزب، وجهت السلطات السورية ضربة موجعة لقادتها في حملة شملت معظم المناطق الكوردية في سوريا، حيث تم احتجازهم في سجن غويران بمدينة الحسكة مدة ستة أشهر مارس رجال الأمن السوري صنوف التعذيب بحق المعتقلين، وإمعاناً في تعذيبهم كانوا يسمعونهم الشتائم البذيئة مثل "إنكم عملاء، أنكم خدمة الدول الاستعمارية، أنتم مخربون، أنتم رجال البارزاني وتحاولون تخريب البلد"[٢].

كان سكرتير الحزب عثمان صبري من بين المعتقلين مع نحو (٥١) كادر من كوادر الحزب، وهي الشخصية المحورية التي قال عنها صلاح بدر الدين لاحقا، أنهم كانوا شباباً متحمسين، لايملكون الخبرة الكافية لقيادة الحزب، لذا ضغطوا عليه، حتى تجاوب بعد زيارتهم له واستلم مركز القيادة بعد نحو ستة أشهر من عقد كونفرانس آب[٣].

ويذكر أيضا، أن السلطات السورية أفرجت عن سكرتير الحزب سنة١٩٦٧، وإمعاناً في تعكير حياته اليومية والإساءة إليه، قامت بنفيه إلى مدينة السويداء جنوب سوريا، ونتيجة كل ذلك قرر اعتزال العمل الحزبي

---

(١) اللجنة المركزية للحزب اليساري الكوردي، بيان بمناسبة ذكرى انطلاقة اليسار الكوردي، أوائل آب ١٩٩٣.

(٢) مقابلة شخصية مع صبغة الله سيدا، ٢٢ آذار ٢٠٠٥.

(٣) صلاح بدر الدين، التاريخ وحده الحكم، مجلة هةڤكرتن، العددان (٣٢-٣٣) ، كانون الثاني-شباط ٢٠٠٠، ص٨.

منذ سنة١٩٦٨، ولأن السلطات السورية لم تكن ترضى بتركه ينعم بحياته فإنها قررت الحكم عليه بالسجن سنة ١٩٦٩، كان ذلك في غاية الإجحاف وسبباً مباشراً لتشجيعه للتفكير بالذهاب إلى تركيا سراً، والقيام بواجبه هناك، وعلى الرغم من أن قادة الحزب قد ناقشوه مطولاً لثنيه عن قراره لما فيه من خطورة، إلاّ أنه أصر على قراره، فاضطر الحزب إلى إيجاد بديل عنه في القيادة فتم انتخاب صلاح بدر الدين سكرتيراً عاماً للحزب، حسب قرار الكونفرانس العام الذي عقد في ١٥تشرين الأول ١٩٦٩[١].

يخالف يوسف ديبو (وهو من أبناء عمومته)، رواية الأخير في مسألة اعتزال عثمان صبري لمنصبه، ويذكر أنه خلال المدة الممتدة من سنة١٩٦٥وحتى سنة١٩٧٠ انضم الكثير من الأعضاء الحزبيين لـ(اليسار) وقاموا بتشكيل عشرات اللجان الفرعية من ديريك وتربه سبى إلى الحسكة وكوباني وعفرين، ومنظمة في بيروت وتنظيم لجنة منطقية في أوربا، وأن عثمان صبري بقي سكرتيراً للحزب حتى انعقاد الكونفرانس السابع سنة١٩٦٨، والذي انعقد أساساً للخلاف الحاد الذي نشب بين صلاح بدر الدين وعثمان صبري وتبادل كلاهما اتهامات التخوين وحدث خلاف حاد، وعلى أثره قرر تخوين عثمان صبري وطرده من الحزب[٢]. ونتيجة طرد الأخير من قيادة الحزب، أصبح صلاح بدر الدين المسؤول الأول، وضمت القيادة كل من: يوسف ديبو، محمد نيو، عصمت سيدا، بهجت ملا محمد، رفعت حسن عثمان، وشفيق جمعة[٣].

---

(١) الرسالة الجوابية من صلاح بدر الدين، ١٢ كانون الثاني ٢٠٠٣.

(٢) ينظر: مقابلته مع شفكر، المصدر السابق.

(٣) المصدر نفسه.

ويؤكد أنهم اضطروا إلى عقد الكونفرانس العاشر للحزب في العام ١٩٧١ في قرية (جمعاية) وفيه جرى ربط مسألة النضال القومي مع النضال الطبقي الذي جاء بعد مداولات ومباحثات مهدت بعد سنتين مبدأ الالتزام بالماركسية اللينينية، وأن الحزب ازداد استقطاباً للجماهير، وأن عدد الأعضاء ارتفع وأن المكتب السياسي كان لا يزال يتألف من، عصمت سيدا، يوسف ديبو، ورفعت حسن عثمان، على أمل رجوع رفاقهم من كوردستان–العراق لاسيما بعد أن علموا بسفر صلاح بدر الدين إلى أوربا، وأن القيادي عصمت سيدا أصبح المسؤول الإداري للحزب حتى أواخر١٩٧٢، وعند عودة صلاح بدر الدين ومحمد نيو إلى سوريا، تم تشكيل القيادة من (١٢) عضواً، وكانت للحزب (٦) لجان منطقية، ومنذ سنة١٩٧٤ سعى محمد نيو إلى تعطيل الحزب إلا أنه لم يفلح في مراميه[١].

عقد (اليسار) مؤتمره الثاني في العشرين من تموز١٩٦٦، وجرى فيه إقرار البرنامج السياسي وانتخب المؤتمرون عثمان صبري سكرتيراً عاماً للحزب، وفي الخامس عشر من تشرين الأول١٩٦٩ انعقد المؤتمر الثاني للحزب مرة أخرى وفيه تم انتخاب صلاح بدر الدين سكرتيراً للحزب، كما أن البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا عقد كونفرانسه العاشر بمدينة دمشق في سنة١٩٧١، معلناً الاستمرار في الخط (اليساري) الذي رسمه في كونفرانس ٥آب١٩٦٥، وأضاف كلمة (اليساري) في آخر اسمه فأصبح معروفاً بـ(البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا)، وأن الحزب قام بتوسيع علاقاته السياسية فشملت فصائل كوردية من

(١) ينظر: شفكر، المصدر السابق.

كوردستان–العراق وإيران (عبد الرحمن قاسملو) وتركيا (الحزب الديمقراطي الكوردستاني)، وفصائل وطنية سورية كحزب الإتحاد الاشتراكي العربي بقيادة (د.جمال الأناسي)، وحركة القوميين العرب بقيادة (عبد الغني قنوت)، والشيوعيين العرب، وحزب العمل الاشتراكي العربي، ومع الفصائل الوطنية الفلسطينية [1].

عقد المؤتمر الثالث للحزب في ٢٠تموز١٩٧٣، وتبنى فيه أعضاء المؤتمر النظرية الماركسية–اللينينية، واعتبر الحزب نضاله جزء من نضال الطبقة العاملة في سوريا وكوردستان والعالم، وطرح برنامج حول الجبهة الوطنية المتحدة[2]، وحصل على منح طلابية في البلدان الاشتراكية بدأ بإرسال الطلبة على حسابه الخاص لإكمال دراساتهم العليا عل أمل العودة إلى الوطن من أجل النضال لتحقيق أهداف الحزب، وبقي القيادي يوسف ديبو ورفيقه عصمت سيدا يعملان في العلاقات الخارجية للحزب إلى أن خرجا معاً بعد المؤتمر الرابع للحزب يحمل اسم البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا[3].

يشير صبغة الله سيدا حول تلك المسألة إلى أن صلاح بدر الدين عاد من أوربا بحلول سنة١٩٧٣، كان المؤمل منه حزبياً استكمال مسيرة الحزب، إلا أن أولى القرارات التي أصدرها كانت مطالبته القيادة الحزبية بالالتزام الصارم بالماركسية–اللينينية، والتأكيد على أن تكون تلك الفكرة والنهج شعاراً للمؤتمر الحزبي القادم، ولتأطير أطروحاته قام بكتابة التقرير السياسي

---

(١) ريحان رمضان، يوم الخامس من آب يوم انبثاق اليسار الكوردي في سوريا وعموم كوردستان، موقع هةكرتن.نت.

(٢) جريدة طريق الشعب جناح محمد موسى، العدد (٣٢١) ، أيلول ٢٠٠٧.

(٣) ريحان رمضان، المصدر السابق.

والأيديولوجي على شكل كراس من الحجم الصغير يحتوي على نقاط عديدة منها، تجاهل دور الإتحاد السوفيتي المحوري في مواجهة الإمبريالية، الإصرار على أن الصين بقيادة الرفيق (ماو) وحدها من تقف في وجه الإمبريالية العالمية، الدعوة إلى إسقاط النظام السوري وتشبيهه بالنظام السوهارتي في اندونيسيا، وتجاهل الإشارة إلى منظمة التحرير الفلسطينية كممثلة شرعية للشعب الفلسطيني[١].

أما صلاح بدر الدين، فيؤكد أن حزبه التزم مبدأ الماركسية–اللينينية، بعد المؤتمر الحزبي ١٩٧٣، وكان مبرر ذلك هو السعي لتعزيز الفكر القومي وترسيخ الفهم المتقدم لطبيعة وشروط حركة التحرر الوطني الكوردية وموقعها في النضال الاممي والعمل على توسيع مدارك الحزب النظرية حول التجارب الإنسانية في كفاح الشعوب، ودور النهج الماركسي في تطوير النضال القومي[٢].

كان مصير معظم الأطروحات التي تقدم بها سكرتير الحزب صلاح بدرا لدين الرفض من رفاقه في القيادة وبلغ ببعضهم أن فسر أطروحاته، بأنها كانت تشبه جملة من الخيارات التي يتقدم بها الباحث عن عمل ما، من أجل أن يظفر على الأقل بواحدة منها في القريب العاجل، وقدموا شرحاً لخلافاته مع منظمة التحرير الفلسطينية، على أساس أنها جاءت بعد تحسن علاقاته مع فصيل جورج حبش المناوئ للأولى، وأن فكرة إسقاط النظام السوري كانت توحي له من الخارج، بينما كانت الطموحات الكوردية تنصب بالدرجة الأساس حول تحقيق الأهداف المشروعة الكوردية في سوريا[٣].

---

(١) مقابلة شخصية مع صبغة الله سيدا، ٢٢ آذار ٢٠٠٥.

(٢) صلاح بدر الدين، غرب كوردستان...، ص٥٨" جريدة طريق الشعب جناح محمد موسى، العدد (٣٢١) ، أيلول٢٠٠٧.

(٣) مقابلة شخصية مع صبغة الله سيدا، ٢٢ آذار ٢٠٠٥.

عقد مؤتمر البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في كانون الثاني١٩٧٣، وتألفت لجنته المركزية من: صلاح بدرا لدين، محمد نيو، يوسف ديبو، عصمت سيدا، محمد عباس الأحمد [١].

احتدم الخلاف بين أعضاء القيادة وسكرتير الحزب بسبب التقرير السياسي الذي أقره المؤتمر، وكانت بعض من بنوده كان مدار اعتراضات من أعضاء القيادة، ونتيجة ذلك أن حذفت، ومن أهمها صيغة شعار المؤتمر التي ركزت على ضرورة الالتزام الصارم بالماركسية–اللينينية، والموقف السلبي غير المبرر إزاء القيادة الكوردية في العراق، واشار خصومه السياسيون بشكل علني أن تلك المقترحات قد استوحاها من بعض القيادات الكوردستانية في الخارج التي كانت تكن العداء وشعور الكره تجاه قيادة الحزب في العراق[٢]، وأن تلك الجهود أثمرت بحذف تلك المقترحات، ووجوب طرح النسخة المعدلة من التقرير السياسي بعد إجراء التعديلات اللازمة عليه، إلاّ أن واقع الحال أثبت عكس ذلك تماماً حيث تم إصدار التقرير السياسي المذكور أنفاَ، كما كان عليه قبل إجراء التعديل حول بعض من بنوده، الذي شكل خرقاًاستهانة بآراء أعضاء قيادة الحزب[٣].

وجه مسؤول الحزب صلاح بدرالدين، نداءً إلى كل من الحزب الديمقراطي الكوردستاني وحزب البعث في ١٥آذار١٩٧٤، حول أندلاع جولات من القتال بين الطرفين، جاء فيه "إن حزبنا يتوجه إليكم نيابة عن جماهير الشعب الكوردي في سوريا، ويناشدكم بعدم اللجوء إلى القوة في

---

(١) مقابلة شخصية مع محمد عباس الأحمد، ٥ آذار ٢٠١٣.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) مقابلة شخصية مع محمد عباس الأحمد، ٥ آذار ٢٠١٣.

حل المسائل المختلف عليها، وذلك حرصاً على الدماء العربية والكوردية ورفقاً بآلاف العوائل التي سيصيبها الهلاك والدمار..."[1].

وفي ٢٠ آيار١٩٧٤، أصدر بياناً بالمناسبة نفسها، ورد فيه"إننا كفصيل ماركسي–لينيني من حركة التحرر الوطني الديمقراطي الكوردية، وكحزب له استقلاليته الفكرية والتنظيمية والسياسية، ولحرصنا الشديد على العلاقات الأخوة بين الشعبين العربي والكوردي، ولمزيد من التلاحم بين الفصائل الوطنية والثورية العربية والكوردية من أجل مواجهة شاملة للعدو المشترك الإمبريالية والصهيونية والرجعية، رأينا من الضروري تدخلكم كحزب وكدولة من أجل وقف القتال الذي تطور في المدة الأخيرة بشكل مخيف...هذا ودمتم ذخراً للحركة الثورية في منطقتنا وعاش التضامن الأممي"[2].

تأسيساً على ما سبق، وصف أحد قادة الحزب في تلك الحقبة، أنه بسبب تلك التحركات، طالبت قيادة الحزب بضرورة عقد اجتماع للجنة المركزية في حلب في كانون الثاني١٩٧٤، اشترك فيه محمد نيو، وفي الاجتماع المذكور طالب العضو البارز في الحزب عصمت سيدا، بطرد كل من الرجل الأول في الحزب صلاح بدر الدين، والقيادي محمد نيو، على اعتبار أن الأول أساء للحزب سياسياً والثاني أساء إليه تنظيمياً، لكن ساد رأي آخر طالب بالاكتفاء بعقوبة التجميد بحق المذكورين أنفاً، بحجة أن أغلبية القواعد الحزبية لا تعرفهما عن قرب ولا يمكن لها أن تتأثر بهما[3].

---

(١) وثائق الحزب، حول الموقف من المسألة القومية الكوردية في العراق، من منشورات البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا، (ب.أ،ب.ت) ، ص٣١–٣٢.

(٢) المصدر نفسه، ص٣٧–٣٨.

(٣) مقابلة شخصية مع محمد عباس الأحمد، ٥ آذار ٢٠١٣.

بناءً على ذلك، أطل شبح التناقضات بين أعضاء قيادة الحزب برأسه، وتحول الحزب إلى اتجاهات وتكتلات متباينة، أدت في نهاية المطاف إلى انشقاق الحزب سنة ١٩٧٥، إذ بدا للمراقبين أن الحزب واجه امتحاناً عسيراً، وعانى من أزمتين خطيرتين سياسية وتنظيمية، الأولى أصبح معزولاً عن الجماهير، الثانية أنه أصبح يعاني من تهمة العمالة للنظام العراقي، كانت التهمة الأشد التي وجهت له بحجة أنه لم يكن يذكر النظام العراقي من خلال أدبياته الحزبية، بأية إشارة أو عبارة صريحة يشم منها نقده للنظام المذكور.

انتهت العاصفة باستقالة الأمين العام للحزب بعد اجتماع لقيادة الحزب وتقديمها إلى عصمت سيدا ويوسف ديبو والتعهد بعدم الإعلان عن استقالته حتى انعقاد الكونفرانس الحزبي المرتقب، لكن الوقائع أثبتت عكس المتوقع، فبعد يوم واحد من تقديم الاستقالة، عمد صلاح بدر الدين إلى إعطاء مطبعة الحزب بياناً كتبه بنفسه حول المجريات الأخيرة، تمحورت حول استنكاره لتصرفات رفاقه في قيادة الحزب واتهامهم بالعمالة لأحد الأطراف الكوردستانية، والإصرار على أنه يمثل الشرعية الحزبية، وأن الآخرين عناصر متمردة على القيادة، الأمر الذي أشار إلى أن الحزب شهد انشقاقاً حاداً، جناح آزرَ الأمين العام للحزب، وجناح أيد عصمت سيدا ويوسف ديبو[1].

كان انشقاق الحزب إلى جناحين متناقضين نهاية غير سعيدة للتيار (اليساري) الذي كان يتوقع له أن يستمر متماسكاً إزاء تهديدات أجهزة النظام السوري له، وقاد عصمت سيدا جناحاً للحزب والذي التحق بصفوف الحزب منذ سنة١٩٥٨، وتدرج في الهيئات الحزبية حتى أصبح

(١) مقابلة شخصية مع صبغة الله سيدا، ٢٢ آذار ٢٠٠٥.

عضواً في اللجنة المركزية سنة١٩٦٩، وكانت كلمته مسموعة في قيادة الحزب، وأصبح أميناً عاماً إثر انعقاد الكونفرانس الحادي عشر١٩٧٥ وبقي في منصبه في القيادة حتى وفاته في ٦أيلول١٩٨٩[١].

عقد جناح صلاح بدر الدين مؤتمره الرابع في ١٠كانون الثاني١٩٧٥، أكد المؤتمرون الاستمرار في مسار الحزب التقدمي الكوردي والوطني، ووقف موقفاً حاسماً تجاه القضايا الوطنية في البلاد، وطرح برنامجي الجبهة التقدمية الكوردية في سوريا والجبهة الكوردستانية فيه وتم ترجمة البرنامج الثاني إلى اللغات الفرنسية والانكليزية والتركية[٢].

خرج المؤتمر بقرار تغيير اسم الجريدة المركزية للحزب من (دنكى كورد) إلى (اتحاد الشعب) وأصبحت نشرة رائجة بين فئات الشعب الكوردي، بالإضافة إلى النشرات المحلية وهي (جيا–الجبل) في منطقة حلب، (هفكارى–التضامن) في منطقة الجزيرة، و(اليساري) في دمشق[٣].

وفي غضون سنة١٩٧٨، كانت العواصف لا تزال تضرب بقوة جناح عصمت سيدا فبسبب التقارب غير المسبوق بين الأمين العام للحزب مع جلال الطالباني، وهي العلاقة التي أشار إليها صلاح بدر الدين قبل انشقاق الحزب، وأن الأخير كان يحرض رفاقه بالانشقاق عليه، وكان يعني في حقيقة الأمر الكفر بمبادئ وأسس الحزب (اليساري)، إذ رفض رفاق عصمت سيدا، رغبته بالتقارب مع (اليميني) الذي كانت خلافات (اليسار) معه تاريخية، ولا يستسيغ أنصار الأخير أي تقارب معه بأي شكل كان، وبدا أن

---

(١) جريدة طريق الشعب، العدد (٢٩٣) ، أيلول ١٩٩٩.

(٢) ربحان رمضان، المصدر السابق.

(٣) المصدر نفسه.

جناح عصمت سيدا مقبل هو الآخر على عملية انشقاقية جديدة في بنيته التنظيمية، بعبارة أخرى (تجزئة المجزء أصلاً)، بسبب إصرار الأخير على التمسك بآرائه وتفرده باتخاذها، الأمر الذي دفع بمناصريه السابقين إلى عدم الاحتكام إلى قراراته واتهامه بالدكتاتورية والتسلط والعجرفة، فما كان منه إلاّ أن أصدر قراراً بإبعاد أولئك المعارضين عن صفوف تنظيمه وهم أنفسهم الذين شكلوا النواة الأولى لحزب الشغيلة الكوردي فيما بعد[1].

عقد جناح عصمت سيدا مؤتمره الخامس في تشرين الثاني١٩٧٩، وبمناسبة الانتهاء من أعمال المؤتمر، صدر البيان الختامي الذي أوضح أن المؤتمر عقد تحت الشعارات: يا عمال العالم ويا أيتها الشعوب المضطهدة اتحدوا في سبيل إقامة جبهة داخلية متينة بين القوى الوطنية والتقدمية الكفيلة بدحر مخططات الإمبريالية والصهيونية والرجعية، الجبهة الوطنية الكوردية عامل هام في تحقيق أهداف الشعب الكوردي القومية، عاشت الوحدة والتضامن بين الحركتين التحرريتين العربية والكوردية، لتتوطد الصداقة بين الشعوب من أجل السلم والاشتراكية، وتعزيز العلاقة بين الإتحاد السوفيتي وحركة التحرر العربية[2].

كما أن البيان الختامي أشار إلى أن المؤتمرين ناقشوا اسم الحزب واسم الجريدة المركزية وأنه أقر تعديل اسميهما، الأول يقضي بجعل اسم الحزب إلى الحزب اليساري الكوردي في سوريا بدلاً من البارتي الديمقراطي الكوردي

---

(١) مقابلة شخصية مع صبغة الله سيدا، ٢٢ آذار ٢٠٠٥.

(٢) البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا، البيان الختامي الصادر عن أعمال المؤتمر الحزبي الخامس، تشرين الثاني ١٩٧٩.

اليساري في سوريا، والثاني يقضي بتسمية الجريدة المركزية للحزب باسم طريق الشعب بدلاً من اتحاد الشعب[1].

اتخذ المؤتمر بحسب ما أوضح البيان جملة من القرارات والتوصيات، فعلى الصعيد الكوردي، أكد على أن الشعب الكوردي في سوريا محروم من حقوقه القومية، وانه يتعرض إلى الاضطهاد القومي والمشاريع العنصرية، كعمليتي الحزام والإحصاء بجانب قوانين استثنائية أخرى تسيء إلى مصالح المواطنين الكورد سواء في مجال العلم أو العمل والانتفاع من قوانين الإصلاح الزراعي وفي مجال الكسب والتوظيف، إضافة إلى وجود معتقلين سياسيين كورد دون محاكمة منذ أكثر من ست سنوات، لكل ذلك فانه يعبر عن استنكاره لمثل تلك المواقف السلبية وانتقدها بشدة ويطالب الجهات المختصة والمسؤولين بتصحيح تلك المواقف التي هي من صنع الرجعية والنظر إلى الشعب الكوردي نظرة أحادية[2].

جرى التركيز في المجال الوطني السوري على أن سوريا بحكم تماسها المباشر مع العدو الصهيوني ورفضها الصريح لاتفاقيتي كامب ديفيد ونتائجها، تتعرض للمزيد من الضغوطات الإمبريالية والإسرائيلية والانعزالية في لبنان بقصد إحراجها وإخراج قواتها من لبنان، وعلى الصعيد الكوردستاني، وأشاد البيان الختامي بنضال الشعب الكوردي في تركيا بقيادة أحزابه الطليعية والثورية وخصوصاً الملتزمة بالماركسية–اللينينية، وأدان الأعمال الإجرامية للطغمة الحاكمة في تركيا، وبخصوص كوردستان–

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا جناح عصمت سيدا، البيان الختامي الصادر عن أعمال المؤتمر الحزبي الخامس، تشرين الثاني ١٩٧٩.

العراق شجب المؤتمر الممارسات التي يمارسها النظام العراقي ضد الشعب الكوردي، وأيد الثورة المندلعة في جبال كوردستان والذي كان الإتحاد الوطني الكوردستاني بمساهماته وفعالياته الدور الأكبر والبارز في أندلاعها وتنظيمها حسب رؤية الحزب[1].

كما لم تغب أوضاع الأقلية الكوردية في لبنان عن اهتمامات المؤتمر، والذي بين أن الأقلية الكوردية في لبنان البالغ تعدادها أكثر من (٧٥) ألف نسمة محرومة من حقوقها القومية والطبقية لأسباب طائفية، وأن معظمهم محرومون من الجنسية اللبنانية، ولكل ذلك فإنه يستنكر تلك الممارسات، كما أكد في المجال الدولي، على أن العملية الثورية تحرز كل يوم نجاحات باهرة على الساحة العالمية بفضل تنامي القوى الثورية ووجود الإتحاد السوفيتي سنداً لها[2].

انتقلت انشقاقات الحزب إلى منظماتها في الخارج، وكانت منظمة الحزب في لبنان الأقوى والأكثر تأثراً، وهي المعروفة بوقوفها أول الأمر إلى جانب جناح صلاح بدر الدين عند انشقاق سنة١٩٧٥، إلاّ أنها عملت على الخروج عن سيطرة الحزب التنظيمية، وفي سبيل ذلك أوردت في ملحق مجلتها (روهلات) العدد (٣٢) أوائل أيار١٩٧٩، بياناً تحت عنوان (حول دوافع قيام الحركة التصحيحية في منظمة البارتي الكوردي اليساري اللبناني)، وفيه لخصت أسباب الانشقاق إلى ضبابية الخط السياسي العام للحزب، وسير العمل داخل أجهزة المنظمة، فبالنسبة إلى الأولى أورد البيان

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا جناح عصمت سيدا، البيان الختامي الصادر عن أعمال المؤتمر الحزبي الخامس، تشرين الثاني ١٩٧٩.

"لا ندري كيف يمكن لمنظمة أن يكون عمرها تسعة عشر عاماً أن لا يتجاوز عدد أعضائها أربعين عضواً، ويقتصر عدد هيئاتها الحزبية (الخلايا) على عدة هيئات، ثم تدعي قيادتها أنها تمثل الغالبية العظمى من الطبقات الكادحة".

وذكرت "لو أن القيادة السابقة عملت بالتقرير التنظيمي الذي قدم لها في ١٨ أيلول١٩٧٨، لما حصل ما حصل، والتي جاءت في الوضع التنظيمي وأشارت أن أعضاء المنظمة اقتصرت على الأمين العام وشخصين "[١].

انعقد مؤتمر جناح صلاح بدر الدين باسم المؤتمر الخامس في أوائل شباط١٩٨٠، بعد عقد جناح عصمت سيدا مؤتمره في سنة١٩٧٩، وأصدر الحزب البيان الختامي للمؤتمر، وجاءت الشعارات مشابهة لتلك التي عقد تحتها جناح عصمت سيدا وهي، يا عمال العالم ويا أيتها الشعوب المضطهدة اتحدوا، الديمقراطية الشعبية للبلاد والحقوق الوطنية للكورد وتعميق التحولات الاشتراكية وتحقيق الحريات الديمقراطية في البلاد[٢].

وأوضح أنه سادت المؤتمر مناقشات متبادلة وأن وجهة نظر أعضاء المؤتمر كانت متطابقة حول ضرورة تحقيق الوحدة الحزبية مع الفصائل التقدمية في الحركة الكوردية السورية، وعلى الصعيد التنظيمي، قرر المؤتمر ضرورة الابتعاد عن قيادة الأمين العام للحزب وانتخاب لجنة مركزية جديدة للحزب مهمتها الأساسية تنفيذ وتحقيق عملية الوحدة مع الفصائل التقدمية الكوردية في سوريا، وعلى الصعيد القومي، دعا المؤتمر فصائل (اليسار) لدعم قرار المؤتمر الوحدوي ليحذو حذوهم لتحقيق ذاك الهدف، والعمل

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا جناح صلاح بدر الدين، البيان الختامي الصادر عن أعمال المؤتمر الحزبي الخامس، أوائل شباط ١٩٨٠.

من أجل تحقيق تطلعات الشعب الكوردي في سوريا، والعمل من أجل تعميق الفكر الاشتراكي بين جماهير الشعب، وتوسيع المؤسسات الديمقراطية في البلاد ومكافحة التسيب والغلاء والرشوة وضرب السماسرة والوسطاء، والإفراج عن المعتقلين السياسيين والوطنيين والتقدميين، وإدانة جماعة الإخوان المسلمين[١].

كما عقد جناح صلاح بدر الدين مؤتمره الخامس في ٥آب١٩٨٠، وخرج بقرارات مهمة وهي إقرار خطة لبناء العلاقات السياسية مع كل القوى الوطنية والتقدمية في سوريا وكوردستان والشرق الأوسط مع توسع جغرافية تلك العلاقة لتشمل أحزاب أخرى، كما أقر المؤتمر قراراً يقضي بتغيير اسم الحزب من حزب البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا إلى حزب الإتحاد الشعبي الكوردي [٢].

طرح جناح عصمت سيدا في أدبياته الحزبية بحلول سنة١٩٨١ مسألة وحدة اليسار الكوردي في سوريا وبين ضرورة تلك القضية ساعياً إلى تأسيس التحالف الكوردي في نوروز١٩٨٦[٣]، ووجه الحزب نفسه نداءً إلى عدد من التنظيمات للدخول في حوارات وحدوية إلاّ أن ذلك لم يتم، وفي أوائل١٩٩٠ دخل الحزب في حوارات مع طرفين من فصائل الحركة السياسية الكوردية في سوريا ودامت ستة أشهر غير أن الطرفين نسفا الحوار لأسباب غير موضوعية تتعلق بمصالح حزبية ضيقة[٤].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) ربحان رمضان، المصدر السابق.

(٣) شفكر، المصدر السابق.

(٤) الحزب اليساري الكوردي في سوريا، التقرير السياسي الذي عدله وأقره المؤتمر التاسع للحزب، نيسان١٩٩٣.

استغلت اللجنة المركزية للحزب اليساري الكوردي مناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لانطلاقة (اليسار) في أوائل آب١٩٩٣، وأصدرت بلاغاً مما جاء فيه، أن اليسار الكوردي في سوريا عبر عن ضرورة ظهوره ومبرر وجوده السياسي والفكري والتنظيمي المستقل في النجاح الذي حققه في فترة زمنية قياسية، إذ نمت صفوف الحزب خلال خمسة أعوام اعتباراً من ٥آب١٩٦٥إلى سنة١٩٧٠بشكل كبير، التفت حول الجماهير الشعبية الواسعة بشكل منقطع النظير، وأوضح البلاغ أنه وخلال استذكار تلك المرحلة من بدايات اليسار الكوردي في سوريا، فأنه لا يجب أن يغيب عن بالهم النضال المجيد لليسار ضد القوى والفئات التي كانت تشن هجوماً عنيداً على الوليد (اليساري)، ومحاولة النيل من تعزيز دوره المضطرد، وأن الحزب كان يخرج دوماً أصلب عوداً وأكثر تجذراً في مواقفه السياسية والفكرية من تلك الصراعات، وعلى الرغم من فقدان قسم من قاعدته بشكل مؤقت، كان الحزب يتمكن من تجديد نفسه واكتساب عناصر أكثر تقدماً[١].

وأشار البلاغ إلى أنه مرت فترة طويلة في حياة الحركة السياسية الكوردية في سوريا، سادت فيها التوجهات اليسارية ساحة العمل الوطني الكوردي في سوريا فحتى غير اليساريين اضطروا إلى حمل شعارات اليسار وأدخلت تغييرات هامة إلى برامج أحزابهم، وأصبح هؤلاء يزايدون بها على اليساريين أنفسهم، وأن ذلك كان ناجماً عن قوة ونفوذ التوجهات اليسارية[٢].

---

(١) اللجنة المركزية للحزب اليساري الكوردي في سوريا، بلاغ بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرون لانطلاقة اليسار الكوردي في سوريا، أوائل آب١٩٩٣.

(٢) المصدر السابق" جريدة طريق الشعب، العدد (٢١٩) ، أيار١٩٩٤.

كما ركز البلاغ على أن أهداف الحزب، تتمثل بضرورة تشديد النضال ضد البرجوازية الطفيلية والبيروقراطية والكومبرادورية، كما يجب النضال من أجل تعزيز دور القطاع العام وتطويره والتخلص من السلبيات التي يعاني منها هذا القطاع وحمايته من النهب ووجوب إطلاق الحريات الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي، وحرية الصحافة وحرية التنظيم، وإلغاء الأحكام العرفية وقانون الطوارئ، وعلى صعيد تعزيز دور وموقع الحركة الكوردية في سوريا، وجد الحزب اليساري الكوردي في سوريا أنه لابد من وحدة الأحزاب المتقاربة سياسياً وفكرياً، وإعادة النظر في كامل تجربة الحركة الوطنية بشمولية وعمق، وتطوير الجوانب الإيجابية ونبذ الجوانب السلبية، والتأكيد على أن إعادة التقييم يجب أن لاتقف عند أي شيء واعتباره مقدساً، تطوير العمل المشترك بين فصائل الحركة الوطنية الكوردية في سوريا، أن المرحلة تطلب ضرورة وجود هيئة تمثيلية للشعب الكوردي في سوريا تشترك فيها فصائل الحركة الوطنية بالإضافة إلى ممثلين عن طبقات وفئات وشرائح الشعب الكوردي الوطنية والتي هي خارج العمل التنظيمي، استنكار واقع التشرذم وإقرار التعددية بوصفها أحدى السمات الملازمة للديمقراطية[1].

وتجدر الإشارة إلى أنه في كانون الأول١٩٩٣، عقد الحزب جناح عصمت سيدا، مؤتمره الحزبي التاسع، تضمن التقرير السياسي الذي قدم للمؤتمر محاور ومواضيع متعددة، تم تجديد البيعة لسكرتير الحزب يوسف ديبو، الذي تسلم مهامه منذ سنة١٩٨٩ بعد وفاة سكرتير الحزب عصمت سيدا وفي سنة١٩٩٥ انشق الحزب إلى فصيلين احتفظ كل منهما باسم

(١) جريدة طريق الشعب، العدد (٢١٩) ، أيار١٩٩٤.

الحزب وباسم جريدة الحزب، الأول بقيادة يوسف ديبو، والثاني بقيادة خير الدين مراد[1]. ومنذ سنة١٩٩٧ تنازل يوسف ديبو عن قيادة الحزب لصالح محمد موسى، وأصبح عضواً للمكتب السياسي حتى سنة١٩٩٩، ومن سنة١٩٩٩ حتى سنة٢٠٠٥ عضوا في مجلس عام للتحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا [2].

وفي ٢٥ آيار٢٠٠٨ أعلن صالح كدو[3]السكرتير العام السابق للحزب الاشتراكي الكوردي في سوريا بعد فشل انضمامه إلى الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي جناح عبد الحميد درويش، انضمامه مع مجموعة من كوادر حزبه السابق، إلى جناح محمد موسى، وأصبح نائباً لرئيس الحزب، وأشار مصدر في الحزب أنهم يسعون إلى تأسيس محور قومي مع أربعة أحزاب كوردية أخرى[4].

وشهد أواخر أيار٢٠٠٨ عقد جناح محمد موسى مؤتمره الثاني عشر تحت الشعارات، تعزيز التلاحم بين فصائل الحركة الوطنية الكوردية في سوريا واتحاد قوى الخامس من آب، إزالة الاضطهاد القومي بحق الشعب الكوردي في سوريا، وتأمين حقوقه القومية والديمقراطية، دعم ومساندة نضال الشعب الكوردي في سائر أجزاء كوردستان، إلغاء احتكار السلطة،

---

(١) جريدة طريق الشعب، العدد (٢١٩) ، أيار١٩٩٤.

(٢) جريدة طريق الشعب، جناح محمد موسى، العدد (٣٢١) ، أيلول ٢٠٠٧.

(٣) من مواليد ١٩٤٦، أنهى دراسته المتوسطة في مدارس قامشلو، انتسب إلى صفوف البارتي أواخر عام ١٩٦٢، أسس الحزب الاشتراكي وأصبح سكرتيراً له، يقيم في قامشلو حالياً، لقاء مع نائب سكرتير الحزب اليساري الكوردي في سوريا صالح كدو، ثروة.نت، ٢٦ آب ٢٠٠٨.

(٤) توحيد حزبين كورديين في سوريا، www.pukonlinc.com، ٢٥ أيار ٢٠٠٨.

إطلاق الحريات الديمقراطية، إلغاء الأحكام العرفية وقانون الطوارئ، محاربة الغلاء والفساد وتحسين المستوى المعيشي للجماهير الشعبية، إطلاق سراح المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي، بمن فيمهم المعتقلين السياسيين الكورد، حماية حقوق الإنسان وتحرير المرأة من قيودها، تعزيز التلاحم بين قوى اليسار السوري ضرورة وطنية[1].

وبخصوص الوضع السوري، أكد المؤتمر على هشاشة الوضع الداخلي بسبب غياب الحريات الديمقراطية وتدهور الوضع الاقتصادي، وعجز السلطة عن إيجاد حلول حقيقية لها، رأى المؤتمر أنه لابد من النضال من أجل إلغاء احتكار السلطة، إطلاق الحريات الديمقراطية، حرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة، وضع قانون عصري للأحزاب، وإلغاء الأحكام العرفية، ضرورة حماية وحدة المعارضة السورية ومعالجة المشاكل التي نشبت في المجلس الوطني الأخير لإعلان دمشق بما يضمن وحدته، وأدان المؤتمر السياسات الشوفينية التي تمارسها السلطة ضد الشعب الكوردي في سوريا[2].

كما أكد على أن الحركة السياسية الكوردية تعاني أزمة عامة وشاملة عميقة لابد من مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها وأكد رفضه لمحاولات إضعاف التحالف الديمقراطي الكوردي من خلال محاولات الهيمنة التي تمارسها بعض الجهات، وانها المسؤولة عن ما وصلت إليه الأمور في التحالف، وأبدى تأييده لإقامة اتحاد سياسي بين القوى المتقاربة سياسياً

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

وكذلك الجهود المبذولة من أجل إقامة مجلس سياسي بين الأحزاب الكوردية، وأنهى المؤتمر أعماله بانتخاب قيادة جديدة[1].

أما جناح خير الدين مراد فبقي يمارس مهامه، حتى أعلن عن عملية اندماجية مع حزب الإتحاد الشعبي الكوردي وتشكيل حزب سياسي جديد نتيجة نجاح عملية أندماجية وحدوية، وسمي الحزب الجديد بحزب آزادي كوردي في سوريا في ٢٠٠٥[2].

خلاصة لما سبق، شهد (اليسار) انتشاراً واسعاً على حساب تراجع التيار (اليميني)، معتمداً على تأييده للثورة الكوردية في كوردستان–العراق، والمنح الدراسية المقدمة من الإتحاد السوفيتي السابق كهبة للملتزمين بالماركسية–اللينينية. غير أنه شهد انشقاقات كثيرة أنهكته، لم يكن من داع لها.

(١) الحزب اليساري الكوردي في سوريا، المؤتمر الحزبي الثاني عشر، أواخر أيار ٢٠٠٨.

(٢) البرنامج السياسي لحزب آزادي الكوردي في سوريا، ٢٠٠٥.

الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا

عقد الحزب مؤتمره الحزبي الأول في حلب سنة ١٩٦٧[١]، وقد وصف الرجل الأول في الحزب وإلى يومنا هذا، عبد الحميد درويش المناسبة بأنها "كانت بحق السير الطبيعي والسليم للحزب من حيث الأمور التنظيمية بشكل خاص والمسائل السياسية وغيرها بوجه عام كونه انعقد بعد الانشقاق الذي حدث في الحزب سنة١٩٦٥"[٢]، وعدَّ الحزب نفسه امتداداً للحزب الذي تأسس في ١٤ حزيران ١٩٥٧، على اعتبار أن عبد الحميد درويش رئيس الحزب هو من مؤسسي البارتي الأوائل[٣].

والمعروف أنه حتى قبل أن يتأسس كحزب، اطلق عليه تسمية (اليمين) بين الأوساط الكوردية، وهي تهمة وانتقاص، أعلن الحزب أنه يتعرض لها منذ أواسط الستينيات من أشخاص يكنون الحقد على حزبهم وأن تسميتهم بـ(اليمين) تعني النيل من نضالهم في سبيل القضية الكوردية، وإنها صفة أطلقها خصومهم بهدف تشويه صورتهم، وتسألت قيادته كيف يكونون (يمينيين) والآخرين (يساريين) في الوقت الذي أنضم معظم الملالي والشيوخ والمخاتير إلى صف (اليسار)؟

---

(١) محمود علي رشيد، المصدر السابق، ص١٥.

(٢) عبد الحميد درويش، المصدر السابق، ص١١٩.

(٣) الرسالة الجوابية من إدارة موقع الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي على شبكة الانترنيت للباحث، ٢٠كانون الاول٢٠٠٨.

والجدير بالذكر أن المؤتمر انتخب في نهاية أعماله كل من: عبد الحميد درويش، جكرخوين، رشيد حمو، عزيز داود، وطاهر سفوك لعضوية اللجنة المركزية، تاركاً لهم صلاحية توسيعها، وكان أبرز مقرراته اتخاذ قرار يقضي بتأييد القيادة الكوردية في كوردستان–العراق وعلى رأسها البارزاني والوقوف إلى جانبه، ضد جناح إبراهيم أحمد ورفاقه نظراً لأنهم بدأوا يتعاونون مع الحكومة العراقية ضد المطامح الكوردية حسب رأيهم[1].

عند الحديث عن الحزب لابد من التذكير أن فكرة معاداة (البارزانية) كنهج وسلوك سياسي، كانت التهمة الأكثر التصاقاً بالتيار والحزب لاحقاً، وأن عبد الحميد درويش وأنصاره حاولوا بشتى السبل العمل على منع انتشار التأييد المطلق للبارزاني بين صفوف كورد سوريا، وهي تهمة ينفيها الحزب عن نفسه، ويدعي أن أعداء الحزب هم الذين روجوا لتلك الدعاية المغرضة من أجل إضعاف مركزه وكسب ود الجماهير الكوردية المتأثرة بالقيادة الكوردية المتمثلة بقيادة البارزاني، ويضرب مثلاً على نزاهة موقفه، بظروف اعتقال نحو (١٨) عضو من أعضاء تيارهم في سجن غويران بالحسكة سنة١٩٦٦، وعلى رأسهم عبد الحميد درويش، وكيف أن سلطات السجن كانت تضغط عليهم كي يشتموا القيادة الكوردية، إلاّ أنهم قبلوا التعذيب والموت على أن يتفوهوا بشتم البارزاني، ويعدون تلك الحادثة المعيار الحقيقي لوطنية حزبهم وموقف رئيسهم تجاه البارزاني[2].

عقد الحزب كونفرانسه في نيسان١٩٦٩ بقامشلو وضم جدول أعماله مواضيع مختلفة على رأسها اصدار قرار بضرورة عودة كل من عبد الحميد

---

(١) عبد الحميد درويش، المصدر السابق، ص١١٩.

(٢) الرسالة الجوابية من إدارة موقع الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا للباحث، ٢٠كانون الاول٢٠٠٨.

درويش ورشيد حمو من كوردستان–العراق، واللذان كانا هناك منذ لأيام الأولى لانعقاد المؤتمر التوحيدي الوطني في صيف ١٩٧٠[١].

وبعد مرور نحو السنة، انعقد المؤتمر الثاني للحزب في نيسان١٩٧٢ في قرية قوتكي التابعة لمنطقة القامشلو، وحضره نحو (٨٥) مندوباً، كان الهدف من عقده، بلورة الموقف من الأحداث السياسية بشكل أوضح، وإشراك قواعد الحزب في تقرير السياسة العامة للحزب، واتخاذ قرارات من شأنها الحد من المواقف المترددة، وتحديد شكل العلاقة مع قيادة (البارتي) في كوردستان–العراق[٢].

حضر المؤتمر فضلاً عن المندوبين، الأعضاء الذين لم ينتخبوا أعضاء للمؤتمر، من الذين كانت لهم اعتراضات على سياسة الحزب، ووجهات نظر مختلفة مع قيادته تجاه الثورة الكوردية، وفي سبيل ذلك تم انتخاب نحو عشرة أشخاص من أولئك وكان من أبرزهم: إلياس رمكو، محمد ملا سعيد، جلال رفاعي، خليل كرو، أما أبرز المناقشات التي دارت في المؤتمر الثاني، فكانت مناقشة فكرة وجوب تحويل الحزب من حزب ديمقراطي تقدمي، إلى حزب ماركسي– لينيني، وتم تقديم ذاك الطرح من بعض كوادر الحزب أمثال: حمزة نويران، مصطفى خضر، خليل عبدي، خليل حاج سليمان، عز الدين فاطمي، صالح نعسان، إلاّ أن نتيجة الاقتراح كان الرفض بأكثرية الأصوات، لأن الحزب كان بصيغته تلك مؤهلاً لخدمة أهداف الشعب الكوردي بشكل افضل، وعدم أهلية الحزبيين لذاك المفهوم، والنقطة الثانية التي أثارت الكثير من الجدل كانت حول أنتقاد صريح لأسلوب تعاطي

(١) عبد الحميد درويش، المصدر السابق، ص١٨٣.

(٢) عبد الحميد درويش، المصدر السابق، ص١٨٥.

قيادة الحزب مع قيادة الثورة الكوردية وضرورة تقديم فروض الاحترام والتقدير لها، وكان أبرز من أثار الموضوع كان: إلياس رمكو، محمد ملا سعيد، جلال رفاعي، خليل كرو، شمس الدين سيد محمد وآخرون، وتمخضت تلك المناقشات على وجوب مراعاة خصائص الحركة الكوردية في سوريا، والحفاظ على استقلالية قراراته، وفي الوقت نفسه ضرورة تحسين العلاقات مع قيادة الثورة الكوردية[1]. وفي أعقاب الانتهاء من المؤتمر، جرى انتخاب لجنة مركزية للحزب مؤلفة من: جكرخوين، رشيد حمو، عبد الحميد درويش، تمر مصطفى، فيصل دقوري، طاهر سفوك، إبراهيم صبري، عزيز داود، زبير خليل، ورستم محمود[2].

وبعد الانتهاء من أعمال المؤتمر، أرسل المكتب السياسي رسالة في ١٧ آذار١٩٧٢، إلى المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني– العراق، وبقراءة نص الرسالة يتمكن المتتبع من ملاحظة أن قيادة الحزب كانت تحاول جهدها من أجل تشويه سمعة الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) في نظر (البارتي) في العراق، وذلك بكيل التهم، من أجل تحسين وضعهم الحزبي في كوردستان– سوريا بعد الضربة القاسية التي منيوا بها، بسبب خروجهم من (البارتي)، حيث جاء أنه منذ أكثر من سنة ونصف السنة تمر الحركة الوطنية الكوردية في سوريا بظروف غير طبيعية، وأن ذلك باعتقادهم ناتج عن الخط الخاطئ الذي سلكته (القيادة المرحلية)، والتي أنبثقت ن المؤتمر الوطني، وإنها بممارساتها البعيدة عن واقع المجتمع الكوردي –حسب رأيهم– جعلت من نفسها أداة للإساءة إلى الحركة

(١) المصدر نفسه، ص١٨٥.

(٢) عبد الحميد درويش، المصدر السابق، ص١٨٥–١٨٦.

الكوردية في العراق وقائدها مصطفى البارزاني، لأن العديد من عناصرها من الطبقة البرجوازية من أغوات وبكوات ومخاتير وهي عناصر حاقدة تعمل ما في استطاعتها لتخريب الحركة الكوردية وإجهاضها والنيل من حزبهم وأعضائه[1].

لم يفلح الحزب في رسم صورة واضحة حول سياساته تجاه القيادة الكوردية في كوردستان–العراق، وعلى الرغم من أن الآخرين اكدوا على أن عبد الحميد درويش ورفاقه أنتهجوا سياسة معادية للأخير بكل وضوح وخاطروا بمواقعهم وحزبهم بين الأوساط الشعبية، مستندين في ذلك على بيانات الحزب ومجمل آرائه، إلاّ أن عبد الحميد درويش يصر على أنه كان عرضة لحملة سوء النوايا يقودها الآخرون للنيل منه.

مرَّ الحزب خلال العامين١٩٧٤–١٩٧٥، بفترة قاسية ووجد نفسه غير مرغوب فيه من قبل أبناء الشعب الكوردي، وكانت الأزمة كالعادة حول البعد القومي للحزب وطبيعة علاقاته مع قطب الثورة الكوردية، فبعد نشوب جولة من القتال بين القيادة أنصار الثورة وقطاعات من الجيش الحكومي العراقي، اتهم رئيس الحزب عبد الحميد درويش أن بعض العناصر بادرت إلى تنظيم حملة شديدة للتهجم عليه وعلى سياسات حزبه الوطنية والموضوعية، وعمدت إلى تحريف مضمون البرقية المرسلة إلى الحكومة العراقية وتفسيرها وفق هواها، كي تكون مادة للتضليل ومبرراً لتشويه سمعتهم وعلى نطاق واسع "في وضع لم يسبق له مثيل ولا يتصوره العقل، حيث تعذر علينا في بعض الأحيان ارتياد الأماكن العامة خشية مواجهة

(١) المصدر نفسه، ص١٨٧–١٨٨.

الانتقادات والاتهامات بالعمالة والخيانة وبتنا في وضع ضعيف لا نقدر على عمل ما، فمثلاً بعد أن كان عدد أعضاء حزبنا عدة آلاف عضو لم يبقَ بين صفوفه خلال السنة الأخيرة، سوى مئات معدودة من الأعضاء وكان نصف هؤلاء من الهيئات القيادية"[١].

ومن التهم التي تداولت أيضا كان خبر وصول عبد الحميد درويش وجكرخوين إلى بغداد وتأييدهم لما منحه الرئيس صدام حسين من حكم ذاتي لكوردستان–العراق، الأمر الذي لقي الاستنكار [٢].

بدأت الامور بالانفراج لصالح قيادة عبد الحميد درويش، بسبب تلقي الثورة الكوردية الضربات بعد نشوب الخلافات مع الحكومة العراقية، واشاعوا أنهم حذروا من تلك النهاية (توقف الثورة الكوردية بشكل مؤقت إثر اتفاقية الجزائر في ٦آذار١٩٧٥) ولكن من دون جدوى، وفي تلك الظروف عقد المؤتمر الحزب الثالث في أواخر أيار١٩٧٥، في وقت كانت الحركة الكوردية تعاني أزمة شديدة على الصعيد الكوردستاني بسبب الأوضاع المتردية للثورة الكوردية، وحول تلك القضية، ذكر عبد الحميد درويش: "لقد وقف المندوبون على أسباب فشل الثورة الكوردية إلى جانب الأمور السياسية والتنظيمية الخاصة بالوضع الداخلي للحزب، وحمل قيادة الثورة الكوردية والحزب الديمقراطي الكوردستاني، مسؤولية فشل الثورة والمصير الذي آلت إليه الحركة الكوردية بصورة عامة، ويعود ذلك إلى عدم تقديرها للتطورات الحاصلة في المجالين الدولي والداخلي..."[٣].

---

(١) عبد الحميد درويش، المصدر السابق، ص٢١٢.

(٢) شفكر، المصدر السابق.

(٣) عبد الحميد درويش، المصدر السابق، ص٢١٩.

شـهدت مدينـة قامشـلو انعقـاد مـؤتمر الحـزب الرابـع في تشـرين الثاني١٩٧٧ وحضره نحو (٥٥) مندوباً، ودارت فيه نقاشات حـادة حـول مجمل المسائل، فعلى الصعيد القومي، أكـد علـى صـوابية قـرارات الحـزب بخصوص سياساته القومية، وضرورة التركيز على استقلاليته في اتخاذ قراراته السياسية، وعلى الصعيد الداخلي التنظيمي، شهد الحزب ظهور تكتـل بـين أعضاء الحزب (المندوبين) من عفـرين وحلـب، وكـان أولئـك قـد وجهـوا انتقادات شديدة إلى قرارات الحزب وقيادته على السواء، ومع ذلـك يبقـى قرار تغيير اسم الحزب مـن الحـزب الـديمقراطي الكـوردي في سـوريا، إلى الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي من أهم قرارات المـؤتمر، أمـا أعضـاء اللجنة المركزية المنتخبون فكانوا كل من: عبد الحميد درويش، جكرخوين، رشيد حمو، تمر مصطفى، إبراهيم صبري، عزيز داود، رستم محمـود، طـاهر سفوك، زبير خليل، إبراهيم عارف، وفيصل دقوري[1].

تعرض الحزب في الثمانينيـات، إلى أهـم أزمـة تنظيميـة منـذ تأسيسـه، فخـلال المـدة (١٩٧٨-١٩٨٢) شـهدت مدينـة حلـب غليانـاً سياسـياً، وكانت ثاني مركز للإسلاميين بعد حماه، كمـا أن رابطـة العمـل الشـيوعي أنتشرت بين صفوف جامعة حلب بقوة، ولأن اغلب التنظيمـات الكورديـة كانت لها منظمات حزبية واسعة بين الشرائح الطلابية والعمالية في المدينـة، فضلاً عن وجود إقليم كوردي واسع يتبع المحافظة إدارياً متكون من كوباني وعفرين، ومن تلك الخلفية يمكن الاستنتاج، أسباب رفع تنظيمـات الحـزب منذ سنة١٩٨٠ عدة تقارير إلى القيادة مفادهـا، أن الطـلاب الكـورد مـن أعضاء الحزب يطالبون بضرورة الالتزام بالماركسية، وعلـى الـرغم مـن أن

(١) المصدر نفسه، ص٢٣٠.

القيادة طلبت استمهال الموضوع إلى موعد انعقاد المؤتمر الخامس، الا أن ذلك لم يمنع منظمة الحزب إلى الاتجاه نحو المعارضة والإعلان عن رفضها لقرارات عضو القيادة رشيد حمو القريب من عبد الحميد درويش، فما كان من القيادة إلاّ أن اتخذت قراراً بحقهم، تضمن الفصل من عضوية الحزب، اما المفصولون فبرروا خلافاتهم مع قيادة عبدالحميد درويش بكونها سياسية، وأنهم طالبوا بتطبيق الماركسية في مفاصل الحزب وكذلك المطالبة بحق الشعب الكوردي بتقرير مصيره، وليس المطالبة بنيل الحقوق الديمقراطية للأقلية الكوردية، كما كانت تفضل القيادة، ومن جهتها بررت القيادة موقفها المتشدد، بان الخلاف كان خلافاً تنظيمياً بحتاً وأن إدعاءاتهم كانت محاولة للتمرد على الأوامر التنظيمية والقفز فوق مواد النظام الداخلي، وأياً كان المحق في إدعاءاته، فإن الحزب خسر بخروج أولئك الشباب في وقت كان بأمس الحاجة إلى جهدهم، أما المفصولون فحاولوا من جهتهم تأطير أنفسهم في قالب تنظيمي جديد، غير أن محاولتهم تلك باءت بالفشل، ومنذ سنة١٩٨٤ لم يعد هناك رابط يجمع بينهم، وكان السبب الأهم وراء فشلهم هي الخبرة التنظيمية التي تمتعت بها قيادة عبد الحميد درويش واقتصار المعارضة على منطقة محدودة [١].

عقد المؤتمر الرابع للحزب في أواخر كانون الأول١٩٨٢ بقامشلو، وحضره (٦٥) مندوباً مثلوا قيادة وقواعد الحزب، وأوضح البيان الختامي جانب من قراراته السياسية، فعلى الصعيد السوري، ثمن موقف سوريا في وجه الإمبريالية والصهيونية والرجعية ومخططاتها التآمرية، وعلى الصعيد القومي، أكد دعم ومساندة الحزب لنضال الشعب الكوردي في كل من

(١) فرج نمر، المصدر السابق.

أجزاء كوردستان في تركيا، إيران، العراق، وشجب الحرب والممارسات القمعية لحكومات تلك البلدان إزاء الكورد، وكانت نقاشات قد دارت في فعاليات المؤتمر حول تبني مفهوم الماركسية–اللينينية إلاّ أن ذلك لم ينل الأكثرية المطلوبة، وكانت الجلسة الأخيرة، قد أعلن ت أسماء القيادة الحزبية وضمت كل من: عبد الحميد درويش، رشيد حمو، عزيز داود، إبراهيم صبري، أحمد برزنجي، طاهر سفوك، تمر مصطفى، رستم محمود، سلمان حسو، عبد الرحمن حسين، فضلاً عن جكرخوين وزبير حسن اللذين لم يتمكنا من حضور المؤتمر بسبب وجودهما في الخارج[1].

استطاع الحزب الاستمرار في مسيرته من دون حدوث انشقاقات تذكر في صفوفه، بعد فشل محاولة تنظيماته في حلب بداية الثمانينيات، إلى أن إصاب بنيته شرخ عميق في أيار١٩٩٢ بعد انعقاد المؤتمر السابع، وكان تمسك الحزب بوحدته حتى تلك المدة يعود إلى جملة من الأسباب السياسية والموضوعية البعيدة عن أسلوب المزايدات والشعارات، وتمسكه بقول الحقائق للناس، الأمر الذي أكسبه شعبية مع مرور الوقت، والأمر الآخر بقاء الكادر الخبير والمتمكن مع قيادة الحزب منذ انشقاق سنة١٩٦٥بحسب رأي اعلام الحزب [2].

ولولا نجاح انشقاق أيار١٩٩٢، كان سجل للحزب قدرته على البقاء متماسكاً، ومنذ أيار١٩٩٢ أصبح هناك حزبان يحملان نفس الاسم، الأول بزعامة قيادته التاريخية المتمثلة بعبد الحميد درويش ومعه معظم أفراد

(١) عبد الحميد درويش، المصدر السابق، ص٢٦٢–٢٦٣.

(٢) الرسالة الجوابية لإدارة الموقع الرسمي للحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا على شبكة الانترنيت للباحث، ٢٠كانون الاول٢٠٠٨.

القيادة، والآخر بزعامة القيادي البارز عزيز داود ومعه كل من رشيد حمو وطاهر سفوك، وصار من الممكن التعرف على جريدة الحزبين على الرغم من احتفاظ كل من الطرفين بالاسم نفسه، لأن جناح عبد الحميد درويش دأب على إصدار جريدته على أنها (لسان حال الحزب)، أما الطرف الآخر فصار يصدر الجريدة على أنها (لسان حال اللجنة المركزية للحزب)، وكان ذلك مبرراً لأن تنشر جريدة (الديمقراطي) في عددها (٢٣٢)، آذار١٩٩٣ الخاصة بجناح عبد الحميد درويش تنويهاً بأنه تم في الآونة الأخيرة ظهور جريدة تنتحل اسم جريدتهم وشعارها وتدعي التحدث باسم اللجنة المركزية للحزب، لذلك اوضحت أن حزبهم ليس له علاقة بتلك النشرة[١].

كانت تلك الأحداث سبباً في عقد جناح عبد الحميد درويش، للمؤتمر الثامن الاستثنائي في أواخر شهر نيسان ١٩٩٣ تحت الشعارات: النضال لتعزيز وتطوير الحياة الديمقراطية في البلاد، تأييد الموقف السوري في مفاوضات السلام، النضال في سبيل وحدة الحركة الكوردية في سوريا، النضال من أجل تقوية وحدة الحزب، ودعم ومساندة نضال الشعب الكوردي في مختلف أجزاء كوردستان[٢].

سعى جناح عبد الحميد درويش إلى تحسين علاقاته مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني في العراق، فأثناء عقد الأخير لمؤتمره الحادي عشر، جاءت افتتاحية جريدة الديمقراطي تحت عنوان (وفدنا يشارك في مؤتمر

---

(١) جريدة الديمقراطي، العدد (٢٣٢) ، آذار ١٩٩٣.

(٢) جريدة الديمقراطي، العدد (٢٣٣) ، نيسان ١٩٩٣.

الحزب الديمقراطي الكوردستاني) جاء فيها أن العضو القيادي في الحزب تمر مصطفى كان على رأس الوفد الذي شارك في المؤتمر [١].

المدهش في وضع التنظيمات الكوردية بسوريا أنها حينما تتعرض لعمليات انشقاقية، تسعى كل منها إلى إظهار فوائد الوحدة والإصرار على أنه يجب تأطير فصائل الحركة الكوردية ونبذ حالة التشرذم والتشتت، يلاحظ أن شعور كل تنظيم بالخجل السياسي ولدفع تهمة التمزق عن نفسه كان المبرر الأكبر وراء تلك الدعوات، ولم يشذ جناح عبد الحميد درويش عن تلك القاعدة، حيث جاء في العدد (٢٤٠) تشرين الثاني١٩٩٣ من جريدة التقدمي (لسان حال حزبه) افتتاحية بعنوان (من أجل علاقات أفضل بين فصائل الحركة الكوردية في سوريا) ورد فيها أن جمع شتات فصائل الحركة وتحقيق وحدة صفوفها، سواء بإيجاد تحالف أو تعاون فيما بينها أو التوصل إلى الوحدة التنظيمية بين فصيلين أو أكثر كمطلب عام، هو هدف نبيل يدعو الجميع إلى السعي لتحقيقه ويتطلب إزالة السلبيات التي رافقت الانشقاقات التي حصلت حتى الآن، والتركيز على أن الانشقاقات المتتالية في صفوف الحركة الكوردية تعود بالدرجة الأساس إلى الرواسب العالقة بالأذهان منذ انشقاق سنة١٩٦٥، الذي ترافق بكيل سيل من التهم والتقولات والمواقف الشخصية المتشددة، الأمر الذي أدى إلى تكريس معظم الجهود والإمكانات من أجل الخلافات والصراع الداخلي[٢].

سنحت فرصة جيدة لجناح عبد الحميد درويش، كي يوضح تمسك حزبه بالأهداف التي تصدرت جداول أعماله الحزبية ومؤتمراته لفترات طويلة، عبر لقاء صحيفة (ميديا كونيشي) مع الأخير في عددها الصادر في

---

(١) جريدة الديمقراطي، العدد (٢٣٨) ، أيلول ١٩٩٣.

(٢) جريدة الديمقراطي، العدد (٢٤٠) ، تشرين الثاني ١٩٩٣.

١٥تشرين الأول١٩٩٣، حيث أكد على أن حزبه يعمل من أجل تأمين الحقوق السياسية والاجتماعية والثقافية للشعب الكوردي، ولرفع الظلم والاضطهاد القومي من كاهله، ولبلوغ ذاك الهدف يسعى الحزب لبناء نظام ديمقراطي تصان في ظله الحقوق القومية والإنسانية، لأن ذلك أفضل سبيل أمامهم بالنظر إلى ظروفهم[١].

لم يجد الحزب حرجاً في الاعتراف بحدوث أخطاء في مسيرته، مع التأكيد أنه يسعى دائماً إلى معالجة تلك الأخطاء بالحلول الناجعة، وذلك في العدد (٢٤٨)، أواخر حزيران١٩٩٤، حيث جاء في أحدى مقالات الجريدة أن الحزب وقع في الأخطاء والنواقص في مختلف المجالات، وإنه قد يقع فيها في المستقبل، إلاّ أنه وفقاً لقرارات هيئاته العليا سيتعامل مع تلك الأخطاء والنواقص بوتيرة أعلى من المراجعة والتعامل الموضوعي فيها[٢].

عقد كونفرانس الحزب التاسع في أواسط تشرين الثاني١٩٩٤، طبقاً لما نص عليه النظام الداخلي للحزب، وتم مناقشة نشاطات الحزب في المجالات المختلفة وتقييمها حسب قرارات وتوصيات المؤتمر الثامن الاستثنائي. كما أن سنة١٩٩٦، شهد انعقاد المؤتمر التاسع وبعد الانتهاء من أعمال المؤتمر عقدت لجنة الحزب المركزية اجتماعها العادي الأول في أواخر شهر حزيران١٩٩٦، أصدرت بتلك المناسبة بلاغاً ختامياً مما جاء فيه، أن اللجنة المركزية درست وضع الحركة الكوردية في سوريا على ضوء توصية المؤتمر الداعية إلى العمل من أجل وضع حد لواقع الانقسام والتشتت فيها، وبذل الجهود لتوطيد الثقة المتبادلة وتحسين العلاقات بين الأحزاب المؤتلفة فيه، في

(١) جريدة الديمقراطي، العدد (٢٤٢) ، كانون الثاني ١٩٩٣.

(٢) جريدة الديمقراطي، العدد (٢٤٨) ، أواخر حزيران ١٩٩٤.

سبيل التوصل إلى صيغ أقرب إلى تحقيق وحدة صف الحركة ثم الانتقال إلى الوحدة التنظيمية فيما بينها وبين بعض فصائلها[1].

كما عقد الحزب مؤتمره الثاني عشر في ٥ آيار٢٠٠٦، وأقر برنامجاً سياسياً ورد في المجال السوري العام، أن الحزب ينادي بتحقيق العدالة والتقدم الاجتماعي تعزيزاً للوحدة الوطنية، بناء نظام ديمقراطي علماني يضمن الحقوق والحريات العامة ويصون حقوق الإنسان ويرسخ الديمقراطية والتعددية السياسية ويلغي نظام الحزب الوأحد، ويطلق حرية الرأي والاجتماع والتظاهر وحرية الصحافة والنشر ويضمن نزاهة الانتخابات وتفعيل المؤسسات الديمقراطية في البلاد، وإصدار قانون عصري لتنظيم الحياة السياسية والحزبية في البلاد، سن دستور جديد يحقق المساواة بين جميع المواطنين بغض النظر عن أنتماءاتهم القومية والدينية والفكرية، واعتبار القومية الكوردية القومية الثانية في البلاد، وإفساح المجال أمام مؤسسات المجتمع المدني ولجان حقوق الإنسان لتلعب دوراً فعالاً في الحياة السياسية في البلاد، إلغاء القوانين والأنظمة والأوضاع الاستثنائية وخاصة أنهاء العمل بقانون الطوارئ والأحكام العرفية وإطلاق سراح سجناء الرأي، والعمل من أجل تحسين الوضع الاقتصادي في البلاد وتطوير أدائه من خلال إفساح المجال أمام القطاعين الخاص والمشترك، وإجراء الإصلاحات الاقتصادية والمالية والإدارية، الاهتمام بالقطاع الزراعي وإدخال التكنولوجيا الحديثة إليه، إيجاد التناسب بين الأجور والأسعار، واحترام حقوق كافة الأقليات القومية في البلاد، تحرير المرأة وإعطائها الدور اللائق بها في المجتمع،

(١) جريدة الديمقراطي، العدد (٢٩٠) ، تموز ١٩٩٦.

والاهتمام الكافي بجيل الشباب، مكافحة ظاهرة الهجرة، ومكافحة المخدرات، العمل من أجل رفع مستوى التعليم، وإيلاء الاهتمام اللازم بالمرافق والخدمات العامة في البلاد، الاهتمام بالبيئة وحمايتها من التلوث[1].

أكد البرنامج أن الحزب يناضل من أجل رفع سياسة الاضطهاد القومي التي تمارس حيال الشعب الكوردي، وكل سياسة استثنائية أخرى تمس كيانه أو تهدف إلى محو خصائصه القومية وإنه ومن أجل تحقيق الاعتراف الدستوري بالحقوق القومية للشعب الكوردي في سوريا، السياسية والثقافية والاجتماعية وذلك من أجل، تحقيق المساواة التامة بين المواطنين الكورد وسائر المواطنين الآخرين في سوريا بحيث لا تحول الاعتبارات القومية دون ممارستهم لحقوقهم في ذاك المجال، إفساح المجال أمام أبناء الشعب الكوردي للمشاركة في جميع المؤسسات والإدارات والهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية دون تمييز أو تفرقة، يجب أن لا تحول أية اعتبارات خاصة دون استفادة الشعب الكوردي من التحولات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد، السماح للشعب الكوردي بممارسة ثقافته ولغته الأم وتحقيق مبدأ المساواة في الحقوق من حيث اللغة والثقافة والتعليم المدرسي والفن الشعبي وإدراج ذلك في برامج الدولة ومخططها التعليمي والسماح بإصدار المطبوعات الكوردية[2].

---

(١) الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا جناح عبد الحميد درويش، البرنامج السياسي الذي أقره المؤتمر الثاني عشر، ٥ أيار ٢٠٠٦.

(٢) الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا جناح عبد الحميد درويش، البرنامج السياسي الذي أقره المؤتمر الثاني عشر، ٥ أيار ٢٠٠٦.

وبخصوص السياسة الخارجية للحزب، جاء أنه يدعم ويساند حركة التحرر الوطني للشعب الكوردي في كل من كوردستان تركيا، إيران، العراق باعتبارها حركة شعب مضطهد وممزق يرنو إلى التمتع بحقوقه القومية والديمقراطية والإنسانية على أرض وطنه التاريخي كوردستان، ولذلك فإن الحزب يدعو إلى حل القضية الكوردية في تلك الأجزاء حلاً ديمقراطياً عادلاً ودعم فيدرالية كوردستان–العراق، ومساندة نضال الكورد في لبنان وكورد بعض دول الإتحاد السوفيتي السابق من أجل حقوقهم القومية والثقافية والإنسانية، وأن الحزب يعتمد في نضاله لتحقيق أهدافه على القوى التي تؤمن بالديمقراطية وحقوق الإنسان والتقدم الاجتماعي والتفاهم والتآخي بين الشعوب، من أبناء الشعب الكوردي، ويلتزم بمبدأ العمل المشترك مع القوى والشخصيات الوطنية والديمقراطية في البلاد، وسيكون ذلك في مصلحة جميع أبناء الشعب السوري[1].

(١) المصدر نفسه.

الفصل الثالث

حقبة الانشقاقات المتتالية (١٩٧٥-١٩٨٩).

- حزب الإتحاد الشعبي الكوردي في سوريا
- الحزب الديمقراطي الكوردي السوري.
- الحزب الاشتراكي الكوردي في سوريا.
- حركة بروسك كورد.
- حزب العمل الديمقراطي الكوردي في سوريا.
- التنظيم الثوري الكوردي في سوريا.
- حزب الشغيلة الكوردي في سوريا.
- حركة آكري كورد في سوريا.
- منظمة الطليعة الكوردستانية.
- الحركة التحررية لتحرير كوردستان.
- الحزب الشيوعي الكوردستاني.
- الحزب الديمقراطي الكوردي الموحد في سوريا.

حزب الإتحاد الشعبي الكوردي في سوريا

يشير الأمين العام للحزب إلى أن حزبه يشكل الامتداد التاريخي للحركة السياسية الكوردية، وحول أسباب تبديل اسم الحزب بين المدة والأخرى، يعلل ذلك بأنه كان نتيجة لأسباب تكتيكية خلال الصراع مع السلطة ولأسباب تتعلق بمسألة تطوير البرنامج السياسي، وأن مسألة تبديل اسم وبرنامج الحزب لمرات عديدة لا تعني بالضرورة تشكيل حزب جديد[1].

ظهر حزب أول مرة بهذا الاسم في ٥آب١٩٨٠، بعد مرور التيار (اليساري) بسلسلة من الانشقاقات أدت إلى أنشطاره إلى عدة تنظيمات منذ أواسط السبعينيات كما سبق والإشارة، ومن أجل ذلك فإن الحزب وقيادته، لم يخفوا اعتزازهم بالانتماء إلى انطلاقة (اليسار) التي بدأت في ٥آب١٩٦٥، معتبرين حزب الإتحاد الشعبي الكوردي ممثل (اليسار) الحقيقي، لأن الأمين العام للحزب كان الأمين العام لـ(اليسار) وأن رفاقه انشقوا عنه أي أنه الأصل والآخرون الفروع، ولتكريس تلك الحقيقة فإن جريدة الحزب المركزية، احتفلت سنوياً بذكرى انطلاقة (اليسار)، ونشرت المقالات، ومن ذلك ما جاء في العدد (١٩٤)، آب١٩٩٢ تحت عنوان (سيبقى الخامس من آب نبراساً لحزبنا)[2].

يبدو أن تسمية الجديدة للحزب، اشتقت من اسم جريدة الحزب (اتحاد الشعب)، ويؤكد ذلك تصريح قادة الحزب أنهم أول من أصدر أدبية سياسية حزبية وكانت تدعى من العدد (١-٦٩) باسم (دنكى كورد)،

---

(١) صلاح بدر الدين، غرب كردستان...، ص٥٧.

(٢) جريدة اتحاد الشعب، العدد (١٩٤) ، آب ١٩٩٢.

ومن العدد (٧٠) تغير إلى اتحاد الشعب بقرار من المؤتمر الرابع للحزب في كانون الثاني١٩٧٥، وأن الحزب سمي في ٥آب١٩٨٠ باسم جريدته الرسمية المركزية، المهم في الأمر أن المؤتمر التأسيسي للحزب، لم يشر على أنه الأول بل الخامس، كما عقد المؤتمر السادس في أيلول١٩٨٧، والسابع في أيلول١٩٩٢، والثامن في تشرين الثاني١٩٩٦[١].

ومما له دلالته، ارتباط الحزب ومنذ بداياته بعلاقة جيدة مع الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)، ويبدو ذلك واضحاً من خلال رسالة التهنئة التي بعثها الطرف الأول للطرف الثاني بسبب عقد مؤتمره في أواسط تشرين الأول١٩٨٠، إذ جاء في الرسالة أن ترتيب الوضع الداخلي يشكل القاعدة الأساسية للانطلاق، ووجوب معالجة مسألة الديمقراطية الشعبية وحرية الأحزاب وبناء الجبهة الوطنية الديمقراطية[٢].

ولإلقاء الضوء على الحزب في بداية التسعينيات، يمكن الاعتماد على نشرة سرية بعنوان (مشروع الخيار البديل لتطوير مسيرة الحزب وبناء الحركة الوطنية الكوردية الموحدة ذات الدور الفاعل في الحركة الديمقراطية في سوريا وفي حركة التحرر الوطني الديمقراطي الكوردستاني)، قدمت من قبل الأمين العام للحزب باسم اللجنة المركزية في المؤتمر السابع للحزب سنة١٩٩٠، حيث ورد أن الحزب، طوال مسيرة تاريخه منذ الكونفرانس الخامس١٩٦٥ عرف بعمليات التجديد والتطوير في مختلف مجالات الحياة الحزبية والوطنية والقومية وكذلك التنظيمية، وإنه خلال فترة ثلاثة عقود الماضية عرف عنه تمسكه بالحقوق القومية للشعب الكوردي، كما عرف

(١) جريدة اتحاد الشعب، العدد (٢٠٠) ، أيار ١٩٩٣.

(٢) جريدة دنكى كورد، العدد (٧٤) ، تشرين الثاني ١٩٨٠.

النجاح في معركة تثبيت مفهوم الشعب سياسياً ومطلبياً وتعميم تلك الحقيقة على برامج التنظيمات الكوردية، وقام بحملات سياسية في الداخل والخارج في مواجهة مشروع الحزام العربي والإحصاء، وتميز بالانفتاح على القوى الديمقراطية السورية وطرح المسألة القومية بمفهوم تقدمي، وسعى إلى إدراج القضايا الاجتماعية والمصيرية والوطنية العامة والخاصة بكل فئات الشعب السوري، ومواجهة مخططات القهر والتهجير وتغيير الأسماء والتركيب القومي وفرض عيد نوروز كمناسبة على الحكومة[1].

وعن الأسس الفكرية التي اعتمدها الحزب والتغييرات التي طرأت عليها، أكدت النشرة أن الحزب استند في مبادئه ونهجه على الاشتراكية كطريق للتطور، وأن الاشتراكية كنظرية ونهج لم تسقط، وأن الذي سقط هو نموذج معين لبناء الاشتراكية، وأنها مثال ونموذج لحل المسألة القومية، وجددت النظرة إلى مجمل القضايا الحزبية والقومية، وعلى أن الحزب توصل إلى قناعة بأنه أن الأوان لبناء حركة وطنية كوردية ديمقراطية موحدة، لجمع القوى والتيارات في إطار تنظيمي وأحد، والبحث عن أفضل السبل لتحقيق ذلك كمهمة أساسية من المهام الحزبية، وبذل الجهد بكل ثقة وإيمان من أجل بناء الحزب وأن ذلك يتطلب جملة من الشروط أولها توحد الإرادات[2].

---

(١) صلاح بدر الدين، الأمين العام لحزب الاتحاد الشعبي الكوردي في سوريا، مشروع الخيار البديل لتطوير مسرة الحزب وبناء الحركة الوطنية الكوردية الموحدة ذات الدور الفاعل في الحركة الديمقراطية في سوريا وفي حركة التحرر الوطني الديمقراطي الكوردستاني.

(٢) المصدر نفسه.

وبخصوص الجانب التنظيمي، أوضحت النشرة أن الحزب شهد أزمة حادة فيه نتيجة عوامل عدة على رأسها أنقطاع أعضاء اللجنة المركزية عن بعضهم البعض في بعض المراحل، وعدم اكتمال اجتماعات القيادة في جميع الظروف تقريباً في تاريخ الحزب، وغياب الأمين العام عن البلاد في فترات متقطعة وأحياناً طويلة، خلق على الدوام صعوبات في عمل القيادة، وبينت أن تلك المرحلة كانت محكاً لإظهار المعدن الحقيقي للحزبي، ولكن بعض أعضاء اللجنة المركزية لم يستطيعوا استيعاب ظروف وشروط المرحلة بشكل كامل، وأنهم بعد المؤتمر السادس بدأوا يتعاملون مع الأمين العام بأسلوب تنظيمي شكلي، واتخاذ القرار دون استمزاج رأيه على صعيد ما يتعلق داخل البلاد وكذلك ما يتعلق بالوضع التنظيمي للحزب، وإنه ما على الأمين العام سوى الإذعان والسكوت، لأن القرار يتعلق بقرار الأغلبية حسب رأيهم، لذا كان من الواجب والضرورة محاسبة عدد من العناصر القيادية التي لم تحرص على سلامة الحزب ووحدته[1].

أوضحت النشرة بخصوص علاقة الحزب ببقية أطراف الحركة الكوردية أن عدم تمكن الحزب من تحقيق الوحدة لا يرجع إلى فشل الحزب وحده، لأن الأطراف الأخرى تتحمل المسؤولية أيضاً، ومن المستحيل على طرف وأحد تحقيق هدف الوحدة، وعلى الصعيد الكوردستاني، أكدت على أن الحزب يتابع بشكل جاد الأحداث على الصعيد العام القومي، وإنه أقام علاقات أخوية مع معظم أطراف الحركة وفي الأجزاء الأربعة منها[2].

---

(١) صلاح بدر الدين، الأمين العام..، صفحات متفرقة

(٢) المصدر نفسه.

صدر عن اللجنة المركزية في كانون الأول١٩٩٥، بلاغ تضمن من اللجنة المركزية أكد عقد اجتماع للكوادر المتقدمة، بهدف البحث في الأمور والقضايا السياسية والتنظيمية التي تهم الحزب، وإنه تم التأكيد على ضرورة وحدة الحركة حول أهداف وحقوق الشعب الكوردي ودعوة التحالف إلى تعزيز مكانته وتفعيل دوره[١].

عقد حزب مؤتمره الثامن في تشرين الثاني١٩٩٦ تحت شعار: الارتقاء بالمهام والمسؤوليات الوطنية والقومية في الدفاع عن الوجود التاريخي للشعب الكوردي وتوحيد حركته السياسية لاستنهاض وتطوير القضية الكوردية، ولتكريس الخط الوطني الديمقراطي في الحركة الكوردستانية، وبعد الانتهاء من أعمال المؤتمر أصدرت اللجنة المركزية للحزب بلاغاً ختامياً تضمن فعاليات المؤتمر [٢].

وكما كان مقرراً عقد الحزب عقد الاعتيادي التاسع في شباط ٢٠٠١ تحت جملة من الشعارات هي، إلغاء القوانين الاستثنائية بما فيها الأحكام العرفية وقانون الطوارئ، الاعتراف الدستوري بواقع الشعب الكوردي في سوريا، وضمان حقوقه القومية المشروعة وإطلاق الحريات الديمقراطية وبناء مؤسسات المجتمع المدني واحترام حقوق الإنسان[٣].

صدر عن المؤتمر التاسع بلاغ ختامي، أشار فيه إلى أن المؤتمر افتتح بقراءة تقرير اللجنة المركزية ورسالة الأمين العام للحزب ومناقشة الوضع

---

(١) جريدة اتحاد الشعب، العدد (٢٢٧) ، كانون الأول ١٩٩٥.

(٢) جريدة اتحاد الشعب، العدد (٢٣٧) ، تشرين الثاني ١٩٩٦.

(٣) حزب الاتحاد الشعبي الكوردي في سوريا، البلاغ الختامي الصادر عن أعمال المؤتمر الحزبي التاسع، شباط ٢٠٠١.

الـداخلي، ورأى في الإجـراءات الـتي اتخـذت بـإغلاق المنتـديات الفكريـة والثقافية ضربة موجعة وخنقاً للجنين الديمقراطي في مهـده، لم يتسـع صـدر حزب السلطة لقوى أرادت أن تعبر عن واقع معاش برؤية تختلف عن رؤيـة البعث، وعليه فإن التوجهات الايجابية من جانـب الحركـة، قابلـها التعامـل السلبي والموقف الشوفيني[1].

أكد البلاغ في المجال الكوردستاني أن المـؤتمر أوضـح أن تقـدم القضـية الكورديـة وإحرازهـا لنجاحـات واكتسـابها لأبعـاد دوليـة، كـان بفضـل التنظيمات الكبرى للشعب الكـوردي خـلال العقـود الماضـية مترافقـاً مـع المتغيرات على الساحة الدولية والتي قلبت الموازين كافة[2].

كمـا أوضـح أن الوضـع الكـوردي السـوري يتعـرض إلى الاضـطهاد والكبت وإلى تدخلات الأجهزة الأمنية وإلى المشاريع الشوفينية والإجراءات الاستثنائية ويعاني من الإهمال وانعدام التنميـة الاقتصـادية، وهـي بـدورها تؤدي إلى المشاكل الاجتماعية وإلى الهجرة إلى خـارج الـبلاد طلبـاً للأمـان والاستقرار، عدا على حرمان الشعب من حقوقه القومية والإنسانية، ودعـا إلى تطوير الحوارات البناءة بين أطراف الحركة داخل التحـالف الـديمقراطي وخارجه لإيجاد أرضية التفاهم والتضامن الأكثر الأخـير بـين قـوى المجتمـع الكوردي، وجعل العلاقات بين الأطراف مثمرة [3].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) حزب الاتحاد الشعبي الكوردي في سوريا، البرنامج السياسي، عدّلـه وأقـره المـؤتمر التاسع، شباط ٢٠٠١.

أقر المؤتمر في مجال الوضع الحزبي والتنظيمي، جعل الحزب أكثر استقراراً وثباتاً والتمتع بروح المبادرة والطرح المسؤول والسعي إلى بناء حزب يرفد التحالف والحركة ببعض أسباب فعاليتها وبجهدٍ يتمم جهود الآخرين، وأكد على أن المنحى السياسي الذي يعمل عليه الحزب في مجال العلاقات مع القوى الوطنية والديمقراطية على الساحة السورية وتثمين دور ونشاطات رئيس الحزب في المحافل الدولية والإقليمية ومساهماته الفعالة في جمعيات الصداقة العربية–الكوردية والعلاقة مع حزب البارزاني الخالد وقيادة مسعود البارزاني، بما يخدم مستقبل الكورد نحو تأكيد حقوقه المشروعة [1]. ضم البرنامج السياسي للحزب محاور عدة منها شرح ظروف ولادة الحزب، والإشارة إلى أن الحزب هو الامتداد للحزب الذي تأسس في صيف١٩٥٧[2].

وبخصوص تعريف الحزب ومنطلقاته الفكرية، أكد البرنامج السياسي، على أنه فصيل ديمقراطي في الحركة الكوردية وجزء من الحركة الوطنية السورية، يمتاز ببعده القومي كأحد روافد حركة التحرر الوطني الكوردستانية، وإنه يعمل وفق المنهج العلمي والديمقراطي على أساس المقومات القومية المتميزة للشعب الكوردي، ويستفيد من التراث النضالي الإنساني ويناضل من أجل رفع الغبن عن كاهل الشعب الكوردي، وتحقيق طموحاته وأهدافه القومية والديمقراطية والوطنية [3].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) حزب الاتحاد الشعبي الكوردي في سوريا، البرنامج السياسي، عدّله وأقره المؤتمر التاسع، شباط ٢٠٠١.

وبيَّن أن من أهم مهام الحزب: تعزيز البناء التنظيمي وترسيخه حسب برنامج واضح يلبي احتياجات وشروط مرحلة النضال الوطني الديمقراطي والتحرر القومي، وجعل الحزب أكثر ديمقراطية، بما يعزز وحدته السياسية والتنظيمية كجزء من وحدة الحركة الوطنية الكوردية، وتعزيز المفاهيم الوطنية والقومية والديمقراطية لدى أعضاء الحزب، والنضال من أجل الاعتراف بوجود الشعب الكوردي، [1].

أعلن رئيس الحزب اعتزاله العمل الحزبي في سنة٢٠٠٣، وتولى مصطفى جمعة قيادة الحزب، إلى أن تم دمج الحزب مع حزب اليساري الكوردي في سوريا، ومن تلك العملية الاندماجية ولد حزب آزادي الكوردي سنة٢٠٠٥، أصبح خير الدين مراد المسؤول الأول ومصطفى جمعة الثاني فيه، وانفصالهما لاحقا.

(١) المصدر نفسه.

الحزب الديمقراطي الكوردي السوري:

شهد (البارتي) بعد مرور خمس سنوات من انعقاد المؤتمر التوحيدي الوطني، انشقاقه الأول على يد اثنين من أعضاء المكتب السياسي للحزب،هما محمد باقي ملا محمود ومحمود صبري، والأول أهم بسبب قيادته التنظيم منذ اليوم الأول لتأسيسه إلى يوم وفاته، ولكونه شقيق الشيخ محمد عيسى العضو المؤسس للحزب.

أدت عوامل سياسية وتنظيمية دوراً في الانشقاق وجعله واقعاً مكرساً، بعد فترة وجيزة من انتكاسة الثورة الكوردية إثر اتفاقية الجزائر في ٦آذار١٩٧٥، علاوة عن اعتقال قيادة الحزب من قبل الأمن السوري[١].

دب الخلاف بين محمد باقي ملا محمود وحميد سينو ومعه أعضاء القيادة، وكان محمد باقي قبل ذاك لا يثق بمقدرة دهام ميرو على قيادة الحزب كونه كان بعيداً عن السياسة حينذاك[٢]. طرحت فكرة وجوب إرسال كل طرف مبعوثاً إلى البارزاني. أرسل الاول محمود صبري، بينما أرسل حميد سينو جميل حاجو للاحتكام عند البارزاني وأخذ رأيه النهائي حول موضوع الخلاف، وبسبب الظروف التي عاشتها الحركة الكوردية واضطرار قيادتها إلى اللجوء إلى إيران، وبعد عودة المبعوثين إلى سوريا اتسعت شقة الخلاف

---

(١) فرج نمر، المصدر السابق.

(٢) مقابلة شخصية للدكتور عبد الفتاح علي يحيى مع محمد باقي ملا محمود، ٢٤ تشرين الأول ٢٠٠٢، دمشق.

أكثر من السابق ولم يعد من مجال لرأب الصدع على الرغم من وصية البارزاني بعدم تمزيق الحزب[1].

تألفت قيادة الحزب المنشق من: محمد باقي ملا محمود سكرتيراً للحزب، محمد صبري، ومحمد نيو كأعضاء المكتب السياسي، محمد عباس الأحمد، عزيز أومري، ملا داوود، محمد نهاد نعمان، ومصطفى أبو برزو كأعضاء في اللجنة المركزية للحزب[2].

عقد الحزب مؤتمره الثاني في ١٢تشرين الأول١٩٧٨، وكان من أبرز قراراته تغيير اسم الحزب إلى الحزب الديمقراطي الكوردي السوري، وهي خطوة أراد منها مؤسسها التأكيد على الانتماء السوري والتقليل من بعده القومي الكوردستاني، وقد أوضح بتلك الخطوة أنه استغل فشل الثورة الكوردية ليؤكد على أنتمائه السوري المطلق[3].

ذكرت جريدة الحزب (دنكى كرد) في عددها (٢١٩)، أوائل تشرين الثاني٢٠٠٧، في تبريرها للانشقاق الذي حصل: "إن انشقاق حدث بسبب التراكمات السياسية والتنظيمية داخل الحزب والتي تعود إلى خلفيات كثيرة وكذلك كنتيجة لانهيار الثورة الكوردستانية التي كانت للحزب ارتباطات وثيقة بقيادتها، وهنا برزت قيادة على رأسها الشيخ محمد باقي ملا محمود، طرحت فكرة النهج الوطني واستقلالية القرار السياسي، أي المفهوم

---

(١) فرج نمر، المصدر السابق" محمود علي رشيد، المصدر السابق.

(٢) مقابلة شخصية مع محمد عباس الأحمد، ٥ آذار ٢٠١٣.

(٣) محمد أمين طلين، ندوة جماهيرية في زورآفا بمناسبة ذكرى تأسيس (البارتي) ، ١٤ حزيران ١٩٩٩.

الكوردي السوري، حيث الكوردي يعني الانتماء إلى القومية الكوردية والسوري يعني الانتماء إلى الوطن السوري..."[١].

وكعاداة الأحزاب السياسية في عقد مؤتمراتها، عقد الحزب مؤتمره الرابع خلال المدة ما بين ١٤-١٧تشرين الثاني١٩٩٠، وتحت الشعارات: ترسيخ الديمقراطية الشعبية في البلاد، وتعزيز الوحدة الوطنية في سوريا، وتضامن الحركة الوطنية الكوردية في سوريا، وشارك التنظيم النسائي لأول مرة في مناقشات المؤتمر[٢].

كشف البلاغ الختامي، أن المؤتمر توصل إلى قرارات عدة وأقر توصيات حول أيديولوجيته وإستراتيجيته على مختلف الصعد، فعلى الصعيد التنظيمي والسياسي والفكري، درس الوسائل الكفيلة بتطوير دور الحزب وعمله من خلال الالتزام بإجراء مراجعة نقدية ودراسات شاملة لجمل منطلقاته الأساسية وإعدادها وتقديمها إلى المؤتمر الحزبي المقبل، ودراسة توجهات الحزب والتقارب بين الفصائل الطليعية، والتأكيد على ضرورة مواصلة السعي لخلق الأجواء للعمل المشترك [٣].

أيد المؤتمر المواقف التي تنتهجها سوريا، الأمر الذي خلق للحزب مكانة مميزة، غير أنه ندد بمظاهر الاضطهاد القومي الموروثة من العهد الانفصالي ولا تزال مطبقة على الشعب الكوردي وأن ذاك الأمر أصبح طعنة في

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) الحزب الديمقراطي الكوردي السوري، البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الرابع للحزب، تشرين الثاني ١٩٩٠.

(٣) المصدر نفسه.

مصداقية الديمقراطية، وركز على دعم الجبهة الكوردستانية العراقية واعتبارها نموذجاً يقتدى به في أجزاء كوردستان الأخرى [١].

وفي بداية التسعينيات كان الحزب لا يزال يحتفظ بشعاراته: النضال من أجل إزالة الاضطهاد القومي والقوانين الاستثنائية بحق الشعب الكوردي، وتمتين أواصر الأخوة التاريخية بين الشعبين العربي والكوردي، وتأمين الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للكورد في سوريا[٢]. تنازل محمد باقي ملا محمود عن منصبه، وخلفه نجله جمال محمد باقي ملا محمود [٣].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) جريدة دنكى كورد، العددان (١٢٧-١٢٨) ، كانون الثاني ١٩٩٣.

(٣) مقابلة للدكتور عبد الفتاح علي يحيى مع محمد باقي ملا محمود، ٢٤ تشرين الأول ٢٠٠٢.

الحزب الاشتراكي الكوردي في سوريا:

أسس الحزب الموظف في بلدية قامشلو صالح كدو، نكاية بعصمت سيدا، وانضم اليه عزيز شركس وغيره، وسمي الحزب بالجناح التقدمي للحزب الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا[1].

يشير عبد الحميد درويش إلى أن الحزب تأسس في آب١٩٧٧ على يد عدد من أعضاء سابقين من (البارتي) ومن اليسار، تحت اسم الحزب الاشتراكي الكوردي[2]. وأياً كان، فان أبرز نشاطات الحزب كان قيامه بتشكيل مفرزة للقتال إلى جانب أنصار الإتحاد الوطني الكوردستاني في بداية سنة١٩٧٨، لكن مصير المفرزة كان الهلاك، بسبب وقوعها في كمين لأنصار (البارتي) العراقي، واللافت للأمر، أن المسؤولين السوريين ومنهم رئيس فرع المخابرات العسكرية كان في مقدمة من زار مراسيم التأبين واعتبرهم من الشهداء[3]، وكان ذلك كفيلاً بتأجيج المشاعر في نفوس الجماهير الكوردية، والتي أدركت أن المخابرات السورية ما كانت لتقوم بما قامت به لولا علمها الأكيد بالخطة، وأن التنظيم يساهم في تنفيذ مآرب السلطة على حساب الأهداف والتطلعات الكوردية في سوريا وخارجها، ومنذ ذلك الوقت ألصقت بالتنظيم شبهة الخيانة، وفي بداية الثمانينات التحقت به المجموعة المنشقة من جناح صلاح بدرالدين، وتحول اسمه إلى

---

(١) ينظر: فرج نمر، المصدر السابق.

(٢) ينظر كتابه: المصدر السابق، ص٢٢٤.

(٣) فرج نمر، المصدر السابق.

الحزب الديمقراطي الاشتراكي الكوردي السوري الموحد، وفي بداية سنة١٩٨٢ أنضم إليه محمد نيو وتغير اسمه مرة أخرى إلى الحزب (الاشتراكي الكوردي في سوريا) واسم جريدته (الاشتراكي) [١].

وفي بداية التسعينيات كان الحزب بين الفصائل الداعية إلى إيجاد حلول للأزمة الانشقاقية في جسد الحركة الكوردية عبر الالتزام بالمواقف الجادة والمسؤولة، وتجلى ذلك في افتتاحية العدد (٩١)، أواخر أيلول١٩٩٣ من جريدة الاشتراكي بعنوان (إزالة الأزمة في الحركة الكوردية في سوريا تستدعي موقفاً شجاعاً وصريحاً) وردت فيه، دعوة التنظيم للفصائل الكوردية إلى مراجعة حساباتها وإعادة النظر في مواقفها السابقة، والتوقف بجدية أمام المحطة الجديدة وعدم تجاوزها وذلك بالالتزام بالخيار الوحدوي.

عقد الحزب مؤتمره الخامس في أواخر١٩٩٥، وسبقت جريدته (الاشتراكي) الحدث بمقالة افتتاحية تحت عنوان (نحو مؤتمر وحدة اليسار الكوردي في سوريا) وفيها أكدت أنه وخلال أشهر قليلة قادمة سينعقد مؤتمر الحزب الخامس تحت شعار وحدة اليسار الكوردي وذلك لأول مرة منذ بداية الانقسامات التي مزقته[٢]. حلَّ الحزب نفسه سنة ٢٠٠٣، وانضم إلى صفوف الحزب الديمقراطي، وأصبح صالح كدو عضوا في المكتب السياسي للحزب (٣).

شهدت نهاية عقد السبعينيات وبداية الثمانينيات دخول عامل مؤثر على مسيرة الحركة السياسية الكوردية، وتجلى بوفود أعداد كبيرة من

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) جريدة الاشتراكي، العدد (١٠٥) ، آب ١٩٩٥.

[٣] معلومات ميدانية للباحث.

المثقفين والكوادر المتقدمة من الأحزاب الكوردستانية المختلفة من كوردستان–تركيا، وكان لأولئك دور لا يستهان به في ظهور تنظيمات كوردية سورية ذات نفس استقلالي أكثر من الفصائل الكوردية التقليدية، لكن تلك التنظيمات كانت قصيرة العمر، ويبدو أن طروحاتها كانت في الغالب مبنية على أسس بعيدة عن الواقع وتعتمد على العواطف والمشاعر دون الأخذ بأسباب البقاء ومواجهة إجراءات الحكومة السورية، فضلاً عن الحوادث الدامية في سوريا.

لجأ النشطاء الكورد إلى سوريا في ١٢أيلول١٩٨٠ بسبب تقدم كبار قادة الجيش التركي على رأسهم الجنرال كنعان أفرين وعقده اجتماعات مغلقة بعيداً عن الأضواء،واتخاذ أمر يقضي باستلام السلطة، و تحرك قطعات الجيش بآلياته صوب المكاتب والمؤسسات الحكومية والبرلمان و إلقاء القبض على رئيس الوزراء سليمان ديميريل ورئيس المعارضة البرلمانية بولند أجاويد ونجم الدين أربكان رئيس حزب الخلاص الإسلامي[1]، وعلى إثر الانقلاب رحب كورد سوريا بأخوانهم الكورد، وأدى وجودهم إلى ظهور حركات كوردية سورية من أهمها:

(١) جريدة دنكى كورد، العدد (٧٣) ، أيلول ١٩٨٠.

حركة بروسك كورد:

تأسست سنة١٩٨٠، وعرف من شخصياتها ملا مصطفى من حي الهلالية في قامشلو، ويحيى بري من كورد الحي الكوردي بدمشق، أصدرت قيادة المنظمة جريدة مركزية باسم (بروسك) عملت على نشر مبادئ وأهدافها، وأكدت أن الهدف الرئيسي من وراء التأسيس، تشكيل مدرسة فكرية تستمد من نهج البارزاني منطلقاتها وأنها ستقف في وجه الأنظمة القمعية التي تضطهد الكورد في كل من تركيا، إيران، والعراق، وكان من اللافت أنها لم تشر ولو من قناة خفية، إلى الأوضاع التي عاشها الكورد في سوريا، ولكي يتحقق الهدف المنشود من تشكيل المنظمة، سعى قادتها إلى إيهام الكورد في سوريا، بأن لهم علاقات وطيدة مع قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، لما يحمله من تعاطف وتأييد من قبل الكورد السوريين، وعلى الرغم من تحايلهم، ذهب جهدهم أدراج الرياح، فقد كانت أدبياتهم خالية من تشخيص الواقع الكوردي في سوريا، ولم تشر إلى الوسائل القمعية لأجهزة الأمن السوري وقوانين الحكومة الصارمة بحق أولئك المحرومين، وكل ذلك القى بظلال من الشك حول الدوافع التي ساهمت في تأسيسها، والاعتقاد أنها تتبع المخابرات السورية بهدف تضليل الكورد وجذبهم إلى مشاريعها بواجهات براقة ذات شعبية [١].

ومما لا يدع مجالاً للشك، حول ارتباطات قادة المنظمة وكونهم عملاء للأمن السوري، عمل أحد قادتها مخبراً لدى أحدى الفروع الأمنية، ويبدو

---

(١) فرج نمر، المصدر السابق.

أنه كان يتردد على كل من دمشق وبيروت على السواء، وقد بين في أحد تقاريره الأمنية رغبته بالاجتماع بشقيق الرئيس رفعت الأسد والذي كان يتولى مهام على أعلى المستويات في الدولة، حيث ورد في تقرير كتبه مايلي"...وحول لقاء العقيد رفعت الأسد مع محمد محو، ومع حركتنا حركة بروسك كورد على مستوى قيادي، مازلنا ننتظركم ونريد أن يتم عن طريقكم ويتم التعاون والتنسيق في كافة المجالات..."[1].

نشرت جريدة (صدى خه بات) التي كان يصدرها الحزب الديمقراطي الكوردستاني، خبراً نفت فيه نفياً قاطعاً أي علاقة للحزب مع حركة بروسك كورد في سوريا[2]. ونتيجة ذلك فأنه لم يكن من الممكن لها الاستمرار.

حزب العمل الديمقراطي الكوردي في سوريا:

ظهر هذا الحزب نتيجة عملية انشقاقية تعرض لها (البارتي) سنة١٩٨١، وقاد الانشقاق محي الدين شيخ موسى آلي، المولود في عفرين سنة١٩٥٣، والمنخرط في صفوف الحركة الكوردية منذ سنة١٩٦٨، وفي المؤتمر الثاني، جرى انتخابه قيادياً، كما اعيد انتخابه في المؤتمر الثالث للحزب سنة١٩٨٠، لتناط به مهام المكتب السياسي من علاقات وإعلام ومتابعة التنظيم في أوربا[3].

---

(١) تقرير سري رفع إلى الأمن السوري، ٢١ أيلول ١٩٨١.

(٢) فرج نمر، المصدر السابق.

(٣) لقاء مع الأستاذ محي الدين شيخ آلي سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي) ، جريدة الوحدة، العدد (١٦٥) ، نيسان ٢٠٠٧.

كان السبب المعلن للانشقاق هو اعتراض محي الدين شيخ موسى آلي وأحد رفاقه على قرار الحزب المشاركة في الانتخابات التشريعية الثانية للبلاد في عهد حافظ الأسد (١٩٣٢-٢٠٠٠)، حيث وزع الحزب دعا فيه الكورد للمشاركة في الانتخابات، إلاّ أن الأخير وخلاف رأي القيادة وزع بياناً في المنطقة التي تتأثر تنظيمياً به طالب فيها بعدم المشاركة، بذريعة أن الانتخابات تجري في أجواء غير ديمقراطية، ووجود عدد كبير من المجردين من الجنسية السورية الذين لن يتمكنوا من الإدلاء بأصواتهم مما يعني أن العملية الانتخابية برمتها ستبقى ناقصة، إلاّ أن قيادة الحزب أعلن ت أن هناك دوافع أخرى دفعته للتمرد، متهمة أحد الأطراف الكوردية بذلك بغية النيل من الحزب الذي أيد المواقف التي تتخذها قيادة (البارتي) في العراق المتمثلة بالقيادة التاريخية للملا مصطفى البارزاني، ساعيا لأن يجد له موطئ قدم في سوريا، وهكذا تأسس حزب العمل الديمقراطي الكوردي سنة١٩٨١[1].

يذكر المسؤول عن الانشقاق أنه في تشرين الأول ١٩٨١ احتدمت الخلافات في قيادة الحزب بسبب الموقف من انتخابات مجلس الشعب ونشاط جمعية المرتضى بقيادة جميل الأسد، وقضية الديمقراطية في سوريا بشكل عام، والموقف حيال هجمات الحرس الثوري الإيراني ضد شعب كوردستان-إيران وإعدام العشرات من كوادر الحزب الديمقراطي الكوردستاني على أيدي قوات آية الله خلخالي ومصطفى شامران، ومسألة استقلالية منظمة الحزب في أوربا عن فرع حزب الديمقراطي الكوردستاني في العراق، ووجوب اجراء انتخابات حزبية في الجزيرة، ونتيجة ذلك كله

(١) فرج نمر، المصدر السابق.

أدت الخلافات إلى حصول افتراق في الإطار العام للحزب وتحوله إلى جناحين، تمسك أحدهم باسم الحزب الذي كان معمولاً به وجناح آخر تخلى عن الاسم وعقد مؤتمراً انبثق عنه حزب العمل الديمقراطي الكوردي[1]. أما عبد الحميد درويش، فيضيف سبباً آخر أدى إلى الانشقاق، ويتمثل برغبة الحزب في خوض الانتخابات التشريعية مع الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا، مع عدم إغفال دور حزب الشعب الكوردستاني في مؤازرة المنشقين وتشجيعهم للانشقاق[2].

عقدت جماعة شيخ آلي كما صار يطلق على المنشقين مؤتمرها الأول في سنة١٩٨٣، وغير الاسم إلى حزب العمل الديمقراطي الكوردي، كما قرر المؤتمر الالتزام بالنظرية الماركسية–اللينينية[3]. كما عقد الحزب عدة مؤتمرات على نطاق محلي خاص بمنطقة عفرين، وفي المدة (١٩٩٠–١٩٩٣) دخل في حوارات مع أكثر من فصيل من الحركة السياسية الكوردية كان أبرزها مع جناح إسماعيل عمر (١٩٤٧ ـ ٢٠١٠) والتي توجت بإعلان حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي) وهو يشغل منصب رئيس الحزب حالياً.

---

(١) لقاء مع الأستاذ محي الدين شيخ آلي سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكتي) " جريدة الوحدة، العدد (١٦٥) ، نيسان ٢٠٠٧.

(٢) ينظر كتابه: المصدر السابق، ص٢٢٥.

(٣) لقاء مع الأستاذ محي الدين....، المصدر السابق" فرج نمر، المصدر السابق.

التنظيم الثوري الكوردي في سوريا:

أعلنت مجموعة من الشباب الكوردي في نهاية سنة١٩٨٦، عن تشكيل التنظيم الثوري الكوردي، وكانت الخطوة أشبه بردة فعل إزاء حالة الانقسام التي عانت منها الحركة الكوردية أثناء تلك المرحلة، وعدم قدرتها على مواجهة الآثار السلبية للمشاريع التي كبلت بها السلطات السورية الشعب الكوردي، ولإبراز جدية التنظيم، أصدر مؤسسوه برنامجاً سياسياً أسموه بـ(ورقة العمل) تمحورت أهم بنودها حول الانتماء الكوردستاني، وضرورة الالتزام بالنظرية الماركسية–اللينينية، وتفضيل الأسلوب المسلح على التعاطي مع العمل السياسي التقليدي، أما المنهاج الداخلي للتنظيم فقد أعطى القائد العام صلاحيات مطلقة والقرارات المتعلقة بمصلحة الحزب وحياته السرية، أي أن التنظيم كان أقرب إلى التشكيل العسكري منه إلى الحزب السياسي[١].

لم ترصد المصادر وجود أية علاقات لهذا التنظيم مع الفصائل الكوردية، باستثناء العلاقة مع تنظيم رابطة العمل الشيوعي، بسبب تشابه آراء التنظيمين، فالمعروف أن الرابطة ظهرت أول الأمر عندما عقدت المجموعات الماركسية منذ سنة١٩٧٢ في جامعتي حلب ودمشق كحلقات يسارية، وعقدت مؤتمرها التأسيسي الأول في آب١٩٧٦ ومنها أنبثقت رابطة العمل الشيوعي التي تبنت منهج تثوير الأحزاب الشيوعية السورية التقليدية، والأمر الآخر أن الرابطة عرفت بتضامنها مع الحركة الكوردية، ويمكن أن

(١) فرج نمر، المصدر السابق.

نستشف ذاك الموقف من رسالة بعث بها التنظيم إلى المؤتمر الثالث للحزب الديمقراطي الكوردي، وفيها تتجلى مشاعر التأييد للشعب الكوردي في كل مكان، والتأكيد على أن النضال إذا أراد أن يكون نضالاً ثورياً يجب عليه أن لا يتجاوز أو يتجاهل بأي شكل كان وتحت أية حجة حق الشعب الكوردي في تقرير مصيره وفي الاستقلال التام، وعلى الشعوب النضال بحزم ضد أي مظهر من مظاهر الشوفينية أو الانعزال أو ضيق الأفق القومي[1].

أخذ التنظيم على عاتقه مهام صعبة هي مهاجمة مراكز الأمن السورية وطرد المستوطنين العرب من الأراضي الكوردية والذين بدأوا بالتوافد على إثر تطبيق خطوات الحزام العربي الجائر، إلا أنه اخفق في الأهداف التي أعلن عن نيته في تحقيقها، وشهدت بنيته الانحلال بعد فترة قصيرة من تشكله نتيجة عوامل عدة أهمها، أنه كان مؤلفاً أصلاً من مجموعة من الطلاب والعمال الفقراء الذين كانوا بأمس الحاجة إلى المساعدة، فكيف الحال بإدارة تنظيم يحتاج إلى موارد مالية ترفد نشاطه التنظيمي، كما أن الفصائل الكوردية لعبت دوراً سلبياً تجاه التنظيم وسعيه الحفاظ على سريته، كان من الصعوبة تحقق ذلك لأن أعضاء التنظيم الذين خرجوا منه وانضموا إلى تنظيمات كوردية أخرى، أفصحوا عن معلومات مهمة عنه[2]، الأمر الذي سهل للأجهزة اسورية من مراقبة وترصد تحركات التنظيم (٤).

ومما يؤكد ذاك، ملاحقة الأجهزة الأمنية السورية أعضاء التنظيم وكان الأمر الذي يسر لها معرفة أسماء بعض منهم ليس في سوريا فحسب، بل في

---

(١) جريدة دنكى كرد، العدد (٧٤) ، تشرين الثاني ١٩٨٠.

(٢) فرج نمر، المصدر السابق.

(٤) المصدر نفسه.

لبنان أيضاً، هو وجود بعض أعضائه هناك إما للدراسة أو العمل، ويتضح ذلك في تقرير كتبه أحد عملاء الامن إلى رؤسائه في دمشق، يذكر فيه أنه استلم جواباً للتقرير الذي أرسله حول التنظيم، ويشير إليه باسم (منظمة الثورين الأكراد)، ويتهمها بالتحضير للقيام بأعمال (تخريبية) في سوريا، وبالعمل لصالح المخابرات العراقية، وهي تهمة كانت الحكومة السورية قد أعدتها لإلصاقها بخصومها، وبذلك يتضح مدى الاهتمام الذي كان يوليه الأمن السوري لمعرفة خبايا التنظيم والاشخاص الذين يقودونه (١).

وذكر التقرير أن بعض قادة التنظيم يتواجدون في بيروت "إننا نراقب هذه الجماعة في بيروت وتحركاتهم بشكل دقيق وسأسافر وسأحضر لكم الجواب مع صورهم وعناوين قراهم في سوريا وفي حال تكليف فرعكم في بيروت وبكتاب منكم، نتمكن أن نجعلهم تحت مراقبة من حكم الرائد بهيج (المسؤول الأمني السوري هناك)، وهناك اقتراح يمكنكم به اعتقال مسؤول هذه الجماعة على نقطة الحدود اللبنانية–السورية، أننا سنساعدكم بهذا الشأن وأنهم الآن يتلقون التدريبات في بيروت–منطقة الجبل ولهم مركز في بيروت ولهم علاقة وعناصر مع مكتب طلائع العمل الشعبي – مكتب أبو الذهب–شارع فينيسيا– ونريد منكم مساعدتنا حسب خطة ترسموها لنا وسأقدم لكم تقرير مع صورهم بزيارتي الأخيرة إلى بيروت"(٢).

وتأسيساً على ما سبق، لم يكن من الغريب أن يختفي التنظيم بعد فترة من تأسيسه نتيجة اشتداد القبضة الأمنية في وجه مطامحه، فضلاً عن عدم امتلاكه لرؤية سياسية وهيكلية تنظيمية تستطيع البقاء لأطول فترة ممكنة.

---

(١) تقريرسري رفع إلى الأمن السوري في ٢١ أيلول ١٩٨١.

(٢) المصدر نفسه.

حزب الشغيلة الكوردي في سوريا:

أدت عوامل عدة دورا في انشقاق الحزب اليساري الكوردي، منها التقارب الذي بدأه عصمت سيدا مع الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي، والذي شكل خرقاً للأسس التي بني عليها (اليسار) منذ سنة١٩٦٥، إلاّ أن الرجل الأول في الحزب أصرَّ على رأيه وقام مع خمسة أعضاء من اللجنة المركزية بتجميد الأربعة أعضاء الآخرين، وهم النواة التي شكلت منهم حزب الشغيلة الكوردي في سوريا لاحقاً، ويضيف صبغة الله سيدا، أنه فضلاً عن تلك الواقعة كانت هناك أسباب أخرى دفعتهم إلى تأسيس تنظيمهم الخاص، منها افتقار قياديي (اليسار) إلى الوعي السياسي الذي يمكنهم من الفهم الدقيق لمجريات السياسة على الصعيد الداخلي والخارجي، وإمكانية تمييز الأمور الأساسية من الأمور الثانوية، وعدم تمكن سكرتير الحزب من الفهم العميق لمبدأ الديمقراطية والسعي إلى عدم تطبيقها على أرض الواقع، لاسيما في عمليات تصويت الحزب بين آراء الأقلية والأكثرية، أما العامل الخارجي فتمثل بوجود شخص كان يعمل باعتباره المسؤول عن إدارة مكتب الإتحاد الوطني الكوردستاني في القامشلو، كان لا يألو جهداً في تحريض عصمت سيدا ويوسف ديبو ضده، (صبغةالله سيدا) وعرف فيما بعد أنه كان عميلاً للنظام العراقي من جهة، كما وجد من يدعمه سراً كي يبتعد عن قيادة (اليسار) وتأسيس تنظيم جديد، من المتأثرين بحزب العمال الكوردستاني pkk، ومنهم عبدي نعسان(٣). ويضيف أن

---

(٣) مقابلة شخصية مع صبغة الله سيدا، ٢٢ آذار ٢٠٠٥. كان الاتحاد الوطني الكوردستاني قد دخل منذ سنة ١٩٨٢ في مفاوضات مع النظام العراقي انتهت بالفشل سنة ١٩٨٥.

رأيه كان تشكيل حلقات فكرية تعمل من دون إطار تنظيمي، لكن رفاقه أصروا على أن يؤسسوا تنظيم جديد[1].

بدأ التنظيم في المدة (١٩٨٠-١٩٨٢)، وعقد مؤتمره الأول في مدينة كوباني في ربيع١٩٨٢، والمؤسسون كانوا بالإضافة إلى صبغة الله سيدا (معلم) من عامودا، عبد الباسط سيدا (مدرس جامعي حالياً) من عامودا، عبدي نعسان (صيدلي) من كوباني، مصطفى بكر من كوباني، وكانوا أعضاء في اللجنة المركزية للحزب اليساري الكوردي، وحضر المؤتمر نحو (٥٠) مندوباً واستمرت أعماله يومين و أبرز ما تمت مناقشته، اعتبار الحزب حزباً طليعياً يعتمد على النوعية وليس على الكمية العددية، وضرورة التزام الاستقلالية في التعاطي مع المجريات السياسية ونبذ التملق السياسي الذي تنتهجه بعض الأحزاب الكوردية، وعلى المستوى التنظيمي تم تأسيس قيادة التنظيم من المذكورين أنفاً، واختير اسم الحزب منسجماً مع طبيعة تكوين التنظيم، وتقرر عقد المؤتمر بعد أربع سنوات[2].

وخلال فترة السنتين من عمر الحزب، ارتفعت وتيرة نشاطه وأصبح مقبولاً من الجماهير مع رغبة بعض الأطراف في النيل من مصداقيته، إلاّ أن ذلك لم يفت في عضده وبقي ملتزماً بالنهج الماركسي-اللينيني[3]. كما عقد المؤتمر الثاني للحزب في سنة١٩٨٦ والذي أشر لمرحلة بروز الخلافات بين قادته، اذ برزت ثلاث تيارات هي: تيار يدعو إلى تحجيم صلاحيات السكرتير مع الرغبة في بقائه في منصبه ومثّله عبد الباسط سيدا، وتيار وجد

(١) مقابلة شخصية مع صبغة الله سيدا، ٢٢ آذار ٢٠٠٥.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

من الأفضل إبعاده عن مركزه في القيادة ومثّله عبد الرحمن تحلو وآزاد أحمد علي، وبقي تيار مؤيد للسكرتير [1].

انتهى الحزب عملياً سنة١٩٩٢ بسبب الأزمة السياسية والتنظيمية داخل بنيته، الأمر الذي أدى إلى استقالة السكرتير مما أدى إلى انشقاق الحزب إلى تنظيمين متباينين، شغيلة الكونفرانس تزعمه عبد الرحمن تحلو وآزاد أحمد علي وانضم هؤلاء إلى حوارات الوحدة التي نجم عنها حزب الوحدة الكوردي، وشغيلة المؤتمر بقيادة عبد الباسط سيدا، وانضم إلى الحزب اليساري الكوردي فيما بعد. وبحلول سنة١٩٩٢ لم يعد هناك تنظيم مستقل باسم حزب الشغيلة الكوردي بعد أن تفرق أعضاؤه بين التنظيمات الكوردية الأخرى[2].

(١) المصدر نفسه.

(٢) مقابلة شخصية مع صبغة الله سيدا، ٢٢ آذار ٢٠٠٥.

حركة اكرى كورد في سوريا:

أعلن عن تشكيل الحركة خلال صيف١٩٨٢، وعمدت في سبيل بيان منطلقاتها النظرية وأسسها العملية، إلى إصدار نشرتين ثقافيتين، أهم ما جاء فيهما من المبادئ الدعوة إلى نهج (الكورديتي) القائم على الإحساس الهادف والنابع من خصوصية الواقع الكوردي، وضرورة السعي لتحقيق الهدف المنشود في توحيد وتحرير كوردستان، والتركيز على فكرة حتمية أنتقام الكورد من مستعمريهم الترك والفرس والعرب والروس، والإشارة إلى أن الكورد كانوا دوماً ضحايا للمبادئ التي رفعها غيرهم من أجل إحكام سيطرتهم عليهم، فباسم الأخوة الإسلامية سيطر العرب والترك عليهم لفترات طويلة وكذلك فعل الروس، فبشعارات الشيوعية استعبدوا الكورد، وللتخلص من تلك الفكرتين يجب تبني نهج (الكورديتي) كأيديولوجية أصيلة توافق وتتواءم مع الواقع الكوردي بكل جزئياته وتناقضاته[1].

دأبت الحركة على إصدار جريدة (كوردستان) باللغتين العربية والكوردية، أخذت على عاتقها الدفاع عن نهج الحركة ومطالبة الجماهير الكوردية للسعي إلى الانتفاضة في وجه المحتلين، ولابد من الإشارة أن الحركة نشطت بين أولئك الذين يئسوا من ممارسات وأنشطة التنظيمات

(١) فرج نمر، المصدر السابق.

الكوردية التقليدية، وعلى الرغم من ذلك بقيت من دون إطار تنظيمي واضح متكامل نتيجة عوامل عدة[1].

يمكن تلمس الخطوط العريضة لسياسات الحركة وأهدافها من خلال قراءة العدد الأول من نشرتها (AGRI) باللغتين العربية والكوردية، والتي احتوت مواضيع متفرقة بين المقالات والشعر الكوردي الحماسي، وقد ورد في مقدمتها، أنه عندما تبدأ اليقظة الوجدانية القومية لا يكفي الإنسان أن يكون رقيباً أو شاهداً أو متفرجاً على ما يجري حوله من المآسي والكوارث والمؤامرات، بل عليه التوجه إلى استجلاء الأسباب الدفينة والغامضة غير المرئية وغير الملموسة التي صدرت عنها الأحداث ويحاول تلمس الموقف السليم والصحيح الصائب الذي يجب أن يجابه بها هذه الدوامة الشديدة التعقيد وفي ذلك ما يشير إلى أنه يعد نفسه مسؤولاً، وأن يشعر بأنه مسؤول أمام أحداث لم يشارك في صنعها[2].

صدرت النشرة في بداية سنة١٩٨٢ بدمشق، بدليل أن رسالة تعزية وردت في نهاية أحدى الصفحات، حيث جاء فيها، أنه في صباح ٣٠كانون الأول١٩٨١، فقد الحي الكوردي بدمشق أحد أبنائه البررة، الشاب محمد برزنجي، وأن المنية وافته وهو في ريعان شبابه، عادت الحركة حزبpkk، والإتحاد الوطني الكوردستاني، وعدت الحزب الديمقراطي الكوردستاني حليفاً استراتيجياً لها ونصيراً لكل الكورد.

أسهمت عوامل عدة لانحلال الحركة، يأتي في مقدمتها اعتقال أبرز شخصياتها وهما: محمود شوزي وزياد ديركي الطالب في كلية الحقوق على

---

(١) فرج نمر، المصدر السابق.

(٢) نشرة اكرى AGri، العدد الأول، ١٩٨١.

يد الأمن السوري خلال صيف ١٩٨٤، وتعرضهما للتعذيب، وبعد أن أدرك الأمن أن الأخيرين ليس لهما علاقات أو ارتباطات خارجية، وأن الفصائل الكوردية لا ترحب بوجودهما، قامت بإطلاق سراحهما، وكانت الحادثة النهاية الفعلية للحركة [١].

منظمة الطليعة الكوردستانية:

أدت عوامل عدة الدور في ظهور المنظمة، في مقدمتها الواقع المتردي للحركة الكوردية، ومبادرة الشخصيات الكوردية إلى تأسيس منظمات تتبعهم وتلبي مصالحهم الخاصة، بسبب رغبتهم في تبوأ مراكز قيادية حتى لو كان على حساب آمال وطموحات فئات الشعب الكوردي، وأن تلك العقليات الأنانية أفرزت تنظيمات كوردية شكلية أكثر من كونها محطات نضالية، ومن رحم تلك النظرة الانتقادية لواقع الحركة، ولدت المنظمة في أواسط كانون الثاني ١٩٨٤، وصدر عنها برنامج سياسي تركز حول تأكيد كوردستانية الشعب والأرض التي تم إلحاقها بالدولة السورية، وضرورة تحرير وتوحيد كوردستان في دولة اشتراكية متحدة، من خلال قيادة جماعية[٢].

كان نقد المنظمة للنظام السوري شديداً غير قابل للتأويل، حيث أعلنت أن طبيعة النظام الحاكم هي طبيعة دكتاتورية عنصرية استعمارية، وإنه

---

(١) فرج نمر، المصدر السابق.

(٢) المصدر نفسه.

من أجل إسقاطه وإقامة نظام اشتراكي ثوري مستعد للاعتراف بحق الكورد في تقرير مصيرهم، لابد من التعاون مع الفصائل الثورية في البلاد والتنسيق معها، ومعظم قادة المنظمة كانوا من الذين صاروا يعملون خارج إطار الأحزاب الكوردية، نالت المنظمة تعاطفاً واسعا ولكنها مع ذلك لم تستطع الاستمرار،لأن أفكارها كانت نظرية أكثر منها عملية، ولم تعتمد على برنامج سياسي يعمل على تحقيق بنودها، مما أدى إلى تلاشيها وانضمام أعضائها إلى تنظيمات أخرى، فيما استنكف عدد منهم العمل الحزبي رغبة في النجاة من الأمن [1].

(١) فرج نمر، المصدر السابق.

الحركة التحررية لتحرير كوردستان:

كانت الحركة شلة من مخبري وعملاء النظام السوري من المراهقين، الذين دربتهم المخابرات ودفعتهم إلى رفع شعار قومي من أجل تضليل البسطاء، بعد حالة الفوضى التي عانتها الحركة إبّان الثمانينات، وبسبب ادراك السلطات السورية للوقع الإيجابي في قلوب الكورد في ما يتعلق بكوردستان ولم يكن من المستغرب أن يكون شعار تحرير وتوحيد كوردستان عنواناً عريضاً لمثل تلك الحركة العميلة[1].

اختير المجرد من الجنسية أحمد حمكي، كي يتزعم الخلية العميلة، وسمي أميناً عاماً للحركة، ولكي تدعم آرائها وأفكارها، قامت الحركة بنشر خمس نشرات وبيانين، كان الهم الأول من إصدارها السعي إلى أنكار أي وجود كوردي في سوريا، وإدانة الشخصية الكوردستانية عبد الرحمن قاسملو(١٩٣٠ ـ ١٩٨٩) في خطوة لإرضاء النظام الإيراني والذي كان

(١) من الجدير بالذكر ان المخابرات العراقية شكلت حزباً كوردياً كارتونياً بنفس هذا الاسم سنة ١٩٧٣ "حزب تحرير الكورد وكوردستان" كان شعاره في سبيل توحيد اجزاء كوردستان الممزقة. وكان الهدف منه تمييع الحياة السياسية الكوردية ومنافسة الحزب الكوردي الوحيد الحزب الديمقراطي الكوردستاني. وعندما فشلت هذه التشكيلة العميلة من تحقيق اهداف السلطة قامت الاخيرة بتصفية اعضائها جميعاً في السنة نفسها.

يدعو إلى عدم الصبر على إيذائه للشعب الإيراني، ولم يجد محرروا النشرات حرجاً في الاستشهاد بأقوال حافظ الأسد والاستناد عليها، تبعثرت الزمرة المشبوهة بعد أن أثبتت فشلها، وأن الكورد أوعى من أن تنطلي عليهم الحيل الأمنية الرخيصة[1].

(١) فرج نمر، المصدر السابق.

الحزب الشيوعي الكوردستاني:

تأسس الحزب في ١٨ تموز ١٩٨٣، وعرف الحزب عن نفسه، بانه حزب العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين الكوردستانيين، حزب الشغيلة والبروليتاريا الثورية، الحزب الذي يخوض الكفاح ضد الأعداء الخارجيين والداخليين على حد سواء من أجل تحرير كوردستان وإقامة مجتمع اشتراكي علمي يحقق العدالة والمساواة الاجتماعية بين صفوف أبناء الشعب الكوردستاني[١].

ذكرت أدبيات الحزب أنه في ١٨تموز١٩٨٣ اجتمع عدد قليل من الشيوعيين الكوردستانيين وقرروا أنهاء وضع اللجنة التحضيرية للحزب، والتي استمرت في العمل لمدة سنتين تقريباً، حيث تم في اليوم الأول للمؤتمر إعلان تشكيل حزب الشيوعيين الكوردستانيين ليتم من ذلك توحيد الطبقة العاملة الكوردستانية[٢].

اهتمت أدبيات الحزب بشرح المفاهيم الماركسية وأنها تختلف عن المذاهب الفلسفية الأخرى من خلال طبيعتها الطبقية ودورها في الحياة الاجتماعية [٣].

---

(١) نشرة الحزب الرسمية (طريق الجديد–RiyA NU) ، العددين (٧٦–٧٧) ، تموز–آب ١٩٩٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

أكد الحزب على تمسكه بإستراتيجية (حرب التحرر الوطني) كهدف وآلية عمل لتحقيق الأهداف الكوردية، وهي تعني من منظور الحزب، الانتصار على الأعداء وتحرير كوردستان، وإنه من واجب الحزب بجميع فروعه داخل الوطن وخارجه المنتشرة في سائر مناطق كردستان، في النضال من أجل كوردستان حرة مستقلة ويتم ذلك من خلال توحيد صفوف الكورد والتغلب على السلبيات والظروف المانعة لتحقيق التحرر الوطني[1].

لم ينل الحزب الشعبية المطلوبة في الأوساط الكوردية ولم يسمع عنه إلاّ على نطاق محدود، ويبدو أن أسباب عديدة ادت دوراً في ذلك المنحى أهمها أن تجنب الحزب الإشارة ولو بطريقة غير مباشرة إلى النظام السوري وأساليبه في اضطهاد الشعب الكوردي، ولم تجد أدبيات الحزب حرجاً في شن هجوم إعلامي على الأنظمة الحاكمة في تركيا والعراق وإيران، ولكنها تجاهلت التطرق إلى النظام السوري، مما جعل ظلالاً من الشك تخيم على الدور المنوط بالحزب وأهدافه[2].

---

(١) نشرة الحزب الرسمية (طريق الجديد–RiyA NU) ، العددين (٧٦–٧٧) ، تموز–آب ١٩٩٦.

(٢) المصدر نفسه.ومن الجدير بالذكر ان حزباً بالاسم نفسه (الحزب الشيوعي الكوردستاني) تشكل سنة ١٩٩٤ في اقليم كوردستان العراق، وهو حزب وطني كوردي مشارك في العملية السياسية ويحظى قادته باحترام حكومة الاقليم والاحزاب السياسية الأخرى.

الحزب الديمقراطي الكوردي الموحد في سوريا:

انشق (البارتي) بحلول ١٩٨٨ على يد أحد أعضاء المكتب السياسي هو إسماعيل عمر، كما فعل محي الدين شيخ آلي سنة ١٩٨١، ومحمد باقي ملا محمود سنة ١٩٧٥، واحتفظ باسم الحزب أول الأمر، وعدوا أنفسهم (القيادة الشرعية) [١].

عقد الحزب مؤتمره في آذار١٩٨٩ وسمي بـ (المؤتمر الاستثنائي)، معتبرا اياه أهم محطة في مسيرته، فعلى صعيد الحركة الكوردية، أقر بوجوب ترتيب الوضع الداخلي للحركة بعقد تحالفات تستهدف توحيد طاقات الشعب ولتحقيق ذلك يجب التخلص من الأنا الحزبية التي تعني تمركز بعض الحزبيين في خنادق أحزابهم في ظل صراعات مفتعلة، بحيث صار الوضع إلى درجة (بعد حزبي ليكن طوفان)، وللتخلص من تلك الحالة فإن الحزب يهدف إلى نشر وتكريس مفهوم الوحدة ونبذ التعصب الحزبي، وضرورة التعامل الديمقراطي من خلال بيان أن الممارسة الديمقراطية بشكلها الحقيقي تواجه الكثير من الصعوبات رغم تصوير الحركة الكوردية بأنها واحات للديمقراطية، لأن القضايا المصيرية التي تتعلق بمصلحة الكورد لم تناقش بشكل ديمقراطي داخل معظم الأحزاب[٢].

---

(١) جريدة دنكى كورد، العددان (١٧٦-١٧٧) ، شباط-آذار ١٩٩٠.

(٢) المصدر نفسه.

غير المنشقون اسم تنظيمهم إلى (الحزب الديمقراطي الكوردي الموحد في سوريا)، واسم جريدته المركزية إلى (طريق الوحدة)، وجريدته الفرعية في الجزيرة إلى (الشروق) [١].

تؤكد مصادر الحزب أنه امتداد طبيعي لأول تنظيم كوردي، وإنه مرَّ بفترة عصيبة سنة١٩٨٨، على إثر الخلافات بين كوادره، التي تحولت إلى أزمة أدت إلى انقسامه على نفسه، حافظ قسم على اسم الحزب، بينما اختاروا هم اسم جديد، وعاهدوا أنفسهم في المؤتمر على أن لا يتحولوا إلى رقم إضافي إلى الأحزاب، بل السعي لتوحيد الحركة السياسية الكوردية [٢].

أرسلت قيادة الحزب عدة رسائل إلى الأحزاب الكوردية دعتها إلى فتح باب الحوار منذ سنة١٩٨٩، وبالفعل استجاب للنداء حزب العمل الديمقراطي الكوردي، ومن ثم الهيئات القاعدية للحزب اليساري، ونتيجة ذلك عقد المؤتمر السابع التوحيدي سنة١٩٩٠، وانبثق عنه الحزب الديمقراطي الكوردي الموحد في سوريا [٣].

أكد الحزب بعد مرور نحو سنة من انعقاد المؤتمر السادس الاستثنائي، أنهم قطعوا شوطاً على طريق الوحدة التنظيمية مع حزب العمل الديمقراطي الكوردي، والبدء بحوار وحدوي مع الحزب اليساري الكوردي في سوريا[٤]. ومما يؤكد التقارب بين الفصيلين، صدور (بيان موجه إلى الرأي

---

(١) جريدة طريق الوحدة، العدد (٢٩) ، كانون الأول ١٩٩٢.

(٢) الرسالة الجوابية من محمود علي محمد ممثل الحزب في كوردستان–العراق للباحث، ٧ شباط ٢٠٠٨. من مواليد ريف ديريك سنة ١٩٥٥، أصبح عضو المكتب السياسي للحزب في المؤتمر الخامس سنة ٢٠٠٥، وكذلك في المؤتمر السادس للحزب ٢٠٠٨، يقيم في أربيل حالياً.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) جريدة دنكى كورد، العددان (١٧٦–١٧٧) ، شباط–آذار ١٩٩٠.

العام الوطني) بمناسبة (إحياء قصف مدينة حلبجة في آذار١٩٨٨) موقعة باسم القيادة المشتركة للحزبين في ١٣ آذار ١٩٩٠[١].

عقد الحزب اجتماعه الموسع الاعتيادي الثالث، وأصبحت الأمور تشير إلى امكانية حدوث عمل وحدوي، بين الحزب وجناح فؤاد عليكو، و حزب الشغيلة الكوردي بقيادة عبد الرحمن تحلو وآزاد علي، وشكلت معها قيادة مشتركة، أنتجت فيما بعد حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا–(يكيتي) سنة١٩٩٣[٢]. وكانت أبرز وجوه الحزب الجديد: إسماعيل عمر وصالح عمر وملا سليمان درويش [٣].

وخلاصة لما سبق، يمكن القول أن كوردستان–سوريا شهدت خلال المدة (١٩٧٥–١٩٨٩) عددا من التنظيمات كانت في مجملها نتيجة حالة التشتت التي اصابت بنية الحركة السياسية، وحولتها إلى تنظيمات ضعيفة غير قادرة على مواجهة الخطط الحكومية الرامية إلى صهر الكورد، والمميز أن الخطاب السياسي لمعظمها لم يحمل اي جديد ولم يوح بتغيير في النظرة أو اختلاف في التفكير، بقدر ما كانت انشقاقات محصنة بمتاريس التبعية الحزبية وقائمة على تصفية حسابات ذاتية شخصية.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) جريدة طريق الوحدة، العدد (٢٩) ، كانون الأول ١٩٩٢.

(٣) الرسالة الجوابية من محمود علي محمد، ممثل الحزب للباحث، ٧ شباط ٢٠٠٩.

الفصل الرابع

تطور الأحزاب السياسية في كوردستان ـ سوريا ١٩٩٠-٢٠١٠:

- حزب الإتحاد الشعبي /جناح فؤاد عليكو.
- الحزب الديمقراطي التقدمي /جناح عزيز داود.
- حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي).
- الحزب اليساري الكوردي /جناح محمد موسى.
- حركة طلائع الوحدة الكوردية.
- الحزب الديمقراطي الوطني الكوردي في سوريا.
- كومله جوانين كورد (تجمع الشباب الكورد في سوريا).
- حزب يكيتي الكوردي في سوريا.
- حزب الإتحاد الديمقراطي PYD.
- حزب الوفاق الديمقراطي الكوردي السوري.
- تيار المستقبل الكوردي في سوريا.
- حزب آزادي الكوردي في سوريا.

الأتحاد الشعبي الكوردي /جناح فؤاد عليكو:

تعرض حزب الإتحاد الشعبي إلى عملية انشقاقية مستهل التسعينيات، أدت إلى خروج عدد من أعضاءه وتشكيل حزب جديد كان على رأسه فؤاد عليكو، المولود سنة١٩٥٠، والحاصل على شهادة أهلية التعليم الإعدادي والمنتسب إلى صفوف الحزب سنة١٩٦٧، وعضو اللجنة المركزية للحزب منذ سنة١٩٨٧[١].

وصف صلاح بدرالدين المجموعة التي خرجت عنه في مشروعه المقدم إلى المؤتمر السابع للحزب، أنها سببت بلبلة للوضع وتصفية للحزب، وانها تسعى لفتح معارك جانبية من منطلقات مخالفة معظمها مصلحية وشخصية وذاتية، ولا تستند إلى قضايا فكرية سياسية ومبدئية وجيهة[٢].

كما وصفهم بالتيار المنحرف، وانه بالرغم من كونه محدوداً ضعيفاً إلاّ أنه يحاول التوسع على حساب تصفية تاريخ الحزب والكفر بمبادئه وتجريده من أية صفة نضالية، وأوحى بإمكانية وجود علاقة للأجهزة الأمنية بتلك المجموعة من خلال استدلاله بأنه في المرحلة الأخيرة لوحظ اشتداد تأمر الأجهزة الأمنية على الحركة الكوردية بشكل عام وعلى الحزب وقيادته وأمينه العام بشكل خاص، وأن تلك الحملة اتخذت شكل حملة تآمرية ذات

---

(١) جهاد صالح، حوار مع النائب الكوردي السابق وعضو المكتب السياسي لحزب يكيتي الكوردي في سوريا الأستاذ فؤاد عليكو، موقع كورد روژ.نت،٢٠٠٦.

(٢) صلاح بدر الدين، الامين العام...، صفحات متفرقة.

أشكال مختلفة من التفرقة والملاحظات والإشاعات في داخل البلاد وخارجها، وإنها بلغت حد الاستهانة ببعض القيادات الكوردية غير السورية المقيمة في سوريا وتوريطها ضد الحزب، والطلب من بعض أعضاء القيادة أثناء اعتقالهم، العمل على شق الحزب وطرد أمينه العام[1].

أما المنشقون، فردوا على الاتهامات بعقد المؤتمر السابع تحت تسمية (مؤتمر التجديد والديمقراطية) في أوائل تشرين الثاني١٩٩١، واحتفظوا بالاسم القديم لحزبهم، ونشروا بلاغاً ختامياً للمؤتمر، تم التوضيح فيه أن الحزب تعرض لمحنة صعبة منذ أواخر شباط١٩٩١، على إثر إقدام الأمين العام على شق وحدة الحزب عبر دفعه لبعض القياديين لاصدار تعميم يقضي بإبعاد نصف أعضاء اللجنة المركزية من صفوف الحزب، ليتهرب من حضور المؤتمر المقرر عقده منذ تشرين الأول١٩٩٠[2].

كما أشار البلاغ إلى فشل المحاولات الهادفة إلى الحفاظ على وحدة الحزب، لذا لم يبقَ للحزب إلاّ أن يعقد مؤتمره المقرر في موعده وتحت شعار: النضال من أجل تحقيق الحقوق القومية للشعب الكوردي في سوريا، وحدة الحركة الوطنية الكوردية الديمقراطية والمساواة والسلام، وأن المؤتمر أقر أن الحزب يستند في نضاله على التراث القومي، ويستفيد من الفكر الماركسي– اللينيني وعموم التراث الإنساني وإجراء تعديلات كثيرة على النظام الداخلي بهدف قطع الطريق على روح التفرد والهيمنة والتأكيد على مبدأ حق تقرير المصير للشعب الكوردي[3].

---

(١) صلاح بدر الدين، الامين العام...، صفحات متفرقة.

(٢) الحزب الشعبي الكوردي في سوريا جناح فؤاد عليكو، البلاغ الختامي للمؤتمر السابع (مؤتمر التجديد والديمقراطية) ، أوائل تشرين الثاني ١٩٩١.

(٣) المصدر نفسه.

احتفظ الجناحان باسم الحزب واسم جريدته المركزية كعادة الأحزاب الكوردية المنشقة، وفي ذاك الإطار جاء في صحيفة التابعة لجناح فؤاد عليكو، العدد (١٨٩) حزيران١٩٩٢ مقال تحت عنوان (أضواء على مؤتمرنا السابع أي تجديد ولماذا؟)، مما جاء فيه: "أنه مضى على انعقاد المؤتمر أكثر من سبعة أشهر، وأن المقصود بالتجديد هو جوهر التجديد في الطرح النظري وفي السلوك العملي والضوابط، وإنه لابد من إتمام النجاح الكامل للتجديد، وتطبيق ذلك بدءاً من الذات"[١].

وجد جناح فؤاد عليكو تقارباً من فصائل أخرى، وشكل قيادة مشتركة لكل من حزب الشغيلة الكوردي، والحزب الديمقراطي الكوردي الموحد في سوريا، وكان التقارب كفيلاً بصدور بيانات مشتركة، مثلما حدث في حزيران١٩٩٢، عندما نشرت مجتمعة بيان بعنوان (الإعلان عن تشكيل القيادة المشتركة للأحزاب الثلاثة) في خطوة لافتة، والمعروف أن تلك القيادة أصبحت حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي (يكيتي) سنة١٩٩٣[٢].

(١) جريدة اتحاد الشعب، العدد (١٨٩) ، حزيران ١٩٩٢.

(٢) المصدر نفسه.

الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي
جناح عزيز داود:

تشكل الحزب نتيجة انشقاق الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي بعد عقد مؤتمره السابع في أيار١٩٩٢، وأدى إلى خروج عدد من قياديي الحزب معلنين أن سكرتير الحزب ومن بقي معه من القياديين يمثلون الأقلية المارقة على مبادئ الحزب، ومن اللافت أن كل طرف منهما احتفظ بنفس اسم جريدته المركزية (الديمقراطي)، فمن جهة بقي عبد الحميد درويش كسابق عهده يدير رفاقه ممن بقوا إلى صفه، أما عزيز داود يدير الطرف الآخر يعاونه رشيد حمو وطاهر سفوك، كما سبق الإشارة إليه[١].

كانت رواية جناح عبد الحميد درويش للحزب لما حدث، أن رفاقهم اتخذوا المسلك الانشقاقي لسبب هو عدم تمكن رشيد حمو من جمع الأصوات اللازمة كي يتم انتخابه عضواً في اللجنة المركزية أثناء مداولات جلسات المؤتمر، بسبب افتقاره إلى التأييد لاسيما في منطقة عفرين، وإنه بعد أن تبين أن الأوضاع لا يمكن أن تستمر هكذا إلى نهاية المطاف، قرر بمعاونة صهره طاهر سفوك، إلى تشكيل تكتل وكان الاثنان عضوين في المكتب السياسي، وعندما أنضم إليهما عزيز داوود وجد الثلاثة أن الوقت حان لإعلان

(١) حسين احمد، حوار مع السكرتير العام لحزب المساواة الديمقراطي الكوردي في سوريا، كورد روز.نت، ٢٠٠٨.

نواياهم والخروج من عباءة الحزب، إلاّ أن أعضاء المؤتمر تنبهوا للمؤامرة وقرروا طردهم من الحزب، وإزاء ذلك عمد هؤلاء إلى تشكيل حزب أطلقوا عليه نفس تسمية الحزب الذي انشقوا عنه أول الأمر[1].

أما الجانب الآخر، فنشر بياناً حول ماجرى، باسم اللجنة المركزية للحزب في أوائل أيار١٩٩٣ ومما جاء فيه، أن رفاق الحزب يعلمون أن خلافاً حصل بين أعضاء القيادة حول شرعية اللجنة المركزية، بسبب التكتل الذي حصل في المؤتمر السابع للحزب، وأن الخلاف تأزم واستفحل مما أدى إلى انقسام في القيادة والقاعدة معاً، وبعد حوار ومناقشات مطولة توصل الطرفان إلى اتفاق على عقد مؤتمر استثنائي للحزب خلال ستة أشهر لانتخاب قيادة شرعية، ومحاسبة الذين تسببوا في خلق تلك الأزمة بأعمالهم التكتلية داخل المؤتمر وقبله، كما جرى الاتفاق على أن تسيير أمور الحزب خلال تلك المدة بموجب بنود رسالة التفاهم وقعها الطرفان، وأن تشرف على انتخابات المؤتمر لجنة تحضيرية يتمتع كل طرف منها بصلاحية إلغاء وإعادة الانتخابات في أي مكان يشك بنزاهتها[2].

أكد البيان أن عزيز داوود التزم بتلك المبادرة، وأنهم بدأوا بإجراء انتخابات المرحلة الأولى بين أعضاء الحزب في الفروع التي يتولى أعضاؤهم مسؤوليتها دون أن ترد أية شكوك بالتزوير أو الطعن بنزاهة الانتخابات، أما رفاق الطرف الآخر فبدأوا عملهم بالتزوير، فغيروا الهيئات والمسؤولين في أكثر من موقع وشكلوا هيئات بهدف إجهاض المؤتمر، إزاء ذلك وجهت

---

(١) الرسالة الجوابية من إدارة الموقع الرسمي لحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا.

(٢) اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا جناح عزيز داوود، بيان توضيحي، أيار ١٩٩٣.

رسالة في ٥كانون الأول١٩٩٢ إلى عبد الحميد درويش وبيان ما أقدم عليه رفاقه، لأن ذلك يعني شق وحدة الحزب [١].

عقد جناح عزيز داوود مؤتمره الثامن في نهاية سنة١٩٩٣، كما سبق وأقدم عليه جناح عبد الحميد درويش من قبل، وعقد المؤتمر تحت شعار: من أجل توحيد فصائل الحركة الكوردية، تطوير العلاقات الأخوية مع القوى الوطنية الديمقراطية والتقدمية في البلاد لترسيخ دعائم الوحدة الوطنية وتحقيق، وتحسين الأحوال المعيشية للجماهير الشعبية[٢].

وبناءً على قرار المؤتمر الذي خوَّل اللجنة المركزية السعي لتوحيد جهود فصائل الحركة الكوردية، بما فيها إقامة الوحدة مع أي فصيل، ولتحقيق ذلك الهدف أرسلت اللجنة المركزية رسالة إلى عبد الحميد درويش أوضحت فيها، أنهم) حضروا المؤتمر السابع للحزب وحينها كان موحداً، ولأن المؤتمر أولى اهتماماً خاصاً بتوحيد جهود فصائل الحركة الكوردية فأنهم وبعد نجاح مؤتمرهم الثامن يعودون ويكررون دعوتهم لتوحيد صفوف الحزب، لأنهم لايزالون قريبين من بعضهم البعض بحكم السلوك والعوامل النفسية والفكرية المشتركة، آملين أن يعدوها دعوة لفتح حوار من أجل وحدة الحزب[٣].

سلك التقرير السياسي، والذي أقره المؤتمر الثامن للحزب أواخر تشرين الثاني١٩٩٣، المسلك نفسه، فيما يتعلق بالجهود التي بذلها الحزب في سبيل تحقيق هدف الوحدة التنظيمية على أرض الواقع، وقيام اللجنة المركزية

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) جريدة الديمقراطي، العددان (٢٤٠-٢٤١) ، تشرين الثاني، كانون الأول ١٩٩٣.

(٣) الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا جناح عزيز داوود، التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر الحزبي الثامن، نهاية١٩٩٣.

للحزب بعقد لقاءات دورية مع الفصائل الوطنية الكوردية على الساحة السورية، وبحثت معها إمكانية عقد لقاء عام مشترك بين تلك الفصائل [١].

عقد الحزب مؤتمره العاشر في أوائل أيار٢٠٠٨، وكان الهدف من عقده دراسة الواقع الراهن للشعب الكوردي وواقع حركته السياسية والأوضاع الداخلية في البلاد والتطورات المستجدة التي تتطلب أنتهاج سياسة موضوعية تنسجم مع الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة[٢].

كانت أهم قرارات المؤتمر تغيير اسم الحزب إلى المساواة الديمقراطي الكوردي (wekhevi)، تجاوزاً للالتباس في التشابه بين أسماء الأحزاب وأن المؤتمر اتخذ القرار بشكل ديمقراطي وبعد نقاشات من مندوبي المؤتمر واتخذ القرار بأكثرية الأصوات، علماً أن مسألة تغيير اسم الحزب طرحت في المؤتمر الثامن والتاسع، ولكنها لم تحظ بالأصوات اللازمة.

وعن سياسة الحزب المستقبلية، أكد أنه سيسعى لتوحيد صفوف الحركة الكوردية وفق رؤية سياسية واقعية وموضوعية كفيلة بكسب الرأي العام إلى جانب قضية الكورد، وبإبعاد التطرف عنها وإقامة علاقات أخوية مع مكونات الشعب السوري، وتعزيز النضال والديمقراطية[٣].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) حسين أحمد، حوار مع السكرتير العام لحزب المساواة الديمقراطي الكوردي في سوريا كورد روز. نت، ٢٠٠٨.

(٣) المصدر نفسه.

حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي):

تشكل على إثر عملية وحدوية بين كل من حزب الإتحاد الشعبي الكوردي، حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي، حزب الشغيلة الكوردي في سوريا، وانضم إليه فصيل منشق عن الحزب اليساري باسم (قواعد اليسار)، وحزب العمل الديمقراطي الكوردي في سوريا، وكانت قيادات تلك الفصائل قد تمكنت من تشكيل قيادة مشتركة في حزيران١٩٩٢[١].

أصدرت القيادة بيانات بمناسبات قومية ووطنية، ومن ذلك أنها أصدرت في ٥تشرين الأول١٩٩٢ بياناً بمناسبة مرور ثلاثين عام على ذكرى الإحصاء العنصري، كان نتيجتها إتخاذ الأجهزة الأمنية إجراءات ضدها، اذ د اهمت البيوت واستجوابت العشرات واعتقلت العديد من الكورد، ومارست بحقهم التعذيب وأبقت على عشرين شخص رهن الاعتقال[٢].

كما نشرت بياناً مشتركاً في أوائل كانون الأول١٩٩٢، دعت فيه إلى إلغاء العمل بقانون الإحصاء العنصري [٣]، ويبدو أن تنبه السلطات السورية لذلك، أدى إلى اتخاذ قرار تشكيل حزب مؤلف من تلك الأحزاب[٤].

---

(١) جريدة اتحاد الشعب، العدد (١٨٩) ، حزيران ١٩٩٢.

(٢) القيادة المشتركة، بيان بمناسبة (مرور ثلاثين عام على الإحصاء العنصري) ، ٥ تشرين الأول ١٩٩٢.

(٣) القيادة المشتركة، (بيان) ، أوائل كانون الأول ١٩٩٢.

(٤) المصدر نفسه.

انعقد مؤتمر حزب التوحيدي الأول في نيسان١٩٩٣، ونص على أصدار جريدة ناطقة باسم الحزب، جاء في افتتاحية العدد الأول منها، والصادر في حزيران١٩٩٣، (المؤتمر الأول التوحيدي لحزبنا محطة نضالية بارزة) جرى التركيز فيه على أن المؤتمر عقد في نيسان١٩٩٣، تعبيراً عن إرادة وحدوية مثلتها قواعد الأحزاب السابقة، وأيدتها رغبة غالبية أبناء الشعب الكوردي، لأنها اكتشفت بحسها أن المرحلة التي تمر بها الحركة ويحتاجها الشعب هي الوحدة ورص الصف الوطني ووضعه في الإطار المناسب لإنجاز مهام رفع الاضطهاد القومي[١].

حمل العدد الثاني من جريدة الوحدة مقالا بعنوان (وحدتنا في خدمة الحركة الوطنية الكوردية)، جرى الإشارة فيه إلى أن الجهود تكللت بوحدات تنظيمية عديدة بين أطراف الحركة الكوردية، كان آخرها وأهمها اتحاد الأحزاب المنضوية تحت اسم القيادة المشتركة في نيسان١٩٩٣، والذي سيكون نصيراً لكل من يريد العمل من أجل رفع شأن القضية وتأمين حقوق الشعب الكوردي [٢].

عرف الحزب في المادة الأولى من البرنامج السياسي، على أنه فصيل ديمقراطي ثوري وإدارة عمل نضالية، يتكون من اتحاد طوعي منتظم لأعضاء ذوي مطالب وأهداف مشتركة، ويقبلون مواد برنامجه السياسي ويتبعون نظامه الداخلي، ليعملوا من أجل رفع الاضطهاد القومي والاجتماعي عن كاهل الشعب الكوردي وتحقيق الاعتراف الدستوري بوجوده، وعن الآليات التي يتبعها الحزب في مسيرته، بينت المادة نفسها، أن الحزب يعتمد

(١) جريدة الوحدة، العدد (١) ، حزيران ١٩٩٣.

(٢) جريدة الوحدة، العدد (٢) ، أيار ١٩٩٣.

على أشكال النضال الديمقراطي السلمي كحق (التجمع، التظاهر، الاحتجاج، والمسيرات) ويستمد إمكاناته من الاعتماد على الشعب الكوردي بمختلف فئاته وشرائحه الاجتماعية، مسترشداً في رؤيته وتوجهاته بالمنهجية العلمية في تناول قضايا المجتمع ونتاجات مؤسسي الفكر الاشتراكي ومبادئ الديمقراطية الحرة، وأوضحت المادة الثانية أن الحزب يعمل من أجل مشاركة الكورد بنسبة تعدادهم السكاني في إدارة شؤون الدولة وسلطاتها الثلاث التشريعية، التنفيذية، والقضائية، في حين بينت المادة الثالثة أن من أهم أهداف الحزب: الدفاع عن حق الجماهير الكوردية في مناطق جبل الكورد، كوباني، والجزيرة في إدارة شؤونها المحلية بنفسها[1].

صدر بلاغ عن الاجتماع الأول للجنة المركزية في حزيران١٩٩٣ تحت شعار (وحدة الحركة الوطنية الكوردية في سوريا) وفسرت ذلك بأنه يجب تحقيق وحدة الصف الوطني الكوردي في عموم الساحة والذي يمكن أن تلتقي فيه على أساس القاسم المشترك لبرامج الأحزاب وفق قاعدة، ونبذ المهاترات وانتهاج مبدأ الديمقراطية ولغة الحوار أولاً، ومواصلة العمل من أجل تحقيق الوحدة الاندماجية بين الفصائل المتماثلة سياسياً وفكرياً ثانياً[2].

كما عقدت اللجنة المركزية اجتماعاً في أوائل تشرين الثاني١٩٩٣، بحثت فيه القضايا تهم الشعب الكوردي ومختلف نشاطات الحزب، وأصدرت بلاغا حول ذلك وأهم ما جاء فيه تقييم النشاط الذي قام به الحزب بمناسبة مرور وأحد وثلاثين عاماً على تطبيق قانون الإحصاء، ومرور عام على الاعتقال بحق عشرين من مناضليه، والذي تمحور في إطار إصدار

(١) جريدة الوحدة، العدد (٩) ، شباط ١٩٩٤.

(٢) جريدة الوحدة، العدد (٦) ، تشرين الثاني ١٩٩٣.

بيان موجه إلى الرأي العام وتوزيعه على نطاق واسع وبأسلوب حضاري، لاقى الترحاب لدى أوسع القطاعات الجماهيرية[١].

كما عقدت اللجنة المركزية اجتماعها الموسع الأول في أواسط شباط١٩٩٤، وصدر بلاغ جاء فيه أنه على أثر الانتهاء من عقد كونفرانسات الفروع واللجان المنطقية، قيَّم المجتمعون الوحدة بعد عشرة أشهر على انعقاد المؤتمر التوحيدي، وأن الاجتماع سجل ارتياحه حيال نجاح الحزب، والذي أثبت أنه من الممكن تحقيق الوحدة التنظيمية والسياسية في إطار يحمل برنامج عمل ويتمتع بفعالية نضالية[٢].

وعقد الحزب مؤتمره الثاني في أيلول١٩٩٦، وأكد أنهم في بداية عهد لم تعد فيه وحدة الكورد مستحيلة، مثلما روج لها بعض الجهات عن ضعف وعن قصد، وأن الوحدة ممكنة إذا توفرت النوايا الصادقة[٣]، وبعد انعقاد المؤتمر الثاني، ركزت جريدة الحزب على إبراز أهمية مبدأ الوحدة، وأن مبدأ تفرقة أطراف الحركة الكوردية تصب في خدمة أعدائهم، ووجوب تجاوز تاريخ التشرذم والانشقاقات بدءاً من السبعينيات، وجاء مقال آخر بعنوان (يكيتي مشروع وطني يجب أن يصان) تم التأكيد فيه على أن الذاكرة الجماعية تختزن بعض التجارب الفاشلة منها مشروع الوحدة التنظيمية سنة١٩٧٠، والذي لم يعمر طويلاً مما أنعكس سلباً على إرادة الوحدة التي بقيت خارج دائرة الاهتمامات لمدة عشرين سنة بسبب الخوف من الفشل، وإشاعة اليأس الذي ساهمت الجهات المعادية في إدعاءاتهم بأن الكورد لا يمكن لهم أن يتحدوا حتى في زرعهم وغذائهم[٤].

---

(١) جريدة الوحدة، العدد (١٠) ، آذار ١٩٩٤.

(٢) جريدة الوحدة، العدد (١٠) ، آذار ١٩٩٤.

(٣) جريدة الوحدة، العدد (٤٠) ، أيلول ١٩٩٦.

(٤) جريدة الوحدة، العدد (٤٣) ، تشرين الثاني ١٩٩٦.

ومع إطناب قادة الحزب في وصف تجربتهم ووجوب اتخاذها القدوة والقبلة لأي عمل وحدوي مستقبلاً، عانى الحزب من الشيخوخة وهو في المهد، حيث ترهلت مفاصله بصورة متسارعة بعد المؤتمر الثاني للحزب سنة١٩٩٦، وبدأ بالانهيار مع النزعة الفردية بين قادته، وكانت خطوط الانقسام والتشتت قد بدت واضحة، وبرز خندقان متناقضان، الأول اداره سكرتير الحزب،، والآخر تزعمه فؤاد عليكو، وكنت فكرة الانقسام حاضرة من ذهنية هؤلاء.

بلغت أزمة الحزب ذروتها بحلول سنة١٩٩٧، وكانت المحطة التي قصمت ظهر التنظيم، انعقاد المؤتمر الثالث في سنة١٩٩٨، حيث أنقسم إلى تنظيمين، احتفظ الأول باسم الحزب بالصيغة العربية وترأسه إسماعيل عمر، والثاني بالصيغة الكوردية (يكيتي الكوردي)، والذي عقد مؤتمره الأول في٢٠٠٠[١]. فيما عقد الثاني مؤتمره الرابع في آذار٢٠٠١ [٢].

كما عقد مؤتمره الاعتيادي الخامس في نيسان٢٠٠٥، واصدر تقريرا عاما، تضمن العديد من المحاور، جاء في محور (واقع الحركة الكوردية في البلاد وسبل الخروج من أزمتها) أن ركائز الحل تتجسد بعوامل رئيسية هي: الإجماع على وجود شعب كوردي يشكل تطوره ومستقبله جزءاً رئيسياً من تطور ومستقبل المجتمع السوري، والإجماع على ضرورة احترام جميع المعتقدات على قاعدة وجوب فصل فتاوى وأحكام الدين عن الدولة والسياسة، والدفاع عن قضية المرأة لتحقيق المساواة بينها وبين الرجل،

---

(١) حزب يكيتي الكوردي في سوريا، البيان الختامي للمؤتمر الثالث للحزب (مؤتمر المناضل أوصمان صبري) ، أواسط آذار ٢٠٠٠.

(٢) الرسالة الجوابية من محمود علي محمد، ٧ شباط ٢٠٠٩.

وأوضح أنه وعلى صعيد الواقع المعاش فإن مشهد الحركة الكوردية واصطفافات أحزابها لايوحي بقرب وشيك لتحقيق التلاقي المنشود في إطار موحد وفق برنامج للحد الأدنى، وأن لذلك عوامل وأسباب عديدة تتمثل شكلاً (تماثل الأسماء) تارة ومقولات شعاراتية متوارثة تارةً أخرى، فضلاً عن وجود تعصب حزبوي لدى هذا التنظيم أو ذاك[1].

وفي مجال الثقافة والإعلام، أوضح أن لجنة الثقافة والإعلام في الحزب قد تشكلت في الاجتماع الدوري للهيئة القيادية بعد المؤتمر الرابع سنة٢٠٠١، وانه تم التركيز على ذلك في أول اجتماع للجنة القيادية في أواخر آب٢٠٠٢، وأن آخر اجتماع في ١٧كانون الأول٢٠٠٤، صادق عليها وتم التوصل إلى جملة من مقررات أهمها: وجوب صدور كراس مترجم بخصوص كيفية عقد الاجتماعات وإنجاحها، وصدور كراس بصدد المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، وكراس حول حالة الطوارئ والأحكام العرفية، ومقالات مختارة لمفكرين معروفين، إلى جانب متابعة الوثائق المتصلة بمشروع الحزام العربي والعمل على توثيق ما يتعلق بنشاط الحركة الكوردية والحزب بوجه عام[2].

أشار النظام الداخلي بخصوص رمز الحزب ودلالته إلى أنه وفي ضوء توصية المؤتمر الثالث شباط١٩٩٨، وقرار الاجتماع الموسع شباط١٩٩٩ الذي جاء تنفيذاً للتوصية، وعلى أثر بحث ودراسة على هدي معطيات

---

(١) حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) ، التقرير العام الذي صادق عليه المؤتمر الاعتيادي الخامس، أواخر نيسان ٢٠٠٥، ص٢٥.

(٢) حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) ، التقرير العام الذي صادق عليه المؤتمر الاعتيادي الخامس، أواخر نيسان ٢٠٠٥، ص٢٦-٢٧.

الواقع الملموس، توجهات الحزب الأساسية، تم اعتماد رمز للحزب ليأخذ مكانه منذ نيسان١٩٩٩ في صدر الصفحة الأولى من إصداراته، وذلك على النحو التالي، إطار دائري يتضمن قوس أيمن عبارة عن سنبلة قمح وتعني الخبز للجميع، والقوس الأيسر غصن زيتون ويعني السلم بمفهومه الشامل ونبذ العنف، وفي أعلى الإطار تأخذ شمس مشعة مكانها تجسيداً لمفهوم الحرية، ولترمز إلى مكانة الشمس في تراث مملكة ميديا، يملأ وسط الإطار حصان مجنح، تجسيداً للطاقة الحية وعنصر الجمالية، وليرمز إلى راية مملكة الميتانيين منذ خمسة عشر قرناً قبل الميلاد[١]. وأوضح ايضاً أن البناء الحزبي، يبنى على أساس هرمي، بدءاً من الفرقة، اللجنة الفرعية، اللجنة المنطقية، لجنة الدائرة، والهيئة القيادية للحزب[٢].

أصدرت اللجنة السياسية في أواخر آذار٢٠٠٧، التقرير السياسي المقدم للاجتماع الموسع، وورد فيه أنه في إطار الجهود التي يبذلها الحزب مع بقية الأطراف الكوردية، من أجل استكمال تأطير نضالات الشعب الكوردي وحركته الوطنية، وبناء المرجعية المنشودة التي أصبحت مطلب شعبي عام، تزداد الحاجة لها مع اشتداد السياسة الشوفينية، وتفاقم عملية التشرذم في الصف الكوردي، ولذلك فإن الأجواء هي أكثر الأخير لتوحيد الرؤية السياسية الكوردية التي تعتبر ضرورية لمتابعة العمل باتجاه إقرار الآلية التنظيمية التي تبنى بموجبها تلك المرجعية، وأن مهمة توحيد تلك الرؤية قد قطعت شوطاً جيداً، بعد إقرارها من قبل الهيئة العامة للجبهة والتحالف،

---

(١) حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي) ، النظام الداخلي الذي صادق عليه المؤتمر الحزبي الاعتيادي السادس، أواخر تشرين الثاني ٢٠٠٨، ص١.

(٢) المصدر نفسه، ص٥.

فتح حوار مع لجنة التنسيق الثلاثية الكوردية والتي تقدمت ببعض من المقترحات، كما أكد أن الحزب يسعى إلى حشد الإمكانات المتوفرة لتحسين أدائه وفق خطابه السياسي المعتمد، والبحث عن أفضل السبل لتمتين صلته بالجماهير وتطوير آلياته العملية وتحسين مستوى إعلامه[1].

عقد الحزب مؤتمره السادس في تشرين الثاني٢٠٠٨، واحتوى البرنامج السياسي للحزب مجموعة من المواضيع والمحاور، فبخصوص التعريف بالحزب، جاء أن الحزب هو إطار سياسي ديمقراطي بمثابة امتداد طبيعي لأول حزب كوردي في سوريا في صيف١٩٥٧، وأنه يشكل أداة نضالية من اتحاد طوعي لأفراد ذوي مطالب وأهداف مشتركة يقبلون برنامجه السياسي ويتبعون نظامه الداخلي ليعملوا من أجل رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكوردي وتحقيق الاعتراف الدستوري بوجوده بهدف تمكينه من التمتع بحقوقه القومية المشروعة في إطار وحدة البلاد عبر اعتماد أسلوب النضال السلمي بالتكاتف مع جميع القوى الوطنية الديمقراطية لبناء الدولة الحديثة على أسس من الديمقراطية والشراكة واحترام حقوق الإنسان[2].

وأكد في المجال الوطني السوري، أنه يعمل من أجل إلغاء القضاء الاستثنائي والمرسومين (٤٩-٦٤) الهادفين إلى حرمان الكورد من حقوقهم في مناطقهم التاريخية وجملة القوانين الاستثنائية الصادرة بموجب حالة

---

(١) اللجنة السياسية لحزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي) ، التقرير السياسي المقدم للاجتماع الموسع، أواخر آذار ٢٠٠٧.

(٢) حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي) ، البرنامج السياسي للحزب الذي صادق عليه المؤتمر الاعتيادي السادس، أواخر تشرين الثاني ٢٠٠٨، ص٢-٣.

الطوارئ والأحكام العرفية، استصدار قانون عصري ينظم عمل الأحزاب في سوريا، ضمان حرية إبداء الرأي والتعبير عنه دون خوف، الكف عن الاعتقال الكيفي والاستدعاءات الأمنية بحق المواطنين بسبب آرائهم ونتاجاتهم الثقافية والإفراج عن المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي والتعويض عن الخسائر المادية والمعنوية التي لحقت بهم، حماية الحقوق المدنية والدينية للكورد الايزديين، فضح وتبيان التطبيقات المشوهة للإصلاح الزراعي.

الحزب اليساري الكوردي في سوريا /جناح محمد موسى:

انشق الحزب سنة١٩٩٥ إلى جناحين متباينين، الأول بقيادة خير الدين مراد، والآخر بقيادة يوسف ديبو كما سبق الإشارة إليه، وتسلم محمد موسى قيادة الحزب منذ سنة١٩٩٧، وأبرز قادته فضلاً عنه، هما يوسف ديبو، وصالح كدو الذي انضم إلى المكتب السياسي للحزب، بعد فشل وحدته مع الحزب الديمقراطي التقدمي وأصبح نائباً لمحمد موسى سكرتير الحزب كما سبق الإشارة إليه.

حدث خلاف واضح بين كل من محمد موسى، ونائبه صالح كدو، والنتيجة كان انشقاق الحزب اليساري مرة أخرى، وظهور كل من: الحزب اليساري الكوردي بقيادة محمد موسى، والحزب اليساري الديمقراطي بقيادة صالح كدو، ومع إن الحزبين كانا من الأحزاب المؤسسة للمجلس الوطني الكوردي وذلك بعد اندلاع الثورة السورية في سنة ٢٠١١، إلا أن لهما علاقات متميزة مع حزب الاتحاد الديمقراطي PYD.

حركة طلائع الوحدة الكوردية:

لا يعرف عن الحركة سوى أن قيادته أصدر جريدة خاصة بعنوان (ريا خەبات) أي طريق النضال في أوائل تشرين الثاني١٩٩٥، وورد في افتتاحية العدد الأول مقال عن واقع الحركة الكوردية، أشارت إلى أن الحركة الكوردية تمر في مرحلة تاريخية وبظروف سيئة للغاية، لأسباب ذاتية وموضوعية منها، وانفراد القيادات الكوردية في صنع القرار السياسي على الصعيد القومي، وأن النظرة إلى القضية القومية للشعب الكوردي تخضع في الكثير من الحالات لمسألة الحسابات الحزبية الضيقة والصراعات الجارية بسببها ودور الأنظمة الحاكمة على كوردستان في مسألة الانقسام في الحركة الكوردية، كما أن للصراع الدولي دور متفاعل في صراعات دول المنطقة مما يؤثر على الحركة الكوردية[١].

(١) جريدة (ريا خەبات–طريق النضال) ، العدد الأول، أوائل تشرين الثاني ١٩٩٥.

الحزب الديمقراطي الوطني الكوردي في سوريا:

انشق الحزب الديمقراطي التقدمي على نفسه في أيار١٩٩٢ إلى جناحين قاد عبد الحميد درويش أحدهما، بينما قاد عزيز داوود الجناح الآخر، كما أنشق جناح الأخير على نفسه بعد سنوات قليلة من الانشقاق الأول كما معظم التنظيمات الكوردية، وبرز إلى السطح فصيلان الأول احتفظ باسم الحزب القديم ويديره عزيز داوود، والآخر باسم الحزب الديمقراطي الوطني الكوردي يقوده طاهر سفوك وبمباركة من رشيد حمو في ١٠أيار١٩٩٨، وهو انشقاق ارتاح له أنصار عبد الحميد درويش وعدوه دليلاً على الرغبة الانشقاقية المتأصلة في خصومهم[١].

في حين كان رأي عزيز داوود، والذي جاء في مقال بعنوان (توضيح من اللجنة المركزية للحزب)، العددان (١٩٣-١٩٤)، نيسان١٩٩٨، جاء فيه أنه صدر بيان في ١٠أيار١٩٩٨ منسوب لحزبهم، وأن المؤتمر غير اسم الحزب ليصبح (الحزب الديمقراطي الوطني الكوردي في سوريا) وإنه أنتخب لجنة مركزية جديدة للحزب، وأكد أن حزبهم لم يعقد أي مؤتمر في التاريخ المذكور، ولدى التحري عن صدور البيان، تبين أن أحد رفاق القيادة كان استنكف عن حضور اجتماعات اللجنة المركزية منذ شهور عدة، قد غرر ببعض قواعد الحزب في منطقة معينة، فدعاهم إلى اجتماع دون علم القيادة وأعلن نفسه حزباً جديداً.

---

(١) الرسالة الجوابية من إدارة الموقع الرسمي لحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا.

حزب يكيتي الكوردي في سوريا:

ظهر أثر انشقاق حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي إلى فصيلين مختلفين، وأبرز شخصياته: فؤاد عليكو، عبد الباقي يوسف، حسن صالح، مروان عثمان وآخرون، عقد الحزب مؤتمره التأسيسي الأول في آذار ٢٠٠٠، وعد امتداداً لمؤتمراتهم السابقة بدءاً من سنة١٩٩٣ وإنه يمثل الشرعية الحزبية، وأن تنظيم عمر إسماعيل هو المنشق عنهم، وفي دلالة رمزية أطلق على المؤتمر (مؤتمر المناضل أوصمان صبري)، وأكد البيان الختامي للمؤتمر أنه بعد استكمال التحضيرات المطلوبة ووصول الأعضاء المنتخبين من كافة هيئات الحزب، افتتح بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، ولأن المؤتمرين قد قدروا التاريخ النضالي للمرحوم أوصمان صبري، سموا المؤتمر باسمه، كما أن المؤتمر صادق على اسم الحزب (حزب يكيتي الكوردي في سوريا)، واعتمد المؤتمر الشعارات، المزيد من النضال من أجل رفع الاضطهاد وإزالة المشاريع العنصرية عن كاهل الشعب الكوردي في سوريا، التجديد والديمقراطية ورؤية أدق للقضية الكوردية، احترام الرأي الآخر في صفوف الحزب، وإطلاق الحريات العامة في البلاد[1].

جاء في البيان الختامي، أن القيادة المؤقتة أنتقدت أعضاء القيادة القديمة أثناء الأزمة التي استفحلت في الحزب بعد عقد المؤتمر الثاني سنة١٩٩٦ إلى

---

(١) حزب يكيتي الكوردي في سوريا، البيان الختامي للمؤتمر الثالث للحزب (مؤتمر المناضل اوصمان صبري) ، اواسط آذار ٢٠٠٠.

عقد المؤتمر سنة١٩٩٨، الذي عدته قيادة يكيتي بـ(المؤتمر الانشقاقي)، وبعد ظهور بوادر التراجعات السياسية من خلال تقاربها مع قوى سياسية لا تتفق والخط السياسي الذي بني عليه الحزب، كمخرج للتهرب من استحقاقات العمل الجاد الذي كان الحزب يسير عليه ويمارسه، لكل ذلك لم يبقَ أمام الحزبيين سوى البحث عن سبل جديدة لإنقاذ الخط السياسي النضالي الذي رسم في المؤتمر التوحيدي سنة١٩٩٣[١].

عكفت قيادة الحزب على إعداد دراسات قبل عقد المؤتمر، لاعتمادها في التوجهات السياسية ولإعادة بناء هيكلية الحزب، وانتخبت قيادة مؤقتة في اجتماع موسع في ربيع ١٩٩٩، واستكملت وثائق الحزب طرح القضية الكوردية في الجزء الكوردستاني الملحق بسوريا، كقضية شعب يعيش على أرضه التاريخية، وأن البرنامج السياسي للحزب تضمن توضيح معاناة الشعب الكوردي في سوريا التي المستمرة وأن وطأة المشاريع الشوفينية من حزام عربي استيطاني وتجريد الجنسية والحقوق المدنية، والتمييز العنصري ومحاربة الكورد في لقمة عيشهم من خلال سد مجالات العمل والتوظيف أمامهم ودفعهم إلى الهجرة والتشرد في الخارج أو في ضواحي المدن السورية الكبيرة، بالإضافة إلى استمرار سياسة الصهر التي تجلت في التعريب وطمس المعالم القومية التاريخية للكورد، وسياسة التبعيث التي تتبع علناً بأساليب الترهيب والترغيب لدفع الكورد إلى التخلي عن هويتهم والرضوخ لسياسة حزب البعث التي تتنكر لوجود الشعب الكوردي، وتمارس الاضطهاد بحقه[٢].

---

(١) حزب يكيتي الكوردي في سوريا، البيان الختامي للمؤتمر الثالث للحزب (مؤتمر المناضل اوصمان صبري) ، اواسط آذار٢٠٠٠.

(٢) المصدر نفسه.

أوضح البيان، أن المؤتمر وفي المجال السوري ركز على ضرورة إرساء التعامل الديمقراطي الأخوي ضمن الحركة، للوصول إلى إطار نضالي فاعل على أسس واضحة، وفضح وأدان التوجهات المساومة والمشبوهة التي تشوه القضية الكوردية وتعمل على الحط من احترام الشعب الكوردي وتقرر مواصلة العمل على تحقيق الوحدة بين الفصائل المتقاربة فكرياً وسياسياً عبر خلق أرضية مناسبة وتقريب وجهات النظر[1].

وعلى الصعيد القومي العام، تمت الدعوة إلى بناء أسس التعامل الأخوي الديمقراطي بين القوى الكوردستانية على قاعدة الاحترام المتبادل ونبذ سياسة المحاور والتبعية والوصاية والتدخل في شؤون البعض وسياسة احتكار الساحة والحزب الوأحد، وإدانة الاقتتال الكوردي–الكوردي مهما كانت دوافعه وأسبابه، على الصعيد التنظيمي جرى انتخاب لجنة سياسية جديدة للحزب، أما النظام الداخلي للحزب، فحدد فترة السكرتارية بدورة وأحدة، وفي الدورة الثانية يمنع عنه ذلك، ثم يحق له الترشح في الدورة الثالثة[2].

تولى قيادة الحزب في الدورة الأولى عبد الباقي يوسف، تلاه حسن صالح والمعروف أنه قاد مع العضو القيادي الآخر مروان عثمان أول تظاهرة أمام البرلمان السوري في ١٠ كانون الأول٢٠٠٢، حيث استقبلهم على أثرها رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة في البرلمان، ويصف حسن صالح تلك المظاهرة بأنها كانت سلمية وبمثابة مغامرة ومخاطرة وبأنهم كانوا

---

(١) حزب يكيتي الكوردي في سوريا، البيان الختامي للمؤتمر الثالث للحزب (مؤتمر المناضل اوصمان صبري) ، اواسط آذار٢٠٠٠.

(٢) المصدر نفسه.

يتوقعون أكثر من الاعتقال، لكنهم نجحوا في تنفيذها وتم رفع الشعارات وتوزيع بيان في الشارع، كان الأهم من كل ذلك هو بدء كسر حاجز الخوف والتردد، وبدء طرح القضية الكوردية كقضية أرض وشعب على الصعيد السوري والإقليمي والعالمي[1].

اعتقل صالح حسن ومروان عثمان في ١٥ كانون الاول٢٠٠٢، على أثر المظاهرة، بينما كانا على موعد للقاء وزير الداخلية السوري علي حمود بناءً على دعوة منه وفي ٨شباط٢٠٠٣ أثناء الجلسة المخصصة للنطق بالحكم بعد سلسلة من الجلسات، قام قاضي الفرد العسكري الثالث بدمشق بإحالة إضبارة عضوي اللجنة reالسياسية للحزب إلى محكمة الدولة العليا واستبدال تهمة الانتماء إلى جمعية غير مرخصة بموجب المادة (٣٢٧) إلى تهمة إثارة النعرات الطائفية والمذهبية[2].

أصدرت اللجنة المركزية، بيانا إلى الرأي العام، أشارت فيه إلى أن محاكمة السياسيين أمام المحاكم العسكرية ومحكمة أمن الدولة العليا وهي محاكم استثنائية غير دستورية وقراراتها خاضعة لتوجهات سياسية ومن قبل السلطة التنفيذية، لذلك فإن ما جرى تعد سابقة خطيرة في تشويه نضال الشعب الكوردي ومحاولة يائسة لإرهابه ومنعه من ممارسة النضال الديمقراطي السلمي، وطالبت بضرورة الإفراج عنهما وضرورة قيام السلطة بفتح باب الحوار الوطني مع ممثلي الكورد للتوصل إلى حل ديمقراطي للقضية الكوردية والإفراج عن معتقلي الرأي في سجون البلاد[3].

---

(١) زارا سيدا، حوار مع حسن صالح السكرتير السابق لحزب يكيتي الكوردي في سوريا.

(٢) زارا سيدا، حوار مع حسن صالح السكرتير السابق لحزب يكيتي الكوردي في سوريا.

(٣) المصدر نفسه.

ذكر صالح حسن الأمر بعد خروجه من السجن، بأنه ومروان عثمان شعرا بالاستقرار النفسي بسبب الاحترام والتقدير الذي لاقوه من السجناء الكورد وحتى من غيرهم، كما أنهم اطلعوا على واقع السجون والفساد المستفحل والأحكام الجائرة، وأن ذلك زاد من ثقته بنفسه وبحزبه وشعبه، وبعد الإفراج عنهما من سجن عدرا بدمشق، جرى استقبال جماهيري لهما في حي زورآفا بدمشق وفي قامشلو كذلك، وتحول إلى تظاهرة نددت بالظلم والقمع وأن خيمة الاستقبال في قامشلو تحولت إلى مهرجان خطابي استقطبت الجماهير وقواها السياسية ومختلف الفعاليات، الأمر الذي شكل تحدياً علنياً لسياسة النظام السوري[١].

تولى فؤاد عليكو إدارة الحزب [٢]، وفي أواخر عهده برزت خلافات ومشاكل في تنظيمات الحزب في أوربا وظهور مشاكل بين أفراد القيادة أنفسهم ولو بشكل غير معلن[٣]. أوضح فؤاد عليكو، أن أسباب ارتباط اسم الحزب وجميع نشاطاته باسمه، هي أبعد ما تكون عن العقلية الدكتاتورية، أن ذلك يعود حسب رأيه إلى فترة انتخابه عضواً في مجلس الشعب السوري في المدة (١٩٩٠-١٩٩٤) وما قام به من نشاط سياسي مكثف في الوسط الجماهيري وليس إلى ممارسات فردية كما يحلو للبعض أن يدعيه[٤].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) هوشنك اوسي، خمسون عاماً نزداد خراباً وشقاقاً وبؤساً سياسياً كردياً سورياً، منشورات المرصد السوري لحقوق الإنسان، ٢٠٠٧.

(٣) زارا سيدا، المصدر السابق.

(٤) حوار مع الأستاذ فؤاد عليكو سكرتير حزب يكيتي الكوردي في سوريا، باخرة الكورد.نت، تموز ٢٠٠٨.

عقد الحزب مؤتمره الخامس في كانون الأول٢٠٠٦، وأصدر برنامجه السياسي والذي احتوى محاور عدة، بينت مجمل سياسات الحزب وأهدافه، فعلى صعيد الحركة الكوردية في سوريا، أعلن البرنامج السياسي للحزب أنه يعمل من أجل إرساء أسس التعامل الديمقراطي في إطار الحركة الكوردية، إبراز الجانب الديمقراطي في نضال الحركة في مواجهة السياسة الشوفينية، تأطير طاقات وجهود الأحزاب الكوردية، من خلال تأسيس إطار نضال فاعل على أسس واضحة، ومواصلة العمل من أجل تحقيق الوحدة بين الأحزاب المتقاربة سياسياً وفكرياً، والعمل من أجل تحديد ثوابت قومية واضحة، وفضح وإدانة التوجهات المساومة والمشبوهة التي تعمل على الحط من الاحترام للشعب الكوردي[1].

شملت المادة (٢) من البرنامج السياسي للحزب، مهام الحزب على الصعيد الجماهيري من خلال اعتماد مختلف أساليب التعبئة الجماهيرية السلمية مثل (الدعاية، التحريض، الاحتجاج، التجمع، الإضراب، والتظاهر)، العمل على تأسيس منظمات جماهيرية وتقديم الدعم والمساندة لها، تشجيع ودعم نشاطات الشباب في مجالات التحصيل العلمي والرياضة والفنون، توجيه الفعاليات الاقتصادية في كوردستان–سوريا، محاربة العادات والتقاليد الاجتماعية السلبية التي تؤثر على تطور المجتمع الكوردي وتشجيع ما هو إيجابي، الاهتمام بالثقافة وتشجيعها بمختلف مصادرها، الاهتمام

(١) حزب يكيتي الكوردي في سوريا، البرنامج السياسي، الذي عدله وأقره المؤتمر الخامس، كانون الأول ٢٠٠٦، ص٣–٤.

بالتراث والثقافة الكورديتين ونشرهما، ونشر الأبجدية الكوردية على نطاق واسع وتعلم اللغة الكوردية، مساندة المرأة في سعيها نحو تحصيل العلم[1].

وكرست المادة (٣) لتوضيح مهام الحزب تجاه السياسة الشوفينية، والتركيز على فضح أشكال وأوجه الاضطهاد بحق الشعب الكوردي وتوثيقها ونشرها في الداخل والخارج، فضح سياسة التعريب في كوردستان–سوريا ومناهضتها، وإدانة سياسة التبعيث التي يمارسها النظام بحق الكورد[2].

وتناولت المادة (٤) من البرنامج السياسي لحزب يكيتي الكوردي في سوريا، موضوع حل القضية الكوردية حلاً عادلاً وفق الأسس التالية، الاعتراف الدستوري بوجود الشعب الكوردي كقومية رئيسية ثانية في البلاد، إتباع نظام لا مركزي سياسي ديمقراطي للتعدد القومي والديني في سوريا، إعادة النظر في التقسيمات الإدارية الراهنة بما يجعل المناطق الكوردية الثلاث (الجزيرة، كوباني، عفرين) منطقة إدارية وأحدة، الاعتراف باللغة الكوردية كلغة رسمية ثانية في البلاد، تمثيل الكورد في كافة مؤسسات الدولة، إلغاء السياسات الشوفينية والقوانين الاستثنائية والمشاريع العنصرية، وتحديد نسبة واضحة من ميزانية الدولة لمنطقة الإدارة الكوردية[3].

ولأن بعض الخصوم السياسيين اتهمو الحزب بأنه ينحى باتجاه التطرف، فإن قادة الحزب نفوا التهمة عن أنفسهم، وأكدوا أن مطالبهم تعبر بصدق

---

(١) حزب يكيتي الكوردي في سوريا، البرنامج السياسي، الذي عدله وأقره المؤتمر الخامس، كانون الأول ٢٠٠٦ ،ص٤–٥.

(٢) المصدر نفسه، ص٥.

(٣) المصدر نفسه، ص٥.

عن الحد الأدنى مما يستحقه الشعب من حقوق وأن ما يمارسونه في سلوكهم يعد أيضاً الحد الأدنى لما هو مطلوب وأن الأصوات الصادرة باتهامهم هي أصوات هرمة تجاوزها الزمن وأنهم يركضون عبثاً وراء قافلة لا يمكن أن تتوقف[1]. مقابل ذلك شددت قيادة الحزب، أنهم الوحيدون الذين يمارسون الحالة الديمقراطية في نظامه الداخلي بأفضل صيغة[2].

(١) حوار مع الأستاذ فؤاد عليكو سكرتير حزب يكيتي الكوردي في سوريا، باخرة الكورد.نت، تموز ٢٠٠٨.

(٢) المصدر نفسه.

حزب الإتحاد الديمقراطي PYD:

عند الحديث عن هذا الحزب، لابد من العودة إلى الوراء قليلاً، وبالتحديد إلى فترة الثمانينيات من القرن الماضي، وبدايات تغلغل عناصر p.k.k بين صفوف كورد سوريا، لأن pyd هو امتداد له.

كانت الظروف مهيأة عندما دخل p.k.k إلى كوردستان–سوريا كي ينتشر بسرعة كبيرة بين صفوف أبنائها، لأن الحركة الكوردية كانت تعاني من أزمة تنظيمية، بسبب واقع التجزئة وانعدام المعنويات اثر النكسة التي تعرض لها الشعب الكوردي في سنة١٩٧٥، الأمر الذي أدى إلى إصابة الأحزاب الكوردية بحالة من اليأس، وفي تلك الظروف ظهر p.k.k الذي باحث عن مركز له في سوريا ولبنان بعد الانقلاب العسكري في ١٢ آيلول١٩٨٠ في تركيا، ولم يبخل الكورد السوريون بواجبهم تجاه الحزب، إلاّ أن الحزب قام بتنظيم نفسه بينهم، بهدف تشكيل قاعدة يستند عليها، وبدأت رحلة التضامن بين p.k.k من شريحة واسعة من الكورد السوريين، وكانت لشعارات الحزب دور في ذاك من قبيل (لاشيء أثمن من الحرية والاستقلال) و (كل شيء من أجل كوردستان موحدة ومستقلة) [١].

هناك من يعتقد أن p.k.k أصبح حزباً بفضل كورد سوريا وتمكن من تشكيل قيادة وبناء ARGK وفي الوقت الذي حمل الآلاف من كورد تركيا السلاح في وجه الحزب، سانده الكورد السوريون [٢].

---

(١) قيادة الوفاق الديمقراطي الكوردي السوري، مسيرة أكراد سوريا الـ ٢٤ عاماً مع حزب العمال الكوردستاني، الجزء الأول، ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٤، ص١–٣.

(٢) المصدر السابق، ص٤.

مر p.k.k بظروف قاسية منذ اعتقال عبدالله أوجلان في شباط١٩٩٩، واتخذت قيادة الحزب فكرة توزيع مهامه على أجزاء كوردستان، بعدما كانت ترفض تلك الفكرة رفضاً تاماً (٢). ونتيجة أنتهاء فترة الوئام بين النظام السوري وp.k.k، والقبض على زعيم الحزب، وفور تشكيل PYD، تعرض أعضاء ومناصرو الحزب لاعتقالات من قبل الأجهزة الأمنية السورية، حتى أن أعدادهم وصلت إلى المئات، وقد عبر رئيس الحزب فؤاد عمر في لقاء خاص مع الفضائية الكوردية (ROJ TV) بخصوص ذلك: التهم التي توجه لأعضاء ومناصري الحزب باقتطاع جزء من الأراضي السورية هي تهم باطلة وأنهم يجب بدلاً من ذلك محاكمتهم على نضالهم وانتماءهم للحزب ومحاكمتهم على مواقفهم الرامية لتحقيق الديمقراطية وأن ذاك التعامل يعد إهانة للشعب الكوردي وإنه لا يقبل بهكذا تعامل، وأن حزبه له ميراث عريق وله قاعدة جماهيرية منتشرة في طول الساحة السورية (٣).

ومما يلقي الضوء على سياسات PYD، وبنظرة إلى وثائق مؤتمره الحزبي الثالث، جاء فيها، أن هذه المرحلة التاريخية التي يفرض حل القضية الكوردية أكثر من أي وقت مضى، وأن الشعب الكوردي وحركاته التحررية يلعبان دوراً أساسياً في تجاوز الأزمة المعاشة في الشرق الأوسط وكوردستان، وأن PYD يطرح برنامجه على أساس الحل الديمقراطي، ويشكل نواة أساسية لتحقيق الحرية للشعب الكوردي والتطور الديمقراطي

---

(١) معلومات ميدانية للباحث.

(٢) فؤاد عمر رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي في لقاء خاص مع الفضائية الكوردية روج تي في، عفرين.نت، ٢٠تموز٢٠٠٦.

في سوريا عموماً، ويشكل في الوقت نفسه جسراً معنوياً ومادياً للقوى الديمقراطية السياسية والاجتماعية في باقي الأجزاء والدول المجاورة وبناءً على ذلك فهو يهدف إلى صون نهجه في كونفدرالية ديمقراطية كوردستانية حرة في ضوء عملية إعادة البناء وإنه سيصر بعناد على فرض المعادلة، سوريا ديمقراطية إدارة ذاتية ديمقراطية في غربي كوردستان[1].

وكشفت وثائق الحزب دور كورد سوريا في حماية p.k.k من خلال التلميح، أن p.k.k تعرض لأولى المحاولات الشاملة لتصفيته من قبل الحكومة التركية في أيلول ١٩٨٠ وأن الانسحاب التكتيكي للحزب إلى ساحة لبنان واحتضان الشعب في غرب كوردستان له، شكل أرضية ملائمة ليتمكن من إعادة صفوفه وإنها لعبت دور الحاضنة الأم لثورة الحزب وتبناها وساعد على تطويرها من خلال تقديمه للإمكانات المادية والمعنوية غير المحدودة[2].

أما حل القضية الكوردية، فيتم حسب مفهوم الحزب من خلال أكثر الحلول واقعية وملائمة للروح العصرية في ظل الظروف الموضوعية والذاتية في سوريا، هو حل الكونفدرالية الديمقراطية، المستند إلى المقاييس الديمقراطية الاشتراكية، دون المساس بالحدود السياسية للدولة، في إطار وحدة وتآخي الشعوب في سوريا، أنه حل يعتمد في جوهره على بناء الأمة الديمقراطية وممارسة السياسة الديمقراطية، تنظيم المجتمع الديمقراطي، خلق المواطنة الحرة، أن الحل الكونفدرالي الديمقراطي ضرورة تفرضها الظروف الملموسة،

---

(١) حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، وثائق المؤتمر الثالث للحزب، (ب.م، ب.ت) ، ص١٠.

(٢) المصدر نفسه، ص١٢.

ويستند إلى تراكمات تاريخية، وإنه وفي الوقت نفسه الحل الأكثر أنسجاماً مع روح العصر ونموذج بديل يتجاوز جميع أشكال الحلول المطروحة للقضية الكوردية وذلك بسبب، الواقع الجغرافي المفتقر إلى وحدة بين المناطق الكوردية في غرب كوردستان، وكذلك هو أفضل جواب يمكن إعطاؤه مقابل التضحيات التي قدمها الكورد السوريون للأجزاء الأخرى من كوردستان[1].

يعتز PYD بخلفيته السياسية، من خلال تصريحه أنه يستمد مكانته من الميراث الذي خاضه p.k.k في الجزء الغربي من كوردستان، وأن ذلك يستند إلى دماء الآلاف من شهداء الحركة، وأن الحزب يتخذ من نهج أوجلان في الحل الديمقراطي أساساً له ويهدف إلى تبني النظام الكونفدرالي الديمقراطي[2].

أما أهم أهداف الحزب فهي: إصلاح نظام الجمهورية العربية السورية وأركان سلطتها المركزية المطلقة، وإنشاء لجنة الوفاق والإصلاح بحيث تضم ممثلين عن كل من الدولة والكورد والأقليات الأخرى، وسن دستور جديد منسجم مع المعايير الديمقراطية وحقوق الإنسان العالمية، تقليص البيروقراطية في البلاد، ورفع الحصانة القانونية عن التشكيلات الاستخباراتية الأمنية، وإصلاح النظام الإداري في المحافظات، إبعاد الجيش وفصله عن الإدارة السياسية والاجتماعية، وسن قانون أحزاب جديد على أساس ديمقراطي بشرط ألاّ تكون الأحزاب المؤسسة مرتبطة بالدولة، إعادة فرز وتشكيل

---

(١) المصدر نفسه، ص١٦-١٩.

(٢) حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، وثائق المؤتمر الثالث للحزب، (ب.م، ب.ت) ، ص٢٠.

السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، إجراء استفتاءات شعبية ضمن الهيئات الممثلة للشعب، ووضع نهاية لحالة الطوارئ والأحكام العرفية، تعديل قانون الإعلام بحيث يضمن حرية الصحافة والفكر والتعبير، وتغيير البنى الاجتماعية الكلاسيكية والرجعية، ودعم المحاولات الساعية لتحقيق الوحدة الوطنية[1].

(١) المصدر نفسه، ص١٩.

حزب الوفاق الديمقراطي الكورد السوري:

تشكل على يد صلاح الدين محمد نوري الملقب بـ(كمال شاهين) ومجموعة من رفاقه من الذين كانوا أعضاء في p.k.k، والمعروف عن مؤسس التنظيم أنه من مواليد عفرين سنة١٩٦١، وإنه أنهى دراسته من المعهد الصناعي سنة١٩٨٢ ثم أنتسب إلى كلية الهندسة في جامعة حلب إلاّ أنه تركها، بعد تعرفه على الحزب أنضم إلى تنظيمهم في بيروت وأصبح مرافقاً شخصياً لزعيم الحزب حتى ربيع١٩٨٩، وفي سنة٢٠٠٣ قام بتأسيس الإتحاد الديمقراطي السوري، واستطاع تأسيس الوفاق الديمقراطي الكوردي السوري في ١٥ آب٢٠٠٤ [١].

عدَّ p.k.k وقيادته، حزب الوفاق فصيلاً منشقاً عنه يجب تأديب قيادته لاسيما مؤسسه كمال شاهين، وذلك يفسر أسباب مقتل الأخير على يد بعد فترة وجيزة من تأسيس الوفاق في ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٤[٢].

ومن خلال الاطلاع على البرنامج السياسي للحزب، يمكن الوقوف على مجمل توجهات الحزب والخطوط العريضة لسياساته، حيث جاء في مقدمته أن الوفاق قوة موجودة في الأصل على المستوى السياسي لتجاوز الأزمة

---

(١) مقابلة شخصية مع كمال شاهين، ١٠ تشرين الأول ٢٠٠٤.

(٢) المصدر نفسه.

السياسية في واقع الحركة الكوردية، والمتمثلة في ضعف الخطاب السياسي، الفكري، التنظيمي، والإعلامي[1].

ويكمن حل القضية الكوردية في سوريا حسب رؤية الحزب من خلال: توفر البديهيات السياسية لدى السلطة الحاكمة، لأن سوريا يجب أن تكون دولة متعددة القوميات متوافقة مع الأسس الديمقراطية المعاصرة، الإيمان بأن القضية الكوردية قضية سورية وطنية تحتاج إلى حل ديمقراطي عادل، وإقرار مبدأ الحكم الذاتي للشعب الكوردي في سوريا عبر تعديل الدستور، والإيمان بأن الثقافة الديمقراطية تستلزم الاعتراف بالغير واحترامه، والحوار مع مختلف أطياف المجتمع السوري بقومياته وقواه السياسية، وإعادة النظر بالنظم التشريعية والقانونية[2].

أكد البرنامج السياسي للحزب على أن التنظيم يدعو جميع القوى الديمقراطية الداخلية والخارجية والأحزاب الكوردية السورية لبناء حياة حرة ديمقراطية[3]. وعرف النظام الداخلي الحزب بأنه يمثل توافقاً في المفاهيم والتطورات السياسية التي تجمعهم وحدة الهدف على أساس نضال سياسي حر تعددي قومي ديمقراطي، يؤمن بحقوق الفرد والمجتمع وبحرية التعبير، أن قيادته تتشكل من النسقية العامة، التي تنتخب بشكل ديمقراطي من مجلس التنظيم الذي ينتخب بدوره من المؤتمر وتعبر عن إرادة التنظيم وهيئاته، أما المنسق فينتخب من قبل المنسقية العامة ولايجوز انتخابه لأكثر من مرتين

---

(١) حزب الوفاق الديمقراطي الكوردي السوري، البرنامج السياسي النظام الداخلي، ٢٠٠٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

متتـاليتين وينتخـب بشـكل دوري وهـو المسـؤول عـن مراقبـة الفعاليـات والنشاطات التنظيمية والمسؤول عن التنسيق بين كافة الهيئات التنظيمية[1].

وحدد البرنامج السياسي المقرر في المؤتمر الثـاني للحـزب، الرؤيـة الـتي ينطلق منهـا الحـزب، بنشـر الثقافـة الديمقراطيـة بـين كـل أنـواع الطيـف الاجتماعي والسياسي والمدني للشعب الكوردي، العمل على بلورة خطاب إعلامي مؤسساتي يقوم بنشر هذه الثقافة بين الأطياف المختلفة[2].

وبيَّن البرنامج السياسي أن أهدافه هي: بناء المجتمع الديمقراطي الحر عـن طريق تطبيق المبادئ الأساسية للديمقراطية بمختلف جوانب الحياة السياسـية والاجتماعية والاقتصـادية والثقافيـة للشـعب السـوري، والمطالبـة بتعـديل الدستور بتغيير اسم (الجمهورية العربية السورية) إلى (الجمهورية السـورية) وتثبيت حق الشعب الكوردي فيه، وبنـاء دولـة القـانون والمجتمـع المـدني، والاعـتراف بالتعدديـة السياسـية والتنـوع الاجتمـاعي والثقـافي للمجتمـع السوري بكل أطيافه، وترسيخ مفهوم المواطنة، ضـمان الحريـات العامـة، و إصدار قانون الأحزاب السياسية والصحافة الحرة وقانون انتخاب، وترسيخ الرؤية الحضارية والإنسانية للمرأة الكوردية، وإقـرار مبـدأ الحكـم الـذاتي للشعب الكوردي في سوريا بما يتعلق بالشؤون القومية، ودعم ومساندة كل جزء من الأجزاء الكوردستانية في قضاياه القومية[3].

شهد الحزب اربع انشقاقات ، بسبب عوامـل كـثيرة، وتفـرق اعضـائه بعدما كانوا يشكلون مزيجا متحدا.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) حزب الوفاق الديمقراطي الكوردي السوري، البرنامج السياسـي المقـرر في المـؤتمر الثاني.

(٣) المصدر نفسه.

تيار المستقبل الكوردي في سوريا:

شكل التيار المهندس مشعل التمو(١٩٥٧ ـ ٢٠١١)، وعرف بصفة الناطق الرسمي للتيار، وكان قد اعتقل من قبل الأمن السوري في ٥آب٢٠٠٨ مع عدد من رفاقه [١].

عقد التيار اجتماعه العام التأسيسي الأول في ٢٩أيار٢٠٠٥، وعدّل وأقر الاجتماع برنامج التيار، والذي جاءت مقدمته كتساؤل عن أسباب الحاجة إلى تأسيس التيار، وتمحورت حول الحاجة إلى إطار مختلف نسبياً في الرؤية السياسية وآليات العمل الميداني داخلياً وخارجياً، واتساع حجم الهوة باطراد بين القاعدة الشعبية الكوردية وبين كتلة الأطر الثابتة، وبسبب الحاجة إلى إطار سياسي يجسد رؤية سياسية عصرية مدنية للمعادلة السياسية الراهنة، وموقع الفعل الكوردي السوري في هذه المعادلة[٢].

جاء تعريف التيار على أنه ينظم حركة الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي الخاص بالشعب الكوردي، ويسعى عبرها إلى إعادة تنظيم طاقات الشعب الكوردي المبعثرة، وتأطيرها ضمن الوجود المجتمعي في سوريا، يجسد تاريخية وجود الكورد كشعب وقومية متمايزة ويكون أداة للنضال الوطني والديمقراطي، ويدافع عن وجود الكورد القومي فاعل في ماضي وحاضر

---

(١) للتفاصيل ينظر: موقع التيار على شبكة الانترنيت: www.kurdfuture.com، ٢٠٠٨.

(٢) برنامج تيار المستقبل الكوردي في سوريا، عدله وأقره الاجتماع العام، ٢٩ أيار ٢٠٠٥.

ومستقبل المجتمع السوري، ويؤمن بإرادة وقدرة الإنسان الكوردي على مواجهة الصعاب والارتقاء الحضاري بالمطلب والحق القومي، وهو كمشروع سياسي، ثقافي، اجتماعي تتحدد ماهيته في مواجهة القمع والتذويب الشوفيني الذي تتعرض له القومية الكوردية[1].

أما المرتكزات السياسية للتيار، فتمحورت حول مبدأ أن الشعب الكوردي شعب أصيل يقيم على أرضه وفي وطنه بالتعايش والتجاور مع الشعب العربي وبقية القوميات، وهوجزء من شعب كوردستاني، وأرضه جزء من كوردستان، قسم وطنه بموجب اتفاقيات استعمارية إلى أربعة أجزاء ضم جزء منها سوريا الحديثة إبان الوجود الفرنسي، وهو ما يرسخ الدور الوطني السوري والقومي الكوردستاني، كل منهما له تبعاته وتداعياته، أن الشعب الكوردي في سوريا جزء من الكل السوري، من حيث المواطنة والحق والواجب بما يجسد حماية الوطن المشترك وقدرته على التطور الحضاري، أن تيار المستقبل هو تجمع ديمقراطي حر، كأحد تعبيرات المجتمع الكوردي المدنية، السياسية، والثقافية، وجزء من الحركة الديمقراطية السورية، وأن سوريا بلد متعدد الثقافات، والتعدد الثقافي هو اكتشاف الذات في عيون الآخر، وبالتالي فهو يستوجب الابتعاد عن الاستبعادات، بل أن الوجود في وطن مشترك يفرض الحاجة إلى حرية التعدد الثقافي أن أي موقف سياسي هو تعبير عن سلوك وممارسة ثقافية، التي تحدد مدى اهمية

(١) برنامج تيار المستقبل الكوردي في سوريا، عدله وأقره الاجتماع العام، ٢٩ أيار ٢٠٠٥.

الظاهرة من جهة والقدرة عل التعامل والتعاطي معها من جهة ثانية، يؤمن ويمارس التيار سواء في علاقات أعضائه مع بعضهم البعض، أو في علاقاتهم بجماهير الشعب الكوردي، أو في العلاقات مع القوى الأخرى، يضمن التيار الاختلافات السياسية داخل التيار نفسه، بحكم أنها أحد أهم ضرورات التقدم الاجتماعي، على أن تمتلك تلك الاختلافات، تعبيرات ديمقراطية داخل التيار ووفقاً لقوانينه الداخلية، يرفض التيار وحدانية التمثيل ويعتبرها قضية تجاوزها الزمن، فهناك الكثير من محددات الوجود المجتمعي متجاوزة، وكل منها له رؤيته الخاصة، يعتمد على مبدأ الشفافية في علاقاته السياسية وفي مجمل نشاطاته وفعله السياسي، ويؤمن بالعمل المؤسساتي والتخصصي سواء في المجال السياسي أو الثقافي أو الإعلامي، يؤمن بأهمية النضالات بعيدة المدى من أجل تحقيق التحرر الديمقراطي، يدعم ويساند نضال الشعب الكوردي في أجزاء كوردستان الأخرى، يؤمن بالليبرالية واقتصاد السوق[1].

أما أبرز أهداف التيار فهي: تغيير الدستور السوري وتعديله، وحذف المواد والفقرات التي تؤطر لاحتكار الدولة والمجتمع، دمقرطة الدولة والمجتمع عبر بناء الدولة الحديثة، ودولة الحق والقانون، استقلالية السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية)، وحل القضية الكوردية حلاً ديمقراطياً، على اعتبار أنها قضية وطنية عامة، وتكريس مفهوم الانتماء

(١) برنامج تيار المستقبل الكوردي في سوريا، عدله وأقره الاجتماع العام، ٢٩ أيار ٢٠٠٥.

الـوطني الســوري في الـوعي والســلوك الاجتمـاعي، والإقـرار بـأن اللغـة الكوردية هي اللغة الثانيـة في الـبلاد، وتطـوير وتنميـة المنـاطق الكورديـة، وضمان حقوق الكورد في التمتع بالإدارة الذاتية لمناطقهم، رفع الاضـطهاد عن المرأة، والوقوف إلى جانب المنظمات الأهلية، ضـرورة إجـراء إصـلاح اقتصادي جذري، وتعزيز العلاقات بين القوى السياسـية الوطنيـة، تقلـيص صلاحيات الأجهزة الأمنيـة وإرجاعهـا لممارسـة مهمتهـا الأساسـية لحمايـة الوطن، نشر وتعزيز ثقافة التسامح بين الشعوب مع الاحتفـاظ بالخصوصـية القومية، البحث عن إستراتيجية جديدة للتحالفات النضالية سواء الكوردية أو العامة على أرضية تجاوز الرؤية الشـمولية والمذهبيـة والقوميـة، وتنسـيق العلاقات المتبادلة والندية مع فصائل العمـل الـوطني في الأجـزاء الأخـرى، وتعزيز المفاهيم الوطنية والقومية والتوجه بمطالب واضحة للشعب الكوردي إلى قوى التحرر والديمقراطية والسلام[1].

وبمناسبة مرور عامين على عمر التيار، نشر مكتب العلاقات العامة للتيار بياناً أكد فيه: أن العامين الماضيين من عمر التيـار حمـلا معهمـا الكـثير مـن الأحداث والتغييرات السياسية والثقافية، بسبب إصرار النظام الأمـني علـى إلغاء المجتمع والإيغال في سياساته المناقضة لمصلحة الوطن السوري والمفككة لمكوناته عبر استعداء قومياته وطوائفه وبقاء قضية الشـعب الكـوردي دون حلول واقعية يؤكد عدم جدوى المراهنة عليه وفشـله في إحـراز أي تقـدم،

(١) برنامج تيار المستقبل الكوردي في سوريا، عدله وأقـره الاجتمـاع العـام، ٢٩ أيـار ٢٠٠٥.

وأوضح أن التيار استطاع أن يحرر خلال عمره القصير الوعي الكوردي من إشكالياته، وأن يساهم في خلق عقل نقدي يبدأ من الشك في تعامله مع الظواهر، والإصلاح ليصل إلى التشخيص الصحيح[1].

نشرت هيئة المثقفين الكورد في سوريا في آب٢٠٠٨، بياناً إلى الرأي العام، أكدت فيه أنه وبعد حوارات جادة ومستفيضة بين الهيئة والتيارتم الاتفاق على اندماج الهيئة مع التيار لأن التيار فصيل سياسي وثقافي وتجربة حديثة ومتطورة للنضال[2]. فقد التيار تماسكه وقوته بعد قيام مسلحين باغتيال مؤسسه مشعل التمو في قامشلو ٢٠١١، نتيجة موقفه الايجابي من الثورة السورية وانخراطه فيها. وفقد التيار الكثير من شعبيته نتيجة ما تقدم.

(١) مكتب العلاقات العامة للتيار، بيان التيار بعد مرور عامين من عمره، سوريا، ٢٩ أيار ٢٠٠٧.

(٢) هيئة المثقفين الكورد في سوريا، بيان إلى الرأي العام الكوردي والديمقراطي، آب ٢٠٠٨.

حزب آزادي الكوردي في سوريا:

عقد الحزب مؤتمره التوحيدي الأول، وكانت انطلاقة الحزب عبر أندماج حزبين أساسيين هما، الحزب اليساري الكوردي، وحزب الإتحاد الشعبي الكوردي في ٢١ آيار٢٠٠٥[١].

عرف البرنامج السياسي الحزب على أنه فصيل ديمقراطي في الحركة القومية الكوردية وجزء من المعارضة الوطنية الديمقراطية السورية وإنه يمتاز ببعده القومي كأحد روافد حركة التحرر الوطني الكوردستاني، ويعمل وفق المنهج العلمي والديمقراطي السلمي على أسس المقومات القومية المتميزة للشعب الكوردي، ويناضل من أجل الديمقراطية للبلاد والاعتراف الدستوري بوجود الشعب الكوردي كثاني قومية في البلاد وبتمتعه بحقه في تقرير مصيره وفق العهود والمواثيق الدولية لتحقيق طموحاته وأهدافه القومية الديمقراطية والوطنية، منطلقاً في ذلك من موضوعية وجوده كتيار سياسي يسعى في نضاله لتحقيق التوازن بين المهام القومية لشعب يتعرض لشتى صنوف القهر والقمع والصهر الشوفيني[٢].

تركزت مبادئ الحزب حول النضال في سبيل المسألة القومية الكوردية وإتخاذ أسلوب العمل السياسي والجماهيري والديمقراطي السلمي (التجمع، الاعتصام، المسيرات، والتظاهر) سبيلاً لتحقيق أهدافه ومهامه وينطلق في كون القضية الكوردية جزء لا يتجزأ من القضية الديمقراطية والوطنية العامة في البلاد وإنه يقف ضد أشكال الضعف والانقسام في الصف الكوردي،

---

(١) حزب آزادي الكوردي في سوريا، البرنامج السياسي للحزب، أواخر ٢٠٠٦.
(٢) المصدر نفسه.

يدين كافة أشكال الاستغلال والاضطهاد والتمييز على أي أساس كان، أن الشعب الكوردي شعب أصيل يقيم على أرضه التاريخية يؤمن بالتعايش والتآخي مع الشعب العربي وبقية القوميات، أن الشعب الكوردي جزء من الأمة الكوردية، قسم وطنه بموجب اتفاقيات دولية وألحق جزء منه بسوريا الحديثة أبان الوجود الفرنسي وهذا ما يرسخ أنتماءين وطني سوري، وقومي كوردستاني، يؤمن ويمارس الديمقراطية الداخلية، يضمن التباينات في الرؤى السياسية داخل الحزب نفسه، يرفض وحدانية التمثيل ويعتبرها قضية تجاوزها الزمن، يعتمد مبدأ الشفافية في علاقاته السياسية، يؤمن بالعمل المؤسساتي والتخصصي سواء في المجال السياسي أو الثقافي، ويدعم الشعب الكوردي في كافة أجزاء كوردستان الأخرى[1]. أما أهداف الحزب، فشملت محاور أساسية هي، المحور القومي الكوردي، والمحور الوطني الديمقراطي السوري، والمحور الكوردستاني [2].

قام المجلس المركزي للحزب بتعديل النظام الداخلي في أواخر تموز٢٠٠٧ وجاء فيه أن النظام الداخلي هو المرجع الأساسي في ضبط وتنظيم العلاقات بين الأعضاء والهيئات وهو بمثابة القانون الذي يسير عليه الحزب، أوضح أن من شروط عضوية الحزب، أنه يكون عضواً في الحزب كل من يؤمن ببرنامجه ويتبنى خطه السياسي وأهدافه، ويتبع النظام الداخلي ويدفع اشتراكاته بانتظام [3]. انشق الحزب سنة ٢٠١١، وسمى كل طرف نفسه باسم الحزب، يقود أحد الأجنحة مصطفى جمعة ويقود الآخر مصطفى أوسو.

---

(١) حزب آزادي الكوردي في سوريا، البرنامج السياسي للحزب، أواخر ٢٠٠٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المجلس المركزي لحزب آزادي الكوردي في سوريا، النظام الداخلي المعدل، أواخر تموز ٢٠٠٧.

الفصل الخامس

محاولات تأطير الأحزاب السياسية الكوردية

(١٩٧٩ ـ ٢٠٠٨).

- بدايات التأطير
- التحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا.
- الجبهة الديمقراطية الكوردية في سوريا S.D.K.S.
- الهيئة العامة للجبهة والتحالف الكورديين.
- لجنة التنسيق الكوردية في سوريا.

بدايات التأطير:

أصيبت الحركة الكوردية مع مرور الوقت بالانشقاقات المتكررة، والتي نخرت جسد الحركة وكان ذاك أمراً له أهميته، حيث فقدت الكثير من شعبيتها بين الأوساط الشعبية الكوردية، وإزاء ذلك ارتفعت الأصوات المطالبة بإصلاح حالها من خلال إيجادأطر وحدوية تنقذها مما هي عليه من تشرذم وتشتت.

تأسيساً على ما سبق، رسمت صحيفة اتحاد الشعب في عددها (٧٧) سنة١٩٧٧، معالم طريق التقارب بين الفصائل الكوردية من خلال توضيحها أن الموقع الأساسي والمناسب، هو الالتقاء عن إيمان ومبدأ مع الحلفاء والأصدقاء، والنضال المشترك معها ضد العدو المشترك، وأن ذلك يتطلب دون إبطاء التقاء القوى والتيارات الوطنية والتقدمية الكوردية على أرضية وأحدة، والالتفاف حول برنامج وطني واضح لمواجهة متطلبات المرحلة المصيرية الخطيرة، وترسيخ اللقاءات الثنائية بين بعض فصائلها من خلال لقاءات ثنائية إلى ثلاثية ورباعية وأكثر[١].

واكدت الصحيفة أنه بالرغم من المصاعب التي تكتنف المهمة، إلاّ أن الحزب سيعمل جهده ويخطو خطوة في الاتجاه الصحيح من خلال التركيز شيئاً لن يثنيه عن طريق الوحدة أو أي سبب شكلي وسيكون رائده في ذلك

(١) جريدة اتحاد الشعب، العدد (٢٠٠) ، أيار ١٩٩٣.

الإخلاص، لأنه يعتبر ذلك أمر مصيري للشعب الكوردي حتى تتبوأ حركتها مكانتها وموقعها الأصيل إلى جانب الحركة في المنطقة والعالم[1].

وفي تأكيد لتلك الطروحات الوحدوية، وجه الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا، رسالة تهنئة إلى الديمقراطي الكوردي بمناسبة عقد الأخير لمؤتمره الخامس في تموز ١٩٨٠، وفيها تذكير وإشارة إلى أن حواراً دار بين الطرفين من أجل توحيد صفوف الحركة منذ سنة١٩٧٨[2].

وفي نهاية سنة١٩٧٨ لاح في الأفق السياسي الكوردي، شبه تحالف بين كل من الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي وجناح عصمت سيدا، والحزب الديمقراطي الكوردي السوري، وكان ذاك التقارب غير المسبوق بين (اليسار) و (اليمين)، يعود بالدرجة الأساس إلى متانة وسعة علاقات جلال الطالباني مع (اليسار) حينذاك، فضلاً عن علاقاته التاريخية مع (اليمين) ومما يثبت تلك النظرية أن جناح عصمت سيدا أعلن في بيان مؤتمره الخامس الذي عقد في تشرن الثاني،١٩٧٩ عن التأييد المطلق لحزب الإتحاد الوطني الكوردستاني [3].

أما عبد الحميد درويش فيشير في مذكراته، إلى أنه جرت محاولات عدة في أوائل١٩٧٩ بين كل من حزبه والحزبين المذكورين أنفاً لتقريب وجهات النظر وأن المحاولات أسفرت عن إصدار(ميثاق التعاون السياسي المشترك) بين الأطراف الثلاثة ضمت فقرات عدة منها، في المجال القومي الكوردي،

---

(١) جريدة اتحاد الشعب، العدد (٢٠٠) ، أيار ١٩٩٣.

(٢) رسالة الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا البارتي، المؤرخة في تموز ١٩٨٠. الى البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا.

(٣) مقابلة شخصية مع صبغة الله سيدا٢٢ آذار ٢٠٠٤.

تم الاقرار بوجوب توحيد الفصائل الوطنية والتقدمية المعادية للاستعمار والرجعية والعمل في إطار لجنة تعاون مشترك وبذل الجهود لتطويرها باتجاه إقامة تنظيم موحد لأطراف اللجنة على أسس فكرية واضحة وموحدة، وفي المجال الوطني السوري أكد الميثاق المشترك على أن الأعضاء يحددون موقفهم من النظام السوري على النحو التالي: تأييد الجوانب الايجابية في سياسة الحكم والعمل على ترسيخها وتوطيدها والعمل على تعميق التحولات التقدمية الاجتماعية التي تحققت في البلاد، وانتقاد الجوانب السلبية في سياسته، وأشار إلى أن مظاهر التفرقة والاضطهاد كالحزام العربي والإحصاء والسياسات الأخرى المتبعة حيال الكورد، علاوة على حرمانهم من حقوقهم الاجتماعية والثقافية لن يؤدي إلاّ إلى البغض والكراهية بين المواطنين من أبناء الوطن الوأحد[1].

وأعرب أعضاء الميثاق المشترك عن دعمهم وتأييدهم المطلق لنضال الشعب الكوردي في أي جزء من أجزاء كوردستان من أجل أنتزاع حقوقه القومية العادلة بقيادة أحزابه التقدمية، بعد أن استطاعت تحطيم لوح من ألواح الجمود على الساحة السياسية الكوردية، محدثة ثغرة فيه عن طريق إصدار ميثاق العمل التنظيمي المشترك والذي ضم بنود عدة منها، تشكيل لجنة التعاون المشترك العليا على مستوى القيادة من ستة أعضاء يشترك كل حزب فيها بعضوين، اجتماع اللجنة بشكل دوري في كل شهر مرة ولكل طرف من الأطراف الثلاثة حق دعوة اللجنة إلى اجتماع استثنائي، العمل من أجل تشكيل لجان تعاون محلية[2].

---

(١) عبد الحميد درويش المصدر السابق، ص٢٣٦.

(٢) المصدر نفسه.

بدت تلك الخطوة أول الأمر جدية، إلاّ أنها كانت تؤشر من ناحية أخرى، أن عاصفة من الرفض اجتاحت قاعدة أحدى مكوناته، حيث لاحت بوادر أزمة عاصفة في قواعد وقيادة جناح عصمت سيدا، كان من أبرز معالمها صدور بيانات موقعة باسم قيادة الحزب يقوم السكرتير بإصدارها دون الاستئناس برأي زملائه من أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وهم الذين كانوا يرون أنه من المحال الاتفاق مع (اليمين) في الرؤية السياسية والقفز على تاريخ الحزب وكان رد فعل سكرتير الحزب تحويل المعارضين له إلى نظام العقوبات الحزبية الذي قضى بتجميد المعارضين لقراراته، وكان ذلك دافع لانقسام الحزب إلى تيارين [١].

وبالمقابل أشار تقرير سوري إلى أن التنسيق والاتفاق على الآراء السياسية بين كل من الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا وحزب الإتحاد الشعبي الكوردي في ٢١أيلول،١٩٨١ قد بلغت مرحلة متطورة من التنسيق المشترك[٢]. ويبدو أن التقارب الملحوظ بين الحزبين المذكورين أنفاً، أنتج مشروع هو الجبهة التقدمية الكوردية التي تطورت وسميت بوثيقة التحالف الكوردي١٩٨٢ لاحقا.

بادرت الأحزاب المنضوية تحت سقف أحزاب التنسيق المشترك، إلى إصدار بيان مشترك نعتوا فيه مشروع الجبهة التقدمية الكوردية بأنه مشروع متطرف[٣]، إلاّ أن ذلك لم يفت في عضد الحزبين، حيث دأبت صحيفة اتحاد الشعب على نشر المواضيع التي ايدت إيجاد صيغ تحالفية، كما نشرت في

---

(١) مقابلة شخصية مع صبغة الله سيدا٢٢ آذار ٢٠٠٤.

(٢) تقرير سري رفع إلى الأمن السوري، ٢١ أيلول ١٩٨١.

(٣) جريدة دنكى كورد، العدد ٤١١، شباط٢٠٠٩، ربحان رمضان، المصدر السابق.

عددها (١١٠)في سنة١٩٨٢، خبر مشروع لإنشاء جبهة كوردية، تضم مختلف فصائل العمل الوطني الكوردي على أرضية وقواسم مشتركة، ضاربة مثلاً في ذلك بالتجربة التي تمت بين حزب الإتحاد الشعبي الكوردي، والحزب الديمقراطي الكوردي، وأن نشاط الحزب ومساعيه كانت فعالة حيال مسألة الجبهة التقدمية الكوردية، الذي أقره مؤتمر الحزب الخامس، وأنه الإطار التحليلي والسياسي الصحيح في ذاك الطريق، فضلاً عن كونه البرنامج الوحيد المطروح على الساحة الكوردية السورية [١].

ونشرت في العدد (١١٢)، ١٩٨٣، مقالاً يدعو إلى قراءة لتلك التجارب، والاستفادة مما هو لازم وضروري لقطع دابر الانقسام والتشتت والتعاون وبناء الجبهة التقدمية الكوردية، وأكدت على أن ذلك سيشكل ضمانة لتحقيق مطامح الجماهير الكوردية الوطنية والديمقراطية والاجتماعية والاقتصادية وانها ستؤدي إلى تعزيز التآخي الكوردي- العربي، وإزالة الاضطهاد والمشاريع العنصرية والطريق أمام الرجعية الكوردية، وإنها لن تفسح المجال للانحرافات الفئوية والميول الانتهازية، وستعزل الوصوليين والمرتدين كما ستقضي على مظاهر الانقسام الرخيص الذي لا مبرر له[٢].

وفي الاتجاه نفسه، وقع قياديو الأحزاب: (البارتي)، والإتحاد الشعبي الكوردي، والحزب اليساري الكوردي، وثيقة لتوسيع التحالف في ٢٢آذار١٩٨٦ في اليوم الثاني لعيد نوروز [٣].

---

(١) جريدة اتحاد الشعب، العدد (٢٠٠) ، أيار١٩٩٣.

(٢) جريدة اتحاد الشعب، العدد (٢٠٠) ، أيار١٩٩٣.

(٣) ريحان رمضان، المصدر السابق.

التحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا:

صدر برنامج التحالف الديمقراطي الكوردي في ١شباط١٩٩٢، ووقع عليه أربعة أحزاب هي: الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا(البارتي)، حزب الإتحاد الشعبي الكوردي في سوريا، الحزب اليساري الكوردي في سوريا، والحزب الديمقراطي السوري، وجاء في مقدمة البرنامج السياسي،أن العالم يشهد تغييرات الأخير وتطورات هامة نتيجة التفكير السياسي الجديد في العلاقات الدولية سواء على صعيد التغييرات الحاصلة في أوربا الشرقية والانفراج بين الشرق والغرب والتفاهم حول النزاعات الإقليمية بالطرق الدبلوماسية، ونتيجة تلك التطورات أن تنعكس على الوضع الملموس للشعب الكوردي ليتفاعل مع حقائق العصر، بسبب المبررات الذاتية والموضوعية برزت الأهمية والحاجة لإيجاد إطار تحالفي يوجد الطاقات والإمكانات الذاتية لفصائل الحركة[1].

كما أن البرنامج تساءل عن أسباب وقوع الظلم على الكورد في حين أنهم يشكلون القومية الثانية في البلاد، وعلى الرغم من مواقفه الوطنية والتزامه المبدئي بقضايا البلاد في كافة المراحل، فإنه يتعرض إلى اضطهاد قومي بغيض وحرمان من حقوقه القومية المشروعة من سياسية وثقافية

(١) الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (ابارتي) ، حزب الاتحاد الشعبي الكوردي في سوريا، الحزب اليساري الكوردي في سوريا، الحزب الديمقراطي السوري، البرنامج السياسي للتحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا، ١شباط١٩٩٢.

واجتماعية إلى حد تشريد الشعب الكوردي من مناطقه التاريخية، افرزتها السياسات المتمثلة بالتجاهل المقصود لتاريخ وكيان الشعب الكوردي وحقوقه القومية والديمقراطية، وإزاء ذلك فإن الحركة الكوردية وضعت على عاتقها النضال السياسي والجماهيري من أجل إزالة تلك المشاريع الشوفينية[1].

أكد البرنامج السياسي أنه يعمل على مختلف الأصعدة، فعلى الصعيد الكوردي، اعتبر نفسه جزءاً من الحركة الوطنية والديمقراطية في البلاد، وأنها حركة لشعب مضطهد محروم من حقوقه و تناضل من أجل تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وإقامة مجتمع ديمقراطي تنتفي في ظله أشكال التمييز والاضطهاد القومي والتأكيد على أن الحلفاء الطبيعيين للكورد هم الطبقات والفئات الشعبية الكادحة، لأن المجتمع الكوردي يتكون من طبقات وفئات متعددة، لذا من حق الأحزاب الكوردية ممارسة نضالها الفكري والسياسي على قاعدة احترام مشروعية تعددية الآراء، وتبني أسلوب النضال السياسي وأن أساس العلاقات بين أطراف الحركة هو النضال من أجل حقوق الكورد والعمل على إلغاء مشروعي الحزام العربي والإحصاء والقيام بنشاطات سياسية وجماهيرية مشتركة[2].

وعلى الصعيد السوري العام، أكد البرنامج السياسي ضرورة توسيع وتطوير الجبهة التقدمية في البلاد، وإزالة الاضطهاد عن كاهل الشعب الكوردي، وتوسيع الهامش الديمقراطي، ودعم الاقتصاد الوطني، تحسين الظروف المعيشية للجماهير الشعبية، ومحاربة مظاهر الفساد، الرشوة

---

(١) البرنامج السياسي للتحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا، ١شباط١٩٩٢.

(٢) المصدر نفسه.

والمحسوبية، وحل المسألة الزراعية حلاً تقدمياً، على الصعيد الكوردستاني جرى التركيز على دعم نضال الشعب الكوردي في أجزاء كوردستان من أجل حقه في تقرير مصيره، والعمل من أجل إقامة شكل من أشكال التعاون بين أطراف الحركة في أجزاء كوردستان، وتعزيز العلاقات وإقامة التحالفات مع حركة التحرر الوطني الكوردي والقوى الوطنية للشعوب التي يتعايش معها الشعب الكوردي، ودعوة الأطراف الكوردية إلى نبذ الخلافات الثانوية وعدم الاعتماد على الأنظمة التي تقتسم كوردستان[1].

صدر العدد الأول من جريدة التحالف (التحالف)في أيار١٩٩٢، وحملت افتتاحية العدد الأول عنوان (الحركة الوطنية الكوردية في سوريا وضرورات المرحلة الحالية)، ومما جاء فيه"إن الفصائل الكوردية دخلت في حوارات شاملة لشهور عدة وتوصلت فيما بينها إلى أنجاز شروع البرنامج السياسي للتحالف الشامل، والاتفاق على الخطوط الأساسية، إلاّ أنه في المراحل الأخيرة من الحوار انسحب منه فصيلان برغبتهما من الحوارات لأسباب سياسية وتنظيمية"[2].

لم يكن التحالف موضع ترحيب كامل فصائل الحركة الكوردية في سوريا، بل عده البعض وهي الفصائل التي لم تنضوي تحت لوائها، أنه تحالف هش بين تنظيمات غير متجانسة وأن أحزابها قامت بارتداء زي التحالف للتفاخر ليس إلاّ وإنه يعوزه الحزم والعزم، وفي ذاك الإطار جاءت افتتاحية جريدة الاشتراكي، العدد (٩٤)، شباط١٩٩٤ تحت عنوان (أي تحالف

---

(١) البرنامج السياسي للتحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا، ١شباط١٩٩٢.

(٢) جريدة التحالف، العدد الأول، أيار١٩٩٢" جريدة دنكى كورد، العددان (٢١٢-٢١٣) ، حزيران-تموز١٩٩٢.

تريده الجماهير الكوردية) ورد فيه هجوم لاذع على التحالف وتقليل من دوره وتبشر بحتمية فشله المريع، وذكرت أن أول تحالف كوردي ذو طابع محوري جاء ي أواخر السبعينيات بين بعض التنظيمات الكوردية غير المتجانسة فكرياً والمتقاربة في علاقاتها الكوردستانية، وقد أعقبت تلك الصيغ المحورية تحالفات أخرى متتالية ولكنها سقطت جميعاً لأنها لم تتجسد طموحات الجماهير الواسعة[1].

دفعت المواقف صحيفة التحالف، للرد حيث جاءت افتتاحية العدد (٦)، شباط١٩٩٦ وتحت عنوان (لمصلحة من التجني على التحالف؟) فيها دافعت عن التحالف وإنها ليست معنية باتخاذ موقف عدائي تجاه أي فصيل وأن التحالف يدرك دوافع الأطراف المتحاملة عليه، التي هي في مجملها دوافع ذاتية تختلف من طرف لآخر، إلاّ أنها حسب رأي التحالف تتمحور حول دافعين، أولهما يتعلق بتعذر قبول بعضها في التحالف لأسباب تعود لها حيث أنها مصرة على حمل أسماء أحزاب مؤتلفة في التحالف، طرف آخر لم يحسم بعد موضوع قبوله في التحالف، ثانيهما طرف دعاه التحالف للانضمام إليه، أبدى استعداده لمناقشة كل بنود البرنامج السياسي والتنظيمي للتحالف وإدخال التعديلات الضرورية إلاّ أن ذاك الطرف جاء للحوار وقد قرر سلفاً عدم الانضمام إليه، بل محاولة خلط الأوراق وإثارة البلبلة وإضاعة الوقت مؤكداً أنه غير معني بمعاداة أي فصيل كوردي خارج التحالف[2].

كان الإعلان عن تشكيل التحالف خطوة كبيرة على الساحة، حتى أن أحزابه، دأبت على الاحتفال سنوياً بميلاد التحالف، وفي ذاك الإطار عنونت

---

(١) جريدة الاشتراكي، العدد (٩٤) ، شباط١٩٩٤.

(٢) جريدة التحالف، العدد (٦) ، شباط١٩٩٦.

(دنكى كورد) أحدى مقالاتها بـ(عام من عمر التحالف الديمقراطي)، أوضحت أنه بنهاية شهر كانون الثاني١٩٩٣ يكون التحالف قد أطفأ الشمعة الأولى من عمره المتجدد، والذي جاء ثمرة جهود وإرادة مخلصة للأحزاب المؤتلفة فيه واستجابة موضوعية للرغبة المشروعة للجماهير الكوردية[١]. كما أن افتتاحية العدد (٢١٥)، شباط١٩٩٣، من جريدة طريق الشعب تناولت الموضوع بمقال (الذكرى الأولى لبناء التحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا)، وفي المجال نفسه احتفلت جريدة التحالف في عددها(٣) الصادرة في كانون الثاني١٩٩٣.

سعى أطراف التحالف إلى أن يشمل إطارهم تنظيمات أخرى، وفي سبيل ذلك جاءت افتتاحية طريق الشعب، العدد (٢٢٥)، كانون الثاني١٩٩٣ بعنوان (التحالف الديمقراطي الكوردي وضرورة تطويره)، تكللت جهود تلك الأحزاب بالنجاح، حيث أنضم بعد تأسيس التحالف بمدة سنتين هو الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في ١٤كانون الثاني١٩٩٤[٢].

حظيت تلك الخطوات باحترام وإعجاب الأحزاب المتحالفة، حيث جاء في افتتاحية، العدد (٢٦٨)، شباط١٩٩٧ من (دنكى كورد)، أن التحالف يسعى لتحقيق خطوات الأخير على طريق العمل التحالفي.

عقدت اللجنة العليا للتحالف في أواسط حزيران١٩٩٦ اجتماعاً بحضور سكرتير وأمين عام كل حزب من أحزاب التحالف، و صدر بلاغ أشار إلى معاناة الشعب الكوردي، وركز على وضع المجردين من الجنسية وتعريب الأسماء الكوردية وإبعاد الكفاءات الكوردية عن بعض المواقع في

---

(١) جريدة دنكى كورد، العدد (٢١٩) ، كانون الثاني١٩٩٣.

(٢) جريدة الديمقراطي، العدد (٢٤٢) ، كانون الثاني١٩٩٤.

الدولة والملاحقات الأمنية ودعا إلى إزالة السياسات الاستثنائية المتبعة بحق المواطنين الكورد ومساواتهم مع الفلاحين السوريين، ودعا كذلك إلى عدم تدخل الأحزاب الكوردية في أي جزء من الشؤون الداخلية للأحزاب في الأجزاء الأخرى وإلى نبذ وتحريم سياسة اللجوء إلى القوة في حل الخلافات بينها، كما أن المجتمعين توصلوا إلى ضرورة تفعيله وتطويره لأنه الإطار الأفضل لتوحيد الأحزاب الكوردية حسب هؤلاء[1].

شهد التحالف هزات عصفت به، كان أبرزها خروج مؤسس التحالف من بنيته التنظيمية، وهو الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا فبعد انشقاق نصر الدين إبراهيم، ظهرت نوايا عبد الحميد درويش باحتضان الأخير وضمه إلى التحالف كي يشغل مقعد (البارتي)، مما دفع محمد نذير مصطفى إلى اتخاذ قرار بالخروج من التحالف (٢).

ضم التحالف بداية سنة٢٠٠٨ كل من: الحزب الديمقراطي التقدمي، وحزب الوحدة الديمقراطي الكوردي، حزب اليساري الكوردي، جناح نصرالدين ابراهيم، و المعروف أن عبد الحميد درويش كان الناطق الرسمي للتحالف حتى أواخر ٢٠٠٦ عند ظهور خلافات بين أطراف التحالف، اذ استغل قيام حزب يكيتي الكوردي وحزب ازادي الكوردي بتظاهرة قامشلو سنة٢٠٠٥،احتجاجاً على اغتيال الشيخ محمد معشوق الخزنوي، وتمكن من عقد تحالف مع الجبهة الديمقراطية الكوردية في سوريا ضد تحالف كل من الحزبين المذكورين(٤)، وانه أثناء فترة العمل على بناء مرجعية

---

(١) اللجنة العليا للتحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا، البلاغ الصادر عن اجتماع اللجنة العليا للتحالف، أواخر حزيران ١٩٩٦.

(٢) معلومات ميدانية للباحث.

(٤) دلشاد مراد، الخارطة السياسية والتنظيمية في كوردستان–سوريا في ٢٠٠٨، الجزء الأول، كورد ميديا.نت، ٢٠٠٨.

كوردية، حاول جاهدا عزل منافسه التقليدي، حزب يكيتي الكوردي، ومما دل على ذاك، طلبه استبعاد تيار المستقبل الكوردي من محادثات كل من، لجنة التنسيق والجبهة والتحالف، على اعتبار أن التيار من حلفاء حزب يكيتي الكوردي، إلاّ أن طلبه رفض من قبل باقي الأطراف عندما دبت الخلافات بين حزبي يكيتي الكوردي وحزب ازادي الكردي[1].

أما الحزب الديمقراطي التقدمي، فذكر حول اسباب حالة التشظي في التحالف، أن كل من نصر الدين إبراهيم ومحمد موسى قاما بنشر عبارات نابية وشتائم في الشارع ضد عبد الحميد درويش، وأن الاثنين أمام فشلهما، حاولا التغطية على ذلك من خلال إلصاق التهم بالآخرين[2].

(١) حسين احمد، حوار مع الأستاذ نصر الدين إبراهيم، www.Alparty.net، ٢٠٠٨.

(٢) الرسالة الجوابية لإدارة موقع الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا، ٢٠ كانون الأول ٢٠٠٨، للباحث.

الجبهة الديمقراطية الكوردية في سوريا:

تأسست الجبهة بدعم (البارتي) بعد خروجه من صفوف التحالف ومما يلقي الأضواء على ظروف التأسيس، مقال جاء في جريدة (الجبهة)، العدد (١٥)، آب٢٠٠٢، بعنوان (الجبهة الديمقراطية الكوردية في سوريا المقتضيات والدور والمزايا) ومما جاء فيه، أن الحركة الكوردية بعدما تعرضت إلى سلسلة من الانقسامات والتفككات المتلاحقة، لأسباب ذاتية وموضوعية، كان الرد الموضوعي لتلك الحالة غير الصحية من جانب فصائل الحركة اللجوء إلى البحث عن أنجع السبل لتجاوزها وقد تجسد ذلك في التوصل إلى صيغ للعمل النضالي المشترك بينها، منذ أواسط السبعينيات من القرن المنصرم، لكن رغم الحاجة إلى تلك الأطر وما حققت في كل مرة البعض من النتائج الإيجابية كالحد من المهاترات والمشاحنات الحزبية وإنجاز بعض الخطوات المحدودة في مجال تسخير طاقاتها في الاتجاه الصحيح لرفع الغبن والاضطهاد القومي عن كاهل أبناء الشعب الكوردي في سوريا، تأمين حقوقه القومية المشروعة، إلاّ أنها لم ترق إلى درجة الطموح لدى الجماهير الكوردية وتطلعاتها إلى الانجازات القومية والوطنية، التي تتناسب مع طاقاتها إذا ما أحسن استخدامها في منظومة نضالية فاعلة، لذلك كان التفكك والانحلال وفرط العقد رديف تلك الأطر في كل مرة، دون الإعلان عن الفشل الذي كان مبعثه على الدوام المصالح الحزبية الضيقة وأن التجربة

الأخيرة (التحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا) الذي عقدت على قيامه الجماهير الكوردية الآمال في قدرتها على توحيد الجهود عبر تجاوز الخلافات والتناقضات الثانوية والتركيز على العمل النضالي في مواجهة التناقض الرئيسي لكنه لم يتمكن هو الآخر من تجميع الطاقات، حيث أبقي على عدد من الأحزاب الكوردية خارج هذا الإطار وعلى مسافة بعيدة منه في العمل المشترك لأسباب ودوافع حزبية غير مبررة، ثم أعقب ذلك تعرضه لهزات تنظيمية ادت إلى خروج حزبين رئيسيين ومؤسسين في التحالف من بين صفوفه فعاد التشتت والانقسام إلى صفوف الحركة مرة أخرى وهذا ما دعا عدداً من الأحزاب الحريصة على وحدة الصف الوطني إلى تأسيس الجبهة الديمقراطية الكوردية في سوريا[١].

ضمت الجبهة كل من: الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) وسكرتيره العام محمد نذير مصطفى، الحزب اليساري الكوردي في سوريا /جناح خير الدين مراد، الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي /جناح عزيز داوود، والحزب الوطني الديمقراطي الكوردي في سوريا، ومن المعروف كذلك أن حزب يكيتي الكوردي في سوريا كان مشاركاً في حوارات تأسيس الجبهة لكنه لم يلتزم بها عند إعلانها[٢]. وكانت القيادة العليا للجبهة، قد أعلن ت في بيان لها في ٤آيار٢٠٠١، عن انضمام الحزب الديمقراطي الوطني الكوردي [٣].

---

(١) الجبهة الديمقراطية الكوردية في سوريا المقتضيات والدور والمزايا، جريدة الجبهة، العدد (١٥) ، آب ٢٠٠٢.

(٢) معلومات ميدانية للباحث.

(٣) ينظر: القيادة العليا للجبهة الديمقراطية الكوردية في سوريا، بيان، ٤ أيار ٢٠٠١.

عقدت القيادة العليا للجبهة في أواسط كانون الثاني٢٠٠٤، اجتماعها الاعتيادي فيه قيم الاجتماع العملية المشتركة التي شاركت فيها الجبهة بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان بشكل إيجابي واعتبارها خطوة سليمة وبداية جيدة للعمل الوطني في المستقبل، وتمت مناقشة المعيقات التي تحول دون تقدم المجتمع السوري وتطويره وتحديثه وضرورة إزالة جملة المشاريع الاستثنائية، عبر مدخل الإصلاح السياسي وتعزيز المناخات الملائمة لقيام تعددية سياسية حقيقية فيها مثل الإفراج عن المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي، على صعيد الوضع الداخلي السوري[1].

وصفت جريدة (دنكى كورد) الجبهة في عددها (٤١١)، شباط٢٠٠٩، بانها تشكل نموذجاً رائعاً للعلاقات التحالفية النضالية، وأن علاقاتها الداخلية تتوطد وتترسخ باستمرار وأن كل المعطيات والمؤشرات تدل على أنها سوف تشكل نموذجاً ومركز استقطاب لوحدة النضال الكوردي، لان العلاقات الداخلية بين اطرافها يسودها الاحترام والحوار الديمقراطي في اتخاذ القرارات(١).

(١) ينظر: القيادة العليا للجبهة الديمقراطية الكوردية في سوريا، بيان، أواسط كانون الثاني ٢٠٠٤.

[1] المصدر نفسه.

الهيئة العامة للجبهة والتحالف الكورديين:

صدر عن الهيئة العامة بيان بمناسبة عقد اجتماع في ١٨أيلول٢٠٠٦، جرى فيه بحث تطورات الساحة الوطنية السورية والقومية الكوردية والتركيز بصورة خاصة على دراسة السبل الكفيلة بتطوير وتنظيم العمل الكوردي المشترك، وكان التأكيد على (الرؤية المشتركة للحل الديمقراطي للقضية الكوردية الجبهة والتحالف) كمشروع برنامج سياسي للحركة الكوردية في سوريا وإنه يمكن تعديله بالاتفاق والحوار مع الأطراف الكوردية الأخرى، في ذاك السبيل شكلت الهيئة العامة فريق عمل للاتصال مع تلك الأطراف لبلورة الآليات التنظيمية المناسبة والكفيلة ببناء (مرجعية كوردية) والدعوة لـ(مؤتمر وطني كوردي في سوريا)، يتم فيه إقرار برنامج سياسي موحد يعبر عن أصالة الوجود التاريخي للشعب الكوردي في سوريا وحقوقه القومية المشروعة وعدالة قضيته وعن شرعية وجود الحركة الوطنية الكوردية السورية.وفي المجال الداخلي، أعربت الهيئة عن قلقها البالغ إزاء الضغوطات الممارسة ضد القوى الوطنية والديمقراطية والاعتقالات الكيفية التي تتم دون توقف وأكدت على أن الظروف الدقيقة التي تمر بها سوريا، تفرض عملاً جاداً لتحقيق وحدة الصف الوطني وبناء جبهة داخلية متينة قوامها الحريات الديمقراطية وإطلاق سراح جميع المعتقلين بسبب آرائهم ومواقفهم السياسية والفكرية(٢)

---

(٢) الهيئة العامة للجبهة الديمقراطية الكوردية والتحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا، بيان صادر عن اجتماع الهيئة العامة للجبهة والتحالف، ١٨ أيلول ٢٠٠٦.

أكد البيان اخر على أن تمسك السلطة بعدم إيجاد حل للمعضلة الكوردية، يعبر عن استهتار بأبسط القيم الوطنية والإنسانية التي تفترض ضرورة رعاية الدولة لمصالح مواطنيها وصيانة ولائهم الوطني وتمكينهم من حق المساواة في الحقوق والواجبات[1].

أصدرت الهيئة العامة بالتنسيق مع حزب ازادي الكوردي وPYD، والحزب الديمقراطي الكوردي السوري في ٥تموز٢٠٠٧، بياناً أدانوا فيه القرارات الحكومية العنصرية التي تأتي في إطار السياسة الشوفينية المتبعة بحق الشعب الكوردي[2].

وعندما بلغ الإحصاء الاستثنائي العنصري عمره الخامس والأربعين، أصدرت الهيئة العامة بياناً أكدت فيه التجاهل المتعمد للطبيعة العنصرية لهذا المشروع وعدم تحركها باتجاه حل منصف يعيد لهؤلاء المواطنين حقوقهم، ويمنحهم الطمأنينة والأمان ويحررهم من مخالب الحرمان الذي يدفعهم للتشرد والإقامة الاضطرارية في أحزمة الفقر حول دمشق، أو اقتحام المجهول في هجرات مريرة إلى أوربا، لاكتساب جنسية بلدانها والعيش على المساعدات الإنسانية فيها[3].

قدمت الهيئة العامة كلمة موجهة إلى أعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام في أنابوليس، وأكدت في كلمتها، أن الشعب الكوردي في

---

(١) الهيئة العامة للتحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا، الجبهة الديمقراطية الكوردية في سوريا، بيان، ٢٩ أيلول ٢٠٠٦.

(٢) الهيئة العليا للتحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا، الجبهة الديمقراطية الكوردية في سوريا، حزب ازادي الكوردي في سوريا، حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، الحزب الديمقراطي الكوردي السوري، بيان، ٥ تموز ٢٠٠٧.

(٣) الهيئة العامة للجبهة والتحالف الديمقراطيين الكورديين في سوريا، بيان، ٣٠ أيلول ٢٠٠٧.

سوريا ليس محروم من كافة حقوقه القومية بل يتعرض علاوة على ذلك لسياسات ومشاريع عنصرية تحرمه من أبسط حقوق المواطنة[1].

أصدرت الهيئة العامة بيانا في الخامس من تشرين الأول جاء فيه أن الدعوى المشؤومة للإحصاء تحمل معها خيبات الأمل في إمكانية أنصافهم وإنقاذهم من براثن الحرمان التي طبعت حياتهم وكدرت معيشتهم، كما قامت الهيئة العامة نفسها، بتوجيه كلمة إلى الهيئة العامة للأمم المتحدة عن طريق مفوضية دمشق في ٢٧آذار٢٠٠٨، جاء فيها أن الشعب الكوردي في سوريا يعاني منذ عشرات السنين الاضطهاد القومي والحرمان من الحقوق القومية الديمقراطية وأن تلك السياسة تجد تعبيراتها في مختلف النواحي المتعلقة بالشأن الكوردي، ابتداءً من الإنكار الرسمي للوجود القومي الكوردي في البلاد والحرمان من الجنسية السورية بموجب إحصاء١٩٦٢ ووصل عددهم حالياً نحو نصف مليون كوردي مروراً بمشروع الحزام العربي الذي تم بموجبه توطين الآلاف من الأسر العربية في الشريط المحاذي للحدود التركية بطول (٣٠٠)كم وعرض (١٠)كم، بعد نزع يد الفلاحين الكورد فيه من أراضيهم، إضافة لسلسة من القوانين والسياسات الاستثنائية التي بنيت على أساس شوفيني، منع اللغة الكوردية من التداول وتعريب أسماء القرى والبلدات والمدن والمعالم الطبيعية والمواقع الأثرية، والتضييق على الفلكلور الكوردي والاحتفالات الخاصة بعيد نوروز مثلما حصل في ليلة ٢٠ آذار٢٠٠٨ عندما أقدم الأمن في مدينة قامشلو على إطلاق الرصاص الحي على مجموعة من المواطنين الكورد الذين كانوا يحتفلون

(١) الهيئة العامة للجبهة والتحالف الديمقراطيين الكورديين في سوريا، ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٠٧.

بعيدهم القومي بالدبكات وإشعال الشموع مما أدى لاستشهاد ثلاثة وجرح آخرين، مما تسبب في تزايد الشعور بالقلق والخوف بين أوساط المجتمع الكوردي من تكرار مثل تلك الجرائم وتداعياتها الخطيرة[1].

لجنة التنسيق الكوردية في سوريا:

تأسست اللجنة في سنة٢٠٠٦ وضمت كل من، حزب يكيتي الكوردي في سوريا برئاسة فؤاد عليكو، حزب ازادي الكوردي في سوريا برئاسة خير الدين مراد، وتيار المستقبل الكوردي في سوريا، بادارة الناطق الرسمي للتيار مشعل التمو، إلاّ أن لجنة التنسيق تعرضت بعد نحو سنة من تأسيسها، إلى خلافات بين أعضائها لاسيما بين كل من حزبي يكيتي الكوردي في سوريا، وحزب ازادي الكوردي في سوريا، كانت أبرز مواضيع الخلاف كما أعلنت بعض المصادر، مقاطعة حزب ازادي الكوردي في سوريا للانتخابات البرلمانية دون التشاور مع حزب يكيتي الكوردي في سوريا، واستقبال حزب يكيتي الكوردي في سوريا، للكتلة المنسحبة من حزب ازادي الكوردي في سوريا، حتى أن الخلافات الشخصية تفاقمت بين قادة الحزبين، كان أبرز مظاهرها تقرب رئيس حزب ازادي من رئيس الحزب الديمقراطي التقدمي المعروف بعدائه لحزب يكيتي الكوردي في سوريا، مما دفع بسكرتير الأخير لأن يتقرب من سكرتير الحزب اليساري الكوردي في سوريا، حيث العداء القديم المتبادل بينه وبين المسؤول الأول في حزب آزادي الكوردي في سوريا حول خلفية من يمثل زعامة اليسار الكوردي[2].

---

(١) الهيئة العامة للجبهة الديمقراطية الكوردية، التحالف الديمقراطي الكوردي، لجنة التنسيق الكوردية، الحزب الديمقراطي الكوردي السوري، كلمة إلى الهيئة العامة للأمم المتحدة، ٢٧ آذار ٢٠٠٨.

(٢) دلشاد مراد، المصدر السابق.

وقبل أن ينتهي عام ٢٠٠٨، قامت فصائل الحركة الكوردية بتوجيه نداء مشترك حول ممارسات النظام السوري البعيدة عن منطق الوطنية واحترام حقوق الإنسان، وجهت أحزاب الحركة السياسية الكوردية في سوريا وهي، الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)، حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي)، الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا، حزب المساواة الكوردي في سوريا، الحزب الوطني الديمقراطي الكوردي في سوريا، حزب آزادي الكوردي في سوريا، حزب يكيتي الكوردي في سوريا، تيار المستقبل الكوردي في سوريا، الحزب اليساري الكوردي في سوريا، والحزب الديمقراطي الكوردي السوري، في ٢٢تشرين الأول٢٠٠٨، نداءً إلى الجالية الكوردية في المهجر وأبناء الشعب الكوردي في الشتات والقوى الديمقراطية في الخارج ومنظمات حقوق الإنسان للاحتجاج على المرسوم (٤٩) الصادر في ١٠ آيلول٢٠٠٨، وفضح الحكومة السورية وأهدافها الهادفة إلى التغيير الديموغرافي للمناطق الكوردية، وفي ذاك السبيل قامت ثمانية أحزاب كوردية في بيان مشترك لها في ٢٦تشرين الأول٢٠٠٨ بدعوة أبناء الشعب السوري إلى من أجل تحقيق إصلاحات ديمقراطية حقيقية في سوريا، ودعت إلى الاجتماع في ٢تشرين الثاني٢٠٠٨ أمام مبنى مجلس الشعب في دمشق[١].

(١) جريدة آزادي، العدد (٤٠٣) ، تشرين الثاني ٢٠٠٨.

الفصل السادس

الأحزاب الكوردية خلال ثلاث سنوات من عمر الثورة السورية (٢٠١١ ـ ٢٠١٣).

- تجربة التنسيقيات الشبابية الكوردية.
- تأسيس المجلس الوطني الكوردي.
- ميثاق حركة المجتمع الديمقراطي.
- ميثاق مجلس غرب كردستان
- تأسيس مجلس غرب كردستان.
- تأسيس وحدات الحماية الشعبية YPG.
- تأسيس الهيئة الكردية العليا.
- تأسيس الاتحاد السياسي.
- ثلاث مقالات عن الحالة الكوردية السورية.
- قائمة حديثة باسماء الأحزاب الكوردية السورية.

اندلعت الثورة السورية في ١٥ آذار ٢٠١١، كامتداد لثورات الربيع العربي التي اجتاحت المنطقة، وبسبب عقود من القهر والظلم تحت حكم آل الأسد والمنظومة الأمنية المرتبطة بهم. تركت الثورة آثارا واضحة على الشعب الكوردي في مناطقه التاريخية بسوريا سلبا وايجابا، وكانت المدن والبدات الكوردية من اوائل المناطق السورية التي خرجت إلى الساحات وهتفت للحرية، حتى ان السوريين سموا أحد أيام الجمع بجمعة ازادي تقديرا لدور الكورد في الثورة. عموما يمكن عد ما تمر به الحركة الكوردية في الوقت الحالي، مرحلة فريدة من نوعها لم تعرف مثلها من قبل" ولأن الأوضاع لم تهدأ بعد والخارطة السياسية الكوردية لاتزال تتشكل وتتبدل بصورة متسارعة، أرتأت الدراسة الاكتفاء بايراد أهم البيانات الصادرة عن الحركة الكوردية وبيان مواقفها من شتى الاحداث منذ بدء الثورة وحتى الآن، وارفقتها بمقالات لكتاب مختصين تلقي الضوء على التطورات بصورة قريبة.

جرى التركيز على إيراد البيانات والبلاغات المتعلقة بكل من: التنسيقيات الكوردية، والمجلس الوطني الكوردي، ومجلس غرب كوردستان، والهيئة الكوردية العليا، والإتحاد السياسي، لأنها تعد أهم التكوينات الكوردية التي تركت آثاراً واضحة ولاتزال على المشهد السياسي الكوردي السوري خلال هذه المرحلة.

تجربة التنسيقيات الكردية

شهدت المناطق الكوردية أسوة بغيرها من المناطق السورية تجربة جديدة في العمل السياسي، وتمثل ببروز التنسيقيات الشبابية، التي أخذت على كاهلها تنظيم العمل الثوري في الاحياء والمدن السورية، إلا أن تلك التنسيقات سرعان ما عرفت أفولاً غير متوقع نتيجة عوامل عدة، والمقال أدناه للصحفي مصطفى عبدي، وهو ناشط شبابي من مدينة كوباني، يلقي الضوء بصورة قريبة على واقع التنسيقيات الكوردية وتطورها لاحقاً.

مع انطلاق الثورة السورية تشكلت العشرات من المجموعات الصغيرة في أنحاء سوريا، ومنها المناطق الكردية وأخذت كل منها على عاتقها مهمة الاجتماع والتخطيط والتنظيم على الأرض وفي نطاقها المحلي. ومع تطور سير الاحتجاجات توسعت هذه المجموعات الى تنظيم أكبر فيما بينها ولتشكل تنسيقيات محلية. رغم أن التظاهرات بدأت في المناطق الكردية بداية وبزخم شبابي إلا أنها كانت غير منظمة، ضمن أطر تنسيقية وذلك مرده الى القبضة الأمنية وخشية الكثيرين من انكشاف أمرهم، ولكن رغم ذلك فإن بدايات الحراك الكردي بدأت في الاحياء الكردية في العاصمة دمشق في حي الاكراد، تنسيقية تجمع شباب الكورد، ومنها امتدت للجزيرة، قامشلو ومناطقها.

وفي قامشلو فإن أولى التنسيقيات الكردية كانت تنسيقية تجمع شباب الكورد، وتنسيقية شباب الانتفاضة وتنسيقية عامودا، فنظمت أولى تظاهراتها في ١ نيسان ٢٠١١ وطالبت بالحرية لكل السوريين ثم تأسس

تحالف حركة الشباب الكرد وفي ذات الوقت ظهرت مجموعة أخرى "شباب الجزيرة"، وبعد ثلاثة أسابيع وقع انشقاق في التحالف ونشأ عنه ائتلاف "شباب سوا" ليتأسس "المجلس العام لحركة الشباب الكردية"، ضاماً التحالفات الآنفة الذكر، ويتفكك بعد انسحاب ائتلاف حركة الشباب الكرد وائتلاف سوا ثم ليتشكل اتحاد تنسيقيات الشباب الكرد في سوريا في٧ تموز٢٠١١ وائتلاف "آفاهي" بهدف جمع جهود معظم التنسيقيات الكردية المستقلة. وتحقيق التواصل والتنسيق في حراكها الميداني ومواقفها السياسية. ولن ننسى دور"عامودا" وتنسيقياتها" كأول مدينة كردية تثور بزخم في وجه النظام فتحولت إلى بؤرة ثورية دائمة الاشتعال والتظاهر، ولعبت دورا مهما في تفعيل دور الكرد وتواجدهم في الثورة السورية.

وفي كوباني تشكلت اول تنسيقية باسم "شباب الكرد في كوباني" في ١٢-٤-٢٠١١ وبعد جلسات تمهيدية عديدة قاموا بتنظيم اول تظاهرة في ١٨-٤ -٢٠١١ بينما انطلقت أولى التظاهرات في الاول من نيسان٢٠١٢ ونتيجة الضغط الأمني كانت الأسماء غير معلنة وكان لـ"تجمع الطلبة الكرد في كوباني" دور مهم ايضا في المظاهرات حيث لم ينحصر دورهم في مظاهرات كوباني فحسب وإنما تعداها إلى تأجيج التظاهرات في المدينة الجامعية بحلب. ومع تحول الشعار إلى إسقاط النظام انسحبت غالبية الأحزاب الكردية من الشارع وزاد ضغط الفروع الأمنية فبدأت بالاستجوابات والتعهدات من النشطاء وذويهم فتحولت التظاهرات إلى "مظاهرات طيارة أو مسائية" فقبلها كان إسم كوباني على القنوات العالمية كأول مدينة تخرج للتظاهر حتى جمعة"لا للحوار" انكشفت أسماء النشطاء وبدأت الاعتقالات فتم تغيير اسم التنسيقية تارة الى"احرار كوباني" وأخرى

الى" تنسيقية شباب كوباني" أو " تنسيقية الشباب الكرد" وحين تم الاعلان عن "اتحاد تنسيقيات الشباب الكرد " اجتمعوا معهم وكانوا من المؤسسين "بهدف العمل تحت عنوان واحد" وبعد عدة جولات ومناقشات في كوباني وحلب والحسكة دخلوا الإتحاد كممثلين لثوار كوباني(تنسيقية كوباني) وبقوا حوالي الشهرين لينسحبوا. استمرت المظاهرات الطيارة حتى جمعة"الموت ولا المذلة" ٢٠١١/٩/٢ حينها اعتقل مجموعة منهم وتوسعت حملة الاعتقالات والمداهمات لمنازل الناشطين فتوقفت التظاهرات فترة حتى إعلان المجلس الوطني الكردي(٢٦-١٠-٢٠١١)

ومع نهاية ٢٠١١ عادت "تنسيقية الشباب الكرد" الى العمل وكذلك "تنسيقية كوباني" و"تنسيقية شباب شيران(نوروز)" واتحدوا تحت اسم(تنسيقية ألند كوباني) بالإضافة الى "كروب شباب " حتى نهاية كانون الثاني٢٠١٢ فانسحبت "تنسيقية شباب شيران" و"الشباب الكرد" لتبقى أربع تجمعات(تنسيقية كوباني جماعتان، كردى، وكروب مستقل) من أصل ستة مكونة له.

ونتيجة تعمق الخلافات انسحبت عدة أطراف من "ألند"، وفي نهاية الشهر السابع ٢٠١٢ ولدت خطوة أخرى لتوحيد الحراك الشبابي من خلال الإعلان عن تشكيل "المجلس الثوري في كوباني" والذي ضم كل التنسيقيات والتجمعات الثورية في كوباني "حركة شباب الثورة – الائتلاف الثوري لشباب كوباني – تنسيقية كوباني – الشباب المستقلين – تجمع شباب كوباني – شباب Girdê – اتحاد الطلبة الكرد في كوباني" وانسحبت منه غالبية الكتل وبقي فقط "الائتلاف الثوري" هو الذي يعمل باسم "المجلس الثوري" والذي انضم قبل أشهر الى "آفاهي" ولاحقا إلى"لجان التنسيق المحلية"

كتقييم عمل فإن التنسيقيات العاملة على الأرض اليوم في كوباني هي "الائتلاف الثوري لشباب كوباني" والتجمعات الشبابية المستقلة "الغير منظمة ضمن أي تيار" وعملهم محصور فقط بالمشاركة في مظاهرة يوم الجمعية، أما ما عداها من قوى ثورية فإنها قد حلت عملياً وهي بقايا جهود فردية، وهيئات إعلامية يديرها عدد محدود من الاشخاص.

وفي حلب وعفرين لعبت تنسيقية التآخي دوراً مهماً في تفعيل الحراك الثوري والمظاهرات في حلب (الشيخ مقصود، الاشرفية) وفي عفرين(تنسيقية ليست كردية خالصة، لكن الكرد يلعبون دورا مهما في قياداتها" اضافة الى ذلك أمكننا رصد تنسيقية شباب عفرين، تنسيقية تآخي عفرين".

وفي دراسة مستفيضة لأسباب انحسار عمل التنسيقيات الكردية وعدم قدرتها على متابعة دورها بالزخم الجماهيري الذي كانت تملكه في بدايات الثورة، فما بقي منها هم مجموعة أفراد لا يتعدون الإداريين(٣-١٠) وهم يعملون فقط من خلال "الهيئة الاعلامية" التي تدير "صفحة على الفيس بوك" أو تنقل "لقطة في مظاهرة معنونة باسمها" فـ ٩٠٪ من التنسيقيات حُلت، وبقي منها الاسم، يمكننا أن نعرج على جملة عوامل لعبت دورها في ذلك، فعلى الرغم من أن "تنسيقات الثورة" كان لهم الفضل الأكبر في تغطيتهم أخبار الثورة والحراك وتنسيق للمظاهرات والاعتصامات لكنهم أصبحوا يتجهون نحو السيطرة على الثورة واعتبار أنفسهم "مشعلين الثورة" وفي المظاهرات تحولوا الى سلطة لا تقبل إلا "شعاراتها" ومن يعارضهم "يجب أن يخرج من المظاهرة".

فتشتت صفوفهم واتباعهم سياسة اقصاء الآخر بدون اتفاق أو تنسيق بين بعضهم الأمر الذي أثر سلباً على قدرتهم على القيام بواجباتهم اتجاه الثورة السورية وعدم تفعيل آلياتهم على أرض الواقع بما يتناسب والمصلحة الكردية هذا عدا عن أنهم لم يحاولوا فصل الدين عن السياسة أو الثورة وانخراطهم في مواجهات داخلية وصراعات شخصية إضافة إلى الخلافات التي نشبت بسبب "التمويل" الذي كان "شخصياً" فظهرت بوادر فساد مالي أطاحت بالعمل الجماعي. هذا عدا عن أنها أخفقت وخرجت من المعادلة السياسية في سوريا، فلم تتحول الى حامل لمشروع سياسي وفاتها أن المعركة مع النظام هي معركة سياسية وليست معرك اظهار العضلات في المظاهرات أو الشعارات. ففشلت في لعب دور سياسي في المجلس الوطني الكردي بل تأثرت سلباً به، فأصبحت وكأنها طرفاً حزبياً يشجع عطالته، وهنا كان لدور "المنصب فعله السلبي" فالمجلس لعب على وتر "تفكيك التنسيقيات" بـ"إيلاد تنسيقيات تابعة" أو" محاربة الموجودة على الارض" والتي رفضت أجنداته. في وقت ظلت فيه مشاريعهم معلقة في الهواء فخسرت الشارع الثوري المحلي، والكردي ولم تستطع كذلك بناء قاعدة ارتباط قوية مع "المجلس الوطني السوري" أو مع "الائتلاف المعارض" وتخلفت عن الركب "السياسي" "العسكري". وراوحت في مكانها وكذلك فإمها أخفقت في أن تكون محل استقطاب النخبة أو أن تكون نواة لمؤسسة شبابية مدنية يكون لها دور في المستقبل، ولعل عدم تطور حركة الاجتماع الشبابية تلك في اتجاه بناء مشروع سياسي كردي جديد كانت عطالة

أخرى تضاف الى واقع الحركة السياسية الكردية وجاءت بفعل أحزابها التي وجدت في "التنسيقيات ندا يجب القضاء عليها أو ترويضها" فحاربتها أكثر مما تحارب النظام.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الوسط السياسي الكردي في سوريا وسط ظل عقيما ولم يقدم للكرد أي شيء حقيقي خلال ما يقارب الخمس وخمسين عاماً منذ تشكل أول حزب كردي سوري في العام ١٩٥٧. فهو مكوّن من أحزاب لا تتكاثر إلا بالانشقاق يقود بعضَها الشخصُ ذاته منذ خمسين عاماً، بعلاقات مشبوهة، وهذا الواقع أورث عمل التنسيقيات الصبغة ذاتها، ففشلت هي الأخرى في أن تكون البديل.

فعلاقة التنسيقيات مع كلٍّ من المجلسين (المجلس الوطني الكردي ومجلس شعب غربي كردستان) متوترة وتكاد تكون علاقة عداء. ولا يزال ناشطو التنسيقيات المستقلة يتهمون الأحزاب بمحاولة القضاء عليهم وتفتيتهم من خلال إنشاء تنسيقيات خاصة بكل حزب بهدف ركوب الموجة. فعلاقة التنسيقيات بمجلس شعب غربي كردستان أكثر توتراً حيث يتهمون حزب الإتحاد الديموقراطي (PYD) باعتقالهم وتهديدهم بالقتل والتضييق عليهم، بينما يتهم PYD في بياناته شبابَ التنسيقيات بالعمالة لتركيا، هذا عدا عن أن PYD من خلال جناحه العسكريYPG يعمل على ضبط الشارع الكردي وتسخيره لأجنداته، ومصادرة كل من يعمل خارج إطار برامجه، أو يفكر في الارتباط مع أي طرف سوري معارض(سياسيا، أم عسكرياً)، في حين ظل الأحزاب الكردية الأخرى خارج إطار الثورة السورية فأحست

بأن دورها بات يتقلص تدريجيا من خلال تنامي دور التنسيقيات فسارعت الى الإتحاد في إطار "المجلس الوطني الكردي" الذي فشل هو الآخر في أن يكون وجها ممثلا للثورة فانسحبت التنسيقيات، وبذا زاد الشرخ في الشارع الكردي نتيجة التيارات الوليدة والتي لم تستطع هي بذاتها أن تتحد بشكل صحيح، فتفاقمت خلافات عميقة بين الكتل المتشكلة "كرد فعل" ودخلوا في مهاترات وخلافات تطورت الى حدوث اشتباكات، راح ضحيتها العديد من الأشخاص، الى جانب حملات تشهير وتبادل اتهامات التخوين فزاد العداء بينهم لدرجة تجاوزت عدائهم للنظام[1].

(١) المقال منشور في موقع كوباني كرد.

بيان تأسيس اتحاد تنسيقيات شباب الكورد في سوريا

خلال هذه المرحلة كان النشطاء والمجموعات الشبابية الكوردية في كافة المناطق المتواجدين فيها يقومون بلقاءات بشكل فردي، والكل يسعى إلى أن يكون هناك إطار أو كيان حاضن للشباب الكورد و يكون لهم رؤية سياسية موحدة،في ظل ضعف الحركة الكوردية وحالة التشرذم التي تعيشها وموقفها الضبابي من الحراك الجماهيري أصبحت الفكرة ملحة أكثر بعد أن توضح آراء بعض قوى المعارضة و توجهاتها تجاه الكورد و التفكير فقط في استخدامهم كأداة قوية ضد النظام الاستبدادي في الداخل لا سيما حينما صدرت بيان تأسيس هيئة التنسيق الوطني و كذلك رؤية اتحاد التنسيقيات المحلية و ما أفرزته المؤتمرات التي جرت في الخارج خصوصاً مؤتمر الإنقاذ الوطني في استنبول وما لاقاه الكورد من تهميش وتمثيل ضعيف مقصود و إبعادهم عن مراكز القرار في هذه المؤتمرات الأمر الذي جعلنا نفكر بأن هذه القوى لا تولي قضيتنا الكوردية الاهتمام اللازم بل تفكر كيف تناور وتقفز من فوق هذه القضية الأساسية في البلاد. لذا جرت لقاءات منظمة بهذا الخصوص وتم التحضير لمؤتمر يضم المجموعات الشبابية الفاعلة على الأرض من جميع المناطق. وفي هذا المؤتمر تم التوصل إلى مجموعة من القرارات المهمة، أبرزها تكوين حاضن للمجموعات الشبابية الكوردية تحت اسم " اتحاد

تنسيقيات شباب الكورد في سوريا".والتي تضم تنسيقية تربسيي، تنسيقية قامشلو، تنسيقية درباسية، تنسيقية سري كانيه، تنسيقية الحسكة، تنسييقة الرقة، تنسيقية كوباني، تنسيقية عفرين، تنسيقية حلب، تنسيقية دمشق. وتم الإعلان عن تأسيس الإتحاد ٧-٧-٢٠١١ ومن ثم العمل على بلورة خطاب سياسي موحد لهذا الإتحاد وهو ما تحقق من خلال إنجاز الرؤية السياسية للإتحاد في شهر آب ٢٠١١، و من ثم التواصل مع الأطر الشبابية الأخرى في سوريا إيمانا منا بأن هذا النظام لا يزول إلا بتكثيف الجهود وتوحيدها. إلى جانب إصداره لنشرة AZAD" حرية " الناطقة باسم اتحاد شباب الكورد في سوريا. هذه النشرة ما هي إلا زفير لمولود جديد. وفي الآونة الأخيرة تم انضمام تجمع الشباب الكورد في حلب إلى تنسيقية حلب التي هي جزء من اتحاد تنسيقيات شباب الكورد في سوريا. كما ننوه بأن اتحاد تنسيقيات شباب الكورد إلى هذه اللحظة لم يندمج أو يتحالف مع الهيئة العامة للثورة السورية أو لجان التنسيق المحلية أو أية أطر أخرى، بالرغم من أن هناك لقاءات و نقاشات كثيفة بهذا الخصوص. واستكمالا لتوحيد الطاقات الشبابية الكوردية في مواجهة أشرس الأنظمة الاستبدادية في العصر الحديث، ولأن نشطائنا الكورد المقيمين خارج سوريا وقلوبهم مقيمة في سوريا و لأن سوريا تعنيهم لذلك تحاورنا في كيف يكونون داعمين من الناحية المعنوية والإعلامية و التوثيق الحقوقي لأحداث الثورة السورية، وللنشطاء الكورد الذين يتصدون بإرادتهم الحديدة لهذا النظام. ولتأطير هذا النشاط تم الإعلان عن تنسيقيات شبابنا الكورد في الخارج [1].

(١) المقال منشور في موقع التنسيقية على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

بيان تـأسيس منظمة سوز الشبابية

يكتمل اليوم الشهر الحادي والثلاثون من عمر الثورة السورية المجيـدة، وما يزال ثوارنا الأبطال يسطرون ملاحم البطولة في ثورة الحرية والكرامـة. اليوم، وبعد أن دفع السوريون عشرات الألوف من الشهداء وأضعافهم من المصابين والمعتقلين، والملايين من النازحين واللاجئين، وبعـد أن دفـع النظـام بكل آلته القمعية ضد الشعب، واستجلب إلى الـوطن ميليشـيات مـن دول الجوار للمشاركة في قتل السوريين، وبعد أن بدأت الجماعات التابعة للنظام كالمسماة بـ «دولة الإسلام في العراق والشام – داعـش» ومـا لـف لفهـا، بضرب الثوار من الخلف وهي تتغطى بثوب الدين أو القومية وجميع الأديان منها براء وايضا مهاجمة مناطقنا الكوردية الامنة، باتـت اللوحـة الثوريـة في سوريا تحمل فراغات ومراجعات كثيرة إن على الصعيد الـوطني الواسـع أو على الصعيد الكردي الخاص، وبـات علـى الشـباب السـوري العـودة إلى ترتيب الصفوف وتعزيز العامل الذاتي لمواجهة التحـديات المسـتجدة، كمـا بات على الشباب الكردي السوري كذلك مراجعة تجربة الحـراك الشـبابي الكردي منذ بداية الثورة السورية ووضع اليـد علـى نقـاط الضـعف الـتي أجهضت هذا الحراك وأخرجته عن مساره الصـحيح، والبحـث عـن نقـاط القوة لتي ينبغي لملمتهـا وإعـادة ترتيبهـا بمـا يعيـد العربـة إلى جـادة الثـورة ويقيها.. وبناءً على هذا فقد تداعى رموز الحراك الشبابي الكردي السوري من جديـد وتدارسـوا الوضـع المتـدهور الـذي وصـل إليـه هـذا الحـراك، والتحديات الجديدة التي فرضها التمدد الـزمني للثـورة السـورية والتمـدد المكاني للمأساة السورية الـتي انتشـرت في مختلـف أصـقاع الأرض، وسـط

سلبية أداء المجتمع الدولي تجاه الحالة السورية.. فارتأى هؤلاء ضرورة تأسيس منظمة شبابية مستقلة ذات رؤية سياسية واضحة ولائحة داخلية ذات توجه مؤسساتي، لملء الفراغ، والعمل على نشر ثقافة حقوق الانسان والدفاع عن المعتقلين ومتابعة شأنهم والكشف عن مصيرهم، وكذلك متابعة المتاعب الناشئة في مجالي التربية والتعليم نتيجة النزوح واللجوء لعدد كبير من التلاميذ والطلبة، والعمل في الوقت ذاته لتشجيع نمو المنظمات المدنية وتعزيز دور المجتمع المدني والقيام بواجب العمل الإغاثي سواء في داخل الوطن أو خارجه. وعلى هذا فإننا نعلن عن تأسيس المنظمة الوطنية للشباب الكرد(SOZ) كمنظمة شبابية مستقلة ذات رؤية سياسية تسعى لتأطير طاقات الشباب الكردي في الداخل والخارج للعب دور فعال في الحياة السياسية والاجتماعية ضمن الإطار الوطني الأوسع، والعمل على تحقيق حياة حرة كريمة للسوريين أجمع. وسنسعى للتواصل مع بقية القوى الشبابية[1].

(١) البيان منشور في موقع كوردنامه الاخباري المستقل.

تأسيس المجلس الوطني الكردي

في يوم السادس والعشرين من تشرين أول ٢٠١١، وبدعوة من أحزاب الحركة الوطنية الكردية في سوريا وحضور أكثر من ٢٥٠ مندوب، شمل مناضلين أوائل في الحركة الكردية وشخصيات وطنية مستقلة وممثلين عن المجموعات الشبابية وكذلك ممثلي الأحزاب المشاركة، و نشطاء يمثلون لجان حقوق الإنسان، وفعاليات اجتماعية وثقافية وإعلامية.. انعقد المؤتمر الوطني الكردي في مدينة القامشلي، وذلك تحت الشعارات التالية:

-من أجل تحقيق أهداف الانتفاضة السلمية للشعب السوري في الحرية والكرامة.

- نحو دولة ديمقراطية برلمانية تعددية تضمن الحقوق القومية للشعب الكردي.
- الاعتراف الدستوري بالشعب الكردي كمكون رئيسي في البلاد.

-لا للتمييز القومي والديني والطائفي، نعم لدولة وطنية علمانية وديمقراطية لكل السوريي.

- لا للقمع والاستبداد.الحرية لجميع معتقلي الرأي في سوريا.

بوشر المؤتمر بالنشيدين الوطني والقومي، والوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحرية، تلته كلمة افتتاحية ألقاها أكبرهم سنا بين سكرتيري أحزاب الحركة الوطنية الكردية، وأخرى شفهية ألقاها أصغرهم سنا، ليليه

اختيار لجنة لرئاسة جلسات المؤتمر وتسيير أعماله، حيث تليت نصوص المشاريع المطروحة من تقرير سياسي،ومشروع الوثيقة السياسية والمبادرة الكردية، وفي ضوئها شهد المؤتمر نقاشات مستفيضة وآراء متنوعة تمخض عنها قرار بتشكيل لجنة لإعادة صياغة تلك المشاريع ودمجها في وثيقة واحدة، وكذلك توجهات ومقررات أهمها:

آ ـ في المجال الوطني: أكد المؤتمر أن ما تشهده الساحة السورية من أزمة وطنية متفاقمة يتحمل النظام مسؤوليتها، فمنذ وصول نظام البعث إلى السلطة من خلال انقلابه العسكري عام ١٩٦٣ مارس القمع والتنكيل ومصادرة الحريات العامة والخاصة و أخفق في تحقيق التنمية والتطوير الاقتصادي، حيث تزايد مستوى الفقر والبطالة واستشرى الفساد.. ورغم مطالبات الشعب للسلطة طيلة عقود من الزمن بضرورة تحقيق إصلاحات ديمقراطية، إلا أنها كانت تمعن في قمعها وبطشها بحق كل صوت مناد بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان و حتى المطالبين بتحسين الأحوال المعيشية. إن اعتماد السلطة لهذا النهج في التعامل مع الداخل السوري – وفي مناخ الربيع العربي – أدى إلى اندلاع شرارة الثورة السلمية المطالبة بالحرية والكرامة التي شملت معظم أرجاء البلاد بما فيها المناطق الكردية والتي انطلقت بإرادة وطنية في الخامس عشر من آذار المنصرم وجوبهت بمزيد من القمع والقتل من قبل أجهزة السلطة في ضوء اعتمادها للحل الأمني العسكري كخيار وحيد قد يوفر ذرائع لتدخل خارجي عسكري خطير. وقد أكد المؤتمر أن إنهاء الأزمة في البلاد يمر من خلال تغيير النظام الاستبدادي الشمولي ببنيته التنظيمية والسياسية والفكرية وتفكيك الدولة الأمنية وبناء دولة علمانية ديمقراطية تعددية برلمانية وعلى أساس اللامركزية

السياسية، بعيداً عن العنصرية، دولة المؤسسات والقانون تحقق المساواة في الحقوق والواجبات لكل المواطنين وتحول دون عودة أي شكل من أشكال الاستبداد والشمولية.

كلف المؤتمر الهيئة التنفيذية المنبثقة عنه السعي لتوحيد صفوف المعارضة الوطنية السورية، كون التوحيد هذا يشكل عاملا هاماً في ترجيح موازين القوى لصالح الثورة السلمية للشعب السوري وتحقيق مطالبه المشروعة. وطالب المؤتمر بضرورة سحب قوات الجيش والأمن من المدن وإعادتها إلى ثكناتها وعدم زجها في مواجهة التظاهرات السلمية.

ب ـ في المجال الكردي السوري: رأى المؤتمر أن الشعب الكردي في سوريا هو شعب أصيل، يعيش على أرضه التاريخية ويشكل جزءا أساسيا من النسيج المجتمعي والوطني والتاريخي لسوريا، وهذا يتطلب الإقرار الدستوري بوجوده كمكون رئيسي من مكونات الشعب السوري وثاني أكبر قومية فيه، وإيجاد حل ديمقراطي عادل لقضيته القومية بما يضمن حقه في تقرير مصيره بنفسه ضمن وحدة البلاد، كما رأى المؤتمر أن حل القضية الكردية يعتبر مدخلا حقيقيا للديمقراطية وامتحانا لقوى المعارضة السورية التي تسعى لتحقيق غد أفضل لسوريا على قاعدة أن سوريا لكل السوريين.

ج ـ تبنى المؤتمر الحراك الشبابي الكردي كجزء من الثورة السورية السلمية مشيدا بدوره المساهم في إعلاء شأن الكرد وتعميق وطنية القضية الكردية.

د ـ أكد المؤتمر على توفير ضمانات حرية المعتقدات وممارسة الشعائر الدينية واحترامها وحمايتها دستوريا و ضرورة تأمين الحقوق القومية للسريان كلدو آشور والأقليات الأخرى.

هـ ـ بخصوص الموقف من موضوع الحوار مع السلطة فقد رأى المؤتمر – كونه جزءا من المعارضة الوطنية السورية – ضرورة عدم القيام بإجراء أي حوار مع السلطة بشكل منفرد

ـ قرر المؤتمر حل جميع الأطر الكردية التي تنضوي تحتها الأحزاب المشاركة في المؤتمر(الجبهة – التحالف – التنسيق – المجلس السياسي) واعتبر المؤتمر مجلساً وطنيا كردياً.

ز ـ خول المؤتمر الهيئة التنفيذية المنبثقة عنه بالحوار مع أطر المعارضة الوطنية ومن ثم التنسيق والتعاون مع الأكثر استجابة لقرارات وتوجهات المؤتمر وتعليق عضوية أحزاب الحركة في الأطر الأخرى.

وفي صبيحة يوم الخميس ٢٠١١/١٠/٢٧ أنهى المؤتمر أعماله بنجاح، حيث أجمع الحضور على أن انعقاد هكذا مؤتمر وطني وبهذا الحجم من الغنى والتنوع والمسؤولية، وبتنظيمه الحضاري، يعد هو الأول من نوعه في تاريخ كرد سوريا، حيث اختتم بانبثاق هيئة تنفيذية من ممثلي أحزاب الحركة الوطنية الكردية وفعاليات وطنية اجتماعية، ثقافية، شبابية حقوقية ونسائية، مستقلة تترتب على عاتقها مسؤولية متابعة العمل بجد وإخلاص، ويدا بيد لما فيه خير هذا الشعب والوطن.عاشت سوريا حرة ديمقراطية. التحية لأرواح شهداء الحرية. 28/10/2011

نماذج من بيانات وبلاغات
المجلس الوطني الكوردي

بلاغ صادر عن
الامانة للهيئة التنفيذية للمجلس الوطني الكردي.

عقد مكتب الامانة للهيئة التنفيذية للمجلس الوطني الكردي اجتماعه الدوري الثاني في ٢٠١١/١١/٢٢ وناقش البنود الواردة على جدول العمل واتخذ القرارات اللازمة. لقد استكمل مكتب الامانة مناقشة الهيكلية التنظيمية واللجان المقترحة والمهام المنوطة بها. وانطلاقا من قرارات المؤتمر التي خولت الهيئة التنفيذية بالحوار مع أطر المعارضة السورية ومن ثم التنسيق والتعاون مع الجهة الأكثر استجابة لقرارات وتوجهات المؤتمر والحقوق القومية للشعب الكردي، فقد تم تشكيل لجنة للحوار مع قوى المعارضة في دمشق، كما تم تشكيل لجان أخرى في الجزيرة وحلب ودمشق للقيام بنشاطات مع الشخصيات والقوى والفعاليات السياسية في هذه المناطق، لشرح قرارت ورؤية المجلس الوطني الكردي لحل القضية الكردية في سوريا على اساس الاعتراف الدستوري بوجود الشعب الكردي كمكون رئيسي من مكونات الشعب السوري، وكذلك رأي المجلس في ازمة البلاد المستفحلة والسبل الكفيلة بحلها.

وتوقف مكتب الامانة عند نشاط وفد المجلس الوطني الكردي في القاهرة وقيم ايجابيا استقبال الوفد من قبل الامين العام للجامعة العربية

السيد نبيل العربي الذي استلم من الوفد مذكرة المجلس الوطني الكردي، وأعرب عن سعادته بهذا للقاء، مؤكدا على أنه لن يتم أي حوار بين أطراف المعارضة السورية دون مشاركة وفد المجلس الوطني الكردي. ان مكتب الامانة في الوقت الذي يؤكد على ضرورة الحفاظ على الطابع السلمي لثورة الشباب والجماهير وتجنب اللجوء الى استخدام العنف، و يعتبر المجلس الوطني الكردي جزءا اساسيا من قوى المعارضة السورية المطالبة باحداث تغييرات جذرية في البلاد، يرى بان الازمة قد تفاقمت لدرجة باتت تهدد بحرب اهلية وتدخل عسكري، وأن النظام يتحمل مسؤولية ذلك باعماله القمعية ومصادرة الحريات وبالاستمرار في معالجة هذه الازمة معالجة امنية وبمزيد من القتل والعنف وارتكاب المجازر. لذا بات من الملح رضوخ السلطة لارادة الجماهير والكف عن اساليبها القمعية وسحب قوات الجيش والأمن من المدن وإعادتها إلى ثكناتها وعدم التعرض للتظاهرات السلمية التي تطالب باستبدال النظام الاستبدادي بنظام ديمقراطي، وبان يكون الشعب سيد مصيره وحرا في بناء دولته العلمانية الديمقراطية البرلمانية التعددية على اساس من التوافق والاتفاق بين مكونات الشعب السوري بحيث يتمتع الجميع في ظلها بالحقوق المتساوية، بصرف النظر عن الانتماءات القومية أو الدينية أو المذهبية. ولاشك بان تحقيق اماني الشعب السوري بالحرية والديمقراطية في هذه الظروف الحرجة، يتوقف الى حد بعيد على توحيد مواقف قوى المعارضة وتفاهمها حول الخطوط العريضة لما ستكون عليها سوريا المستقبل. وأن الاعتراف الواضح والصريح بحق الشعب الكردي في تقرير مصيره في اطار وحدة البلاد، يعتبر مدخلا حقيقيا للديمقراطية وامتحانا لجدية قوى المعارضة في العمل من أجل غد افضل للشعب السوري في ظل نظام ديمقراطي تعددي يتمتع فيه الجميع بالحرية والعدالة والمساواة. 2011 / 11 / 24

بيان المجلس الوطني الكردي
بخصوص مقاطعة انتخابات الادارة المحلية.

من المقرر أن تجري انتخابات الإدارة المحلية في الثاني عشر من شهر كانون الأول ٢٠١١ حسب ما قررته وزارة الإدارة المحلية وفق قانون الانتخابات وما أجريت عليه من تعديلات وبالرغم من إن الانتخابات حق طبيعي للمواطن وممارسة للديمقراطية، إلا أن الشعب السوري عموما والشعب الكردي بشكل خاص لديه تجارب مريرة في الانتخابات،ورغم التعديلات التي أجريت على قانون الانتخابات من طرف النظام لكنها لا ترتقي إلى مستوى طموحات الشعب السوري ولا تلبي مطالب ثورته بالمطالبة بتغيير ديمقراطي حقيقي وجذري وبناءً عليه وعلى توجيهات المجلس الوطني الكردي وفي ظل الأوضاع الاستثنائية التي تشهدها البلاد من الاحتجاجات والمظاهرات السلمية وما تتعرض لها من قتل وقمع واعتقالات قرر المجلس الوطني الكردي مقاطعة هذه الانتخابات ترشيحاً و تصويتاً وندعو جماهير شعبنا الكردي الالتزام بقرار المجلس الوطني الكردي.

المجلس الوطني الكردي 3-12-2011

لقاء الرئيس مسعود البارزاني
مع وفد المجلس الوطني الكردي

التقى السيد مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان اليوم ٢٠١١/١١/٢٨ في صلاح الدين، وفد المجلس الوطني الكردي في سوريا المكون من ١١ شخصية قيادية حزبية بينهم الاستاذ عبد الحميد درويش سكرتير الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا و ١١عضوا مستقلا. وجرى خلال اللقاء القاء الضوء على مجريات المؤتمر الوطني الكردي الذي انعقد في مدينة القامشلي و انبثق عنه المجلس الوطني الكردي، كما قدم الوفد شرحا لآخر المستجدات على الساحة الكردية في سوريا و الأوضاع التي تمر بها سوريا و الدور الكردي خلال المرحلة المقبلة. كما شرح وفد المجلس الوطني الكردي لسيادته مجريات لقاءات وفد المجلس مع اطراف المعارضة السورية و رؤيته لحل القضية الكردية في سوريا الذي تبناه في المؤتمر الوطني الكردي من خلال الاقرار الدستوري بوجوده و حقه في تقرير مصيره ضمن الاطار السوري. وخلال اللقاء القى الرئيس مسعود البرزاني كلمة اشاد فيها بهذا اللقاء ووصفه باللقاء التاريخي، كما نوه على ان هذا اللقاء من الأهمية انه مصيري وهام جدا للشعب الكردي. كما أعرب الرئيس بارزاني ان الغاية من هذا اللقاء هي الاطلاع على الوضع الكردي في سوريا كي تقوم حكومة الاقليم ضمن هذا الاطار بدورها التاريخي. وأكد البارزاني خلال اللقاء المطول مع وفد المجلس الوطني الكردي في سوريا على دعمه و دعم شعب كردستان العراق حكومة و شعبا للشعب السوري عامةً والشعب الكردي بشكل

خاص في نضالهم من أجل تحقيق الديمقراطية و الحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا. كما أعرب بارزاني عن دعمه و تأييده لمطالب الحركة السياسية الكردية في سوريا كما أعرب عن سعادته بتوحيد صفوفهم و موقفهم. و أكد بارزاني على ضرورة إقرار الدستور السوري الجديد على حقوق الشعب الكردي و أعلن دعمه و مساندته للشعب الكردي قائلا " اننا نؤيد ونساند حقوق اخوتنا الكرد في سوريا، كما ان على الكرد في سوريا ان يكونوا يقظين حيال هذا الوضع. وأكد بارزاني خلال اللقاء ان على الكرد ان يكونوا اصحاب رسالة سلام و تسامح و صيانة العيش المشترك بينهم و بين الفئات الأخرى من المجتمع السوري لان الكرد اصحاب قضية قومية و لهذا يجب ان يتنى الكرد هذه الرسالة. وفي نهاية اللقاء طلب رئيس الاقليم من اعضاء الهيئة ان يؤسسوا لجنة خاصة من الهيئة نفسها لمتابعة العلاقات مع الاطراف الأخرى.

البلاغ الختامي
لمؤتمر اربيل للجالية الكوردية السورية في الخارج:

انعقد مؤتمر اربيل للجالية الكوردية السورية في الخارج بمدينة اربيل عاصمة اقليم كوردستان بتاريخ ٢٨و٢٩\١\٢٠١٢ بحضور ٢٤٥ منوبا قدمو من ٢٥ بلدا من قارات اوربا واسيا وامريكا وافريقيا وكذلك من دول الخليج وبحضور وفد من قيادة المجلس الكوردي في سوريا، افتتح المؤتمر بدقيقة صمت على ارواح شهداء الكورد وكوردستان وشهداء الثورة السورية وبالنشيد القومي الكوردي، وقد حضر المؤتمر السيد مسعود البرزاني رئيس اقليم كوردستان ورئيسا البرلمان وحكومة الاقليم اضافة الى وفود من قيادات مختلف الاحزاب الكوردستانية والقى رئيس الاقليم كلمة أكد فيها على دعم النضال السلمي الديمقراطي لأبناء كوردستان سوريا مطالبا بوحدة الصف والموقف للشعب الكوردي لتحقيق طموحاته ومطالبه واضاف سيادته في كلمته امام المؤتمر بالقول: اننا لانريد ان نتدخل في اموركم باي شكل كان بل نريد ان نساعدكم ونتيح لكم الفرصة كي تتخذو قراركم ان اي قرار تتخذونه يجب ان يكون بعيدا عن العنف يجب تبني خيارات السلم والديمقراطية والحوار وأن شرطنا لدعمكم هو توحيد صفوفكم لان هذه المدة هي فترة حساسة للغاية و يجب ان تبتعدو عن الحزبية الضيقة لحين توضيح الأوضاع في سوريا.

ساد المؤتمر جو ودي وصريح حيث دارت نقاشات وحوارات لمدة يومين متتاليين شملت مجمل المحاور المتعلقة بالقضية الكوردية وبنضال الكورد في كوردستان سوريا وبظروف الثورة السورية السلمية والتضحيات الجسام التي يقدمها مختلف مكونات الشعب السوري لبناء

سوريا ديمقراطية تعددية تضمن حقوق الجميع وخاصة حقوق الشعب الكوردي وادان المؤتمر العنف المستخدم من قبل الاجهزة الامنية ضد التظاهرين العزل في سائر انحاء البلاد وانتهاجه الحل الامني كسلوك وحيد في التعامل مع الثورة السورية مشيدا بدور الشباب الكورد والمراة الكوردية في هذة الثورة كما أكد الحضور على اهمية التسامح والتعايش بين الشعب الكوردي والمكونات الأخرى المتعايشة معه.

ابدى المؤتمر دعمه لكافة قرارات وتوصيات المؤتمر الوطني الكوردي في سوريا الذي عقد بتاريخ ٢٠١١\١٠\٢٦ في مدينة قامشلو والذي شكل خطوة تاريخية للعمل الكوردي المشترك وتوصل المؤتمر الى جملة من التوصيات لرفعها الى المجلس الوطني الكوردي في سوريا والى فعاليات الجالية الكوردية في الخارج واكد المؤتمرون على اهمية التواصل بين الداخل والخارج وايجاد اليات تنظيمية لتمكين الجالية الكوردية لدعم نضالات الشعب الكوردي على ضوء توجهات المجلس الوطني الكوردي وفي الختام شكر مندوبي المؤتمر رئيس اقليم كوردستان ومسوؤلي الاقليم على حضورهم ودعمهم كما قدم الشكر الجزيل الى ديوان رئاسة الاقليم لدعمه وتقيمه التسهيلات اللازمة لانجاحه. اربيل2012 \1\29

بيان مكتب الأمانة للهيئة التنفيذية للمجلس الوطني الكردي

إن الدستور الجديد الذي صدر مؤخراً من جانب النظام والمزمع طرحه على الاستفتاء العام يوم الأحد ٢٦-٢- ٢٠١٢ لا قيمة ولا معنى له مع استمرار آلة القتل والفتك العسكرية والأمنية التي تحصد أرواح آلاف السوريين الثائرين من أجل حريتهم وكرامتهم والتي أهدرتها عقود الاستبداد والقمع والحرمان والفساد، وهي مجرد محاولة لإقناع البعض من أصدقاء النظام، وليس الشعب السوري، بنيته إجراء بعض الإصلاحات السياسية التي انتظرها الشعب السوري أكثر من عقد دون جدوى، والتي لن تأتي أبداً في ظل هذا الدستور المفصل على مقاس النظام ونزوعه المزمن في التسلط.

إن الدستور الجديد مع كل محاولات تجميله ببعض المواد التي تتحدث عن الحقوق والحريات العامة فهو في الجوهر لا يختلف عن الدستور الحالي المعمول به منذ عام ١٩٧٣ من حيث شرعنة الاستبداد وحكم الفرد عبر الصلاحيات الواسعة والمطلقة الممنوحة لرئيس الجمهورية وللسلطة التنفيذية وسيطرتها على السلطتين التشريعية والقضائية في الدولة، وكذلك تكريس التمييز الديني عبر تحديده دين رئيس الدولة بالإسلام وحرمان السوريين من أبناء الديانات الأخرى من حقهم الوصول إلى هذا المنصب، وكذلك تكريس التمييز القومي وإنكاره للتعدد القومي في سوريا ولوجود الشعب الكردي الذي يشكل ثاني اكبر قومية في البلاد مع تبنيه مجددا الفكر العروبي العنصري الذي عانى منه شعبنا الكردي، والأقليات القومية، على

مدى أكثر من أربعة عقود عبر سياسات شوفينية عنصرية ممنهجة استهدفت الحجر والبشر لإنهاء وجوده والقضاء على هويته القومية.

كل هذه المآخذ الجوهرية وغيرها تفرغ هذا الدستور من كل محتوى ديمقراطي، وتثبت مجدداً وبما لا يدع مجالاً للشك بأن هذا النظام لا يستطيع سوى إنتاج نفسه وبالتالي ليس جديرا بان يكون الجهة التي تناط بها وضع الدستور الذي يطمح إليه الشعب السوري ومنه شعبنا الكردي، يضمن حقوقه في الحرية والديمقراطية والمساواة والعيش الكريم، ويضمن مستقبل أجياله، وهو يدفع ثمن هذه القيم غاليا من دماء الآلاف من أبنائه على مذبح ثورته منذ انطلاقتها في منتصف آذار الماضي.

إننا في مكتب الأمانة للهيئة التنفيذية للمجلس الوطني الكردي في سوريا نؤكد بأننا لسنا معنيين بهذا الدستور ولن نكون معنيين مستقبلاً بأي دستور ينكر وجود الشعب الكردي، ولا يتضمن اعترافا صريحا به وبحقوقه القومية، ونعلن مقاطعتنا لهذا الاستفتاء الذي سيجري عليه يوم ٢٦٢٢٠١١وندعوا شعبنا الى الخروج بمظاهرات عارمة في كل المناطق تنديدا بهذا الدستور، وتأكيدا على عزمنا الاستمرار في الثورة حتى إسقاط هذا الدستور وتغير النظام وتشكيل جمعية تأسيسية تشارك فيها كل أطياف ومكونات الشعب السوري الدينية والقومية والثقافية لوضع دستور جديد في ظل حكومة انتقالية تمثل الجميع، وتقف على مسافة واحدة من الجميع، يضمن الدستور الحرية والديمقراطية والكرامة لجميع السوريين في دولة تعددية ديمقراطية لامركزية تضمن المساواة والتوزيع العادل للسلطة والثروة، والحقوق القومية للشعب الكردي عبر منحه حقه في تقرير مصيره في إطار وحدة البلاد.2012-2-23.

مؤتمر المجلس الوطني الكردي في سوريا

انهى اليوم المجلس الوطني الكردي أعمال اجتماعه الاعتيادي بالتأكيد على قرارات المؤتمر الوطني الكردي وخاصة القرارين الرئيسين حق تقرير واللامركزية السياسية وخرج المجلس أيضا ببرنامج سياسي مرحلي للوصول إلى تفاهم مع المعارضة السورية تتضمن قدرا من المرونة في التعاطي مع المعارضة كما وانتخب المجلس هيئة تنفيذية جديدة من خمسة وسبعون عضوا منهم ثلاثين عضوا حزبيا وخمسة وأربعون مستقلا بينهم خمسة نساء وعشرة من تنسيقيات الشباب وثلاثين شخصية مستقلة من كافة فئات المجتمع الكردي من الكفاءات الثقافية والحقوقية والاجتماعية وسيصار بعد ذلك إلى انتخاب مكتب أمانة عامة في أول اجتماع للهيئة التنفيذية وستنتخب الأمانة العامة بدورها رئيسا لها ونائبين".

البرنامج السياسي المرحلي للمجلس الوطني الكردي في سوريا

منذ ٢٠١١/٣/١٥ يقدّم الشعب السوري، ملحمة ثوريةً سلميةً تهدف إلى إنهاء الاستبداد و إسقاط النظام الشمولي القائم، الذي رزحت سوريا تحت نيره لعقود، وبناء دولة ديمقراطية تعددية برلمانية وطناً يتّسع لكل أبنائه من مختلف القوميات والأديان والطوائف، ورغم العدد الهائل من الشهداء والجرحى والمعتقلين والمشردين والخسائر الاقتصادية الجسيمة التي تكبدتها البلاد طوال هذه المدة فأن النظام لا يزال يراهن على نهجه الأمني والعسكري في التعامل مع هذه الثورة السلمية دافعاً بالبلاد نحو متاهات الفوضى والعنف،وباتت هذه الحالة تنذر بمخاطر جدية إن لم يتم وضع رؤية شاملة للحل من شانها توحيد الجهود لوضع اللبنات الأساسية للمحافظة على سلامة المجتمع و الدولة وإقامة النظام الديمقراطي المعبر عن تطلعات كافة أبناء الشعب السوري. وفي ظل هذه الأوضاع عقد المجلس الوطني الكردي اجتماعه بتاريخ ٢٠١٢/٤/٢١ و أكد على قرارات المؤتمر الوطني الكردي في سوريا المنعقد بتاريخ ٢٠١١/١٠/٢٦ و أقر البرنامج السياسي المرحلي مستمداً رؤيته مما تلا ذلك من تفاعلات سياسية بغية الوصول إلى برنامج واضح يحقق التغيير الديمقراطي الجذري في البلاد إيمانا منه بأن الشعب الكردي في سوريا بانتمائه الوطني السوري هو إحدى الركائز والدعائم للتخلص من نير الاستبداد وتحقيق أهداف الثورة في بناء سوريا حديثة لا مكان فيها للقهر والظلم والطغيان، و قد أقر البرنامج السياسي المرحلي منهجا للعمل بهدف التوصل إلى تفاهم مشترك مع قوى

المعارضة الأخرى حول مستقبل سوريا وكيفية حل القضية الكردية وفق ما يلي:

١-يؤكد المجلس الوطني الكردي في سوريا أنه يمثل أوسع فئات الشعب الكردي في سوريا و يعبر عن تطلعاته و يسعى إلى توثيق و تعزيز العلاقات مع القوى الكردية الأخرى خارج المجلس بغية توحيد الخطاب الكردي و الدفاع عن حقوق شعبنا و تحقيق أهداف الثورة السورية.

٢-التأكيد على استقلالية قرار القوى الوطنية المعارضة و حمايته من تجاذبات بعض القوى الإقليمية التي قد تتضرر من الإتيان بنظام ديمقراطي تعددي تنعكس على أوضاعها الداخلية.

٣ - التأكيد على أهمية سلمية الثورة السورية و تحميل النظام مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الحالية من مواجهات مسلحة بين الأجهزة الأمنية و الجيش من جهة و المنشقين عنه من جهة أخرى.

٤- سوريا دولة ديمقراطية متعددة القوميات و الأديان و الطوائف بنظام برلماني تلتزم المواثيق الدولية و مبادئ حقوق الإنسان تعتمد مبدأ المواطنة المتساوية و سيادة القانون و ترسم سياستها بما يحقق المصالح العليا للشعب السوري و يصون وحدته و أمنه.

٥- الإقرار الدستوري بوجود الشعب الكردي و هويته القومية في سوريا واعتبار لغته لغة رسمية في البلاد وبحقوقه القومية المشروعة بصفته شريكا أساسيا وفق المواثيق والأعراف الدولية.

٦- الشعب الكردي في سوريا جزء من الشعب السوري وهو يشكل قومية أساسية أصيلة في البلاد،وحركته الوطنية هي جزء من الحركة الوطنية الديمقراطية العامة وحراكه من الثورة السورية.

٧- إلغاء جميع السياسات والمراسيم والإجراءات والقوانين التمييزية المطبقة بحق الشعب الكردي في سوريا وإزالة آثارها وتداعياتها وتعويض المتضررين و إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل تلك الإجراءات.

٨- ضمان حرية الأديان والعقائد والمذاهب وصونها دستوريا.

٩- تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وضمان حقوقها دستوريا و إلغاء كافة القوانين التي تعيق حريتها و تقدمها و رعاية الأمومة و الطفولة.

١٠- مكافحة الفقر و إيلاء المناطق التي عانت سياسات التمييز الاهتمام الكافي في إطار التنمية وتحقيق العدالة في توزيع الثروة الوطنية، والعمل على رفع مقدرات ومستوى معيشة المواطنين بمختلف شرائحهم ومناطقهم وخاصة في المناطق الكردية التي عانت الاضطهاد والحرمان خلال فترات الأنظمة المتعاقبة.

١١- نبذ العنف و احترام كافة العهود و المواثيق الدولية و مبادئ حقوق الإنسان. وتحييد الجيش و الأمن عن السياسة واعتماد اللامركزية في الدولة بما يحقق التنمية المتوازنة و المستدامة وإجراء تقسيمات إدارية جديدة تراعي مصالح أبناء المناطق المعنية، وتحديد نسب معينة من عائدات موارد كل محافظة تصرف على تشكيل البنى التحتية ومشاريع التنمية فيها.

١٢- ضمان الحقوق القومية للشعب الكلدوآشوري السرياني و الأقليات الأخرى في البلاد.

١٣- إدانة المجازر و الجرائم التي ترتكب بحق الشعب السوري و محاسبة المسؤولين عنها. المجلس الوطني الكردي في سوريا ٢١-٤-٢٠١٢

بلاغ من المجلس الوطني الكردي في سوريا

بتاريخ ٢٠١٢/٥/١٢ عقدت الهيئة التنفيذية للمجلس الوطني الكردي في سوريا اجتماعها الاعتيادي الأول بعد انعقاد المجلس الوطني الكردي في ٢٠١٢/٤/٢١، حيث أستهل الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الكرد و سوريا، تلاه إقرار جدول عمل الهيئة بعد تثبيت الحضور، حيث تلي ما ورد إلى المجلس من كتب و رسائل جرت مناقشته بشكل مفصل و إبداء الملاحظات و الاقتراحات حول عمل لجان المجلس في الداخل و الخارج.

كما توقفت الهيئة التنفيذية حيال الأوضاع في مدينة حلب و الأحداث المؤسفة التي وقعت في حي شيخ مقصود، إذ أدانت الهيئة الأعمال الاستفزازية التي يقوم بها عناصر من أزلام النظام ضد المواطنين الكرد بين الحين و الآخر، و دعت إلى وحدة الصف الكردي و التحلي باليقظة و الحذر تجاه هذه الأعمال و الممارسات التي تسعى الأوساط العنصرية إلى تحويلها إلى صراع كردي – عربي قد تؤدي إلى نتائج لا يحمد عقباها على صعيد العلاقات بين الكرد و العرب في مجتمعنا السوري.

و حول علاقات المجلس الوطني الكردي في سوريا مع مجلس الشعب لغرب كردستان، أكدت الهيئة التنفيذية على ضرورة تفعيل عمل لجنة المتابعة المشكلة بين الطرفين و التأكيد على وثيقة التفاهم الموقعة، و في هذا السياق تم تشكيل لجنة مخولة للتواصل معه بهدف الاتفاق على صيغة للتفاهم و التنسيق الميداني في جميع المجالات. و لدى تناول الاجتماع للوضع السياسي، تم التأكيد على ضرورة الاستمرار في حث الخطى باتجاه

عقد مؤتمر عام لأطياف المعارضة السورية، و تأييد الجهود العربية و الدولية المتمثلة بخطة السيد كوفي أنان ببنودها كاملة، و تذليل العقبات التي تعترض تنفيذها و كذلك الحذر إزاء مختلف المحاولات الرامية إلى إفشال الخطة مما يعني الاستمرار في سفك الدم السوري.و اختتم الاجتماع أعماله بتشكيل اللجان المختصة و انتخاب أعضاء مكتب الأمانة العامة للمجلس الـوطني الكردي15/5/2012.

بيان من مكتب الأمانة
للمجلس الوطني الكردي في سوريا

بين الحين والآخر، تقوم (لجان الحماية الشعبية) التابعة لحزب الإتحاد الديمقراطي بأعمال الاختطاف للمواطنين الكرد في الجزيرة و كوباني (عين العرب) وعفرين بغية بث حالة من الخوف و الهلع في الشارع الكردي، ووصل الأمر إلى حد منع مظاهرات يوم الجمعة في كل من عفرين و كوباني، مما أدى إلى حدوث تصادم بين المواطنين و المسلحين من (لجان الحماية الشعبية) إن هذه الأعمال و الممارسات التي تحدث في أكثر من منطقة، تلحق الضرر بسمعة الكرد و بالعلاقات بين المجلس الوطني الكردي و مجلس الشعب لغرب كردستان، و بالحراك الشعبي السلمي في المناطق الكردية المناهض للاستبداد و للنظام الشمولي.

إن المجلس الوطني الكردي في الوقت الذي يستهجن و يدين مثل هذه الممارسات يؤكد على ضرورة الالتزام الكامل بوثيقة التفاهم الموقعة بين المجلسين، إيماناً منه بأن تنفيذ هذه الوثيقة يصون السلم الأهلي في المناطق الكردية و يبعد هذه المناطق عن شبح صراع كردي كردي ليس لأحد مصلحة في إشعاله و تأجيجه، لذا فإننا نناشد الإخوة في مجلس الشعب لغرب كردستان عدم الانجرار إلى مواقف كهذه لا تخدم بأي شكل من الأشكال مصالح الشعب الكردي و تطلعاته القومية في هذه المرحلة الحرجة و الحساسة التي تمر بها بلادنا سوريا، كما نطالب بالإفراج الفوري عن كل من المختطفين :آزاد ولي – طالب كلية الهندسة سنة خامسة، جامعة حلب /حزب آزادي/، هاشم شيخ نعسان من عفرين، قرية إفراز، مصطفى شيخو أبو فريد من كوباني،30/6/2012

تصريح من الكتلة الكردية
المشاركة في مؤتمر المعارضة في القاهرة

بعد مشاركة الكتلة الكردية بفعالية تامة في مؤتمر المعارضة السورية الذي انعقد في يومي ٢/٣- من تموز بالعاصمة المصرية القاهرة وليومين متتاليين حيث تم خلاله دارسة الوثيقتين { وثيقة العهد الوطني – ووثيقة المرحلة الانتقالية لما بعد سقوط النظام } اللتينين لم تتضمنا التأكيد على الاقرار الدستوري بوجود الشعب الكردي وهويته وحقوقهالقومية وفق المواثيق والعهود الدولية ضمن اطار وحدة البلاد واعتبار اللغة الكردية لغة رسمية في المنطقة الكردية الى جانب اللغة العربية، ونظراً لهذا الموقف المتعند تجاه القضية الكردية في ظل الظروف الحرجة والمرحلة التاريخية الدقيقة التي يمر بها البلاد، وبعد مداولات مستفيضة بين كافة الأطر والفعاليات الكردية المشاركة في مؤتمر القاهرة قررت الكتلة الكردية بمختلف مجاميعها الانسحاب احتجاجاً على هذا الموقف الإقصائي ونؤكد في الوقت نفسه على أننا جزء اساسي اصيل في الثورة السورية وحراكه الشبابي، وسنواصل نضالنا ومتابعة نشاطاتنا لاسقاط النظام الاستبداي الدكتاتوري وبناء دولة ديمقراطية تعددية تتمتع في ظلها كافة مكونات المجتمع السوري القومية والدينية والمذهبية بحقوقها المشروعة 3/7/2012

بيان المجلس الوطني الكردي
بخصوص ما يحدث في عفرين وكوباني

بالرغم من بذل كافة الجهود و المحاولات من قبل المجلس الوطني الكردي لإبقاء المناطق الكردية بحالة استقرار نسبية و عدم الدخول في صراعات جانبية، يبدو أن هناك من يدفع باتجاه التصعيد و المواجهة و الإخلال بالسلم الأهلي في المناطق الكردية. و بالفعل فإن ما يجري على الأرض و في مناطق كثيرة في عفرين و كوباني و عامودا، و حتى بعض البلدات في منطقة ديريك، تنذر بمخاطر جسيمة لا يحمد عقباها، و ما جرى يوم أمس الثلاثاء ٢٠١٢/٧/٣ في عفرين من اقتحام لبيوت المواطنين و ما نجم عنها من إطلاق الرصاص و القتل من قبل (لجان من حركة المجتمع الديمقراطي)، حتى تحولت الحالة إلى فعل و رد فعل، أعقبها حرق لبيوت بعض المواطنين من قبل تلك اللجان التي نصبت أنفسها كسلطة الأمر الواقع من خلال تنصيب الحواجز و انتهاك لحرمات المنازل و اختطاف و احتجاز المواطنين من بينهم د. هاشم شيخ نعسان و أخيه عبد المطلب شيخ نعسان و عمه حنيف شيخ نعسان و شيخ عبدي شيخ أحمد، مع التهديد بالقتل، و اعتقال ١٣ شخصاً آخرين من قرية افرازا. كل هذا يشكل تجاوزاً لحرية و مشاعر المواطنين الكرد، في الوقت الذي تقتضي الضرورة و مصلحة شعبنا الكردي التوافق و تضافر الجهود و ذلك من خلال تفعيل وثيقة التفاهم الموقعة بين المجلسين. إننا في المجلس الوطني الكردي في سوريا ندين هذه الممارسات و نحذر من الاستمرار بها و نحمل المسؤولين في (حركة المجتمع الديمقراطي) من عواقبها، و نؤكد حرصنا على ضرورة التواصل و الحوار معاً لتجاوز هذه المرحلة الحساسة و الهامة من تاريخ شعبنا، و وضع مصلحته فوق كل اعتبار4/7/2012.

نداء حول تنفيذ بنود
إعلان هولير في منطقة كوباني

اجتمع كل من مجلس الشعب لغربي كردستان والمجلس الوطني الكردي في مدينة كوباني بتاريخ ١٩يوليو٢٠١٢ وذلك بهدف وضع الآليات اللازمة لتفعيل اتفاقية هولير وبلورة مشروع سياسي موحد يرتكز على الثوابت الوطنية والقومية للشعب الكردي في سوريا والعمل مع مكونات الشعب السوري من أجل إسقاط النظام القمعي الاستبدادي برموزه وبناء سوريا ديمقراطية وفق دستور جديد يقر بالتعدد القومي والإقرار الدستوري بالشعب الكردي وبحقوقه القومية. وفي نهاية الاجتماع توصل الطرفان إلى البنود التالية:

حماية مدينة كوباني بكاملها يقع على عاتق أبنائها.

إلغاء جميع المظاهر المسلحة في مركز المدينة وريفها عدا المراكز المخصصة لها.

على العاملين في مؤسسات الدولة الخدمية في كوباني العودة إلى عملهم بشكل اعتيادي.

تشكيل اللجان الوارد ذكرها في اتفاقية هولير من "لجان الحماية" و " لجان خدمية" و"العلاقات" مناصفة بين المجلسين.

إقامة وتطوير العلاقات مع جميع شرائح وأطياف المجتمع في مدينة كوباني وضواحيها. ندعو جميع أبناء منطقة كوباني إلى الالتزام التام ببنود هذا الاتفاق.

بيان المجلس الوطني الكردي في سوريا
بخصوص خطف بهزاد دورسن عضو المكتب السياسي في البارتي وبرفقته الشاب نضال سليم

منذ مساء الأربعاء ٢٠١٢/١٠/٢٤ وفي الساعة السابعة خرج الأستاذ بهزاد دورسن هسام عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) وبرفقة الشاب نضال سليم حوران، وهما يستقلان سيارة نوع (بيك آب تويوتا) ولم يظهرا حتى الآن، مما يدل على أنهما تعرضا للاختطاف ومازال مصيرهما مجهولاً إننا في المجلس الوطني الكردي في سوريا ندعو جميع المخلصين لقضيتهم بذل كل المساعي من أجل الإفراج عنهما، كما ندين هذه الممارسات البعيدة عن أخلاق وقيم شعبنا الكردي ونضاله السلمي المشروع وحركته الوطنية.25/10/2012

المجلس المحلي بكوباني يدين
الاعتداء على مكاتب الأحزاب الكردية

تعرضت في كوباني مكاتب الأحزاب المنضوية تحت راية المجلس الوطني الكردي يوم السبت المصادف ٢٠١٢/١٠/٢٧ إلى اعتداء مسلح من قبل عناصر (YPG) بحجة أنها ترفع أعلام الاستقلال، وترافق اقتحام المكاتب مع إطلاق نار كثيف وإغلاق للطرق المؤدية إليها بسيارات مسلحة، كما وأن العديد من المنازل والمحلات التجارية القريبة تعرضت لإطلاق نار عشوائي واعتلت القناصة أسطح المنازل وتم إنزال أعلام الاستقلال بقوة السلاح، بالإضافة إلى تهديد عدد من الكوادر الحزبية المتواجدة في المكاتب بالاغتيال. إننا في المجلس المحلي بكوباني للمجلس الوطني الكردي ندين ونستنكر مثل هذه التصرفات اللامسؤولة والتي تؤدي إلى الاقتتال الكردي–الكردي وتهدد السلم الأهلي ونعتبرها خرقاً واضحاً وصريحاً لاتفاقية هولير. وبما أن المجلس الوطني الكردي جزء من الثورة السورية فإن رفع أعلام الاستقلال يعتبر واجبا وطنياً ولا يمكن قبول إنزاله. كما وإننا ندعو أبناء منطقة كوباني للتظاهرة المقررة في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٢/١٠/٣٠ كتعبير عن رفض واستنكار هذه الاعتداءات. 27-10-2012

بيان اجتماع الأمانة العامة
للمجلس الوطني الكردي في سورية

عقدت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سورية اجتماعاً اعتيادياً يوم السبت في ٢٠١٢/١٠/٢٩، بحثت فيه جملةً من الموضوعات المتعلقة بالوضع السياسي السوري عامة والكردي خاصة، على النحو الآتي:

على الصعيد السياسي: جددت الأمانة العامة تأكيدها على أن الكرد السوريين جزء رئيس من الثورة السورية السِّلْمية، واستنكرت الأحداث الأخيرة المؤلمة في كل من حيّ الأشرفية بحلب وقرية قسطل جندو، حيث عبّرت الأمانة العامة عن أسفها واستنكارها لما جرى من اعتداء على الناس الآمنين فيهما، من قبل مجموعات مسلحة، واستشهاد عدد من المواطنين وأجمع الحضور على خطورة استجرار العنف إلى الأحياء والمناطق الآمنة التي اتخذها النازحون من القصف مأوى وملجأً يحميهم من آلة القتل والتدمير التي يستمر النظام في استخدامها لبثّ الرعب والذعر في قلوب الشعب الثائر من أجل حياة حرة كريمة، وجددت الأمانة تأكيدها على ضرورة تجنيب المناطق المدنية من مخاطر العسكرة ونتائجها. كما تمّ استعراض الوضع العام للثورة السورية والتنديد باستمرار النظام في نهجه العدواني الإجرامي بحقّ الشعب السوري بقصف المدن والقرى وتدمير البيوت على سكانها الآمنين المسالمين. كذلك أكدت الأمانة العامة على ضرورة إبلاغ الجهات المعنية بالأمر بمخاطر الاقتتال الداخلي بين فصائل الثورة السورية، حيث لا يستفيد من ذلك سوى النظام الذي يسعى إلى

زرع الفتنة بين السوريين جميعاً، بل ضرورة وحدة صفوف المعارضة والتعاون والتنسيق بين جميع فصائلها ومكوناتها.

على الصعيد الكردي: نددت الأمانة العامة بأعمال العنف والخطف التي تُمارَس بحق الكرد السوريين عامة والنشطاء بصورة خاصة، حيث أبدى الحضور سخطهم واستهجانهم لعمليات الاغتيال والاختطاف التي طالت عدداً من النشطاء والسياسيين لافي بعض المناطق التي تخضع لسيطرة لجان الحماية التابعة لـ(PYD) ، وكان آخرها اختطاف الأستاذ بهزاد دورسن ﴿عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الكردي (البارتي)، وعضو المجلس الوطني الكردي في سوريا﴾، وكذلك اختطاف الناشط الشاب آزاد عطا وغيرها من الممارسات التي لا تخدم سوى أعداء القضية الكردية. ورأت الأمانة العامة أن مثل هذه التصرفات ليست إلا انعكاساً لسياساتٍ تسعى إلى عرقلة مساهمة الكرد بصورة فاعلة في الثورة السورية السِّلمية. ومن جهة أخرى استنكرت الأمانة العامة ما جرى من اعتداءات قام بها عناصر من (PYD) على مكاتب بعض الأحزاب الكردية في كوباني، وخَلقِ جَلوٍ من الترهيب بالقوة العسكرية، وهو ما كان موضع استهجان ورفض شديدين، حيث اتخذت الهيئة الكردية العليا غطاءً للقيام بتلك الممارسات التي كانت موضع استياء السكان والنشطاء والأحزاب هنا وهناك. وتوصلت الأمانة العامة إلى ضرورة اتخاذ خطوات عملية ممكنة إزاء هذه الممارسات. كما تمَّ إرجاء البحث في بعض المسائل التنظيمية إلى موعد قريب تمَّ تحديده.29/10/2012

نداء من المجلس المحلي في سرى كانيه
بخصوص الوضع في المدينة

في الساعة الثالثة من صباح اليوم الخميس ٨-١١-٢٠١٢ قامت كتائب من الجيش الحر بمهاجمة المقرات الأمنية والعسكرية التابعة للنظام في مدينة سرى كانيه و استطاعت الاستيلاء على معظمها باستثناء المجمع الأمني (المجمع الحكومي)، وتقوم قوات النظام بتعزيز و حشد قواتها العسكرية القادمة من مدينة الحسكة وتمركزها قرب المدينة. و بسبب هذه الأوضاع هناك نزوح سكاني ضخم باتجاه الحدود التركية والقرى المجاورة لمدينة سرى كانيه. إننا في المجلس المحلي في مدينة سرى كانيه للمجلس الوطني الكردي نعلن أن المدينة بحاجة لمساعدات انسانية عاجلة و نرى ان مدينتنا تحتاج للسلم الأهلي و ألا تكون ساحة للقتال. المجلس المحلي في سرى كانيه 8-11-2012

بيـــــان من المجلس الوطني الكردي في كوبـاني حول استشهاد الشاب ولات حسي في الأحداث الجمعة الدامية في كوبـاني

أمس الجمعة ٩-١١-٢٠١٢، وسط الأحداث الدامية التي شـهدتها مدينة كوباني خلال وبعد مظاهرة جمعة ٩-١١-٢٠١٢ وإصابة الشاب الثوري "ولات حسي " بطلق ناري وبعد نقله إلى تركيا للمعالجـة، ببـالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ استشهاده في أحد مشافي مدينـة عنتـاب التركيـة وانضمامه إلى قافلة شهداء الثورة السورية المجيدة. الشهيد ولات حسي من مواليد مدينة كوباني عام ١٩٩٥م، هو ابن الشخصية الوطنية وعضو في حزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) محمد صـالح محـو. إننـا في المجلس المحلي في كوباني للمجلس الوطني الكردي في سوريا مثلما نعـزي أنفسنا والشعب الكردي والثورة السورية، نعزي الأخ العزيز محمد صالح محو وكل ذوي وأهل ورفاق الشهيد في رحيله المبكر، وندين الأيادي التي لطخت بدماء شهيد ولات حسي وسيبقى دمه الطاهر عـاراً علـى جـبين القتلة والمجرمين. المجد والخلود لشهيد الثورة السورية ولات حسي. المجـد لشهداء الشعب الكردي والثورة السورية المباركة. الخزي والعـار للقتلـة والمجرمين وأعداء السلام والحرية.

توضيح من اللجنة التحضيرية في كوباني للمؤتمر الثاني للمجلس الوطني الكردي في سوريا

بعد أن قررت اللجنة التحضيرية في كوباني للمؤتمر الثاني للمجلس الوطني الكردي في سوريا تخصيص ثلاث مقاعد لقطاعات الريف (غرب – شرق – جنوب) من المقاعد المخصصة لمنطقة كوباني، ونتيجة لضيق الوقت وخطأ من اللجنة التحضيرية، حدث التباس وتداخل بين ممثلي الريف الغربي والجنوبي، مما انعكس ذلك على نتائج الانتخابات في الكونفرانس المحلي، وبعدها تمّ التفاهم مع المرشح الفائز من المنطقة الغربية على حساب المنطقة الجنوبية الأستاذ جلال مسلم والذي أقرّ بكامل إرادته انتمائه للمنطقة الغربية وتنازل عن حقه في إعادة الانتخابات للجنة التحضيرية كونه لا يتحمل مسؤولية الخطأ، وبعد التصحيح وحسب نتائج التصويت في الانتخابات، قررت اللجنة التحضيرية بأن يكون المرشح درغام بصراوي هو الفائز في عضوية المؤتمر عن الريف الجنوبي لمنطقة كوباني. وتتوجه اللجنة التحضيرية في كوباني للمؤتمر الثاني للمجلس الوطني الكردي في سوريا بالجزيل الشكر والامتنان للأستاذ جلال مسلم على تعاونه وتفهمه وتقديره للوضع وتحليه بالروح العالي للمسؤولية. اللجنة التحضيرية في كوباني للمؤتمر الثاني للمجلس الوطني الكردي في سوريا في ٥-١-٢٠١٢

بيان من رئاسة المؤتمر الوطني الكردي الثاني في سوريا

انعقد المؤتمر الوطني الكردي الثاني في سوريا يومي ١٠-٢٠١٣/١١ في مدينة قامشلو و بحضور /٢١١/ مندوباً يمثلون كافة أطياف المجتمع الكردي من أحزاب و مستقلين و نساء و شباب الحراك الثوري، و استهل المؤتمر أعماله بالوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الثورة السورية و الشهداء الكرد. و بعد تثبيت عضوية الحضور افتتح المؤتمر الأستاذ عزيز داوود أكبر الأعضاء سناً و من ثم تم انتخاب لجنة لإدارة أعمال المؤتمر. بعد ذلك تلي تقرير نشاط المجلس و البرنامج السياسي المرحلي و الهيكلية التنظيمية للمجلس و جرى تقييم لاتفاقية هولير الموقعة بين المجلس الوطني الكردي ومجلس شعب غربي كردستان.

ففي الجانب السياسي أقر المؤتمر بأن أرقى أشكال نظام الحكم في سوريا يتمثل في الدولة الأتحادية الديمقراطية متعددة القوميات و الأديان و الطوائف بنظام نيابي يلتزم المواثيق الدولية و مبادئ حقوق الإنسان و تقر دستوريا بوجود الشعب الكردي و حقوقه القومية المشروعة بصفته شريكا أساسيا وحل قضيته القومية وفق العهود و المواثيق الدولية و اعتبار المناطق الكردية وحدة قومية متكاملة بما ينسجم مع الدستور المستقبلي للبلاد و الاعتراف باللغة الكردية لغة رسمية في البلاد. و فيما يخص العلاقة مع المعارضة الوطنية السورية أكد المؤتمر على ضرورة العمل معها من أجل إسقاط النظام الاستبدادي القمعي الدموي بكافة رموزه و مرتكزاته الأمنية و الإيديولوجية و إيجاد البديل الديمقراطي و كذلك أهمية العمل على الحل

السياسي في البلاد و ضرورة الانتقال إلى دولة الحق و القانون عبر مرحلة انتقالية واضحة المعالم و نبذ و إدانة كافة أشكال الصراعات الطائفية و المذهبية. و توقف المؤتمر مطولا حول اتفاقية هولير و سبل تفعيلها و في هذا السياق أكد على أهمية اتفاقية هولير لصيانة وحدة الصف الكردي في سياق الثورة السورية و ضرورة تنفيذ بنودها و تفعيل عمل لجانها في فترة زمنية قصيرة و ضرورة تعديل بعض البنود التي من شأنها المساهمة في تسريع العمل و توسيع دائرة المشاركة في اتخاذ القرار و المحافظة على خصوصية كل مجلس بحيث لا يتعارض مع الهدف المشترك. و في جو ديمقراطي و وفق قرار المؤتمر تم انتخاب مجلس وطني كردي قوامه /٧٥/ عضواً من بين أعضاء المؤتمر. و في الختام أكد المؤتمرون على ضرورة تفعيل عمل المجلس الوطني الكردي و تنفيذ قراراته على مستوى المركز و المجالس المحلية. قامشلو ٢٠١٣/١/١٢

بيان ممثلية المجلس الوطني الكردي
في اقليم كردستان

إن الظروف القاهرة التي تواجه الشعب الكردي في كوردستان سوريا على إثر إندلاع الثورة السورية منذ أكثر من عامين، وتوجه النظام نحو تعطيل كافة مجالات الحياة وتطبيقه لسياسة الحصار والتجويع والتهجير ضد الشعب الكردي، دفعت بمدنه وقراه نحو كارثة حقيقية كان من أبرز نتائجها ترك أبنائه لمناطقهم وتفريغها لصالح اللاجئين العرب القادمين من المناطق الداخلية، فضلاً عن إستمرار وجود مستوطنات عرب الغمر في مناطقنا الكوردية، الأمر الذي بات يشكل خطرا حقيقيا على ديمغرافية هذه المناطق وتحقيق ما فشل فيه النظام على مدى نصف قرن من التعريب وإرغامه على الهجرة، خاصة وأن هناك جهات شوفينية ومتطرفة أخرى محسوبة على الثورة تشجع على هذه الظاهرة بتدخلها السافر في الشأن الكردي ومحاولة غزو المدن الكردية بدوافع مختلفة كما حصل في مدينة رأس العين. من هنا فإننا في ممثلية اقليم كردستان للمجلس الوطني الكردي في سوريا وفي الوقت الذي نقدر فيه هذه الظروف الكارثية التي يعيشها اليوم شعبنا ونشعر بعمقها، والسياسات الخطيرة التي تمارس اتجاهه ونشيد بصموده على مدى نصف قرن في وجه هذا النظام القمعي الديكتاتوري، وتصميمه على إسقاطه وبناء نظام ديمقراطي تعددي يعيد له حقوقه القومية المسلوبة ويصون كرامته وحريته، في الوقت نفسه نناشد هذا الشعب المقدام على المزيد من الثبات والصمود في المواجهة والتحدي والتمسك بمناطقه وعدم النزوح منها لتركها فريسة سهلة للمتربصين بها من

الشوفينيين من كل حدب وعندما ندعوا أبناء شعبنا بعدم النزوح وتحمل المعاناة كواجب قومي ووطني، فإننا نتوجه أيضا إلى الحركة الكردية في سوريا للارتقاء إلى مستوى المسؤولية التاريخية التي تتحملها تجاه شعبها وقضيته العادلة، وتجاوز الخلافات والمشاكل التي باتت تهدد وحدتها والإستجابة لآمال جماهيرها ورفع معنوياتها وقيادتها بمسؤولية لتجاوز هذه المحنة، كما نتوجهه الى المجتمع الدولي لإغاثة هذا الشعب المنكوب وتوفير فرص الحياة الممكنة له للاستمرار في التمسك بأرضه. وفي هذا المجال يقع على عاتقنا جميعاً من ممثليات الحركة الكردية ومؤسسات المجتمع المدني والحراك الشبابي والاجتماعي داخل كردستان سوريا وخارجها، للقيام بحملة منظمة لتعبئة الرأي العام لدعم صمود هذا الشعب والمساهمة في الحد من ظاهرة النزوح التي استفحلت بين ابناء شعبنا. تحية إلى صمود شعبنا وتمسكه بوجوده فوق أرضه التاريخية ممثلية اقليم كردستان للمجلس الوطني الكردي في سوريا 02/04/2013

بيان من المجلس الوطني الكردي
حول مجزرة (حداد)

تشهد مدينة قامشلو وريفها في الآونة الأخيرة، تصعيداً خطيراً من جانب النظام، حيث أقدمت قواته على شن هجمات متتالية على بعض أرياف المنطقة" مما أوقع عدداً من الضحايا، منهم الشهداء والجرحى في صفوف المدنيين الأبرياء، وتوجت تلك الأعمال بالمجزرة المروعة في قرية (حداد) عندما قام الطيران الحربي بقصف سكان القرية الأبرياء، وراح ضحية هذا العمل الوحشي أكثر من عشرة شهداء، جلهم من المواطنين الكرد من سكان القرية، وعدد من الجرحى. إن النظام لم يتورع في استخدام كافة صنوف الأسلحة الفتاكة، بما فيه السلاح المحرم دولياً، كما حدث أخيراً في حي الشيخ مقصود، ذوي الأغلبية الكردية في مدينة حلب، والذي راح ضحيتها عدد من القتلى والجرحى. إن المجلس الوطني الكردي قي سوريا، في الوقت الذي يدين ويستنكر هذه الجريمة النكراء بحق الأبرياء من الكرد والسوريين، يدعو على وقف هذه الحملات العسكرية في المنطقة، ويحذر من مغبة توسيع دائرة عدوانه على المناطق الكردية الآمنة. ومن هنا فإننا ندعو كافة مكونات الجزيرة، إلى التحلي باليقظة والحذر، ووحدة الصف، في مواجهة دسائس النظام وألاعيبه، كما نناشد المنظمات الدولية، ولجان حقوق الإنسان، والدول العظمى، لبذل كل الجهود لوضع حد لطغيان نظام الاستبداد، هذا وكما نؤكد بأن الشعب الكردي، سيستمر في نضاله مع سائر قوى المعارضة، من أجل إسقاط النظام، وقيام سورية ديمقراطية، ينعم فيها جميع مكوناتها بحياة حرة كريمة.14/4/2013.

ميثاق حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM

الفصل الأول

الأحكام العامة للحركة:

اسم الحركة: حركة المجتمع الديمقراطي في غرب كردستان.

TEVGERA CIVAKA DEMOKRATÎK A ROJAVAYÊ KURDISTAN

أ- الاسم المختصر TEV-DEM

ب- رمز الحركة: يتألف من ثلاثة ألوان متساوية الأبعاد ومتوازية على الشكل التالي: الأخضر من الأسفل يليه الأحمر في الوسط والأصفر في الأعلى.

٢- هدف الحركة:

تهدف حركة المجتمع الديمقراطي للوصول إلى مجتمع سياسي أخلاقي (ديمقراطي)، يتخذ من النضال التحرري الجنسوي وتحرير المرأة مقياسا لتحرر المجتمع، و يسعى لتحقيق العيش المشترك بين جميع مكونات المجتمع وثقافاته من قوميات وأديان ومذاهب وطوائف وبمختلف شرائحه الاجتماعية في إطار الأمة الديمقراطية والوطن المشترك وبدستور ديمقراطي يستند على أسس ومبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية في غرب كردستان وسوريا متخذاً من مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية نموذجاً لحل القضية الكردية من الناحية العملية، وهذا النموذج لا يقتصر على جغرافية أو منطقة معينة بل يشكل الحل الأمثل لجميع القضايا العالقة في سوريا.

الفصل الثاني

أ- عضوية الحركة: يحق لكل شخص طبيعي أو اعتباري، من تنظيماتٍ اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو مؤسسات المجتمع المدني، أن ينتسب إلى حركة المجتمع الديمقراطي ويأخذ مكاناً له فيها، بعد قبوله لميثاقها والتزامه بمقرراتها ومبادئها.

ب- مهام العضو:

الإلتزام ببراديغما المجتمع الديمقراطي واتخاذ النضال السلمي الديمقراطي أساساً له في حل جميع القضايا العالقة في المجتمع ومنها القضية الكردية في سوريا.

٢- النضال من اجل تحقيق الأهداف الديمقراطية للحركة.

٣- الإلتزام بالتوجيهات والمقررات الصادرة عن الحركة.

٤- النضال في سبيل تطوير ونشر الثقافة الديمقراطية، واحترام الاختلاف القومي واللغوي والديني والجنسوي في المجتمع، ومناهضة المفاهيم الرجعية التي خلفتها الأنظمة الحاكمة.

٥- اتخاذ النضال الديمقراطي أساساً لحل القضية الكردية في سوريا، والإعتماد على الإدارة الذاتية الديمقراطية نموذجاً أساسياً في سبيل إنشاء مجتمع ديمقراطي في غرب كردستان وسوريا.

٦-الإيمان بأن حرية المرأة هي نواة لتحرر المجتمع وجوهرها وأنه على أساسها سيتم بناء المجتمع الجديد.

٧- الإيمان بحق الشعوب في تقرير مصيرها ودعم نضالها من أجل مستقبلها وحريتها.

جـ - حقوق العضو:

لكل عضو في الحركة الحق في الترشح والانتخاب دون قيد أو شرط.

يملك العضو الحق في إبداء الرأي بكافة القضايا واقتراح المشاريع والبرامج النضالية في سبيل تحقيق أهداف الحركة وفقاً للأصول والمبادئ التنظيمية لها.

للعضو الحق في النقد والنقد الذاتي ودفع التهم عن نفسه وعن الحركة وفقاً لأصول ومبادئ الحركة.

للعضو حق الاستفادة من الإمكانات التدريبية للحركة.

يملك حق النضال في سبيل تحقيق الأهداف الديمقراطية للحركة.

للعضو الحق في الحماية الذاتية والدفاع عن نفسه باعتبار أن ذلك دفاع مشروع.

للعضو حق تقديم استقالته إلى الجهات المعنية في الحركة.

د- آلية الانتساب للحركة وسقوط العضوية:

١- يتم انتساب الأفراد إلى الحركة بعد موافقة الهيئات الإدارية العليا على طلب انتسابه المقدم للهيئات الإدارية المحلية.

٢- يتم انتساب الشخصيات الإعتبارية أي التنظيمات السياسية والاجتماعية والثقافية ومؤسسات المجتمع المدني بموافقة الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي.

٣- يجري اسقاط العضوية عن الأشخاص والمنظمات بقرار قضائي وموافقة الهيئة التنفيذية للحركة لكل من أساء بجرم للمجتمع والوطن.

الفصل الثالث

الهيكلية التنظيمية للحركة:

الكومونة الاجتماعية (komêncivakî):وهي نواة التنظيم وقاعدته. يتم إنشاؤها حسب الظروف والشروط الاجتماعية في القرى والبلدات والأحياء، وحتى على مستوى الشوارع والمراكز السكانية

الصغيرة، الهدف منها تنظيم كافة شرائح المجتمع ضمن أطر ثقافية واجتماعية واقتصادية وعلى كافة الأصعدة المجتمعية المشتركة.

تتكون الهيئة الإدارية للكومونة من (٥-٩) أعضاء منتخبين وفق الاقتراع الشعبي المباشر من بين أعضاء الكومونة والبالغ عددهم (١٥-٣٥) عضواً، على أن تجتمع الهيئة الإدارية مرة واحدة في الأسبوع.

مجالس النواحي والقطاعات السكنية:وتضم في صفوفها مجموعة من الأحياء في المدن والبلدات مع القرى التابعة لها، وتصنف وفقاً للتوزع السكاني في تلك الساحات، وتتكون هذه المجالس من (٣٥-٤٥) عضواً منتخبين عبر الاقتراع الشعبي المباشر من عناصر الكومونات نفسها، والتي تنتخب بدورها هيئة إدارية مكونة من (٥-١١) أعضاء، وتقوم بالمسؤوليات الملقاة على عاتقها.

مجالس الايالات: يتوزع شعب غرب كردستان بين سبعة ايالات، اذ يتكون مجلس كل ايالة من (١٥٠-٢٥٠) عضواً، يتم انتخابهم بالاقتراع المباشر، ويقوم هذا المجلس بانتخاب (١٥-٢٥) عضواً كهيئة إدارية لتسيير ومتابعة مهامها المتمثلة في:

تمثيل الشعب والمجتمع في الوحدات السكنية المعنية.

رسم برامج عمل المرحلة ووضع المخططات اللازمة لها.

اتخاذ القرارات المتعلقة بالمستجدات والأحداث الجارية في المنطقة في الظروف العادية والاستثنائية.

المساهمة والمشاركة في المحافل والاجتماعات الأعلى كممثل عن الايالة.

تتكون مجالس الايالات من ممثلي المناطق والأحياء والقطاعات التابعة لها، بالإضافة إلى ممثلي منظمات المجتمع المدني بما فيها الأحزاب والكتل السياسية والاجتماعية وممثلي الأقليات القومية والدينية والشخصيات الاجتماعية والسياسية والمثقفين.

مجلس الشعب لغرب كردستان، MECLISA GEL A ROJAVAYÊKURDISTAN):يمثل الهيئة التشريعية العليا للشعب والمجتمع في غرب كردستان وسوريا.

الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي:تتألف من واحد وعشرين شخصاً، منتخبين من قبل المؤتمر العام لمجلس شعب غرب كردستان وسوريا، دون اشتراط كونهم نواباً في مجلس الشعب، تقوم الهيئة بانتخاب منسقية مؤلفة من خمسة أشخاص من بين اعضائها.

تقوم الهيئة التنفيذية بإدارة الشؤون السياسية والعملية للحركة، وهي مسؤولة عن متابعة وتنفيذ قرارات مجلس الشعب.

القضاء

المحكمة الشعبية العليا: تنتخب من قبل المؤتمر العام لمجلس الشعب وتتكون من سبعة أشخاص كأعضاء أُصلاء واثنين احتياط، ولا يشترط أن يكونوا أعضاء في مجلس الشعب .

المحكمة الشعبية العليا مكلفة بحماية نظام الحركة ومنهاجها، وتقوم بحل القضايا العالقة بين التنظيمات المنضوية تحت سقف الحركة نفسها في إطار ميثاق الحركة، وهي مسؤولة عن بناء مؤسساتها من الأسفل إلى الأعلى، تحضر نظامها الداخلي الخاص بها وتعمل على مصادقته خلال اجتماع شعبي عام.

تنظر المحكمة الشعبية العليا في القضايا الرئيسية التي تهم الشعب والمجتمع برمته، كما تلعب دور محكمة النقض، وتقوم بالنظر في الأحكام الصادرة عن المحاكم الشعبية، فلها أن تصادق عليها أو ترفضها كونها المرجع القضائي الأعلى في الحركة.

المحاكم الشعبية: تؤسس في الأماكن التي تتواجد فيها المجالس الشعبية ويتم انتخاب أعضاء المحاكم الشعبية بالاقتراع المباشر، أما في الأماكن التي

لا تتواجد فيها هذه المجالس فيتم انتخاب أعضاء المحاكم من قبل التنظيمات الديمقراطية .

تنظر في عموم القضايا والمخالفات التي تسيء إلى الحياة الاجتماعية العامة، وتتناقض مع مبادئ المجتمع السياسي الأخلاقي، وفق آليات متعددة تهدف إلى حماية المجتمع وتحقيق العدالة.

الإعلام: تحت شعار احترام حق المواطن في الحصول على المعلومة الصحيحة. حيث للأعلام دور مهم وأساسي في نشر وتطوير الفكر الديمقراطي في صفوف المجتمعات، وهي الوسيلة المثلى لدعم ثورة الشعوب في الحرية وتحقيق العدالة ضمن المجتمع و هي المرآة الحقيقة في تطوير ونشر التنظيم الديمقراطي بالاستفادة من التطور التقني الهائل الذي يمثل ثورة في هذا المجال، حيث عانى التاريخ الكردي من ضعف على مستوى الإعلام والاستفادة منه، إلا أن حركة التحرر الكردستانية المعاصرة استطاعت مجاراة التطور الإعلامي وتحقيق مكاسب جمة في هذا المجال، ومن هنا تظهر الحاجة إلى تطوير تنظيم وأداء وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، المرئية والمسموعة والمكتوبة لتخاطب عقول الجماهير الشعبية وتلامس أحاسيسها وتنادي بآمالها وتطلعاتها وتفتح أفقها في الحرية والديمقراطية وتساهم في نشر لغتها وثقافتها والحفاظ عليها واعتبارها مكسباً من مكاسب الثورة، يجب الدفاع عنه والالتفاف حوله ودعمه مادياً ومعنوياً ليكون إعلاماً قادرا على التصدي للاحتكارات العالمية الإعلامية العملاقة التي تستهدف مصالح شعبنا ووجوده.

الاقتصاد والمالية: تعتمد الحركة على مبدأ الاكتفاء الذاتي في سياستها الاقتصادية والمالية، وهي تعتبر أن تنظيم الحياة الاقتصادية للمجتمع بعيداً عن الاستغلال والتسلط هي من أولويات التزاماتها لتأمين اقتصاد حر يشكل أرضية لحياة حرة مستقلة بعيدا عن هيمنة نظام الحداثة الرأسمالية

العالمية.تعتمد حركة المجتمع الديمقراطي في نظامها المالي على الامكانات الذاتية المعتمدة على التبرعات الطوعية والاشتراكات الشهرية لأعضائها، بالإضافة إلى تطوير مشاريع تنموية اقتصادية منتجة، تؤمن مردوداً يساعدها على تطوير نشاطاتها وفعالياتها.

الحماية الذاتية: حق تحميه كل العهود والمواثيق الدولية، يشمل الدفاع عن الهوية واللغة والثقافة والوجود الاجتماعي والسياسي وحتى الفني والاقتصادي، ضد كل المخاطر التي تهددها، انطلاقاً من ذلك فان المجتمع يحتاج لآليات ذاتية تؤهله لمثل هذا الدفاع المشروع، بدءاً باللجان الشعبية المحلية مروراً بمؤسسات حماية اللغة وتطوير الثقافة، وصولاً الى وحدات الدفاع الذاتي عن الشعب، إذ لا يقتصر الدفاع على حالة معينة أو في زمن معين بل أن الدفاع الذاتي عملية مستمرة ومتداخلة في كل الأوقات والظروف.

الفصل الرابع

مبادئ الحركة

الأمة الديمقراطية:إن حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEMتؤمن بقيم الإخوة، والمساواة، والتعايش السلمي، والتعددية والتنوع فيما بين مكونات المجتمع في غرب كردستان وعموم سوريا، انطلاقاً من هذه الأرضية فإنها تدرك تماماً بأن الأمة الديمقراطية هي الإطار المناسب للعيش المشترك على قاعدة الوحدة في التنوع بين جميع مكونات المجتمع السوري، بدلاً من الأمة القومية التي تعمق الانقسام والصراعات وتغذّي الشوفينية والإنكار والصهر القومي.

الوطن المشترك الديمقراطي:انطلاقاً من مبدأ، أن سوريا هي وطن لجميع السوريين بمختلف قومياتهم ومعتقداتهم وثقافاتهم المتعايشة على أرضها

منذ آلاف السنين، فإن الحركة تؤمن بمبدأ اقامة الوطن المشترك الديمقراطي الذي يحقق ارتباطاً أوثق بين مكونات المجتمع – رغم اختلاف مشاربهم وتنوع خصوصياتهم– والوطن ، بدلاً من الأحادية التي تعني ربط الوطن بقومية واحدة. من هذا المنطلق تدعو الحركة إلى تسمية سوريا بالجمهورية السورية الديمقراطية، بدلاً من الجمهورية العربية السورية التي توحي إلى الهيمنة القومية والتفرقة بين أبناء الوطن الواحد.

الدستور الديمقراطي:الدستور الحالي يتناقض مع حقيقة المجتمع والعصر والتاريخ، لا يعترف بوجود الشعب الكردي والمكونات الأخرى في المجتمع السوري، من هذا المنطلق تدعو الحركة إلى صياغة دستور جديد ديمقراطي يرفض المنطلقات القومية والدينية والمذهبية، ويضمن الحريات الشخصية والجماعية و يعترف بحقيقة تعايش الشعوب العربية والكردية والسريانية والآشورية والأرمنية جنباً إلى جنب على قواعد الأخوّة والعدالة والمساواة بشكل ديمقراطي في سوريا ديمقراطية.

مبدأ الحرية: الحرية هي الأصل في طبيعة الكون، وكل ما عداه طارئ ومصنع، لذا فإن شكل الحياة العبودية النابعة من التسلط الجنسوي والقوموي والعلموي والأصولي الديني،التي تشكل العماد الأساسي لاستمرار وتسلط الأنظمة المركزية الديكتاتورية، تؤدي إلى ظهور ثنائيات العبد والسيد، الرجل المتسلط و المرأة المستعبدة في المجتمع الإنساني. حيث أدى هذا الوضع إلى ظهور الصراع بين القوميات والأعراق والأديان والأجناس، وفيما بين الإنسان والطبيعة، لذلك فإن الحركة تؤمن بأن الحرية حق طبيعي لكافة الكائنات ولا حياة بدونها، وتتخذ من الحرية المجتمعية المتمحورة حول تحرير المرأة أساسا له.

الفصل الخامس

أحكام خاصة

تتخذ الحركة مبدأ الاستحقاق للجنس بنسبة ٤٠٪ ضمن الانتخابات لتامين المشاركة الفاعلة للمرأة في كل مجالات الحياة العملية.

إن الحركة تعتبر أن الشبيبة والمرأة لهما الدور الريادي في تحقيق الديمقراطية.

إن مبدأ الأغلبية في الأصوات هو الأساس عند اتخاذ القرارات وتنفيذها وفي جميع العمليات الانتخابية الديمقراطية.

تمت المصادقة على هذا الميثاق

بتاريخ ١٦-١٢-٢٠١١

ميثاق مجلس غرب كردستان

مدخل:

بناء المجتمع الديمقراطي (السياسي – الأخلاقي) ممكن فقط بتمهيد السبيل أمام الإرادة الواعية الفاعلة للمجتمع" لإدارة نفسه عبر تفجير طاقاته الكامنة على قاعدة تنظيمه أفقياً ومن الأسفل نحو الأعلى .

لم تتمكن شعوب الشرق الأوسط لأسباب كثيرة من اقتناص الجوّ الديمقراطي الحرّ الذي يمكّنها من التعبير عن إرادتها الحرّة بالوسائل المعروفة للوصول إلى ممثليها الحقيقيين، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى هيمنة الدولة كمؤسسة وذهنية على كلّ مرافق الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية. ولم يكن حال الشعوب في سورية بما فيها الشعب الكردي أفضل من حال غيرها، اذ لم تسنح له الظروف بالتعبير عن إرادته لا شكلاً ولامضموناً.

الذهنية الدولتية السلطوية الأحادية الشوفينية كإحدى نتاجات النظام الرأسمالي أوصلت المنطقة بما فيها سورية وكردستان إلى وضع باتت فيه الدولة كلّ شيء والمجتمع والفرد لا شيء. فكان نموذج الدولة القومية فظاً ومدمراً أنكر وجود المواطن الحقيقي الحر. وكلّ هذا أكدّ إن الاستناد إلى هذه المؤسسة – مهما كانت مسمياتها ومواصفاتها – لا يجلب الحريّة للشعوب، وما هي إلا مجرّد امتداد للنظام الرأسمالي العالمي القائم على التسلّط والاستعباد، وهذا يعزز ضرورة الاستناد إلى إرادة المجتمع الحرّة التي يمكن تفعيلها عبر الإدارة الديمقراطية لتحقيق الحرية والتخلّص من العبودية. وهذا ما أكدته كلّ تجارب التاريخ القريب والبعيد والممتد منذ خمسة آلاف عام.

النظام الرأسمالي العالمي الراهن يحاول الالتفاف على الديمقراطية بتقديم نموذج ديمقراطية الدولة كبديل لديمقراطية المجتمع بوصفها البديل الحقيقي، في محاولة منه لسدّ الطريق أمام الشعوب ومنعها من التحرر.

أمام هذه اللوحة كان لابدّ لشعوب المنطقة أن تناضل من اجل فرض إرادتها الذاتية الحرّة للوصول إلى أهدافها الديمقراطية عبر انتخابات مجالسها الشعبية والمحليّة على مختلف المستويات, كبديل عن مؤسسة الدولة في الانطلاق نحو آفاق الحريّة، وبناء المجتمع الديمقراطي (السياسي – الأخلاقي).

إن مجلس الشعب لغرب كردستان يمثّل الخطوة الشعبية التنظيمية الهامة نحو الانطلاق إلى تحرير طاقات الشعب الكامنة لزجّها في معركة النضال من اجل القيم الإنسانية.

وهو يشكّل المؤسسة التشريعية الأهم في تاريخ شعبنا الكردي في هذا الجزء وسيتمكّن عبر مؤسساته المنتخبة من توجيه طاقات شعبنا نحو الحريّة.

إن اعتماد الآليات الديمقراطية والتمسّك بالنزاهة والشفافية سيكون من أهم دعامات بناء المجلس الحرّ القادر على أداء دوره التاريخي في تحقيق الديمقراطية المجتمعية كبديل عن كل أنواع الديمقراطيات المزيّفة.

من هنا فإن المجلس سيساهم بشكل فاعل في إنتاج الإنسان الكردي الحرّ الذي يزجّ بطاقاته لخدمة المجتمع عبر انتخاب المؤسسات الديمقراطية وتفعيلها.

٢– الإسم: مجلس الشعب لغرب كردستان (Meclisa gel a rojavayê Kurdistanê)

٣–الرمز: يتألف من ثلاثة ألوان متساوية الأبعاد ومتوازية ومرتبة عل الشكل التالي: بالترتيب من الأسفل إلى الأعلى، الأخضر فالأحمر فالأصفر.

٣– أهداف المجلس:

مجلس الشعب لغرب كردستان يهدف إلى إيصال شعبنا لبناء مجتمعه الحضاري المعاصر المستند إلى قيم ومبادئ المجتمع الديمقراطي، يتخذ من النضال التحرري الديمقراطي أساساً في عملية بناء المجتمع الحرّ الذي يؤمّن التعايش السلمي المشترك والحقيقي بين كل مكوّنات المجتمع الإثنية والثقافية والدينية وغيرها.

يهدف المجلس إلى بناء الأمة الديمقراطية والوطن المشترك يستند الى دستور ديمقراطي يلتزم بمبادئ الحريّة والمساواة والعدالة الاجتماعية في غرب كردستان وسورية.

مجلس الشعب يتخذ من الإدارة الذاتية نموذجاً لحلّ القضية الكردية وكافة القضايا الأخرى العالقة في سورية ضمن إطار نظام ديمقراطي تعددي حر وعلى أسس دستورية.

مجلس الشعب لغرب كردستان يعتبر مسألة تحرر المرأة جوهر التحرر الاجتماعي برمّته، ويعتمد على المرأة والشبيبة كقوى ريادية في النضال ضدّ كلّ المفاهيم والنزعات المناهضة للحريّة والديمقراطية.

٤– عضوية المجلس: عضو مجلس الشعب لغرب كردستان هو كلّ من نجح في الانتخابات العامة أو الخاصّة بمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني, بعد نيله الأصوات الكافية وفق النظام الانتخابي المعتمد، ويقبل بميثاق المجلس أساساً لعمله, ويلتزم بمقرراته ويعمل على تحقيق أهدافه ويؤدي اليمين أمام المجلس.

يجري اختيار أعضاء المجلس عبر انتخابات حرّة ونزيهة وشفافة في الدوائر الانتخابية المحددة مسبقاً وفق النظام الانتخابي المعتمد عبر اسلوبين" أولهما: الاقتراع الشعبي المباشر والعام في الدوائر الانتخابية المحددة سلفاً لكلّ فئات الشعب، وثانيهما: الانتخابات الخاصّة بمنظمات ومؤسسات المجتمع المدني كالمنظمات النسوية والشبابية والثقافية والإعلامية والمسلكية وغيرها عبر عمليات انتخابية تجري في إطار كل منظمة على حدى وفق حصص محددة.

٥- الهيكل التنظيمي للمجلس:

مهمته تمكين المجلس من أداء مهامه ووظائفه بانسيابية ودون عراقيل بغية تحقيق مستوى نضالي أفضل. من هنا فانه لا بدّ من رسم معالم هذا الهيكل وتحديده بدقّة.

هذا المجلس يستند في هيكليته إلى:

• رئاسة المجلس: تعتمد رئاسة المجلس نظام " ثنائية الرئاسة " المستند على تمثيل الجنسين في المؤسسة الرئاسية بصلاحيات متساوية، يجري انتخابهما من قبل المؤتمر العام للمجلس بالأغلبية البسيطة للأصوات، ويحقّ للرئيس الاستمرار في مهامه لدورتين متتاليتين فقط.

• ديوان رئاسة المجلس: يتكوّن من سبعة أعضاء يجري انتخابهم في المؤتمر العام للمجلس بأغلبية الأصوات، ديوان رئاسة المجلس مع رئاسة المجلس يشكّلان هيئة رئاسة المجلس.

• المجلس الدائم: يتكون من ثلاثة وستون نائباً يجري انتخابهم من قبل المؤتمر العام للمجلس، مع ضرورة مراعاة تمثيل منظمات ومؤسسات المجتمع كلّ حسب حصتها.

٦- نظام المؤتمرات والاجتماعات:

• تجري انتخابات مجلس الشعب لغرب كردستان مرّة واحدة كل سنتين بإشراف اللجنة العليا للانتخابات.

• الاجتماع العام للمجلس يجري كل سنة مرة وبحضور أكثر من نصف أعضائه على الاقل.

• اجتماعات المجلس الدائم تجري كل ستة أشهر مرة بحضور أكثر من نصف أعضائه على الأقل.

• رئاسة المجلس مع الديوان يمكنهم تقديم أو تأخير مواعيد الاجتماعات المذكورة سابقاً إذا دعت الحاجة إلى ذلك، بالإضافة الى ذلك يمكنهم عقد اجتماعات استثنائية إذا دعت الضرورة اليها.

• يمكن عقد اجتماعات استثنائية باقتراح ثلث أعضاء أي مجلس من المجالس المذكورة بعد موافقة هيئة رئاسة المجلس.

• هيئة رئاسة المجلس مع المجلس الدائم يحقّ لهما تقديم أو تأخير موعد إجراء الانتخابات لمدة ستة أشهر ولمرة واحدة فقط إذا دعت الحاجة الى ذلك.

• هيئة رئاسة المجلس تمتلك صلاحيات انشاء مؤسسات أو بنى تنظيمية إضافية كالهيئات واللجان وغيرها إذا تطلّب الامر ذلك.

٧- مسؤوليات أعضاء المجلس امام الشعب:

• كل نائب يمثل إرادة كلّ الشعب وليس فقط دائرته الانتخابية.

• كل نائب مكلّف بالقيام بدور ريادي في النشاطات الجماهيرية الديمقراطية الهادفة إلى تطوير النضال في سبيل الحرية.

• على النائب أن يعمل بكل طاقاته لتحقيق اهداف الشعب الديمقراطية.

• يلتزم النائب بقرارات وتوجيهات مجلس الشعب ويعمل على تنفيذها.

• يعمل النائب على تطوير الثقافة الديمقراطية وترسيخها في المجتمع مع احترام كلّ الاختلافات والفوارق الثقافية والقومية والجنسية والدينية.

• على النائب أن يتصدّى لكلّ المفاهيم والنزعات والممارسات الشوفينية والرجعية.

أحكام خاصة:

• الاجتماع العام لمجلس الشعب يقوم بانتخاب الهيئة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي لغرب كردستان TEV-DEMالمؤلفة من واحد وعشرين عضواً.

• الاجتماع العام لمجلس الشعب يقوم بانتخاب أعضاء المحكمة العليا المؤلفة من سبعة أعضاء.

• المجلس الدائم يقوم بانتخاب اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب المكوّنة من سبعة أعضاء.

• يمكن اجراء التعديلات اللازمة في الميثاق بموافقة ثلثي اصوات المجلس الدائم عندما تدعو الحاجة لذلك في الظروف الاستثنائية.

المؤتمر الأول لمجلس غرب كردستان

بعد سلسلة مناقشات استمرت ليوم كامل أصدر مجلس الشعب في غرب كردستان البيان الختامي لأعمال مؤتمره الأوّل جاء فيه: "في مرحلة مفصلية وحسّاسة من تاريخ المنطقة وسوريا وكردستان، انعقد مؤتمر مجلس الشعب لغرب كردستان في ٢٠١١/١٢/١٦ وبحضور ٣٣٥ عضواً من أصل ٣٥٩ من الأعضاء المنتخبين الذين يمثلون أغلب شرائح المجتمع بمختلف قومياته وأديانه، من مختلف مناطق سوريا وغرب كردستان بالإضافة إلى عدد من الضيوف."

وفيما يتعلّق بالقضايا التي تمّ مناقشتها في المؤتمر قال البيان: "تناول المؤتمر القضايا الأساسية التي تهم المجتمع السوري والكردي في هذه المرحلة التاريخية الهامة، وأكد على أن الشرق الأوسط يعيش ربيعاً يدل على افلاس الأنظمة الاستبدادية والقومية ويبشر بولادة ديمقراطية لصالح شعوب المنطقة ومجتمعاتها. وتوقف المؤتمر باسهاب حول الوضع في سوريا وغرب كردستان، وأكد على دعم الحراك الشعبي الذي يدخل شهره العاشر والذي يمثل انتفاضة شعبية ضد النظام الاستبدادي الشمولي ويهدف إلى إقامة نظام ديمقراطي تعددي، محذراً في الوقت نفسه من المحاولات الرامية إلى الالتفاف عليه وتحريفه عن مساره، وتوجيهه نحو خدمة أجندة خارجية وسلطوية بعيدة كل البعد عن المصالح الحقيقية للجماهير المنتفضة." وبخصوص الأعمال القمعية التي يقوم بها النظام السوري ضدّ الشعب السوري، ونتائج تلك السياسات أضاف بيان مجلس الشعب في غرب كردستان: "ورأى المؤتمرون في ممارسات النظام البعثي الشوفيني في سوريا،

واصراره على الحلول الأمنية المتمثلة بأعمال القتل والتعذيب واعتقال المعارضين والمتظاهرين السلميين،وعدم جديته في الإصلاحات المزعومة، واستمراره في سياسته الانكارية ضد الشعب الكردي ومختلف القوميات والمكونات الاجتماعية الأخرى الموجودة، سيمهد الطريق أمام التدخلات الخارجية و سيدفع بالبلاد نحو كارثة حقيقية. وأجمع المؤتمر على أن توجهات بعض أطراف المعارضة التي تسعى للوصول للسلطة بأي ثمن دون احداث تغييرات جوهرية في بنية المؤسسات ومواد الدستور القائم وبما يستجيب لمصالح كافة فئات الشعب، سيفرغ الثورة الشعبية الهادفة لبناء سوريا حرة وديمقراطية من محتواها وسيحرفها عن مسارها وسيزيد الوضع تأزماً وتعقيدا بين مكونات المجتمع ا لسوري، ومن هنا قرر النضال من أجل تحقيق تغيير جذري شامل في بنية مؤسسات النظام القائم ومرتكزاته." ناقش المؤتمر أيضاً وضع قوى المعارضة السورية المشتتة والمنقسمة، وأدان في هذا المجال مواقف العديد من الأطراف الدولية والاقليمية وخصوصاً تركيا، التي تحاول بشتى الوسائل فرض أجندتها على الشعب السوري بشكل عام وموقفها المعادي من المطالب المشروعة للشعب والكردي بشكل خاص، وأكد على العمل للوصول إلى صيغة وحدوية ديمقراطية مبدئية بين مختلف مكوناتها – دون اقصاء أو انكار– على قواعد رفض التدخل الخارجي ونبذ العنف والطائفية، مع الإشارة الى ضرورة استثمار أية فرصة تعتمد الخيار السلمي والحوار قد تجنب البلاد الدخول في متاهة الحرب الأهلية."

أما بصدد حل القضية الكردية في سوريا: "فقد أكد المؤتمر على اعتماد الحل الديمقراطي المستند إلى بناء وطن مشترك وأمة ديمقراطية بضمانات دستورية أساساً، بالإعتماد على نموذج الإدارة الذاتية الديمقراطية التي تعني في جوهرها بناءً ذاتياً للمجتمع بعيداً عن هيمنة مؤسسة الدولة وتأثيراتها

وفق مبادئ الحرية والمساواة والعدالة، واعتبر ان هذا النموذج هو النموذج الأمثل القادر على حل كل مشاكل سوريا."

حيا المؤتمر نضال الحرية الذي يخوضه الشعب الكردي في جميع أجزاء كردستان، وعبر عن تقديره لصمود ومقاومة المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي في سجون النظام السوري، وعموم معتقلي حركة الحرية الكردستانية وعلى رأسهم قائد الشعب الكردي السيد عبد الله أوجلان المحتجز في سجن إمرالي، وندد بالمؤامرة الدولية التي استهدفت الشعب الكردي عبر أعتقاله، وكما دعى جماهير شعبنا إلى بذل كل الجهود لإحباط هذه المؤامرة تماماً وتحقيق حرية القائد أوجلان الذي يتعرض لتجريد وعزلة ممنهجة منذ ما يقارب الخمسة أشهر."

داعياً إلى "العمل على وحدة الصف الكردي وجمع شمل الحراك السياسي الكردي في غرب كردستان بمختلف توجهاته في أطر جبهوية وتحالفية منددا في نفس الوقت بالمحاولات التي استهدفت وحدة الصف الكردي في غرب كردستان وعملت على تشتيته خدمة لأجندات معادية ورؤى مصلحية حزبية ضيقة. وكما نوه إلى ضرورة تطوير التضامن والدعم المتبادل بين جميع القوى الفاعلة على الصعيد الكردستاني." وفي محورٍ آخر "أشار المؤتمر إلى أهمية الإدارة الديمقراطية المتمثلة في هذا المجلس وضرورة بذل الجهود من قبل جميع أعضائه لخدمة دمقرطة سوريا وحل القضية الكردية حلاً ديمقراطياً عادلاً."

و"صادق المؤتمر على ميثاق حركة المجتمع الديمقراطي لغربي كردستان(TEV-DEM)، وميثاق مجلس شعب غرب كردستان، كما انتخب مجلساً دائمياً مؤلفاً من ثلاثة وستون شخصاً بالاضافة إلى رئيسي المجلس وأعضاء ديوان الرئاسة، واللجنة التنفيذية لحركة المجتمع الديمقراطي

لغرب كردستان(TEV-DEM) ، وأعضاء هيئة المحكمة الشعبية العليا، واللجنة العليا للانتخابات. وقد قرر المؤتمر ما يلي:

-دعم الحراك الشعبي السلمي الديمقراطي الهادف إلى تغيير جذري للنظام بكل مؤسساته و مرتكزاته.

-رفض التدخل الخارجي ونبذ العنف والطائفية.

-العمل على توحيد مواقف أطراف الحركة السياسية الكردية بما فيها التنظيمات الشبابية الديمقراطية.

-الاستمرار في الجهود الرامية إلى توحيد أطراف المعارضة السورية للخروج بموقف موحد تجاه الأزمة السورية الراهنة وحلها.

-تأسيس المجالس الشعبية المحلية عبر انتخابات حرة وشفافة كخطوة لا بد منها لخلق الإرادة الحرة والوحدة الطوعية بين جميع مكونات المجتمع وأطيافه.

-الاستمرار في بناء وتطوير المؤسسات الاجتماعية الديمقراطية كمدارس تعليم ونشر اللغة الأم، والمراكز الثقافية والصحية والاكاديميات السياسية والحقوقية والرياضية.

-دعم وتطوير المؤسسات الاعلامية الهادفة إلى تنوير المجتمع ونشر الثقافة الديمقراطية بين صفوفه.

-الالتزام بمبدأ الدفاع الذاتي المشروع كوسيلة لحماية الشعب الكردي ومكتسباته، ولجوء شعبنا إلى تنظيم نفسه على هذا الأساس، إذ أنه يعتبر حقاً مشروعاً لا يتنافى مع المواثيق والمعاهدات العالمية المتعلقة بحقوق الإنسان.

-الاهتمام بالوضع الاقتصادي على قاعدة تحقيق الاكتفاء الذاتي للمجتمع عبر دعم المؤسسات الاقتصادية الشعبية المشتركة في وجه سياسة التجويع والاستغلال المفروضة على الشعب من قبل النظام ومؤسساته.

-التصدي لسياسات الصهر القومي وإلغاء كافة المشاريع العنصرية وإزالة آثارها.

-إعادة الأسماء الأصلية لجميع مدن وبلدات وقرى غرب كردستان.

-نشر ثقافة النضال من أجل تحقيق التعايش السلمي الديمقراطي المشترك بين مختلف القوميات والأديان والمذاهب على قاعدة ضمان حقوقها الديمقراطية دستورياً دونما اقصاء أو تهميش.

-تطوير وبناء فعاليات منظمات ومؤسسات حركة تحرر المرأة في المجتمع، انطلاقا من مبدأ: "حرية المجتمع يمر عبر حرية المرأة". نظراً لدور المرأة الريادي في تحرر المجتمع.

-تطوير وبناء المؤسسات الشبابية الثقافية والفنية والتدريبية الخاصة بالشباب، وتوجيههم نحو العمل الهادف والبناء.

-تنظيم ودعم الشبيبة الجامعية باعتبارها الشريحة الاجتماعية الأكثر ديناميكية والقادرة على إحداث تغييرات هامة على مستوى المجتمع برمته.

ونوّه البيان في الختام على رؤية المؤتمر المتعلقة على أن نجاحه في مهمته يتوقف على مدى تمثيله لطموحات الشعب وآماله والتزامه بمبادئ النضال الديمقراطي والقيم الوطنية الحرة.

بيان تأسيس وحدات الحماية الشعبية YPG

أعلن اليوم في غربي كردستان عن تشكيل وحدات الحماية الشعبية من خلال بلاغ أصدرته القيادة العامة للوحدات ونشر على الرأي العام. وبحسب القيادة العامة فأنه "لقد قمنا بتشكيل وحدات الحماية الشعبية YPG في كافة مناطق ومدن غرب كردستان بحيث لم يبقى هناك تجمع كردي من دون تنظيم، فوحدات الحماية الشعبية، ومنذ بداية الثورة السورية، تقوم بدور حماية شعبنا الكردي هنا، وحملنا على أكتافنا تلك المسؤولية المقدسة وقدم تنظيمنا في هذه المسيرة البطولية خيرة مناضليه شهداء على درب الحرية أمثال البطلين ماسيرو وشورش اللذان استشهدا في ديريك في بداية الثورة، والشهيد البطل كمال حسين الذي استشهد في الدرباسية، والرفاق أحمد كوجر، عبدو بطال، أحمد عثمان، في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب والشهيد البطل جكدار في عفرين، هؤلاء الابطال استهدوا أثناء تصديهم لقوات الأمن وشبيحته دفاعاً عن مقدسات شعبنا هنا لا بد أن نقف اجلالاً عند ذكرى مؤسس تنظيمنا الشهيد القائد خبات ديرك."

مستذكرة أن "الثورة الشعبية في سورية دخلت مرحلة حاسمة سيتحدد فيها مصير شعوب منطقة الشرق الأوسط بشكل عام ومصير شعبنا الكردي بشكل خاص. في مرحلة تاريخية كهذه كان من الضروري أن يبدأ شعبنا الكردي بتنظيم نفسه والبدء بحملة الدفاع عن الذات كحق مشروع في حماية كيانه كشعب ووجوده الثقافي والاجتماعي والسياسي. ومن أجل أن يقوم بدوره الرئيسي في دمقرطة البلاد كان لا بد له أن يتحول إلى

القوة الداعمة والفاعلة في دفع الركب الحضاري في تطوير وتقوية أواصر الاخوة بين كافة مكونات الشعب السوري عبر إثبات وجوده وتحقيق حريته كشعب."

كما نوّهت إلى أن "المرحلة التي مر بها شعبنا الكردي منذ انتفاضة ١٢ أذار ٢٠٠٤ والى يومنا الراهن كانت عصيبة جدا، حيث تعرض لحملات الاعتقال الواسعة والتحقيقات الامنية بحق المواطنين الكرد، واستخدام شتى أساليب الترهيب والتعذيب والقتل من قبل النظام البعثي الشوفيني، مما أدى بنا كشعب والشباب الكردي إلى أن نبحث عن طريق للحماية الذاتية، لهذا تأسست أولى مجموعات الحماية الذاتية في تلك المدة، ومنها تطورت إلى تنظيم خاص بعد بدء الثورة السورية، فتحولت إلى تنظيم رسمي باسم "وحدات الحماية الشعبية" بعد استشهاد الشهيد البطل خبات ديريك بتاريخ ١٤-١-٢٠١٢ على يد الخونة المرتزقة. فحادثة استشهاد رفيقنا القائد خبات فرضت معها ضرورة إكساب صفة الرسمية لتنظيمنا هذا وتم الاعلان عنه في ذات التاريخ."

وفيما يتعلق بموقفها من الاتفاقية التي وقعها مجلس شعب غربي كردستان والمجلس الوطني الكردي في هولير قالت القيادة العامة في بلاغها "في هذه المرحلة التاريخية نؤكد على ترحيبنا ومساندتنا لإتفاقية هولير التي وقعت بين المجلسين، مجلس الشعب لغرب كردستان، والمجلس الوطني الكردي، ونعاهد بأننا سنقوم بمؤازرة وحماية النشاطات الوطنية التي يقومون بها طالما يخدم قضية شعبنا المقدسة، وفي نفس الوقت نتمنى وننتظر من المجلسين دعمهما المادي والمعنوي. وننادي جميع الشباب الكردي في القيام بواجبهم الوطني في الدفاع عن قيم شعبنا من خلال الإنخراط في صفوف وحدات الحماية الشعبية YPG في أماكن تواجدهم."

وأكدت القيادة العامة في نهاية بلاغها "بأن وحدات الحماية الشعبية قوة وطنية ومؤسسة دفاعية تقف على نفس المسافة من كافة التنظيمات السياسية والمجلسين، ولا تتدخل في الشؤن السياسية الداخلية ومهمتها الأساسية هي حماية المصالح الوطنية للشعب الكردي." معلنة للشعب الكردي "بأن قوتنا كافية لحماية جميع مناطق غرب كردستان، ولسنا بحاجة لتدخل خارجي مهما كان مصدره ولن نسمح لأي هجوم خارجي أن يضر بمصالح شعبنا." 19.07.2012

بيان تـأسيس الهيئة الكردية العليا

بيان صادر عن اجتماع الهيئة الكرديـة العليـا و المنبثقـة عـن مجلسـي (مجلس الشعب لغرب كردستان و المجلس الوطني الكردي في سوريا)

بتـاريخ ٢٠١٢/٧/٢٤ وفي إطـار تنفيـذ اتفـاق إعـلان هـولير في ٢٠١٢/٧/١١ عقدت الهيئة الكردية العليا و المنبثقة عن مجلسي (مجلس الشعب لغرب كردستان و المجلس الوطني الكردي في سوريا) اجتماعهـا الأول و ناقشت جدول عملها بروح رفاقية مسؤولة. و بناءً على أهميـة إعلان هولير و ضرورة تنفيذه كونه يمثل إرادة شعبنا في توحيد طاقاتـه و إمكاناته، أكد الاجتماع على ما يلي:

-اعتبار الاجتماع قائماً إلى حين تشكيل كافة اللجان التابعة لها للبدء بأعمالها و رسم خطوط عملها بدءً من تاريخه.

-الهيئة الكردية العليا تقود كافة أنشطة و أعمال المجلسين و قراراتها ملزمة للجميع.

-يؤكد الاجتماع أن الهيئة الكردية العليا خطوة هامة تخدم وحدة الشعب السوري و أهداف ثورته في الحرية و الكرامة.

-ضرورة حماية السلم الأهلي في مناطقنا و ذلك بالتعاون مع الإخوة شركائنا من العرب و السريان و الكلدوآشوريين و غيرهم، و التأكيد على أن المطالبة بالحقوق القومية لشعبنا الكردي لا تشكل أي خطر على وحدة بلادنا و تهديداً لإخوتنا شركائنا في الوطن.

-التأكيد على سلمية الحراك الثوري في المناطق الكردية و درءاً للمخاطر الناجمة عن نزعة التسلح العشوائي فإننا نرى من الضروري العمل

على ضبط و تنظيم تلك القوى في إطار حضاري موحد منعاً للفوضى و بهدف توفير الحماية في المناطق و سلمها الأهلي.

-ثمن الاجتماع البيان الصادر عن وحدات الحماية الشعبية و القاضي بالتزامها بقرارات الهيئة الكردية العليا.

-بمناسبة هذا الإعلان فإننا ندعو جماهيرنا للتظاهر يوم الأحد المصادف ٢٠١٢/٧/٢٩ تحت شعار (الهيئة الكردية العليا تمثلنا Desteya – Kurdî ya Bilind Nûnera Me Ye)و ذلك باللغتين الكردية و العربية في مختلف المناطق الساعة ٩ مساءً. 24/7/2012

الهيئة الكردية العليا بـــلاغ

بتـاريخ ٧-٨ /٢٠١٢/٩ عقـدت الهيئـة الكرديـة العليـا اجتماعهـا الاعتيادي وقيمت تنفيذ بنود اتفاقية هولير وناقشـت اسـباب التلكـؤ في تنفيذها كما يجب والعراقيل التي اعترضت التنفيذ وانتقدت الهيئة الاسباب الذاتية لذلك،حيث أكد الاجتمـاع علـى السـبل الكفيلـة لتجـاوز تلـك الاسباب واتخذت بشانها القرارات المناسبة ومن خلال تحديد سقف زمني محدد لذلك،كما توقف الاجتماع على انعكاس نتائج التعثر في آليات عمل الهيئة الكردية العليا واللجان التابعة لها على المزاج والرأي العام للشـعب الكردي في سوريا خاصة والكردستاني عامة وكذلك مؤيـدي واصـدقاء شعبنا. اننا وفي الوقت الذي نؤكد فيه لأبنـاء شـعبنا واصـدقائه علـى ان خيارنا الوحيد هو التمسك باتفاقية هولير وتنفيذ بنودها كونها تمثل السبيل الامثل لنضالنا من أجل تعزيز دورنا الوطني الديمقراطي السـلمي في ظـل الثورة السورية من أجل سوريا ديمقراطية برلمانية تعددية ينعم فيها شـعبنا الكردي بكامل حقوقه الوطنية والقومية وندعوه الى المساهمة في انجاح هذ الاتفاقية ومساندة الهيئة الكردية العليا. هولير ٢٠١٢/٩/٨

بيان صادر من الهيئة الكردية العليا في هولير

تناولت وسائل الاعلام مؤخرا خلافات حصلت في الهيئة الكردية العليا،وتوضيحا للرأي العام نشير الى حدوث تجاوز لآليات ومعايير العمل الداخلية في الهيئة الكردية العليا.نؤكد في الوقت ذاته لأبناء شعبنا على تجاوزنا لما حصل وضرورة الالتزام بآليات العمل المشترك وتلافي الاشكالات واوجه القصور مستقبلا في عملنا كهيئة موحدة. نتوجه بالتقدير لالتفاف جماهير شعبنا وقلقه مؤكدين على أن الهيئة الكردية العليا تقوم بكامل مهامها ومسؤولياتها. نتوجه في ختام زيارتنا للأقليم بالتقدير والشكر للأخ مسعود بارزاني رئيس أقليم كردستان العراق على مساعدته ومساهمته في انجاح عملنا بما يخدم وحدة الصف الكردي.

مشروع الأتحاد السياسي

مشروع الرؤية المشتركة للاتحاد السياسي بين الأحزاب الشقيقة (الحزب الديمقراطي الكردي في سورية (البارتي)– حزب آزادي الكردي في سوريا – حزب يكيتي الكردي في سوريا –حزب آزادي الكردي)

الاسم: الإتحاد السياسي الكردي في سوريا

التعريف: هو اتحاد سياسي بين عدد من الاحزاب الكردية المتقاربة فكريا وسياسيا،يؤمن بمبادئ العمل المشترك والديمقراطية والنضال السلمي العلني ويعمل على تحقيق اهداف الشعب الكردي المتمثلة في ازالة الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا والاقرار الدستوري بوجوده كشعب اصيل يعيش على ارضه التاريخية (كردستان سوريا) و بحقوقه القومية بما يضمن حقه في تقرير مصيره في اطار وحدة البلاد.

مقدمة:

الشعب الكردي احد اقدم شعوب منطقة الشرق وفق معظم الابحاث والدراسات التاريخية والمكتشفات الاثرية وقد ساهم في بناء الصرح الحضاري للمنطقة على مر العصور، واسس امبراطوريات وممالك قبل الميلاد كمملكة ميديا في العهد الاسلامي ظهرت دول وامارات عديدة كالدولة الدوستكية وامارتي كلس وبوطان.

وبحكم الموقع الجيوسياسي والحيوي لكردستان فقد اصبحت مسرحا للصراعات الدولية والتي ادت الى تقسيمها بين الامبراطورية العثمانية والصفوية عام \١٦٣٩\ بموجب اتفاقية قصر شيرين.

وبعد الحرب العالمية الاولى وتغير موازين القوى الدولية تم اقتطاع اجزاء من كردستان والحاقها بالدولة السورية الناشئة وبالدولة العراقية بموجب اتفاقية سايكس بيكو التي قسمت المنطقة عموما الى دول غير متجانسة دينيا وعرقيا وطائفيا وفق المصالح الاستعمارية للدول العظمى انذاك.وهذه التقسيمات لكردستان احدثت تشوها بنيويا في مسار تطور الامة الكردية وعرقلت نموها الحضاري وبالتالي كيانها السياسي المستقل. وما ان اصبح جزء من كردستان في اطار الدولة السورية حتى بدأ شعبنا الكردي بمطالبة سلطات الانتداب الفرنسي بمنحه الاستقلال الذاتي اسوة بشعوب سوريا ودويلاتها انذال (دولة العلويين – دولة جبل الدروز– دولة حلب – دولة دمشق – دولة لبنان) وتجلى ذلك بشكل واضح في العريضة التي قدمها زعماء العشائر الكردية وعدد من المثقفين والادباء الكرد البارزين الى اجتماع الجمعية التأسيسية في ٢٣\حزيران عام ١٩٢٨ في دمشق.

ونتيجة لهذا التقسيم القسري ارتبط مصير الشعب الكردي مع مصير الشعب العربي والاقليات القومية والدينية في البلاد بعد رسم الحدود الدولية الجديدة دون ارادتها. فقد تلاحت جميعها معا وخاضت مقاومة مشتركة ضد الاحتلال الفرنسي.

ولا يقتصر دور شعبنا على هذا فقط، بل ان المشاركة في بناء سوريا من خلال سواعد وعقول ابنائنا وخيرات مناطقنا المتنوعة تشكل اسطع الامثلة على ذلك. الا ان الحكومات المتعاقبة على سدة الحكم في سوريا قد تنكرت لهذا الدور البطولي لشعبنا الذي تزيد نسبته عن ١٥٪ من مجموع

السكان ويعيش على ارضه التاريخية تضم مناطق واسعة تقارب مساحتها ٢٠ الف كيلو متر مربع.

ونتيجة الخلل في التوازن الاستراتيجي بين الشعوب والامم في منطقة الشرق والمتمثلة في غياب أي كيان سياسي للامة الكردية التي تجاوز تعدادها الخمسين مليون نسمة بالإضافة الى حاجة المجتمع الدولي لإدماج هذه المنطقة بالعالم كنتيجة طبيعية لثورة التكنولوجيا والمعلومات وكذلك حاجة شعوب هذه المنطقة للحرية فقد كان شعبنا الكردي في سوريا سباقا في مقارعة النظام الدكتاتوري من خلال انتفاضة الشعب الكردي في ٢٠٠٤، وبسبب عدم مشاركة باقي مكونات مجتمعنا السوري لم تتطور الى ثورة.

وما ان انطلقت شرارة الثورة من تونس وانتقلت بسرعة الى مصر واليمن وليبيا لتصل من جديد الى سوريا لتعبر عن حجم الازمة الخانقة التي يعيشها مجتمعنا. وما الة القتل والدمار التي تفتك بالسوريين وحجم التضحيات العظيمة التي يقدمها الشعب السوري الا تعبيرا عن اعظم الثورات في التاريخ الحديث من حيث طول مدتها وحجم المشاركة الشعبية فيها وكذلك ابدى العالم عجزا اخلاقيا وانسانيا وانقسم المجتمع الدولي حول الازمة السورية لتتحول سوريا الى ساحة مفتوحة امام كافة الصراعات الدولية وكل الاحتمالات والخيارات اصبحت واردة.

سوريا بلد تكون وفق المصالح الاستعمارية وتم فرض نموذج وشكل عليها لتطويع المكونات القويمة والدينية والطائفية التي تعيش ضمن حدودها، وهي تعيش ازمة خانقة نتج عنها ثورة حقيقة ليس المطلوب فيها اسقاط النظام فقط (استبدال شخص بشخص أو طائفة بطائفة أخرى أو حزب قوموي بحزب ديني سلفي) بل استبدال النظام الجمهوري المركزي،

بنظام اتحادي يعبر عن حقيقة وطبيعة مكونات المجتمع السوري دون تقليد أي تجربة أخرى.

ان الحل الامثل للازمة السورية ولمستقبلها تتمثل في دولة اتحادية تتحقق فيها التوزيع العادل لسلطة والثروة ين المركـز والاقلـيم. وتبنـى الدولـة الأتحادية على المبادئ التالية:

١- دستور اتحادي عصري يتوافق مع طبيعة مكونات مجتمعنا السوري ومع مبادئ الديمقراطية، يضمن المساواة والشراكة الحقيقية في الوطن لجميع مكونات المجتمع السوري (القومية – الدينية – الطائفية....) ويعترف بالشعب الكردي وحقوقه كقومية رئيسية في البلاد يعيش على ارضه التاريخية.

٢- تشكيل الاقاليم والوحدات الادارية يتم وفق اليات يحددها الدستور الأتحادي.

٣- تبني مؤسسات الدولة الأتحادية وفق مستويين اساسيين:

أ- لعموم الشعب السوري (برلمان اتحادي – برلمان موازي يمثل الاقاليم – دستور اتحادي – حكومة اتحادية – محكمة اتحادية)

ب- لمكونات المجتمع السوري الممثلة بالأقاليم (برلمان محلي – دستور محلي – حكومة محلية)

٤- اعتماد مبدأ دولة القانون والمؤسسات وفصل السلطات الثلاثة القضائية والتشريعية والتنفيذية. والتأكيد على استقلالية القضاء.

٥- اعتماد مبدأ تداول السلطة عبر انتخابات حرة ونزيهة (سوريا دائرة انتخابية واحدة) وبأشراف الهيئات القضائية والهيئات الدولية.

٦- الجيش الأتحادي مهمته حماية الوطن وحجب العمل الحزبي عنه وعن قوى الامن الداخلي والاجهزة الامنية.

٧- المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات وحماية حقوق الطفل وضمان رعايته الكاملة.

٨- حرية العمل الساسي من خلال قانون عصري للأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني ودعم النقابات والإتحاد ات والجمعيات وضمان استقلاليتها وكذلك قانون عصري للأعلام والمطبوعات.

٩- فصل الدين عن الدولة والتأكيد على علمنتيها واحترام وحماية المعتقدات الدينية ونشر ثقافة التسامح والعيش المشرك.

١٠- اتخاذ مبدأ التوافق الوطني اساسا في اقرار وصياغة القضايا والمسائل كافة في المرحلة الانتقالية وحتى اقرار الدستور الجديد.

١١- انهاء كل مظاهر الدولة الامنية ومرتكزاتها السياسية والقانونية المرتبطة بها.

١٢- الاهتمام بالشباب وتنظيم طاقاتهم وامكاناتهم وافساح المجال امامهم لممارسة دورهم المطلوب.

"مهام الإتحاد على الصعيد القومي "

١- يعمل الإتحاد على اعادة النظر في التقسيمات الادارية الراهنة بما يجعل المناطق ذات الاغلبية الكردية في كردستان سوريا اقليما موحدا، والغاء كافة المشاريع العنصري والاستثنائية ونتائجها وتعويض المتضررين عنها واعادة الأوضاع الى ما كانت عليه وتمثل القوميات الأخرى، في المناطق الكردي تمثيلا حقيقيا حسب نسبتهم العددية في مؤسسات الاقليم.

٢- اعتبار اللغة الكردية لغة رسمية في البلاد الى جانب اللغة العربية تدريسها في كافة انحاء سوريا بغية تعريف المجتمع السوري بالتراث والثقافة الكردية اضافة الى تدريسها في المعاهد والجامعات السورية، واعتبار المناسبات والاعياد القومية الكردية مناسبات وطنية في البلاد.

٣- تطبيق اجراءات في المناطق المختلطة أو المتداخلة بحيث تؤمن تمثيلا جزئيا مناسبا للكرد في تلك المجالس.

٤- يعمل الإتحاد على تحقيق اهدافه من خلال النضال الديمقراطي السلمي العلني بكافة اشكاله (التجمع- المسيرات - الاعتصامات - الاضرابات بأنواعها -التظاهرات....)

٥- الإتحاد خطوة اولية باتجاه توحيد الأحزاب المتقاربة فكرياً وسياسياً في الحركة الوطنية الكردية ويشجع كافة المحاولات الوحدوية وهو قابل للتطوير والتوسيع.

يؤمن الإتحاد بانتهاج لغة الحوار والتفاوض لحل جميع الخلافات على اساس مواثيق الامم المتحدة وينبذ العنف والارهاب بكل اشكاله.

٧- العمل من أجل تمثيل قومي مشترك من خلال مؤتمر قومي تشارك فيه القوى والاحزاب الكردستانية في مخاطبة الرأي العام العالمي الرسمي والشعبي من أجل حل القضية الكردية حلاً شاملاً يستجيب لمستلزمات تأمين الهدوء والاستقرار في المنطقة والعمل من أجل ادراج القضية الكردية في مختلف المحافل الدولية والهيئات التابعة للأمم المتحدة.

٨- دع ومساندة نضالات الحركة الكردية في الاجزاء الأخرى والمهجر جزء من المهام القومية للاتحاد وتطوير العلاقات الكردستانية على اساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وفق خصوصية كل جزء.

٩- يؤيد الإتحاد نضالات الشعوب التي تواجه الانظمة الدكتاتورية لتحررها وكذلك نضالات الشعوب المضطهدة التي تسعى الى التحرر وبناء كياناتها القومية.

١٠-يتضامن الإتحاد مع جميع قوى السلم والدمقراطية ومنظمات حقوق الانسان في سعيها لتوطيد السلم العالمي.

١١-دعم وتوجيه الفعاليات الاقتصادية للاستثمار رساميلها في كردستان سوريا.

١٢ – يؤيد الإتحاد الجهود الرامية الى مكافحة اسلحة الدمار الشامل والتلوث البيئي على الصعد المحلية والاقليمية والعالمية

مهرجان الإعلان عن الإتحاد السياسي الديمقراطي الكردي - سوريا

شهدت اليوم مدينة قامشلو ولادة اتحاد سياسي بين أربعة أحزاب كردية (آزادي، يكيتي، البارتي، آزادي) وسط ركود وجمود تشهده الحركة الكردية في سوريا لأسباب عديدة لعل أهمها هي تعدد الأحزاب التي باتت عائقاً أساسياً أمام العمل السياسي والثوري في كوردستان سوريا ليأتي هذا المولود الجديد إلى الساحة السياسية الكردية كخطوة أولية نحو وحدة الحركة الكردية،وذلك بعد أن تبلورت لديهم وجهات نظر متقاربة لحاضر ومستقبل القضية الكردية خصوصاً و الثورة السورية عموماً. في البداية تم الترحيب بالحضور من أحزاب كردية وحركات شبابية وقوى وطنية ومنظمات المجتمع المدني والمرأة و الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الثورة السورية وشهداء الكرد، ثمّ تلتها كلمة الأستاذ محمد إسماعيل عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) أكد فيها على ضرورة توحيد الخطاب الكردي في هذه المرحلة الحساسة التي يمر بها شعبنا الكردي ليلقي بعدها الأستاذ إسماعيل حمي سكرتير اللجنة المركزية لحزب يكيتي الكردي في سوريا بيان إعلان الإتحاد السياسي الذي جاء فيه بأن هذا الإتحاد هو داعم للمجلس الوطني الكردي و الهيئة الكردية العليا مشيراً إلى الدور البارز لسيد مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق في سبيل توحيد الخطاب الكردي و أكد السيد حمي بان الإتحاد جزء من الثورة السورية الذي سيجهد لتحقيق أهدافها بإسقاط النظام و بناء سوريا ديمقراطية علمانية اتحادية لجميع السوريين، وقد ألقيت عدة كلمات أخرى باسم حزب الإتحاد السرياني و المنظمة الآثورية

الديمقراطية ألقاها الأستاذ كرم دولـة و كلمـة حركـة الإصـلاح ألقاهـا الأستاذ فيصل يوسف كما القي التجمع الوطني لشباب العربي كلمة ألقاها الدكتور نضال سعدون أكد فيها على الإخوة الكردية العربية و قد أرسل في كلمته رسالة إلى النظام السوري مفادها انه لا مكان للفتنة بين الكرد و العرب، ثم ألقت السيدة خانم هيبو كلمة باسم الإتحاد النسائي الكردي في سوريا و كلمة الأستاذ موسى حنا عيسى باسم الكتلة الوطنية السورية و تليت العديد من برقيات التهنئة بمناسبة إعلان الإتحاد السياسي مـن قبـل مجموعة من الشخصيات الوطنية و المنظمات و التنسـيقيات منهـا: الهيئـة العامة للشباب الكرد – تنسيقة الشهيد شيخ معشوق – جمعية سوبارتو – جمعية افرين – منظمة مـاف – اتحـاد شـباب الكـرد – اتحـاد تنسـيقيات الشباب الكرد – لجنة الخدمات الإنسانية – الإعلامي سيروان قجو القسم الكردي في صوت أمريكا – فرقة خلات الفلكلورية – جمعية الاقتصاديين الكرد – فرقة نارين الفلكلورية – ائتلاف شباب سوا – جمعية شاوشكا – الأستاذ إبراهيم اليوسف – منتـدى جكـر خـوين في تـل تمـر – منتـدى اوركيش عامودا – شباب ميلاد الحرية) لينهي بعدها الأسـتاذ مصـطفى اوسو سكرتير حزب أزادي الكردي بكلمة شكر كل من شارك في هـذا المهرجان الكبير متعهداً بالعمـل الجـاد لتحقيـق أمـال الشـعب الكـردي خصوصاً و السوري عموماً في تحقيق تطلعاته حتى إسقاط النظام 12 /15 /2012

بيان الأتحاد السياسي الديمقراطي الكردي:

في ظل استمرار الثورة السورية المباركة وتصعيد النظام الاستبدادي القمعي لعملياته العسكرية ضد الشعب السوري بكافة مكوناته القومية والدينية والمذهبية وتفاقم الأوضاع على كافة المستويات. عقدت قيادة الإتحاد السياسي الديمقراطي الكردي _ سوريا اجتماعها الأول بعد إعلان تأسيس الإتحاد ٢٠١٢/١٢/١٥، تناولت فيه جملة من القضايا السياسية والتنظيمية التي تتعلق بالوضع السوري العام ووضع الشعب الكردي بشكل خاص، إضافة إلى جملة من الأمور المتعلقة بالجوانب التنظيمية للاتحاد وبناء هيكليته الأساسية، ليأخذ دوره بشكل جاد كقوة فاعلة، خدمة لقضية شعبنا العادلة وعموم الشعب السوري.في المجال الوطني: أكد الاجتماع بأن الإتحاد جزء من الثورة السورية، ويسعى مع قوى المعارضة السورية وفي إطار المجلس الوطني الكردي لإسقاط النظام بكل رموزه ومرتكزاته الفكرية والسياسية والأمنية، ورأى إن الحل المثل لسوريا الجديدة هو بناء نظام تعددي تشاركي يحقق الديمقراطية لسوريا والحقوق القومية للشعب الكردي وفق العهود والمواثيق الدولية على قاعدة ((الأتحاد الفيدرالي)) كما أكد المجتمعون بأن النظام يسير نحو الهاوية، بسبب ممارساته القمعية وتصرفاته الجنونية تجاه الشعب السوري، واستخدامه كافة صنوف الأسلحة التدميرية بحق ثوار سوريا والمدنين العزل. وفي المجال الكردي شدد على أهمية تعزيز دور المجلس الكردي والهيئة الكردية العليا و الانضمام للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، على طريق توحيد قوى المعارضة لاسيما وأن النظام الاستبدادي بات على أعتاب

نهايته المحتومة ولقد وقف المجتمعون مطولا حول ضرورة تنفيذ اتفاقية هولير نصا وروحا بين المجلس الوطني الكردي ومجلس شعب غرب كردستان وتفعيل لجانه المختلفة، استجابة لطموحات وآمال شعبنا الكردي في هذه المرحلة الصعبة حيث باتت مناطقه قاب قوسين أو ادنى النصل إلى مصاف المناطق المنكوبة بكل المقاييس، وقد قرر الاجتماع بذل أقصى الجهود المختلفة بالتفاهم والتنسيق مع الجهات المعنية الإقليمية والدولية للخروج من هذه الأزمة الخانقة المأساوية التي يعاني منها الشعب الكردي والمكونات السورية الأخرى. قامشلو ٢٠١٢/١٢/٢٣

بيان حول ما يجري في سريه كانييه

مع استمرار الثورة السورية، والانتصارات التي تحققها، إن كان ذلك على صعيد تحرير الأرض من قوات النظام المستبد والفاشي، أو على مستوى العلاقات السياسية مع المجتمع الدولي " فإن هذه الثورة نريد لها أن تكون لمصلحة قوى التغيير الحقيقي، نحو مستقبل باهر لكل أبناء الشعب السوري وكافة مكوناته القومية والاثنية وطوائفه الكريمة. إلا أن الثورة وعبر أدواتها السياسية من المجلس الوطني السوري، والمجلس الوطني الكردي، وباقي الكتل التي تشكلت خلال مناهضة النظام القمعي ومحاولة إسقاطه، وصولا إلى الائتلاف الوطني السوري الذي تشكل قبل شهرين، لم تحرز حتى الآن إلا القليل من فرض الوجود السياسي والعملاني على الأرض وعلى الصعيد الدولي، وبالتالي، فإن تصحيح بعض مسارات العمل السياسي لدى المعارضة، وكذلك تجذير وتصويب الرؤية حول مستقبل سورية، بات أمرا ضروريا وملحا، في هذه المرحلة من تاريخ الصراع الداخلي باتجاه حسم الوضع، وفق مقتضيات ومتطلبات تقدم الثورة، وبناء الدولة الأتحادية الديمقراطية التعددية العلمانية البرلمانية، وحفظ حقوق مكونات سوريا. يؤسفنا أن نشير إلى أن مسار العمل العسكري انحرف في كثير من الأحيان عن الهدف الرئيسي وهو إسقاط النظام الدكتاتوري، واحترام ودعم حقوق الأطراف جميعا. ومن المؤكد أن تدخلات الدول الاقليمية في الشأن الداخلي قد أساء من بعض النواحي للوجه الناصع للثورة، وحاولت هذه الجهات الاقليمية استغلال دوافع الثورة لمصالحها الخاصة، مما أفضى إلى تشتت في دوافع وأهداف بعض أطراف المعارضة السياسية والعسكرية على السواء، الأمر الذي انعكس سلبا على فعالية دور الجيش الحر بشكل خاص وعدم وحدته بالشكل المطلوب. وما يجري اليوم في (سري كانيه) من اشتباكات بين من يفترض أن يكونوا في خندق

واحد ضد النظام الدكتاتوري، قد أصبحوا في قتال مباشر، رغما عن إرادة أهل المدينة المنكوبة، حيث كانت المدينة مثالا للتعايش الأخوي السلمي طوال العقود الماضية، وقبل دخول المجاميع المسلحة إليها.

إننا في الإتحاد السياسي الديمقراطي الكردي " إذ ندعو إلى العمل على وقف القتال بشكل سريع وقاطع، نعلن عن رفضنا بشدة قدوم اية مجاميع مسلحة تحت مسمى الجيش الحر أو غيرها الى المناطق الكردية وندين بشدة الاعمال التي قامت بها المجاميع المسلحة التي قدمت الى سرى كانيه من قصف عشوائي وبالاسلحة الثقيلة للمدينة واستهداف وقتل المدنيين وعمليات السلب والنهب التي قامت بها وأن استمرار بقاء تلك المجاميع في سرى كانيه وغيرها سيدفع جميع المكونات لمواجهتها بكل الوسائل لطردها من المدينة. ان مدينة سرى كانيه كانت خالية من اي تواجد عسكري أو امني للنظام وأن قدوم اية مجاميع مسلحة اليها يطرح العديد من اشارات الاستفهام حول خلفية تلك القوى واسباب قدومها لأن سقوط النظام الدموي المجرم يتم من دمشق والمدن الكبرى كحلب وغيرها وأن قدوم تلك المجاميع الى المنطقة ياتي في اطار تخفيف الضغط على النظام وترجيح كفته ضد الجيش الحر في الوقت الذي يتطلب توفير كل الطاقات وتوجيهها لدحر النظام واسقاطه. اننا نطالب كافة اطراف المعارضة الوطنية وخاصة الائتلاف الوطني المعارض والمجلس الوطني السوري وقيادة الجيش الحر بإعلان موقف واضح من ما يجري في سري كانيه والضغط على الكتائب والمجاميع المسلحة لوقف قتالها وإساءاتها بحق أبناء سريه كانييه، والانسحاب من المدينة من الطرفين وترك الأمر للجان والهيئات المدنية، لتدير شؤونها، وعودة المواطنين إليها. وكذلك إدانة التوجهات العنصرية التي يثيرها بعض الأطراف والشخصيات العربية المحسوبة على المعارضة، وما تقوم بها من تحريض ضد الكرد. ونعلنها صراحة، أن هذا مثل هذه السلوكيات ليست في صالح الثورة " بل ويخدم النظام على طبق من ذهب.

بلاغ صادر عن الإتحاد الأتحاد السياسي الديمقراطي الكردي في سوريا

عقدت القيادة العليا للاتحاد السياسي الديمقراطي الكردي في سوريا اجتماعا لها بتاريخ ٢٨ / ٢ / ٢٠١٣، وتدارست القضايا والمسائل المدرجة على جدول عملها، حيث استعرض الاجتماع قرارات الاجتماع السابق، ومناقشة مدى تنفيذها والتأكيد على مواصلة العمل بموجبها، كما تطرق الحضور إلى الجانب الإعلامي وما ينبغي عمله ولاسيما الإسراع في إصدار جريدة مشتركة باسم الإتحاد السياسي.

هذا وقد توقف الاجتماع مطولا عند اتفاقية هولير بين المجلسين الكرديين: المجلس الوطني الكردي ومجلس غرب كردستان وأكد على ضرورة صيانتها وتطويرها بما يساهم في الثورة السورية ويخدم قضية شعبنا الكردي والقضايا الوطنية الأخرى، وفي هذا السياق ناقش بإسهاب ممارسات الطرف الآخر (مجلس غرب كردستان)وانتهاكاته الفظة لبنود اتفاقية هولير وتفرده ببناء مؤسسات وتشكيل لجان باسم الهيئة الكردية العليا، وقيامه باختطاف واحتجاز الكوادر الحزبية ومصادرة الأسلحة لعناصر من أحزاب المجلس الوطني الكردي المشاركة في الاتفاقية، إلى جانب الحملات الإعلامية عبر فضائية روناهي والمواقع الألكترونية والصحافة الحزبية ضد بعض الأحزاب ولاسيما أحزاب الإتحاد السياسي، من هنا وعبر المناقشات المستفيضة لجل هذه القضايا وغيرها خلص الاجتماع إلى: إدانة عملية اختطاف مسلحي مجلس غرب كردستان لرفاق حزب آزادي علاء الدين حمام ونجله سرور في كوباني واحتجازهم منذ

تاريخ ٧ / ٢ / ٢٠١٣ ودعا إلى فك حجزهم ورفاقهم الآخرين في عفرين، كما طالب بإعادة قطع أسلحة عناصر حزب يكيتي إلى أصحابها ووقف الحملات الإعلامية ضد أحزاب المجلس وعدم تكرار مثل هذه الممارسات المنافية لاتفاقية هولير، كما دعا الاجتماع إلى إعادة النظر في المؤسسات التي أسسها مجلس غرب كردستان بشكل منفرد والعمل بالتعاون مع المجلس الوطني الكردي في إعادة هيكلتها (غرفة التجارة، نقابة الأطباء، رابطة الحقوقيين..الخ)، كما أكد الاجتماع على ضرورة تقاسم مهام وواردات المعابر الحدودية بشكل عادل بين المجلسين استنادا إلى روح وجوهر اتفاقية هولير، وعدم تكرار التفرد بالمهام والمسئوليات العائدة للطرفين كما جرى مؤخرا في موضوع النزاع الذي حصل في سري كانيي (رأس العين) مؤخرا هذا وقد دعا الاجتماع إلى عقد اجتماع استثنائي للمجلس الوطني الكردي في سوريا لمناقشة بعض القضايا الملحة ومنها مراجعة قرارات المؤتمر المتعلقة باتفاقية هولير وإعادة النظر فيها. كما أكد الاجتماع على ضرورة تفعيل دور الإتحاد السياسي ورفع سوية نشاطه التنظيمي والجماهيري والسياسي وتعزيز العلاقة بين أطرافه للارتقاء به نحو تحقيق هدفه المنشود المتمثل في الوحدة الاندماجية، كما ينبغي تضافر الجهود والمساعي ليتمكن الإتحاد من ممارسة دوره السياسي المتميز بتعاون تام بين أطرافه كفريق عمل واحد وذلك في المحافل الدولية والإقليمية والعربية ومع المعارضة الوطنية. وفي ختام الاجتماع رأى الحضور ضرورة القيام بنشاطات ميدانية وإعلامية وتوجيهية لوقف الهجرة المتواصلة إلى خارج الحدود السورية وإلى الدول الأوربية وذلك كأفراد وكأسر من شعبنا الكردي ومجتمعنا السوري لأن في ذلك مخاطر جمة على مستقبل البلاد ومواردها البشرية. في ٢٠١٣/٣/١

بيان الإتحاد السياسي الديمقراطي الكردي حول اعتداءات مسلحي الـ YPG في منطقة عفرين

أقدمت مجموعات مسلحة من YPG التابعة للاتحاد الديمقراطي ومجلس الشعب لغرب كردستان في منطقة عفرين – محافظة حلب بالاعتداء بتاريخ ٨–٣–٢٠١٣ على أهالي قريتي باسوطة وبرج عبدالو بوابل من نيران أسلحتهم كونهم يخالفونهم الرأي والموقف السياسي ومعظمهم من رفاق حزب آزادي الكردي في سوريا وقد أسفر هذا الاعتداء عن استشهاد اثنين وجرح سبعة آخرين إضافة لاحتجاز العشرات من المواطنين، يذكر أنه تم أيضاً احتجاز السيد عبد الرحمن آبو عضو اللجنة السياسية لحزب آزادي وعضو المجلس الوطني الكردي ليلة ٨–٣ وفيما يلي الأسماء بالتفصيل: أسماء الشهداء:

-عمر نبو ١٤ سنة وهو وحيد لأهله واستشهد برصاص قناص من YPG.

- علاء خليل ٢٢ سنة كان ضمن الوفد المفاوض واستشهد بجانب الحاجز .

أسماء الجرحى: أربعة جرحى في قرية برج عبدالو واثنان في قرية باسوطة نتحفظ عن ذكر أسمائهم جميعاً .

أسماء المحتجزين من برج عبدالو: ٢٨ شخصاً محمد مامش – زكريا رفعت – علي أكرم – خليل كاوا – أدهم عمر – حمودة أكرم – بطال علو – خليل رمضان – رولان كريم – رزكار كريم – بيمان عبدو – مجيد مامو –آزاد مستو – وردين زيندو – علي زيندو – هوزان علي –

خوشكار نوري – سيامن فريد – فريد جمو – آرمانج سيدو – ريبرعلو– مسعود علي– سيدو سيدو– رشيد زيندو وجد مصاباً برصاص قناص على ضفة النهر وهو محتجز رغم إصابته – محمد رياض كلحو – أحمد بحري – رشيد صالح رشيد – رولان زيندو

أسماء المحتجزين من قرية باسوطة: ١٩ شخصا -مصطفى خليل – أحمد خليل – عمر عبرو – رسول خليل – محمد طوبال – خليل خليل – جمعة حسن – حسن طوبال – زكي طوبال – نزار كلاحو – شيروان محمد– ميرفان عمر – آمد حسن– فرهاد حسن – شعبان حسن – خليل خالد – رضوان حسن – جمعة إيبو – دوران عبروش، هذا وأن أعداد المحتجزين في تزايد مستمر في تلك المناطق.

إننا في الإتحاد السياسي الديمقراطي الكردي – سوريا، في الوقت الذي ندين بشدة هذه الاعتداءات السافرة من قتل وخطف وتهديد والتي تجاوزت ممارسات النظام الاستبدادي وأجهزته القمعية، في ذات الوقت نحمل PYD ومجلس الشعب لغرب كردستان كامل المسؤولية عن هذه الأعمال المشينة، وما ينتج عنها من نتائج كارثية تهدد السلم الأهلي في المنطقة الكردية. وندعوهم بحزم إلى إطلاق سراح الأسرى المحتجزين كافة بمن فيهم السابقين (بهزاد دورسن –علاء الدين حمام – سرور حمام) والكف عن هذه الممارسات المتكررة والتي تسير في نفس توجهات النظام وأجنداته، كما أنها تنسف اتفاقية هولير بكافة بنودها.2013-3-11 .

بلاغ صادر عن اجتماع قيادة الإتحاد السياسي

عقدت قيادة الإتحاد السياسي الديمقراطي الكوردي – سوريا اجتماعها الاعتيادي في أواخر تشرين الثاني، وتدارست العديد من القضايا السياسية والتنظيمية حيال ما يجري على الساحة السورية والإقليمية والدولية والكوردية، وتوقف الاجتماع عند رسالة الأخ مسعود البرزاني إلى شعبنا الكوردي في كوردستان الغربية والذي رسم فيها ملامح خطة الطريق لتامين حقوقنا القومية في البلاد وذلك من خلال العمل المشترك ووحدة الصف الكوردي، أما بشأن زيارة سيادته إلى دياربكر وما حظي من حفاوة بالغة في المجالين الرسمي والشعبي والاهتمام الكبير بشخص الرئيس لما يتمتع سيادته بثقل سياسي كبير في المنطقة والعالم وقد ثمنت قيادة الإتحاد السياسي الزيارة عاليا حيث وصفتها بالتاريخية وبكل المقاييس، كما أدان المجتمعون الحملات الإعلامية التي يتعرض لها إقليم كوردستان وشخص الرئيس مسعود البرزاني وهي عار عن الصحة ولا تخدم المصالح الكوردية وقضيتنا القومية ونؤكد مجدداً بأن السيد الرئيس يشكل صمام أمان للوحدة الكوردية والكوردستانية. لقد أدان الاجتماع وبشدة ما تعرضت لها المناطق الكوردية لهجمات إرهابية تكفيرية الهادفة إلى زعزعة المنطقة واستقرارها كما حصل في مدينة قامشلو وريفها، ونؤكد بأن هذه العمليات الإرهابية أياً كانت مصدرها ومن يقف وراءها لن تحقق مبتغاها وستزيد جماهير شعبنا إصرارا على المضي قدماً في مشروعه القومي والوطني الديمقراطي في البلاد. وبشان الإعلان عما سميت بالإدارة المرحلية وصف المجتمعون بأنها خطوة في الاتجاه الخاطئ واتسمت بالتفرد والتجاهل المتعمد من قبل حزب الإتحاد الديمقراطي (PYD) لما توصل إليه المجلسان الكورديان حول هذا

المشروع من حيث الاتفاق على مسودته المقترحة للمناقشة ودعوة الحضور ومشاركة المكونات القومية والدينية والمذهبية في المنطقة من كورد وعرب وسريان كلدو أشوريين حيث تم الإعلان منفرداً عن تأسيس المجلس العام في ١٢-١١-٢٠١٣.من قبل منظومة المجتمع الديمقراطي TEVDEM)

كما أننا في الإتحاد السياسي الديمقراطي الكوردي نعرب عن استيائنا من البيان المتشنج وغير العقلاني والمعمم،الصادر باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية حيال الشعب الكوردي مؤكدين بان المجلس الوطني الكوردي جزء أساسي من الثورة السورية وشريك حقيقي للائتلاف الوطني السوري، لذا فان البيان جاء متسرعا وغير مدروس وينافي واقع الشعب الكوردي وحقيقة موقفه من الثورة السورية ولا يساهم في تعزيز أجواء الثقة المتبادلة خاصة وانه لم يمض وقت طويل لانضمام مجلسنا للائتلاف الوطني السوري. إننا في الإتحاد السياسي الديمقراطي الكوردي – سوريا، نؤمن بإستراتيجية العمل الكوردي المشترك وبما يخدم مصلحة شعبنا الكوردي مؤكدين بان أجواء التوتر والاتهامات المتبادلة لا تخدم قضايانا القومية والوطنية العامة في البلاد، لذا ندعو الجميع إلى الحيطة والحذر والعمل بجد على رص الصفوف وعدم الانجرار إلى صراعات هامشية تلهينا عن الهدف الأسمى في إسقاط نظام الاستبداد وإقامة دولة اتحادية ديمقراطية برلمانية يتمتع فيها الشعب السوري بمجموعه القومي والديني والمذهبي بحقوقه القومية والديمقراطية.2013 / 11 / 25

ثلاث مقالات
عن تطورالحالة السياسية الكوردية السورية:

المقال الأول
مقاتلات كرديات في خط المواجهة تركن حياة الرغد إلى ساحات المعارك.. من أجل الوطن وحقوق المرأة.

حلب: هانا لوسيندا سميث[1].

بينما كانت شمس الشتاء توشك على الأفول خلف الأفق البعيد، أشارت المقاتلة الكردية روساير إلى كتلة بعيدة من المباني التي خيم عليها الظلام. قالت: «هذا مكانهم». لم يبد ذلك المكان خط مواجهة، بل كان بضع أفدنة من مزارع البرتقال التي تتلألأ في حمرة ضوء الغسق الخافت. لكن الأراضي التي كنا نقف عليها، والتي تبعد نحو ربع ساعة عن رأس العين الواقعة على الطريق الذي يعانق الحدود التركية، تشهد الآن ذروة مرحلة جديدة حاسمة في الحرب الأهلية السورية، حيث يدور صراع بين الميليشيات الكردية متمثلة في قوات الحماية الشعبية (YPGوYPJ) ومقاتلين تابعين لجبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، على خط مواجهة يمتد بطول ٣٣٠ كيلومترا من هنا إلى معبر اليعربية الحدودي على الحدود الشمالية الشرقية السورية مع العراق.

---

(1) جريدة الشرق الأوسط، 28تشرين الثاني ٢٠١٣ .

كان العدو الذي أشارت إليه روساير يتمركز على بعد ميلين من السهول التي تنتشر شمال سوريا. في الليلة التالية شن مقاتلو النصرة هجوما، ودخل مقاتلوهم في نطاق ٥٠ مترا من المواقع الأمامية لقوات الحماية الشعبية قبل أن يعودوا أدراجهم مرة أخرى إلى مواقعهم السابقة. ويضحك دليل، وهو أحد مقاتلي «الحماية الشعبية» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، أحد أكبر الأحزاب الكردية في سوريا، وهو يعيد رواية تفاصيل الهجوم أثناء جلسة استرخاء: «في الليلة التالية نادينا عليهم، تعالوا واشربوا معنا الشاي». وأضاف مقاتل آخر: «يجب أن يشعروا بالخزي. لم يستطيعوا السيطرة على خربة البنات. لم يستطيعوا ذلك لأنهم ضعفاء.«وبالمصادفة، كانت المواقع الأمامية للأكراد في قرية خربة البنات (كان الاسم متناسبا مع الموقف بشكل كبير، ففي هذه الميليشيات الكردية تقاتل النساء والرجال بعضهم إلى جانب بعض دون تمييز)». وصاح مقاتل شاب مبتهجا: «صبايا وشباب.«وشرحت روجدا، القائدة المحلية، كيف يغير حضور النساء في الميليشيات الكردية من ديناميكياتها على الجبهة. وقالت: «نميل في الشرق الأوسط إلى التفكير في الرجال كقادة. لكن الرجال يميلون إلى التباهي نوعا ما، أما النساء فهن أكثر صبرا ودماؤهن أقل حرارة، ولا يملن إلى التصرف وفق القواعد المألوفة للحرب.«وأخبرتنا أن النساء يتلقين تدريبا مختلفا عن الرجال، فتقول: «أجسادنا تتحرك بشكل مختلف" فالرجال يملكون العضلات، لذا فإن تدريب النساء يستهدف بناء القوة». وأشارت إلى أن النساء أظهرن تفوقا واضحا في المراقبة والتخطيط على الجبهة. وأضافت: «النساء يتمتعن بقوة تركيز كبيرة ولن يسمحوا بأن يخيبوا ظن حراسهم. ولذا فإن العمل الجماعي يحقق نتائج أكبر". بدت روساير محاربة محنكة وهي تقف على الجبل الذي يطل على أعدائها وهي تحمل بندقيتها على كتفها، لكنها لم

تكن سوى واحدة من بين ٥٠ ألف مقاتل في المنطقة الكردية السورية اللائي انضممن إلى قوات الحماية الشعبية خلال العامين الماضيين للقتال ضد الإسلاميين الذين يزحفون باتجاه المناطق الكردية.

وتقول روساير: «اتخذت قراري بالانضمام إلى قوات الحماية الشعبية في أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٢. فعلت ذلك لأنني أرى أن الجماعات المتشددة يشكلون تهديدا لشعبي، ولذا اتخذت قراري إما أن أموت أو أن أعيش حرة.«لكن قرارها الانضمام إلى قوات الحماية الشعبية كان مفاجئا لعائلتها" ففي مزرعة العائلة الواقعة على سفح تل يقع على بعد ٥٠ كيلومترا من القاعدة في خربة البنات، روى والدها قصة تحول روساير من طالبة تدرس الموضة إلى مقاتلة في الصفوف الأمامية. وقال والدها: «لم تجد عملا لها هنا، لذا اتجهت إلى الدارباسياه للعمل معلمة للغة الكردية في مركز ثقافي. وذات يوم قررت الانضمام إلى قوة الحماية الشعبية، لكنها لم تتحدث معي عن ذلك قط». تحول هذا المسار إلى توجه عام، قالت لي روساير إن الكثير من معلمي اللغة الكردية الذين عملت معهم انضموا للعمل كمقاتلين.وقال والدها إنه اضطر إلى قبول قراراها، وقال: «كنت غاضبا في البداية، لكن الغضب لم يستمر طويلا وتقبلت الأمر. أنا فخور بها، وأتمنى من الله أن يحميها. يأتي المتطرفون إلى هنا من الخارج، وهي تدافع عن أرضنا». قبل أن نغادر عرض علينا بعض الصور التي تخص ابنته التي نادرا ما يراها. المرة الأخيرة التي حضرت فيها روساير إلى المزرعة كانت قبل شهر. وظلت مع أسرتها لبضع ساعات، لكنها رفضت النوم هناك ليلا، وبدت سعيدة حقا بحياتها، كانت تريد العودة كي تحتضن أختها بين ذراعيها. لكن في القاعدة، بدا أن الهجوم الذي وقع في الليلة السابقة لم يقلق روساير ورفاقها كثيرا. أكلوا ودخنوا السجائر وكانوا يضحكون وهم يناقشون الموقف الذي كانوا فيه. وجدت نفسي أقارن المحادثات هنا بتلك التي أجريتها مع كتائب الجيش السوري الحر في حلب وإدلب ودير

الزور. هنا لا يوجد اعتراض على موقفهم ولا غضب من الغرب للدعم الذي يشهدونه مطلقا. لم يبد مقاتلو الحماية الشعبية في خربة البنات أي إذعان لقدرهم، بل كانوا على النقيض سعداء بما هم فيه.ربما كان ذلك لأن الأشهر الماضية شهدت رجوح كفة الحرب لصالح الأكراد، في أعقاب عام حقق فيه الإسلاميون تقدما في شمال سوريا بدا أنه لا يمكن إيقافه. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٢ دخل الجيش السوري الحر، الذي يقوده لواء التوحيد المعتدل، رأس العين، المدينة ذات الأغلبية الكردية الممتدة على الحدود مع تركيا. ويقول خالد، مواطن كردي من رأس العين: «في البداية كنا سعداء بقدومهم، لكنهم سرعان ما بدأوا يتغيرون ولم يقبلوا الثقافة الكردية، أرادوا أن يجبرونا على تغيير عاداتنا.«وبعد عشرة أيام من وصول لواء التوحيد إلى رأس العين، دخلت قوات جبهة النصرة المتطرفة المدينة. ويضيف خالد: «في البداية حاول الأكراد التفاوض معهم، لكن في ١٨ نوفمبر وأثناء جلوس الوفد الكردي مع أعضاء في جبهة النصرة، جرى إطلاق الرصاص على أحد ممثلي الأكراد من بندقية قناصة. حينئذ علمنا أنهم غير متحضرين، ورأينا الجانب المظلم لهم. بعد ذلك بدأ الأكراد في قتالهم. وعلمنا أنهم كانوا يحاولون السيطرة على منطقتنا .«تطلب الأمر ما يقرب من عام، بيد أنه في الثامن والعشرين من أكتوبر تمكنت قوات الحماية الشعبية أخيرا من طرد قوات النصرة من رأس العين. ومنذ ذلك الحين كانت الأخبار التي ترد من شمال سوريا تتحدث عن تقدم الأكراد في المدن الخاضعة لسيطرة كتائب الإسلاميين. في هذه الحرب متعددة المراحل، يبدو واضحا أن هذه هي اللحظة الكردية. ومع تراجع الإسلاميين من رأس العين، تركوا وراءهم مدنا وقرى مليئة بالشباب والشابات الأكراد الذين أبدوا إصرارا على الدفاع عن منطقتهم ضد أي هجمات أخرى.وقالت نوجين، ابنة السادسة عشرة سنة، تلك الفتاة الهادئة ذات العيون الواسعة: «إنهم أشرار. جبهة النصرة وداعش ليس عندهم أي رحمة». وقالت إن

إخوتها الأربعة انضموا إلى قوات الحماية الشعبية بعد مقتل ابن عمهم على يد الإسلاميين بأكثر الطرق وحشية. وقالت: «قطعوه إربا، فصلوا رأسه وقطعوا يديه ورجليه، وأعادوا جثته إلينا أشلاء .«وبالنسبة للنساء المنضمة إلى قوات الحماية الشعبية، فإن هذا الأمر يضفي على القتال ضد جبهة النصرة في شمال سوريا مزيدا من الأهمية ومعنى آخر إضافيا للضرورة الملحة. وتشرح امرأة أخرى مقاتلة، تسمى أيضا نوجين، السبب وراء تركها حزب العمال الكردستاني، الجماعة الكردية المقاتلة التي تتخذ من شمال العراق مقرا لها، من أجل الانضمام إلى القتال مع قوات الحماية الشعبية في سوريا، قائلة: التحقت بحزب العمال الكردستاني لأنه كان في ذلك الوقت الجماعة الوحيدة التي تقاتل من أجل الحصول على الحقوق الكردية. وفي شهر أكتوبر لعام ٢٠١١ سمعت عن قوات الحماية الشعبية، وعرفت أن واجبي بوصفي فتاة كردية هو الدفاع عن حقوق المرأة. ولا توجد مساواة بينهما. وأنا لا أوافق على هذا الأمر، ولهذا السبب انضممت إلى القوات المقاتلة.

وتعد بيروالات أيضا محاربة خبيرة في صفوف حزب العمال الكردستاني، وهي بنت تبلغ من العمر ٢٩ سنة وتتحدث بهدوء ودماثة وتتدلى شرائط بيضاء من شعرها الأسود الداكن الطويل، حيث التحقت بهذه الميليشيا عندما كان عمرها ١٢ سنة. عبرت بيروالات الحدود إلى سوريا منذ ثلاثة أشهر وانضمت إلى قوات الحماية الشعبية. وأوضحت بير والات الاختلافات بين القتال مع حزب العمال الكردستاني في جبال تركيا والقتال مع قوات الحماية الشعبية في الأراضي الزراعية بشمال سوريا. وتقول بيروالات: في تركيا كنا نحارب ضد الدولة، وكانوا، على المستوى الفني، أقوى من العدو الذي نحاربه هنا. ويتمثل الاختلاف في أن آيديولوجية المتشددين الإسلاميين هنا أكثر قوة، بيد أنه في النهاية يمكننا هزيمة كلا الطرفين.

يعد النضال الكردي بمثابة حياة لبيروالات. وعندما سألتها عما إذا كانت تريد الزواج وتكوين أسرة في المستقبل، هزت رأسها وضحكت، وأردفت قائلة: «بالنسبة لنا، ليست هناك بداية أو نهاية للصراع" لأنه صراع من أجل الحرية وحقوق المرأة في أرجاء العالم كله. أفضل عدم الزواج لأننا لا نعيش في بلد حر، وقد يتعرض أطفالي للاضطهاد بسبب مشاركتي في القتال. وعندما تضع الحرب أوزارها في سوريا، فسأنضم مرة أخرى إلى حزب العمال الكردستاني في العراق أو تركيا أو فلسطين.«خول حزب العمال الكردستاني على خط الأزمة السورية يضفي على هذه الحرب الأهلية طبيعة غريبة ومظهرا عاما غير محتمل، فمنذ تسعينات القرن الماضي، قام الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو والولايات المتحدة الأميركية بتصنيف حزب العمال الكردستاني على أنه تنظيم إرهابي محظور. وعلاوة على ذلك، وصف الجيش التركي قوات الحماية الشعبية أيضا بأنها «منظمة إرهابية منشقة». وفي الوقت ذاته، ترتبط «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» بتنظيم القاعدة. وعليه، فحسبما يرى كثيرون، تعد هذه الحرب حرب إرهابيين ضد إرهابيين . بيد أنه بالنسبة لأغلبية مقاتلي قوات الحماية الشعبية في خربة البنات، يعد الأمر أقل تعقيدا، حيث إنها معركة فقط لحماية وطنهم ونمط حياتهم. وفي حين يستمر البعض، مثل بيروالات، في مواصلة القتال في سبيل القضية الكردية في بلاد أخرى، يقول البعض الآخر، مثل روساير، إنهم سيعودن إلى ممارسة الحياة المدنية بمجرد أن تنتهي الحرب ضد هؤلاء المتشددين.وتقول روساير: «لقد شهدت الأسابيع الأخيرة تحقيق انتصار كبير بالنسبة لنا، ولن ندع الجهاديين يواصلون مسيرتهم. وسنواصل القتال طالما بقوا في أراضينا".

المقال الثاني

المشهد السياسي الكوردي في خلال عام ٢٠١٣

عماد برهو

كورد غربي كوردستان في عام ٢٠١٣، اختلفوا وتوحدوا، تباعدوا والتقوا، لكنه عامٌ طغى فيه مشروع "غرب كوردستان" اسم يحمل في ثناياه نوايا قومية، وضع كورد سوريا في حيرة حول شكله وانتمائه وارتباطه بسوريا المستقبل. فبين نموذج ناجح لأبناء جلدتهم في إقليم كوردستان العراق، المستقل ذاتياً، وحلم عبد الله أوجلان بكوردستان الكبرى، تنقسم القوى السياسية الكوردية في سوريا، لا بل تتنافر إزاء انفراد حزب الاتحاد الديمقراطي الكوردي(PYD) بالمشروع القومي الكوردي، ومعها الشارع الكوردي. مشروع بغض النظر عن شكله ولونه، يضع كورد سوريا في مواجهة المناهضين له من الدول والتنظيمات، ما يفتح الباب على مصراعيه بحدوث صراع دموي، بدأت ملامحه على الأرض في جبهات فتحت هنا وهناك على حدود المناطق ذات الغالبية الكوردية، بل تجاوزتها أحياناً، ورافق هذا الاقتتال موجات لجوء وتهجير واعتقال واقتتال.

يعتبر عام ٢٠١٣ أكثر أعوام الثورة السورية الثلاث نشاطاً على الساحة الكوردية، من جهة ما احتوته من أحداث ومنعطفات كان لها تأثير مفصلي على ما آلت إليه الأوضاع في الوقت الراهن.. لعل أهمها عدم قدرةالمجلسين الكورديين (المجلس الوطني الكوردي، مجلس الشعب لغربي كوردستان)طرفي اتفاقية هولير، وتفعيل "الهيئة الكوردية العليا" المنبثقة عنها، واستمرار "استفراد" و "استئثار" أحد طرفي الاتفاق على القرار الكوردي في غربي كوردستان، ما استدام على المشهد السياسي الكوردي

من تخبط وعدم استقرار.فقد مرت أحداث كثيرة لترسخ بها الصراع والاختلاف بين المجلسين الكورديين، ومنها عدم تفعيل اللجنة التخصصية (العسكرية)، واختصارها على تشكيل قوات الحماية الشعبية (YPG)، والتي تتبع لحزب الاتحاد الديمقراطي الكوردي، وإدارة المدن الكوردية شراكة دون تفرد، وكذلك معبر سميالكا الحدودي الذي فتح بغرض التجارة وتسهيل إيصال المواد الإغاثية والغذائية .. إلا أن (مجلس الشعب لغربي كوردستان) أغلق المعبر بقرار "منفرد" من قبله دون الرجوع إلى (المجلس الوطني الكوردي) شريكه في اتفاقية هولير. وهكذا، يمر الوضع الكوردي بعدها بفترة "هدوء" تنذر بقدوم عاصفة قوية بدأت بوادرها تظهر على الساحة الكوردية، خاصة بعد اتهامات صادرة من أحزاب المجلس الكوردي لقوات الـ" PYD" باغتيال ثلاثة من أبناء قرية (تل غزال) في كوباني بتهمة الحشيش، بالتزامن مع اعتقال ثلاث نشطاء أخرين في بلدة (عامودا) بالتهمة ذاتها، الأمر الذي أثار غضب وسخط أهالي المدينة، مما دفعهم في اعتصام جماهيري، استمر لـ "سبعة" أيام، انتهى بما عرف بـ "الخميس الدامي" و "جريمة عامودا" في ٢٧ حزيران ٢٠١٣، حينما أقدمت قوات الأسايش بالهجوم على الاعتصام السلمي بالرشاشات والدوشكا سقط على إثرها ٧ شهداء وعشرات الجرحى، واعتقلوا كذلك أكثر من مئة ناشط سياسي لتتراجع حدة التظاهرات والحرك الثوري عامة. استمرارالضغط من قبل قوات الحماية الشعبية (منع الحراك الشبابي من الخروج في المظاهرات، اعتقال الناشطين وتعذيبهم،..) زاد من حالة الاحتقان في الشارع الكوردي، وبدت بوادر الاقتتال (الكوردي-الكوردي) تلوح في الأفق، سارع على أثرها حزب الاتحاد الديمقراطي، عبر قوات الحماية الشعبية (YPG) بفتح جبهة عسكرية مع الفصائل الإسلامية، التي كانت قد سيطرت على رأس العين بموجب اتفاق بين

الطرفين، في محاولة منها لـ "إلهاء" الكورد، وإثارة شعور القومية لديهم، إلا ان الأمر انعكس سلباً، فاتسعت دائرة المواجهات بين الـ (YPG) والكتائب الاسلامية لتشمل أغلب المناطق الكوردية، مما تسبب بقتل العشرات من المدنيين، وتهجير المواطنين الكورد من بيوتهم في هذه المدن والبلدات والقرى التي تدور فيها هذه المعارك، و دفعت عشرات الألاف من أبناء شعبنا الكوردي في غربي كوردستان إلى اللجوء إلى إقليم كوردستان العراق، خشية امتداد المعارك أكثر في العمق الكوردي، إضافة لسوء الأوضاع المعيشية، والحصار "المزدوج" المفروض على المناطق الكوردية في عفرين وكوباني...

اصرار حزب الاتحاد الديمقراطي الكوردي(PYD) على مواقفه، دفعت أحزاب المجلس الوطني الكوردي (الطرف المقابل) من اتفاقية هولير إلى تقوية أوراقهم السياسية، وشكل ائتلافاً سياسياً بين أربعة من أحزاب المجلس الوطني الكوردي (البارتي، يكيتي، آزادي بفصيليه)، سمي بـ "الاتحاد السياسي الديمقراطي في سوريا"، كما انضم المجلس الكوردي إلى الائتلاف الوطني المعارض بـ (١١) عضواً، الأمر الذي دفع حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) بالرد على هذه الخطوة بإعلان مشروع "الإدارة الذاتية المرحلية" بشكل منفرد، دون مشاركة معظم أحزاب المجلس الوطني الكوردي، وباقي المكونات من (العرب والكلدان والآشور والأرمن..) في هذا المشروع، والذي لا يلبي "بالمطلق" طموحات الشعب الكوردي في غربي كوردستان، تحت حجة غياب (السلطة والنظام) في المنطقة، ووجود "فراغ" إداري وأمني، وتنتفي منه أي صيغة سياسية أو جغرافية،وتم استفراغه من مضمونه "الشعبوي" الكوردي، وكأنها ستكون إدارة "بالإنابة"،بينما رؤية غالبية الحركة السياسية الكوردية، ممثلة بالمجلس الوطني الكوردي، ترى بأن

القضية الكوردي في سوريا، هي قضية (أرض وشعب)، وأن "الفيدرالية" هي صيغة الحل في سوريا، ومطلب الشعب الكوردي، بينما هذه "الإدارة المرحلية" تجسد وجهة هيئة التنسيق الوطنية– وحزب الاتحاد الديمقراطي جزء منه– والتي ترى في القضية الكوردية "حق ثقافي" ضمن إطار الجمهورية العربية السورية.

وبالعودة للبدايات، كان مشروع "الإدارة الذاتية المرحلية" في البداية مشروع المجلسين الكورديين، وجرى مناقشته بين الطرفين، وإضافة وتعديل نقاط هامة فيه، إلا أن (مجلس غرب كوردستان) لم يلتزم بالتعديلات، وأعاد المشروع كما كان عليه في مسودته الأولى، الأمر الذي دفع بالمجلس الوطني الكوردي للإنسحاب منه، وبقاءه مشروعاً فردياً، يمثل حزب الاتحاد الديمقراطي.

هذا المشروع، لم يلقى الرفض من قبل النظام السوري (غض النظر)، الذي طالما أشاد بانجازت قوات الحماية الشعبية، ووصفهم بـ "القوات الوطنية"، ما كان له أثر بالغ على الأوضاع الميدانية وبالتحديد الكتائب الإسلامية، الذين رفضوا هذه الخطوة وعملت على فرض حصار على كوباني وعفرين وفتح جبهات قتال في مناطق الجزيرة ضد قوات الحماية الشعبية، إضافة لقيام تنظيم الدولة باعتقال العشرات من المدنيين الكورد.. تزامنت هذه الأحداث مع اشكالية حضور جنيف ٢، وكيفية تمثيل الكورد فيه، وعليه وبعد جولات صالح مسلم وأعضاء المجلس الوطني الكوردي بين عواصم دول القرار،عقد اتفاق "هزيل" بين المجلسيين الكورديين برعاية رئيس إقليم كوردستان مسعود البارزاني، ومشاركة الوسيطين الكورديين (ليلى زانا وعثمان بايدمير) في مدينة هولير، سمي فيما بعد باتفاقية هولير

٢، لم يلبي "الحد الأدنى" لطموح الشعب الكـوردي، وشـدة متابعتـه لمـا ستؤول إليه هذه الحوارات، لكن الذي نتج عن (هولير٢) هو أنه:

– جرى الاتفاق على الذهاب لمؤتمر جنيف٢ بورقة كوردية موحـدة، سواءً كانوا بوفد كوردي مستقل، أم بوفدين مستقلين، أحدهم ضمن وفد المعارضة الوطنية (الائتلاف)، والثاني ضمن وفد النظام، عبر هيئة التنسيق الوطنية، وما تسمى (معارضة الداخل).

– فتح معبر (سيمالكا) الحدودي، والـذي كـان الأجـدى ألا يـدخل ضمن هذه الحوارات، وتستخدم كورقة ضغط فيها، لأنه مطلـب إنسـاني قبل أن يكون مطلباً سياسياً، وبقاءه مغلقاً لحين كتابة هذه السطور .

– تشكيل لجنة لإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الكورد لـدى الـ (PYD)، والذي سرعان ما أعلن من خلال جناحه العسـكري (YPG) بأنه "لا وجود لمعتقلين سياسيين في سجون الأسـايش"، ولم تعتقـل قـوات الأسايش أحداً بسبب آرائه ومواقفه السياسية، إنما اعتقلـوا علـى خلفيـة علاقاتهم مع الإرهابيين وغيرها من الأعمال غير الشرعية، الأمر الذي لاق استهجاناً ونفوراً من قبل الشعب الكوردي.

وفور عودة الوفدين الكورديين لغربي كوردستان، بغية استكمال ما تم الاتفاق عليه في هولير، خاصة تشكيل لجنة لإطلاق سراح المعتقلين المعتقلين السياسيين الكورد لدى الـ (PYD)، والتوصـل "لتوليفـة" لاتفـاق إزاء المشاركة في جنيف٢، وإعادة النظر في مشروع "الإدارة المرحلية" وشكل وآلية الانضمام لقوات الحماية الشعبية، وربما "تشـكيل قـوات كورديـة" تحت اسم آخر، وإعادة النظر في تفعيل اتفاقية (هولير١) ولجانهـا المنبثقـة عنها، وعلى رأسها "الهيئة الكوردية العليـا" وإلغـاء "سـطو" و "اسـتئثار"

(مجلس غربي كوردستان) عليها، وإعتماد معيار الشراكة الحقيقية في عملها.

كل هذه "الأحلام" و "الأمنيات" السعيدة، التي يحملها معه الوفدان الكورديان، كـ "هدية" للسنة الجديدة لأبناء شعبنا الكوردي في غربي كوردستان، ولكن بشرط السماح بإدخالها خشية أن لا يتهموا بـ "التجارة" الممنوعة، مما يستوجب التوقيف والعقاب.

وبذلك، يكون عام ٢٠١٣ حافلاً بالأحداث الميدانية والسياسية للكورد، ومأساوية في الكثير منها، كما هو الحال عليه في باقي مدن وبلدات سوريا.

المقال الثالث

أكراد سوريا يتّحِدون ضد الأسد، لكن ليس مع المعارضة[1]

ديفيد بولوك

اذا حصل تحول سياسي مفاجئ لدى الثلاثة ملايين كردي في سوريا، الذين يسيطرون الآن على الكثير من حدود بلادهم مع تركيا، فسوف يوفر ذلك فرصة للولايات المتحدة لتنسيق سياستها بصورة أفضل مع الحلفاء في المنطقة، وتشجيع المعارضة السورية على احترام حقوق الأقليات. في الوقت الذي يركز العالم انتباهه على التفجيرات والصدامات في دمشق وحلب، كان أكراد سوريا يدفنون خلافاتهم الداخلية في منتصف تموز/يوليو – بمساعدة الأكراد العراقيين ومباركة تركيا – ثم بدأوا على أثرها بطرد قوات النظام السوري من أراضيهم. ويُعد ذلك ضربة قاصمة للنظام قد تؤدي على الأرجح إلى إخلاء الممرات الشمالية، المؤدية إلى حلب، أمام قوات المعارضة. غير أن العلاقات الكردية مع بقية فصائل المعارضة السورية ما تزال سبباً لخلاف عميق.

الحركات الكردية المتنافسة في سوريا

انقسم أكراد سوريا مؤخراً بحدة بين حركتين رئيسيتين هما: "حزب الإتحاد الديمقراطي" الذي تأسس عام ٢٠٠٣ ويتعاون مع كل من نظام بشار الأسد و "حزب العمال الكردستاني" المعادي لتركيا الذي يتبع العنف، و"المجلس الوطني الكردي" في سوريا وهو مزيج تشكل في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ من خمسة عشر حزباً محلياً معارضاً لكل من الأسد

(١) على الرابط: http://www.washingtoninstitute.org، 31 تموز ٢٠١٢.

و"حزب العمال الكردستاني". وحيث اشتد وطيس الثورة السورية خلال العام الماضي بدأت هاتان الحركتان معركة فعلية بينهما في المناطق الكردية في سوريا. لكن المحاولات السابقة للإصلاح بينهما وخاصة تلك التي بُذلت في كانون الثاني/يناير وثانية في أيار/مايو ٢٠١٢ لم تؤت ثمارها حيث كانت خلافاتهما ببساطة عميقة جداً كما أن الداعمين للحركتين متساوون في القوة بما يجعل من الصعب الوصول إلى اتفاق دائم.

وعلى ضوء هذه الخلفية المشؤومة دعا رئيس إقليم كردستان المجاورة في العراق مسعود بارزاني في أوائل تموز الزعماء الأكراد السوريين من كلا الفصيلين المتنافسين الرئيسيين إلى مقر قيادته في صلاح الدين في العراق خارج أربيل في محاولة أخرى لصياغة اتفاق. وقد نجحت المحاولة هذه المرة رغم ما تردد عن وجود معارضة من قبل الداعمين المتعصبين لـ "حزب العمال الكردستاني" داخل "حزب الإتحاد الديمقراطي" وفي صفوف مقاتلي "حزب العمال الكردستاني" من الأكراد السوريين في جبال قنديل بالقرب من الحدود بين العراق وتركيا وسوريا. والأمر الذي عزز هذا النجاح المفاجئ هو التصور المنتشر على نحو متزايد – حتى بين حلفاء بشار الأسد السابقين – بأن الرئيس السوري قد بدأ يفقد السيطرة على السلطة.

على أن الاتفاق الذي تم توقيعه بين "حزب الإتحاد الديمقراطي" و"المجلس الوطني الكردي" في ١١ تموز لم يتم نشره رسمياً، إلا أن نقاطه الرئيسية تم قراءتها أمام كاتب هذه السطور في اسطنبول من قبل أحد كبار المشاركين في المفاوضات بعد مرور يومين من التوقيع. أولاً: سيتوقف "حزب الإتحاد الديمقراطي" و"المجلس الوطني الكردي" عن مقاتلة بعضهما البعض ويتحدان معاً في "مجلس كردي أعلى" جديد يكون مسؤولاً عن منطقتهم في سوريا. ثانياً: سوف يركز "حزب الإتحاد الديمقراطي" من الآن فصاعداً وبشكل حصري على القضية الكردية داخل سوريا وليس عبر

الحدود في تركيا، بما يحمل دلالة واضحة على أن الحزب يَعِدُ الآن بوقف أي دعم عملي لـ "حزب العمال الكردستاني". ثالثاً: سيطرد الأكراد السوريون المتوحدون مؤخراً مسؤولي الحكومة السورية وقوات الأمن من منطقتهم – التي كانت تعمل فيها، قبل أسبوعين فقط، العديد من مؤسسات النظام بشكل طبيعي تقريباً – رغم الاضطرابات القائمة في أماكن أخرى من البلاد.

وحتى الآن وعلى ضوء جميع التوقعات السابقة يستمر الوفاق الكردي الداخلي بشكل كبير، حيث أوقف الأكراد السوريون مقاتلة بعضهم البعض. صحيح أن انفصال "حزب الإتحاد الديمقراطي" عن "حزب العمال الكردستاني" ليس قاطعاً إلا أن الأحداث والمراقبين المهتمين بالموضوع يعملون بقوة في اتجاه هذا المسار. فخلال الأسبوعين الماضيين انسحبت قوات النظام أو تم طردها من المدن الكردية الواحدة تلو الأخرى رغم أن هناك أنباء مفادها بأنه ما زالت هناك بعض المناوشات التي تقع في القامشلي ومناطق حدودية شرقية أخرى. كما أن بعض الأكراد المحليين يساعدون حلب على مقاومة حصار النظام السوري على الرغم أنه من ﴿ناحية الأوضاع﴾ برمتها يركز أكراد سوريا الآن على تأمين مناطقهم.

المعارضة السورية تتجاهل المطالب الكردية

ورغم ذلك ما تزال المعارضة السورية والأحزاب الكردية مختلفين بشدة حول مطالب الأكراد بالاعتراف بهم كشعب مميز داخل سوريا له حقوقه الثقافية واللغوية تحت نوع من "اللامركزية السياسية". ووفقاً لبعض الشخصيات الكبيرة في المعارضة السورية وشيوخ القبائل وقادة "الجيش السوري الحر" في أنطاكيا واسطنبول فإنه لو حصل الأكراد على الاستقلال، فعندئذ السؤال هو ما حال الحشد الآخر من الأقليات

السورية؟ وعلاوة على ذلك، تقول هذه الشخصيات إن تركيا سوف تجاهد لعرقلة أي اتفاق عربي – كردي في سوريا.

وحتى الآن فإن "المجلس الوطني السوري" الذي ما يزال يشكل المجموعة الرئيسية المنظمة في المعارضة لم يُظهر أية علامة على التزحزح عن هذا الموقف. ففي ٢٢ تموز التقى رئيسه عبد الباسط سيدا – هو نفسه من أصل كردي – بوزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، وأطلق بعد ذلك تصريحاً احتقارياً ومضللاً قال فيه "لقد سلم النظام السوري المنطقة إلى «حزب العمال الكردستاني» أو «حزب الإتحاد الديمقراطي». والمناطق التي رفع عليها هذان الفصيلان الكرديان أعلامهما هي تلك التي منحها لهما بشار الأسد. إن الشعب الكردي ليس من صف هذين الفصيلين ولكنه في صف الثورة. غير أن لبعض الأطراف أجندتها الخاصة التي لا تخدم القضية الوطنية السورية."

ووفقاً لروايات خاصة عن المداولات التي دارت بين ﴿فصائل﴾ المعارضة السورية، يعكس هذا الموقف إلى حد ما إذعاناً للأماني التركية المتصورة. لكن هذا تحديداً هو السبب في أن ثمة أملاً الآن لقيام المزيد من المرونة في صفوف "المجلس الوطني السوري" حول هذا الموضوع. فالسياسة التركية تجاه المسألة الكردية السورية تتغير بهدوء بعيداً عن الربط التلقائي بين النشاط السياسي الكردي في تلك البلاد والتهديد الإرهابي لـ "حزب العمال الكردستاني" ضد تركيا.

سياسة أنقرة الجديدة "لننتظر ونرى" تجاه الأكراد السوريين

إن أية مسألة كردية هي موضوع حساس جداً في تركيا، كما أن التطورات الجديدة التي تحدث عبر الحدود السورية لا تشكل استثناء. فالإعلام التركي كعادته منقسم بشدة حول هذه المسألة. كما أن

الصحفيين وكتاب العواميد الذين يدعمون "حزب العدالة والتنمية" الحاكم يؤكدون المنافع المرتقبة لتركيا من إعادة التقارب مع أكراد سوريا فيما ترفع صحافة المعارضة شبح عدو آخر وهو الجبهة الموالية لـ "حزب العمال الكردستاني". وتَعِدُ التصريحات التركية الرسمية بالرد بحزم ضد أية استفزازات من داخل سوريا يقوم بها "حزب العمال الكردستاني". وقد أفادت الصحافة المحلية بوجود تحركات عسكرية إضافية إلى الجنوب من سانليورفا باتجاه المناطق الكردية عبر الحدود السورية.

إلا أن التصريحات الرسمية التركية تشير أيضاً بدهاء إلى أن أنقرة سوف تتسامح مع أي تقدم تقوم به جماعات كردية سورية لو أنها رأت علامات واضحة على كون "حزب الإتحاد الديمقراطي" قد هجر "حزب العمال الكردستاني". وفي ٢٢ تموز/يوليو تردد عن مصدر بالحكومة التركية قوله "إننا سوف نراقب بدقة ما إذا كان «حزب الإتحاد الديمقراطي» يعمل مع أية جماعات كردية أخرى أم لا." وبالمثل، ففي ٢٥ تموز/يوليو على سبيل المثال صرح رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان "إننا لن نسمح لتنظيم إرهابي بتهديد تركيا من داخل سوريا. ومن المستحيل بالنسبة لنا أن نتسامح مع تعاون «حزب العمال الكردستاني» مع «حزب الإتحاد الديمقراطي»." ويمكن عزو هذا الرد الحذر والمميز نسبياً إلى علاقة العمل الممتازة جزئياً القائمة بين تركيا ومسعود بارزاني الذي توسط في آخر اتفاق سوري كردي ويستمر في لعب دور محوري في تنفيذ هذا الاتفاق. ووفقاً لذلك، من المقرر أن يلتقي داوود أوغلو هذا الأسبوع مع بارزاني في أربيل لمناقشة تنسيق الخطوات القادمة في هذا التعديل الدقيق جداً في السياسة.

دلالات للسياسة الأمريكية

إنها لأخبار سارة أن يعمل أكراد سوريا نحو التصالح مع بعضهم البعض ومع جارين صديقين للولايات المتحدة – أي "حكومة إقليم كردستان" وتركيا – في الوقت الذي يقفون ضد نظام الأسد. ورغم ذلك فمن المفارقات أن هذا التحول الإيجابي المهم إنما يزيد أيضاً من التوترات مع الجماعات العربية التي تمثل أغلبية داخل المعارضة السورية، وكذلك بين "حكومة إقليم كردستان" والحكومة المركزية التي يهيمن عليها العرب في بغداد والتي أرسلت قوات إلى المنطقة الحدودية للتصدي لوحدات محلية من "حكومة إقليم كردستان".

ولذا، ينبغي على السياسة الأمريكية ألا تكتفي بمجرد حث العرب والأكراد على تسوية خلافاتهم في كل بلد. فالأوْلى بها أن تنصح واشنطن رموز المعارضة السورية، وذلك بأنه نظراً لحاجتهم إلى اجتذاب الأقليات في البلاد فإن أفضل مسار لهم هو الانخراط بشكل أكثر إبداعاً مع تلك الجماعات، ولكن ليس بمحاولتهم فرض "رؤية" معينة لمستقبل سوريا بغض النظر عن مدى "تعدديتها." وعلى العكس من ذلك، ينبغي على الولايات المتحدة أن تشجع الأكراد السوريين والعراقيين على دعم المعارضة السورية بكل طريقة ممكنة. والثمن الذي يستحق الدفع هو أن تغير واشنطن سياستها عن طريق دفع المعارضة السورية نحو اعتراف أكبر بالحقوق الكردية وعرض دعم أمريكي أكبر للمعارضة السورية كحافز حاسم.

وفي الرؤية مستقبلاً ينبغي أن يركز العون الأمريكي – حول التخطيط نحو الانتقال لفترة ما بعد الأسد – على تفادي الصراعات بين المطالب والتطلعات السياسية الكردية والعربية داخل سوريا. ويُعتبر هذا الموضوع خطراً ومهماً بنفس قدر خطورة وأهمية مسألة الأقلية العلوية التي تتمتع بالفعل باعتراف أكبر بكثير، لا سيما وأن الأكراد يمثلون نفس النسبة

المئوية تقريباً بين سكان سوريا بالإضافة إلى أن هناك عدة ملايين من الأكراد في العراق وتركيا مما يجعل انخراط جيران سوريا أمراً محتملاً جداً. وعلى الأقل فمن خلال العمل مع تركيا و"حكومة إقليم كردستان" وغيرهما ينبغي أن تجاهد الولايات المتحدة من أجل تفادي وقوع صراع تركي كردي أو عربي كردي في سوريا أو على حدودها. وفي الوقت ذاته، ورغم نفوذها الأكثر محدودية ينبغي على الولايات المتحدة أن تحث بغداد على التصدي بقوة أكبر لإيران والتصالح مع "حكومة إقليم كردستان" والتخلي عن دعم نظام الأسد.

قائمة حديثة بأسماء الأحزاب الكوردية في سوريا

لا تضم القائمة أسماء كل الأحزاب الكوردية السورية، وبعض الاحزاب تعمل على أرض الواقع، وأخرى مجرد عناوين فقط، وهي:

١. حزب الإتحاد الديمقراطي / صالح مسلم، اسيا عبدالله.
٢. حزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)/ نصر الدين ابراهيم.
٣. حزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي).
٤. حزب البارتي الديمقراطي الكردي في سوريا/ د. لزكين فخري.
٥. البارتي الديمقراطي الكردستاني/ عبد الكريم سكو.
٦. ملاحظة: (أطراف البارتي الأربع اتحدت مؤخرا، مع بقاء نصرالدين ابراهيم خارج اطار الوحدة مع نفر من رفاقه).
٧. حزب الديمقراطي الوطني الكردي/ طاهر سفوك.
٨. حزب الديمقراطي الكردي السوري/ جمال شيخ باقي.
٩. الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا/ عبدالحميد درويش.
١٠. حزب الوحدة الديمقراطي الكردي (يكيتي) / محي الدين شيخ آلي.
١١. حزب يكيتي الكردي/ ابراهيم برو.
١٢. . حزب يكيتي الكردستاني/ عمر داود.
١٣. حزب آزادي الكردي في سوريا / مصطفى أوسو.١٣
١٤. . حزب آزادي الكردي في سوريا / مصطفى جمعة.
١٥. الحزب اليساري الكردي في سوريا / محمد موسى.
١٦. حزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا / صالح كدو
١٧. حزب اليسار الكردي (تيار الاصلاح) / محمد معصوم اومري.

١٨. حركة الإصلاح / فيصل يوسف.
١٩. حزب المساواة الكردي / عزيز داوود.
٢٠. حزب الوفاق الكردي السوري/ فوزي شنكالي.
٢١. حزب الوفاق الكردستاني/ نشات محمد.
٢٢. تيار المستقبل الكردي/ ريزان شيخموس.
٢٣. المبادرة الوطنية للأكراد السوريين/ عمر أوسي.
٢٤. حزب التجمع الديمقراطي الوطني الكردي/ محمد عباس.
٢٥. حزب الليبرالي الكردستاني/ فرهاد تيللو.
٢٦. حزب الديمقراطي الكردستاني/ توفيق حمدوش.
٢٧. حركة كردستان سوريا/ كاوا ملك.
٢٨. لجان المجتمع المدني/ ريزان كمو.
٢٩. المؤتمر الوطني الكردستاني/ جواد الملا.
٣٠. حركة الشعب الكردي/ عدنان بوزان.
٣١. حزب الإتحاد الشعبي الكردي/ حسن عاكولة.
٣٢. حزب السلام الكردي/ هلال هزار.
٣٣. التيار الوطني الكردي/ هيبت ابو حلبجة.
٣٤. حركة النهضة الإسلامية/ ابن مفتي.
٣٥. حركة التغيير الديمقراطي الكردي في سوريا / سلمان، هلالو.
٣٦. حزب الطليعة الكردستاني/ اسماعيل حصاف.
٣٧. ـ حزب الوفاق الكردي السوري/ طلال محمد.
٣٨. ـ الحزب الشيوعي الكردستاني/ نجم الدين عمر.

خاتمة

استنتجت الدراسة أن الكورد السوريين عرفوا الأحزاب في وقت مبكر من تاريخهم، والتي كانت امتدادا للنوادي والجمعيات التي تأسست على يد مجموعة من الشخصيات الكوردستانية. وأن الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) يعد تطوراً ملحوظاً في بلورة الوعي القومي الكوردي السوري، بيد أنه تعرض لعملية انشقاقية مزقته إلى تيارين وإلى عدة أحزاب لاحقاً، لعبت الأنانية والمصلحة الشخصية دوراً كبيراً في ذلك.

وأن الأحزاب الكوردية مرت بمراحل عدة بحسب الظروف المتعلقة بها من ناحية، وأخرى متعلقة بالمحيط السوري والاقليمي الكوردستاني من ناحية أخرى، ويمكن القول إن ما تشهده الحركة الكوردية في الوقت الحالي هو أخطر المراحل على الاطلاق، فلأول مرة يجد الكورد انفسهم وهم شبه محررين من قبضة النظام الأمنية الحديدية، وبإمكان الحركة تلبية مطالب الشعب الكوردي عبر مزيد من التكاتف والتلاحم، ونبذ عقلية عدم تقبل بعضهم بعض كما يجري الآن بكل أسف، ومع هذا يتوقع من العقلاء في مختلف الأطراف التغلب على هذه المشكلة والعمل بالعقلية الجماعية.

قائمة المصادر والمراجع

الوثائق غير المنشورة:

اولا: الوثائق الحكومية السورية:

- تقرير سري رفع إلى الأمن السوري في ٢١ أيلول ١٩٨١.

ثانيا/ وثائق الحركة السياسية الكوردية

- البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا، البيان الختامي للمؤتمر الخامس، تشرين الثاني ١٩٧٩.
- البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا، البيان الختامي للمؤتمر الخامس، أوائل شباط ١٩٨٠.
- البرنامج السياسي للتحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا ١شباط١٩٩٢.
- برنامج تيار المستقبل الكوردي في سوريا، ٢٩ أيار ٢٠٠٥.
- حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، وثائق المؤتمر الثالث للحزب، (ب.م، ب.ت).
- حزب الاتحاد الشعبي الكوردي في سوريا، البلاغ الختامي للمؤتمر التاسع.

ـ الحزب الاتحاد الشعبي الكوردي في سوريا جناح فؤاد عليكو، البلاغ الختامي للمؤتمر السابع (مؤتمر التجديد والديمقراطية)، أوائل تشرين الثاني ١٩٩١.
ـ حزب آزادي الكوردي في سوريا، البرنامج السياسي للحزب، أواخر ٢٠٠٦.
ـ حزب يكيتي الكوردي في سوريا، البرنامج السياسي، المؤتمر الخامس، كانون الأول ٢٠٠٦.
ـ الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)، البيان الختامي للمؤتمر الثالث، أوائل تشرين الثاني١٩٨٠.
ـ الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)، تقرير سري صادر عن اللجنة المركزية للحزب موجه إلى أعضاء وأنصار الحزب في أوربا، أواخر آذار١٩٨١.
ـ الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)، البيان الختامي للمؤتمر الثالث، كانون الأول١٩٨٣.
ـ الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)، حزب الاتحاد الشعبي الكوردي في سوريا، الحزب اليساري الكوردي في سوريا، الحزب الديمقراطي السوري، البرنامج السياسي للتحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا، ١شباط١٩٩٢.
ـ الحزب الديمقراطي الكوردي السوري، البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الرابع ، تشرين الثاني ١٩٩٠.
ـ حزب الوفاق الديمقراطي الكوردي السوري، البرنامج السياسي النظام الداخلي، ٢٠٠٤.

ـ حزب الوفاق الديمقراطي الكوردي السوري، البرنامج السياسي المقرر في المؤتمر الثاني.
ـ حزب يكيتي الكوردي في سوريا، البيان الختامي للمؤتمر الثالث للحزب (مؤتمر المناضل اوصمان صبري)، اواسط آذار ٢٠٠٠.
ـ الحزب اليساري الكوردي في سوريا ، المؤتمر الثاني عشر، أواخر أيار ٢٠٠٨.
ـ الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا جناح عبد الحميد درويش، البرنامج السياسي الذي أقره المؤتمر الثاني عشر، ٥ أيار ٢٠٠٦.
ـ الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا جناح عزيز داوود، التقرير السياسي للمؤتمر الثامن ١٩٩٣.
ـ حزب يكيتي الكوردي في سوريا، البيان الختامي للمؤتمر الثالث، أواسط آذار ٢٠٠٠.
ـ حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)، التقرير العام للمؤتمر الخامس، أواخر نيسان ٢٠٠٥.
ـ حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي)، النظام الداخلي للمؤتمر السادس، تشرين الثاني ٢٠٠٨.
ـ حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي)، البرنامج السياسي للحزب للمؤتمر السادس، أواخر تشرين الثاني ٢٠٠٨.
ـ الحزب اليساري الكوردي في سوريا، التقرير السياسي الذي عدله وأقره المؤتمر التاسع للحزب، نيسان١٩٩٣.

ـ القيادة المشتركة، بيان بمناسبة (مرور ثلاثين عام على الإحصاء العنصري)، ٥ تشرين الأول ١٩٩٢.
ـ اللجنة المركزية للحزب اليساري الكوردي ، بيان بمناسبة ذكرى انطلاقة اليسار الكوردي ، أوائل آب ١٩٩٣.
ـ اللجنة السياسية لحزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي)، التقرير السياسي المقدم للاجتماع الموسع، أواخر آذار ٢٠٠٧.
ـ المنهاج الداخلي للجمعية (Reol)، (دمشق،١٩٥٦).
ـ مكتب العلاقات العامة للتيار، بيان التيار بعد مرور عامين من عمره، سوريا، ٢٩ أيار ٢٠٠٧.
ـ المجلس المركزي لحزب آزادي الكوردي في سوريا، النظام الداخلي المعدل، أواخر تموز ٢٠٠٧.
ـ رسالة الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا الى البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري تموز ١٩٨٠.
ـ القيادة العليا للجبهة الديمقراطية الكوردية في سوريا، بيان، ٤ أيار ٢٠٠١.
ـ القيادة العليا للجبهة الديمقراطية الكوردية في سوريا، بيان، أواسط كانون الثاني ٢٠٠٤.
ـ قيادة الوفاق الديمقراطي الكوردي السوري، مسيرة أكراد سوريا الـ ٢٤ عاماً مع حزب العمال الكوردستاني، الجزء الأول، ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٤.
ـ كراسه انطلاقة اليسار في سوريا، ٥آب١٩٩٥، من منشورات الحزب الاشتراكي الكوردي في سوريا.

ـ المنهاج والنظام الداخلي للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)، المؤتمر التاسع ٢٠٠٢.
ـ اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا، بيان توضيحي، أيار ١٩٩٣.
ـ اللجنة العليا للتحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا، البلاغ الصادر عن اجتماع اللجنة العليا للتحالف، أواخر حزيران ١٩٩٦.
ـ اللجنة المركزية لجناح نصر الدين إبراهيم، البيان الختامي الصادر عن أعمال المؤتمر التاسع للحزب، تموز٢٠٠٢
ـ اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) جناح نصر الدين إبراهيم، البلاغ الصادر عن أعمال المؤتمر العاشر للحزب، أواخر أيلول٢٠٠٦.
ـ اللجنة المركزية للبارتي الديمقراطي الكوردي في سوريا، البلاغ الختامي للمؤتمر العاشر للبارتي الديمقراطي الكوردي في سوريا، أواخر تموز٢٠٠٧.
ـ الهيئة العامة للجبهة الديمقراطية الكوردية والتحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا، بيان صادر عن اجتماع ـ الهيئة العامة للجبهة والتحالف، ١٨ أيلول ٢٠٠٦.
ـ الهيئة العليا للتحالف الديمقراطي الكوردي، الجبهة الديمقراطية الكوردية في سوريا، حزب ازادي الكوردي في سوريا، حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، الحزب الديمقراطي الكوردي السوري، بيان، ٥ تموز ٢٠٠٧.
ـ هيئة المثقفين الكورد في سوريا، بيان إلى الرأي العام الكوردي والديمقراطي، آب ٢٠٠٨.

ـ الهيئة العامة للجبهة والتحالف الديمقراطيين الكورديين في سوريا، بيان، ٣٠ أيلول ٢٠٠٧.
ـ الهيئة العامة للجبهة والتحالف الديمقراطيين الكورديين في سوريا، بيان٢٠ تشرين الثاني ٢٠٠٧.
ـ الهيئة العامة للجبهة الديمقراطية الكوردية ، التحالف الديمقراطي الكوردي، لجنة التنسيق الكوردية ، الحزب
ـ وثائق الحزب، حول الموقف من المسألة القومية الكوردية في العراق، من منشورات البارتي الديمقراطي الكوردي اليساري في سوريا، (ب.أ، ب.ت).

المقابلات الشخصية:

ـ الرسالة الجوابية من إدارة الموقع الرسمي لحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا .
ـ مقابلة شخصية مع عز الدين مصطفى رسول، ٣١ كانون الأول ٢٠٠٢، السليمانية .
ـ مقابلة شخصية للدكتور عبد الفتاح علي يحيى مع محمد باقي ملا محمود، ٢٤ تشرين الأول٢٠٠٢.
ـ الرسالة الجوابية من خالد كمال درويش للباحث، ٢٠ تشرين الثاني ٢٠١٣.
ـ مقابلة شخصية مع حبيب محمد كريم، معبر بيشابور، ربيع٢٠٠٢ .
ـ الرسالة الجوابية من مصطفى إبراهيم، ٢٠كانون الثاني ٢٠٠٣.
ـ الرسالة الجوابية من الشيخ امين كلين في ٢٠ تشرين الثاني ٢٠١٣
ـ مقابلة شخصية مع صبغة الله سيدا، ٢٢ آذار٢٠٠٥

ـ رسالة جوابية من صلاح بدر الدين، ١٢ كانون الثاني ٢٠٠٣ .
ـ محمد أمين گلين، ندوة جماهيرية في زورآفا بمناسبة ذكرى تأسيس (البارتي)، ١٤ حزيران ١٩٩٩.
ـ الرسالة الجوابية من محمود علي محمد، ممثل الحزب للباحث، ٧ شباط ٢٠٠٩.
ـ مقابلة شخصية مع كمال شاهين، ١٠ تشرين الأول ٢٠٠٤.

المخطوطات:

ـ احمد باكسي، تاريخ الأمة الكوردية قديماً وحديثاً، مخطوط بحوزة عبد الفتاح علي يحيى، ١٩٩٥.
ـ محمود علي رشيد، مذكراتي ١٩٥٨-١٩٧٦، مخطوطة بحوزة الباحث.

الكتب باللغة العربية:

ـ أ.هسرتيان، القضايا القومية في تركيا، ترجمة: سيامند سرتي، مراجعة وتقديم، عزيز داود محمد، (قامشلي،١٩٩٩)
ـ بله ج شيركوه، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم، منشورات جمعة خويبون الكردية الوطنية (النشرة الخامسة)، (ب.د، ١٩٣٠).
ـ جرجيس فتح الله، يقظة الكرد تاريخ سياسي١٩٠٠-١٩٢٥، (اربيل، ٢٠٠٢)
ـ جكر خوين، سيرة حياتي، ت: جوان ابو، ديلان شوقي، مراجعة وتدقيق: رضوان إسماعيل، منشورات دار بافت، ـ (ب، م، ٢٠٠٠).

ـ جليلى جليل، نهضة الأكراد الثقافية والقومية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ترجمة: بافي نازي، د.ولاتو، كدر، (بيروت،١٩٨٦).
ـ جورج لنشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ج٢، ترجمة: جعفر الخياط، مراجعة: د.محمد أمين، (بغداد، ١٩٦٥).
ـ د. ذوقان قرقوط، تطور الحركة الوطنية في سوريا ١٩٢٠-١٩٣٩، (بيروت،١٩٧٥).
ـ رشيد شيخ الشباب، سيرة المناضل الكردي عثمان صبري (آبو)، (بيروت، ب.ت).
ـ صلاح بدر الدين، الحركة القومية الكردية في سوريا رؤية نقدية من الداخل،ج١، (بيروت، ٢٠٠٣).
ـ ستفين همسلي لونغريغ، تاريخ سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ت: بيار عقل، (بيروت، ٩٧٨).
ـ سعد ناجي جواد، الأقلية الكردية في سوريا (تداول محدود)، (بغداد، ١٩٨٨)
ـ سلمان عثمان (كونىَ رقش)، الأمير جلادت بدرخان حياته وفكره، تقديم: الأميرة روشن بدرخان، (دمشق،١٩٩٢).
ـ عبد الفتاح علي يحيى البوتاني، وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية، (اربيل،٢٠٠١).
ـ علي صالح ميراني، الحركة القومية الكوردية في كوردستان-سوريا ١٩٤٦-١٩٧٠، (اربيل،٢٠٠٤)
ـ عبد اللطيف الحسيني، كتاب عامودا، (سوريا،٢٠٠١)، ص٢٦ .

ـ عز الدين علي ملا، حي الأكراد في مدينة دمشق بين عامي ١٢٥٠-١٩٧٩ دراسة تاريخية-اجتماعية-اقتصادية، (بيروت،١٩٩٨
ـ عبد الحميد درويش، أضواء على الحركة الكردية في سوريا أحداث فترة ١٩٥٦-١٩٨٣، ط٢، (السليمانية،٢٠٠٣).
ـ محمد سهيل العشي، فجر الاستقلال في سوريا منعطف خطير في تاريخها خواطر وذكريات، (بيروت، ١٩٩٩).
ـ محمد ملا احمد، صفحات من تاريخ حركة التحرر الوطني الكردي في سوريا، (هولير،٢٠٠١).
ـ نور الدين زازا، حياتي ككوردي، ترجمة: خسرو بوتاني، (اربيل،٢٠٠٨)
ـ نيزيار نعمان باجلوري، الحركة القومية الكوردية التحررية في كوردستان تركيا ١٩٢٧-١٩٣١، (دهوك،٢٠٠٧).

الكتب باللغة الكوردية:

ـ روژنامەی کردستان، ژمارە(٣)، ٧ مایس ١٨٩٨، د. کەمال فوئاد، کردستان روژنامەی کوردی (١٨٩٨-١٩٠٢) (١٩١٧-١٩١٨)، (کوردستان،٢٠٠٠).
ـ کـونێ رەش، سـەرهـەلـدانا ساسـونی، وەرگێـران: مصـدق تـوفی، هەولێر،٢٠٠١.
ـ نوری دەرسیمی، دەرسیم لـەمیژووی کوردستاندا، ت: د. ئەحمد فەتاح دەزی، (هەولیر،٢٠٠١).

المقالات باللغة العربية:

ـ بدرخان علي، مسألة كردية في قلب العروبة، جريدة الوحدة، العدد (١٧١)، تشرين الأول ٢٠٠٧ .
ـ دلاور الزنكي، بدايات نشوء الجمعيات والحركات الثقافية الكوردية في سوريا صفحات مجهولة، مجلة الحوار، العدد (٢١)، ب.م، ١٩٩٨.
ـ حسين عيسو، لقاء مع الذاكرة مقابلة مع الأستاذ رشيد حمو، الحلقة الأولى، جريدة آزادي، العدد (٤٠٢)، تشرين الأول٢٠٠٨ .
ـ عبد الفتاح علي يحيى، صحيفة كردستان وسياسة السلطان عبد الحميد ١٨٩٨– ١٩٠٢، مجلة جامعة دهوك، العدد (١)، دهوك، نيسان، ٢٠٠١.
ـ صلاح بدر الدين، التاريخ وحده الحكم، مجلة هڤكرتن، العددان (٣٢–٣٣)، كانون الثاني–شباط ٢٠٠٠.
ـ كاظم هاشم نعمة، سوريا من الحكم الوطني إلى حرب ميسلون (القسم الثاني، مجلة الجامعة)، العدد (٦)، ١٥كانون الأول١٩٧١، السنة الثانية، الموصل.
ـ لقاء مع الأستاذ محي الدين شيخ آلي سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (ييكتي)، جريدة الوحدة، العدد (١٦٥)، نيسان ٢٠٠٧.

المقالات باللغة الكوردية:

ـ عەبدوللا زەنگەنە، گۆڤاری روژنامەڤانی، ژمارە چوار، ٢٢نیسان، هولیر٢٠٠١.
ـ كمال مزهر، حاجو ئاغایی هەڤێركی سەربازیكي وندا یێ رابەرینی ئاراراتە، گۆڤارا روشنبیری نوي، ژمارە(١٤١)، بەغدا، ١٩٩٨.

الانترنيت

ـ بير رستم، الشرعية التمثيلية في ذكرى ميلاد (البارتي)، موقع عفرين. نت، ٢٠٠٦ .

ـ توحيد حزبين كورديين في سوريا، www.pukonlinc.com، ٢٥ أيار ٢٠٠٨.

ـ دلشاد مراد، الخارطة السياسية والتنظيمية في كوردستان–سوريا ، الجزء الأول، كورد ميديا . نت، ٢٠٠٨.

ـ جهاد صالح، حوار مع النائب الكوردي السابق وعضو المكتب السياسي لحزب يكيتي الكوردي في سوريا الأستاذ فؤاد عليكو، موقع كورد روذ.نت،٢٠٠٦.

ـ حسين احمد، حوار مع الأستاذ نصر الدين إبراهيم، www.Alparty.net، ٢٠٠٨.

ـ ــــــــــــ، حوار مع السكرتير العام لحزب المساواة الديمقراطي الكوردي في سوريا، كورد روز .نت، ٢٠٠٨.

ـ حوار مع الأستاذ فؤاد عليكو سكرتير حزب يكيتي الكوردي في سوريا، باخرة الكورد.نت، تموز ٢٠٠٨.

ـ ديفيد بولوك، أكراد سوريا يتّحِدون ضد الأسد، لكن ليس مع المعارضة، 31تموز ٢٠١٢، http://www.washingtoninstitute.org

ـ ريحان رمضان، يوم الخامس من آب يوم انبثاق اليسار الكوردي في سوريا وعموم كوردستان، موقع ڤڤكرتن. نت.

ـ شخصيات كوردية، حميد سينو، موقع البارتي. كوم ، ٢٠٠٨ .

ـ شفكر، خمسون عاماً من السياسة حوار مع يوسف ديبو، غرفة غربي كوردستان.نت، ٢٠٠٧.
ـ فرج نمر، التنظيمات السياسية الكردية في سوريا من عام١٩٥٦وحتى عام١٩٨٦، مجلة صوت كوردستان، العددين (٣٢-٣٣)، ١٩٩٥، موقع تربه سيي . كوم، ٢٠٠٤.
ـ مازن بلال، الأكراد هل هناك رؤية مستجدة؟ موقع عامودا . كوم، ٢٠٠٥ .
ـ مسعود عكو، الحركة الكردية في سوريا..الحقيقة والوهم، موقع عامودا . كوم،٢٠٠٢ .
ـ مقابلة مع حاج دهام ميرو، جريدة نوروز، العدد (٧٤)، حزيران ٢٠٠٧.
ـ محمد نور آلوجي، البارتي الديمقراطي الكوردي في سوريا (آمال وطموحات).
ـ لقاء مع نائب سكرتير الحزب اليساري الكوردي في سوريا صالح كدو، ثروة.نت، ٢٦ آب ٢٠٠٨.
ـ فؤاد عمر رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي في لقاء خاص مع الفضائية الكوردية روج تي في، عفرين.نت، ٢٠تموز٢٠٠٦.
ـ مصطفى عبدي، انحسار دور التنسيقيات في المناطق الكردية، نشر في موقع كوباني كرد.
ـ موقع التنسيقية على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
ـ موقع كوردنامه الاخباري المستقل.

- Can kurd, Rushenbire kurd nemir Dr.Nuri Dersimi,www.kurdayeti.net
- www.kurdfuture.com

الدوريات:

– اتحاد الشعب، اكرى Agri، جريدة آزادي، الاشتراكي، آرمانج، –
– التحالف، الجبهة، دنكى كورد، الديمقراطي،
– طريق الشعب، طريق الجديد، طريق الوحدة، مجلة الكادر، الوحدة، هاوار.

الملاحق

ملحق: (١)

الاندماجات الحزبية في كوردستان ـ سوريا

- حزب الإتحاد الشعبي الكوردي في سوريا

- حزب الديمقراطي الكوردي الموحد في سوريا.

- حزب العمل الديمقراطي الكوردي في سوريا.

- حزب الشغيلة الديمقراطي الكوردي في سوريا.

- (قواعد اليسار)

جرى تأسيس حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي) سنة ١٩٩٣. انشق منذ سنة١٩٩٧ إلى حزبين:

- حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا (يكيتي).

- حزب يكيتي الكوردي في سوريا.

اندماج كل من:

- حزب الاشتراكي الكوردي في سوريا

- حزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا.

- اندماج كل من:

- حزب اتحاد الشعبي الكوردي في سوريا.

- حزب اليساري الكوردي في سوريا.

تشكل حزب ازادي الكوردي في سوريا.

ملحق رقم (٢)

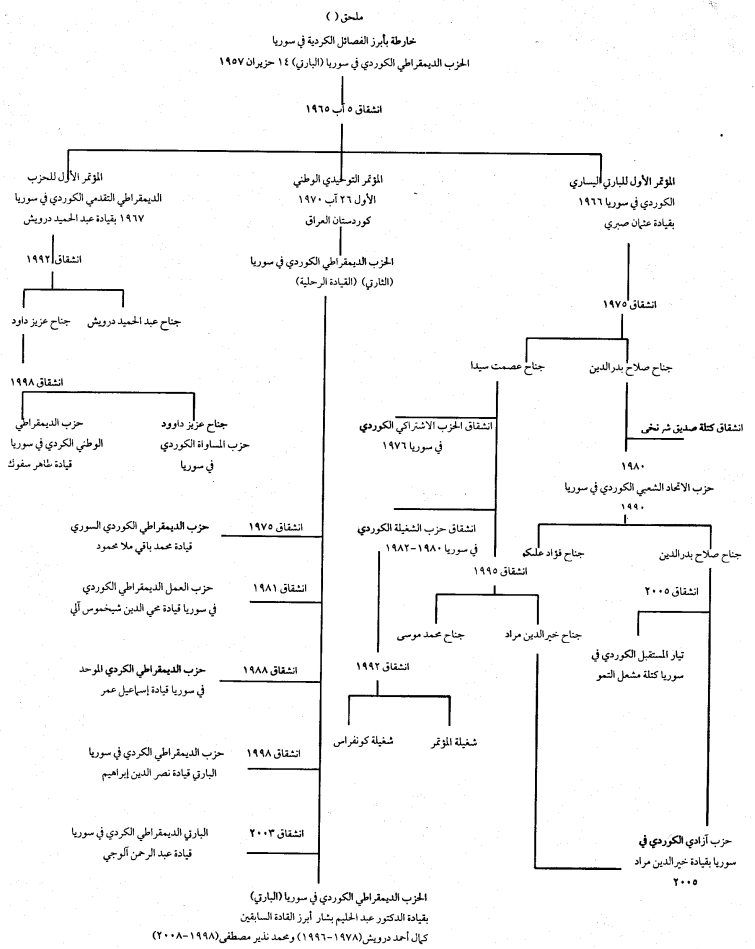
ملحق ( )
خارطة بأبرز الفصائل الكردية في سوريا
الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) ١٤ حزيران ١٩٥٧
انشقاق ٥ آب ١٩٦٥
المؤتمر الأول للبارتي اليساري الكوردي في سوريا ١٩٦٦ بقيادة عثمان صبري
المؤتمر التوحيدي الوطني الأول ٢٦ آب ١٩٧٠ كوردستان العراق
المؤتمر الأول للحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا ١٩٦٧ بقيادة عبد الحميد درويش
الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) (القيادة الرحلية)
انشقاق ١٩٧٥
جناح صلاح بدرالدين
جناح عصمت سيدا
انشقاق ١٩٩٢
جناح عبد الحميد درويش
جناح عزيز داود
انشقاق ١٩٩٨
جناح عزيز داوود حزب المساواة الكوردي في سوريا
حزب الديمقراطي الوطني الكردي في سوريا قيادة طاهر سفوك
انشقاق الحزب الاشتراكي الكوردي في سوريا ١٩٧٦
انشقاق كتلة صديق شرتخي ١٩٨٠
حزب الاتحاد الشعبي الكوردي في سوريا ١٩٩٠
انشقاق ١٩٧٥
حزب الديمقراطي الكوردي السوري قيادة محمد باقي ملا محمود
انشقاق حزب الشغيلة الكوردي في سوريا ١٩٨٠-١٩٨٢
جناح صلاح بدرالدين
جناح فؤاد علكو
انشقاق ١٩٩٥
انشقاق ٢٠٠٥
انشقاق ١٩٨١
حزب العمل الديمقراطي الكوردي في سوريا قيادة محي الدين شيخموس آلي
جناح خيرالدين مراد
جناح محمد موسى
تيار المستقبل الكوردي في سوريا كتلة مشعل التمو
انشقاق ١٩٨٨
حزب الديمقراطي الكردي الموحد في سوريا قيادة إسماعيل عمر
انشقاق ١٩٩٢
شغيلة كونفراس
شغيلة المؤتمر
انشقاق ١٩٩٨
حزب الديمقراطي الكردي في سوريا البارتي قيادة نصر الدين إبراهيم
انشقاق ٢٠٠٣
البارتي الديمقراطي الكردي في سوريا قيادة عبد الرحمن آلوجي
حزب آزادي الكوردي في سوريا بقيادة خيرالدين مراد ٢٠٠٥
الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي)
بقيادة الدكتور عبد الحليم بشار أبرز القادة السابقين
كمال أحمد درويش(١٩٧٨-١٩٩٦) ومحمد نذير مصطفى(١٩٩٨-٢٠٠٨)

ملحق رقم (٣)

البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الخامس

« للبارتي الديمقراطي الكردي اليساري في سورية »

في ظل ظروف تتميز بالدقة والصعوبة انعقد المؤتمر الحزبي الخامس للبارتي الديمقراطي الكردي اليساري في سورية وذلك في أوائل شباط ١٩٨٠ تحت الشعارات التالية :

- يا عمال العالم ويا ايتها الشعوب المضطهدة اتحدوا .
- الديمقراطية الشعبية للبلاد والحقوق الوطنية للاكراد .
- تعميق التحولات الاشتراكية وتحقيق الحريات الديمقراطية في البلاد .
- تزطيد العلاقات الرفاقية مع الفصائل والقوى التقدمية العربية في المنطقة .
- التلاحم الكفاحي مع حركات التحرر في العالم .
- دعم ومساندة كفاح الشعب الكردي في جميع اجزاء كردستان ودفعه نحو الامام .
- تأييد نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل انتزاع حقه وإقامة دولته المستقلة على تراب وطنه .
- التضامن المطلق مع الجماهير الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفيتي لمواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية في خضم واقع مأسوي تعيشه حركة التحرر الكردية من خلال معاناتها ظاهرة التشرذم والانقسام وما اصابتها من نكسات وما ارتكبتها من اخطاء من جراء الممارسات الانطوية وسياسة العزلة والتسلط التي اتبعها بعض الرموز القيادية ، وفي وقت يتفاقم فيه الصراع في المنطقة ويتسع هذا الصراع بشكل لا مثيل له وقد تميز في الاونة الاخيرة بتشديد نضالات حركات التحرر في العالم وفصائلها الثورية وتم دحر الامبريالية الامريكية وعملائها في العديد من البلدان بينما ازدادت الهجمة الامبريالية والرجعية اكثر شراسة وقد اتضح ذلك من خلال اتفاقيات كمب دايفيد الخيانية التي ابرمت بين مكروة « بيغن » الارهابية ونظام « السادات » الخائن تحت اشراف الادارة الامريكية وبتخطيط من استخباراتها بهدف ضرب الثورة الفلسطينية واجهاض الانظمة والحركات الوطنية والتقدمية في المنطقة وقد جاءت مؤامرات الامبريالية الامريكية في ايران وتحويل سفارتها الى وكر للتجسس للعودة بايران الى حظيرة السنتو ونسف مكتسبات الثورة الايرانية وكذلك التدخلات السافرة من قبل الامبريالية الامريكية والانظمة الرجعية العميلة في شؤون افغانستان الداخلية ، ومحاولة تشويه الدعم السوفيتي المزيه للشعب الافغاني وثورته الفتية ومن ثم الدور العدواني المقذر للاستعمار وعملائه في كل من القرن الافريقي ومنطقة الهند الصينية بغية تحريف قوى الثورة في تلك المناطق عن مسارها ونسف منجزات شعوبها ولكنها في اكثر المناطق سخونة منيت بهزائم نكراء امام تصعيد كفاح الشعوب التي تصدت للانظمة البورجوازية القمعية في بلدانها .

يا جماهير شعبنا الابي : انعقد المؤتمر الخامس لحزبنا نظرا لما تشهده المنطقة والعالم من احداث ومعطيات بحيث فرض على الحزب ان يتحمل مسؤولياته التاريخية باعتباره فصيلا من فصائل حركة التحرر في المنطقة ، ومن جهة اخرى جاء مؤتمر الحزب تنفيذا لمقررات قواعد حزبنا الثورية وقد لبت اللجنة التحضيرية نداء قواعد الحزب لقيادة نضالها في فترة ما قبل المؤتمر .

افتتح المؤتمر اعماله بالوقوف دقيقة صمت اجلالا على ارواح شهداء الشعب الكردي وشهداء حركة التحرر في العالم وقد تليت الرسائل الواردة الى المؤتمر من الاحزاب الشقيقة وتلى التقرير الايديولوجي والسياسي والتنظيمي والمالي من قبل اللجنة التحضيرية للحزب من المرحلة التي سبقت المؤتمر ونوقش بروح رفاقية عالية من قبل المؤتمرين ، ومن خلال المناقشات المتبادلة كانت وجهات النظر متطابقة لدى الرفاق حول ضرورة تحقيق الوحدة الحزبية مع الفصائل التقدمية في الحركة الكردية السورية ، وكان تقييم الرفاق واضحا وعبرنا خيال جميع القضايا القومية والوطنية والعالمية ، واتخذ المؤتمر جملة من المقررات منها :

على الصعيد التنظيمي

ـ قرر المؤتمر طرد الامين العام السابق المدعو ـ صلاح بدر الدين ـ من الحزب بسبب تعامله مع جهات معادية لتطلعات الشعب الكردي والحركات التقدمية والثورية في المنطقة .

ـ انتخاب لجنة مركزية للحزب مهمتها الاساسية تنفيذ وتحقيق عملية الوحدة مع الفصائل التقدمية الكردية في سورية .

على الصعيد القومي

ـ المجال الكردي في سورية .

ـ اكد المؤتمر على نزاهة الهدف الذي يسعى اليه الحزب من اجل تحقيق الوحدة الحزبية مع الفصائل التقدمية الكردية في سورية ، واقر المؤتمر ضرورة النضال من اجل تحقيق هذا الهدف الذي اعتبره انجازا كبيرا للبسار الكردي وصفعة قوية في وجه العملاء والمتآمرين .

ـ دعا المؤتمر فصائل اليسار الكردي لدعم قرار مؤتمرنا الوحدوي ليحذو حذو حزبنا لتحقيق هذا الهدف العظيم .

ـ العمل من اجل تحقيق جبهة تقدمية كردية لانجاز المهام القومية والوطنية .

ـ النضال من اجل تحقيق تطلعات الشعب الكردي في سورية المتمثلة في حقوقه

ـ العمل من اجل تعميق الفكر الاشتراكي بين جماهير الشعب الكردي الكادحة .

ـ توطيد العلاقات مع القوى التقدمية العربية في البلاد لصد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

على الصعيد الوطني

ـ صيانة المكتسبات الاشتراكية في البلاد والعمل من اجل تعميقها وتطويرها .

ـ ترسيخ المؤسسات الديمقراطية في البلاد وتطويرها وتعميق ممارساتها بما يخدم مصالح الجماهير الشعبية في البلاد مع اخذ واقع الشعب الكردي بعين الاعتبار .

ـ مكافحة التسيب والفوضى والرشوة وضرب المحاسبة والوسطاء والحد من الثراء الغير مشروع .

ـ تنفيذ المهام الوطنية وتعبئة الطاقات لمواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ـ الافراج عن المعتقلين السياسيين الوطنيين والتقدميين .

ـ آدان المؤتمر جماعة الاخوان المسلمين لارتكابهم جرائم الاغتيال وقتل الابرياء .

على الصعيد الكردستاني

ـ المساندة والدعم المطلق لنضال الشعب الكردي وحركته التحررية في كل من ايران والعراق وتركيا بقيادة قواه التقدمية والثورية من اجل تحقيق طموحاته المشروعة وتقرير مصيره ، وناشد المنظمات التقدمية الكردستانية الى رص صفوفها وتوطيد طاقاتها وتوطيد تلاحمها مع الفصائل الثورية لشعوب المنطقة .

ـ ادانة ممارسات الارهاب والتنكيل التي تمارسها الانظمة الرجعية من طرازايفة تركيا وفاشية عراقية ضد الشعب الكردي .

ـ دعم نضال الحركة التقدمية الطلابية الكردية في الخارج ومناشدتها رص صفوفها ونبذ خلافاتها الثانوية .

ـ دعم نضال الاكراد في لبنان من اجل نيل حقوقهم المشروعة .

على صعيد منطقة الشرق الاوسط

ـ آدان المؤتمر الدور العدواني للامبريالية الامريكية والصهيونية التي تستهدف شعوب المنطقة ونهب خيراتها باعتمادها على رجعيات المنطقة المخواطئة مع مخططاتها .

ـ دعم ومساندة نضال الشعب الفلسطيني المكافح بقيادة فصائله الثورية المتحدة في منظمة التحرير الفلسطينية من اجل تحقيق اهدافه واقامة دولته الحرة على تراب وطنه .

ـ أيد المؤتمر ثورة الشعوب الايرانية بقيادة فصائله الوطنية والتقدمية التي تقف في وجه مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، كما دعا المؤتمر السلطة الايرانية الى التوجه نحو حل القضية الكردية حلا سلميا عن طريق الحوار السياسي مع الممثلين الحقيقيين للشعب الكردي في ايران وفي طليعتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني .

ـ حيا المؤتمر الثورة الافغانية بقيادة قواها الوطنية والتقدمية كما ايد الدعم السوفيتي النبيل للشعب الافغاني وآدان محاولات الامبريالية وعملائها الرامية الى ضرب الثورة ، كما آدان الحلف الاميركي الاسلامي الذي يتزعمه الظلاميون الرجعيون في السعودية وباكستان .

ـ حيا المؤتمر نضال الحركة الوطنية اللبنانية وقواها التقدمية وآدان ممارسات القوى اليمينية الانعزالية المرتبطة مع الصهيونية والرجعية ودعا الى ضرورة توطيد التوحد النضالي بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ـ حيا المؤتمر نضال الحركة الوطنية المصرية ضد نظام السادات الرجعي ومؤامراته الدنيئة .

ـ آدان المؤتمر الاحلاف الخليجية التي يتبناها النظام العراقي بدعم من الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية .

في المجال العالمي

ـ حيا المؤتمر المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي ودعا حركة التحرر الوطني في العالم والاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية ان تصعد من نضالها وتنسق اعمالها لدحر الامبريالية والصهيونية والرجعية وكافة الممارسات العنصرية والنزعات الشوفينية والظلامية .

ـ حيا المؤتمر سياسة الاتحاد السوفيتي الرامية الى تحقيق الانفراج الدولي حرصا على أمن الشعوب وسلامتها .

ـ أيد المؤتمر نضالات الشعوب في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وسائر ارجاء العالم من اجل التحرر والاستقلال .

المؤتمر الخامس
للبارتي الديمقراطي الكردي اليساري في سورية
اوائل شباط ١٩٨٠

ملحق رقم (٤)

البيـــــان الختـــامي

الصادر عن أعمال المؤتمر الحزبي الثالث للحـــزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البـــارتـي)

في اوائل تشرين الثاني ١٩٨٠ ، واستجابة لمتطلبات المرحلة التي تمر بها البلاد والمنطقة ، فضلا عـن مصلحة النضال الحزبي على ضوء نظامه الداخلي عقد حزبنا مؤتمره الثالث وسط جو نضالي يحمل معه المهام المتعاظمة للنضال الوطني التقدمي في البلاد وعموم الحركة الثورية لشعوب المنطقة ، وذلك تحت الشعارات التالية :

من اجل حماية وتعزيز صمود سورية في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

من اجل تحقيق الديمقراطية الشعبية في البلاد وتعزيز الوحدة الوطنية ، وبناء جبهة وطنية تقدمية شاملـــة .

من اجل تعزيز وتعميق دور حزبنا بين الجماهير وانجاز وحدة الحركة الوطنية التقدمية الكردية في سوريـــــا

لتحقيق اهداف وحقوق شعبنا الكردي القومية والديمقراطية والغاء الاضطهاد القومي . الحرية لمناضلي شعبنـــا الكردي وسائر الوطنيين والتقدميين والديمقراطيين في سجون البلاد .

من اجل حق تقرير المصير للشعب الكردي ، وانتصار كفاحه العادل في اجزاء كردستان وتلاحمه مع نضالات النضال الثورة للشعوب العربية والايرانية والتركية .

من اجل توطيد التضامن بين روافد حركة الثورة العالمية الثلاثة : منظومة البلدان الاشتراكية في طليعتهـــا الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر للشعوب لمضطهدة والحركة العمالية في البلدان الرأسمالية . من اجل تعزيز التضامن الثوري بين الحركات التحررية لشعوب الشرق الاوسط وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية والحركة التحررية الكردية .

على ضوء هذه الشعارات واصل المؤتمر نشاطاته حيث اقر جدول أعماله ، وبعد تلاوة رسائل التحية والتضامـــن الواردة من الاحزاب الشقيقة والصديقة ، بوشر بعرض التقرير العام الذي قدمته اللجنة المركزية والمتضمن فصولا ومجالات تم من خلالها استعراض لواقع المرحلة ونشاطات اللجنة المركزية في الميدان الوطني والقومي والعالمـــي بالاضافة الى نواحي تمس حياة الحزب الداخلية ... وفي جو ديمقراطي ورفاقي نوقش التقرير من قبل الرفاق مندوبي المؤتمر وتمت المصادقة عليه بالاجماع . ولدى مراجعة مواد المنهاج والنظام الداخلي ادخل المؤتمر عليها بعض التعديلات بما يتلاءم مع ضرورات النضال وتطور الحزب على شتى الاصعدة ، حيث تم رسم الخط السياسي العام لنضال الحزب

آ ـ في المجال الوطني :

أكد المؤتمر على ضرورة المضي في تأييد موقف الصمود الذي تقفه سوريا في طليعة جبهة الصمود والتصدي في وجه الهجمة الامبريالية الصهيونية والتي يساهم فيها ويكملها جملة الادوار المشبوهة التي تلعبها انظمة الرجعية العربية والديكتاتورية خصوصا المحور السعودي ـ الاردني ـ العراقي الذي يرعى أعمال التخريب والاغتيال التي تقوم بها الرجعية التقليدية بأدواتها التنفيذية تنظيم (الاخوان المسلمين) بين حين وآخر ، وذلك من اجل تركيـــع سورية وادخالها في ركاب التسوية التي تجهد لها الامبريالية العالمية عن طريق مبادرات جديدة تنشط لها دول اوربا الغربية وأوساط (الدولية الاشتراكية) في ظل سياسة امريكية هادفة الى فرض السيطرة على المنطقة العربية بجميع اقسام الشرق الاوسط ، واضعة على رأس جدول اعمالها تفكيك جبهة الصمود وارباك الثورة الفلسطينية واجهاض تنامي حركات التحرر والقوى الثورية لشعوب المنطقة ، وذلك تمشيا مع المشروع الاستعماري الجديد الذي وقـــع

... المثلث الامريكي الصهيوني المصري الذي عرف (بكامب ديفيد) .

هذا ومن جانب آخر حيا المؤتمر مشروع الوحدة المرتقبة بين سوريا والجماهيرية الليبية كونها تشكل خطوة متقدمة ... طريق تعزيز الصمود ، وتعبير لارادة الجماهير العربية التواقة الى التحرر والديمقراطية ومقارعة الاستعمار ... يد . . وكما سجل المؤتمر ارتياحه لتوقيع بلادنا لمعاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي البلد الصديق ... الوفي والقوى لمجموع حركة التحرر والتقدم في العالم مؤكدا ان هذه الخطوات الايجابية على الصعيد السياسة ... ارجية تتطلب ان يترافق معها تدابير واجراءات على الصعيد الداخلي خصوصا في مجال الحريات الديمقراطية ... ماهير الشعبية وقواها المناضلة ، ونبذ كافة مظاهر التمييز ، والعمل لايقاف التطور الرأسمالي الجاري في البلاد ... عودة الى سياسة التقدم الاجتماعي على طريق الاشتراكية ، ومعالجة سليمة للأوضاع المعاشية الصعبة التي تعانيها ... جماهير الكادحة مكتوية بالغلاء الفاحش بفعل نشاط البرجوازية الطفيلية المتسع الذي يقوده كبار التجار والسماسرة ... راطيين معهم من البرجوازية البيروقراطية والمرتشين في معظم الدوائر والمؤسسات . . مما يشكل خطرا حقيقيا ... حاضر ومستقبل الاقتصاد الوطني ودعامته الرئيسية القطاع العام ، ويفتح الابواب امام الاحتكارات والشركات الغربية ... دم مصالح اوساط اليمين في الحكم وخارجه بلا ريب .

... أما في مجال وضع الشعب الكردي في سوريا : فقد ابدى المؤتمر استياءه العميق ازاء عدم حصول اي تطور ... يجابي في سياسة الحكم ازاء استمرار واقع الاضطهاد القومي وجملة التدابير الاستثنائية والمشاريع العنصرية المطبقة ... ضد الجماهير الكردية والتي هي في الضرورة من افرازات البرجوازية القومية ، مؤكدا ان الغاء سياسة الاضطهاد ... القومي وحل المسألة الكردية حلا تقدميا وديمقراطيا عادلا لايتحقق الا في سياق النضال الديمقراطي الوطني والتقدمي ... المشترك تتعزز من خلاله اواصر التلاحم والتعاون مع كافة القوى والاحزاب الوطنية التقدمية وخصوصا فصائلها الثورية ... ناضلة ، وفي هذا المجال سجل المؤتمر ارتياحه للبوادر الطيبة التي بدت تلوح في افق قوى واحزاب الحركة ... الوطنية في البلاد تجاه قضية شعبنا العادلة .

... ابدى وقوف المؤتمر امام واقع الحركة الوطنية الكردية في سوريا تأكد بان ظاهرة التشتت والتعددية ليست طبيعية ... على الاطلاق ، وان المعالجة الجدية تمر عبر انتهاج مبدأ الحوار الديمقراطي على شتى المستويات بين الفصائل ... الوطنية التقدمية الكردية ، والتعاون الجدي على شتى الاصعدة بما يخدم قضية شعبنا وعموم حركة التحرر في المنطقة ... وصولا الى الاتفاق على برنامج عمل محدد يحقق وحدة نضال الحركة الوطنية التقدمية الكردية في البلاد التي ... تضية كل الجماهير الشعبية الكردية الكادحة . . وهنا لابد من الاشارة الى ان اوساط اليمين الانتهازي تبقى ... بعيدة عن مهام التصدي الفعلي للواقع المزري للحركة الوطنية الكردية مراهنة على بدائل فوقية اثبتت التجربة عدم ... جدواها .

في مجال الحركة التحررية الكردية في المنطقة :

ابدى المؤتمر اهتماما بالغا بالكفاح العادل الذي يخوضه شعبنا الكردي في ارجاء كردستان خصوصا وان الساحة ... الكردستانية تشهد على الصعيد نهوضا تحرريا لم تشهده في التاريخ المعاصر بهذه الشمولية من حيث الالتفاف الجماهيري حول حركة التحرر الوطني الكردية آخذة عمقها الشعبي الرائع ومتسمة بالتطور في طرح مضمونها التقدمي ... وتحالفاتها النضالي مع القوى التقدمية للشعوب الشقيقة من عربية وتركية وايرانية . وأكد المؤتمر ان الموقع

البقية على ص ٣

الطبيعي للحركة التحررية الكردية هو الخندق المعادي للامبريالية والرجعية والصهيونية ، وان انتصار النضال الكردي التحرري مرهون بمهام تصدي الجماهير الكردية الكادحة لقيادة الحركة التحررية الكردية .

* كردستان تركيا : أكد المؤتمر على الاهمية الاستراتيجية القصوى التي يحتلها نضال شعبنا الكردي هناك ، مما يقتضي اهتماما متزايدا بالوضع الثوري الذي يزداد تفجرا في ظل الفاشية العسكرية الحاكمة وتقديم كافة اشكال الدعم والمساندة للحزب الديمقراطي الكردستاني الشقيق في تركيا (كزك) ، وتشجيع كل المبادرات والخطوات الرامية الى خلق جبهة كفاحية بين الفصائل الثورية الكردية على طريق النضال من اجل حق تقرير المصير للشعب الكردي وخلاص تركيا من براثن الامبريالية والتخلف وذلك بالتضامن والتحالف مع القوى الثورية التركية .

* كردستان عراق : أكد المؤتمر وبقوة النهج العنصري الفاشي الذي يطبقه النظام الديكتاتوري الحاكم في بغداد المعادي لكل القوى والاحزاب الديمقراطية والتقدمية ولدعبه دور الثورة المضادة في عموم المنطقة وأكد المؤتمر على تأييد ومساندة الحزب الديمقراطي الكردستاني الشقيق في نضاله العادل ضد الطغمة الحاكمة ، وذلك عبر بناء اطار من علاقات التلاحم الكفاحي بين كل القوى والفصائل التقدمية والديمقراطية على ساحة كردستان العراق وعموم العراق ضد النهج المعادي للامبريالية والرجعية والصهيونية ونبذ السياسات اليمينية والعشائرية على هدي التجارب والانتكاسات الحركة الكردية لتصعيد النضال من اجل الديمقراطية للعراق وحكم ذاتي حقيقي لكردستان .

كما اكد المؤتمر تضامن حزبنا مع سائر القوى الوطنية والثورية العراقية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي العراقي الديمقراطي في كفاحه العادل من اجل اسقاط النظام الفاشي في العراق والاتيان بحكم ائتلافي ديمقراطي يتحقق في ظله الحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق .

* كردستان ايران : حيا المؤتمر الانتصار العظيم الذي حققته الشعوب الايرانية باسقاط النظام الشاهنشاهي الدميل في شباط ١٩٧٩ من اجل تحقيق طموحات الشعوب الايرانية في التحرر السياسي والاجتماعي والتمتع بالديمقراطية والمساواة حيث كان لشعبنا الكردي دوره الهام في الاطاحة بالنظام الديكتاتوري المقبور من اجل الخلاص من الظلم القومي والاجتماعي الذين عاناهما طيلة عهد الشاه المباد ، لكن اوساطا رجعية متنفذة في المؤسسات الثورة العسكرية منها والمدنية متسترة بـ (لباس الثورية) استطاعت ان تفرض اسلوب الحل العسكري المقيت في كردستان ، دافعة الاوضاع نحو التأزم بغية اشغال الثورة الايرانية عن مهامها الاساسية وحرمان الشعب الكردي من حقوقه القومية المشروعة .

وأكد المؤتمر انه في الوقت الذي تعد حركة التحرر لشعب كردستان جزء من حركة التحرر الديمقراطية والتقدم لجميع الشعوب الايرانية يؤيد ويساند النضال المشروع الذي يخوضه شعبنا الكردي بقيادة حركته الوطنية التي يتصدرها الحزب الديمقراطي الكردستاني الشقيق ـ ايران ـ من اجل تحقيق الحكم الذاتي لكردستان ضمن ايران ديمقراطية .

* وعلى الساحة اللبنانية : اكد المؤتمر على تأييد حزبنا وتضامنه الزنضاني مع الحزب الديمقراطي الكردي في لبنان بالقيادة المركزية ـ في نضاله من اجل تمتع اكراد لبنان بحقوق المواطنة وذلك بالتحالف مع القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية على الساحة اللبنانية ضد مشاريع التقسيم الطائفي والانعزالي .

واما في مجال الصراع على ساحة المنطقة والعالم رأى المؤتمر ان اجواء التوتر والحروب العدوانية التي تجهد بها الدوائر الامبريالية والاوساط الرجعية في العالم برزعامة الولايات المتحدة الامريكية لفرض هيمنتها على مقدرات الشعوب ونهب خيراتها .. حيث ان مشروع كامب ديفيد والحرب التي شنها النظام العراقي ضد الثورة الايرانية واستلام الفاشية العسكرية الزمام الحكم في تركيا والاعتداءات الاسرائيلية المكررة على جنوب لبنان ومخيمات الشعب

الفلسطيني ، والعمل على تطويق وضرب النظام التقدمي في افغانستان بدعم ورعاية الاعمال المسلحة للرجعية المحلية ، وحملة الانقلابات العسكرية الفاشية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . كل ذلك بمثابة العمل للعودة الى اجواء الحرب الباردة لعرقلة نضالات الشعوب وسد الابواب في وجه قوى التحرر والتقدم في العالم الثالث وقد اعلن المؤتمر مؤكدا تضامن حزبنا مع نضالات كافة قوى التحرر والثورة وخصوصا كفاح الشعب الفلسطيني الشقيق بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل استرداد حقه المغتصب وبناء دولته الوطنية المستقلة على تراب وطنه . كما خيا نضال الحركة الوطنية اللبنانية من اجل وحدة لبنان وحريته وتطورة الديمقراطي .

وفي ختام المؤتمر تم انتخاب لجنة مركزية جديدة الحزب والجماهير على مضاعفة العمل وتشديد النضال لما فيه خير حزبنا وبلدنا ومجموع حركة التحرر والتقدم في المنطقة والعالم .

أربيل تشرين الثاني ١٩٨٠

الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا
((البارتي))

ملحق رقم (٥)

الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا
(البارتي)

بيان

الى رفاقي وأنصار حزبنا في أوروبا .

* من أجل الوقوف بحزم في وجه أعمال الاساءة بحق نضال حزبنا وقضايانا العادلة .
* من أجل مزيد من الإلتفاف حول راية النضال الشريف الذي يرفعها حزبنا في سوريا ورفاقنا العاملين في أوروبا .
* من أجل انتهاج مبدأ الحوار الديمقراطي البناء بين الجمعيات والمنظمات الوطنية الكردية الشاملة لتوحيد صفوفها والمساهمة اكثر فاكثر في حماية وترسيخ المضمون التقدمي الثوري لحركة التحرر الوطني الكردية الشاهقة للامبريالية والرجعية والصهيونية والفاشية .

أيها الرفاق الأعزاء ـ

أيها الاخوة والأخوات ـ

غني عن القول أن واقع الحرمان والمعاناة وصنوف الإضطهاد والظلم دفع بالبعض من أبناء شعبنا الكردي للنزوح عن موطنه الأصلي والهجرة الى اوروبا ، ووجه أغلبهم الى أراضي دولة ألمانية الفيدرالية ، مثله في ذلك مثل اخوتنا الفلسطينيين وغيرهم من أبناء الشعوب المضطهدة ، حيث تشكلت جموع غفيرة من العمال والطلبة ، أكراداً وعرباً وأتراكاً وايرانيين ، يعيشون على هامش الحياة في مجتمع الغرب الرأسمالي ، يساهمون بدور ملحوظ في قطاع الخدمات في كبريات مدن الغرب وضواحيها الى جانب أقلية ضئيلة تشغل مكاناً في المعامل والمؤسسات الصناعية وفق شروط خاصة أشد استغلالاً وبشعاً وذلك تعبيراً عن جوهر المجتمع الرأسمالي وأسسه البنية على استغلال الانسان للانسان .

وتجاه تفاعلات العملية الثورية في منطقة الشرق الاوسط وتعاظم الحد التحرري واتساع دائرة الفكر الاشتراكي ، والانتصارات الباهرة لشعوب آسيا وأفريقية وأمريكا اللاتينية ، ورجحان كفة الميزان لصالح التقدم والاشتراكية في النطاق العالمي وبالتالي تعمق أزمات الرأسمالية العالمية تشتد حمية الدوائر الامبريالية ، فتضاعف من محيد اديها وتكثر من حساباتها لعرقلة تطور الحركات التحررية ، والعمل على ضربها واجهاضها ، وذلك تسهيلا لفرض سياسة الهيمنة الامبريالية على المنطقة العربية والشرق الاوسط بوجه عام ، ضمانا لنهب الثروات الوطنية لشعوبها وسرقة خيراتها .

ومن هنا كانت جملة الحروب العدوانية والانقلابات العسكرية الفاشية ... وما صفقات (كامب ديفيد) ، والغارات العدوانية التي تشنها اسرائيل ضد لبنان وضحيات الشعب الفلسطيني بالتواطؤ مع القوى الانعزالية ، والأعمال الارهابية التي يقوم بها تنظيم (الاخوان المسلمين) في سوريا ، والحرب العراقية الايرانية المترافقة بالحملة العنصرية التي يشنها حكام بغداد على كردستان العراق ، والانقلاب العسكري في انقرة بالتزامن مع تصاعد الحملة الفاشية في كردستان تركيا ، وأجواء الحرب التي تفرضها أوساط ايرانية وحمية عسكرية وسياسية مشبوهة ضد شعب كردستان ايران ، والحملات الدعائية المسعورة التي تقوم بها مختلف الانظمة الرجعية وأوساط اليمين بهدف تشويه سمعة البلدان الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفيتي اثر تقديمه المساعدة الاممية لافغانستان ... الخ . كل هذه الامور ليست الا بمثابة حلقات في سلسل الهجوم الامبريالي على شعوب المنطقة وفي طليعتها شعبنا الكردي ، مما يترتب على جميع القوى الوطنية والفصائل التقدمية المناضلة مهاماً كبرى وواجبات أولية في غاية الأهمية ، من بينها بل وبقدمها العمل المتواصل لكشف وتعرية السبل والوسائل الجديدة التي ينتهجها الاستعمار الجديد .. فلقد بات واضحا أن أعداء الشعوب لا يستحلون فقط لغة الحديد والنار وشن الحروب بل يبذلون كل المساعي والسبل الملتوية للالتفاف على النضال التحرري لفصائل الحركة الثورية في مناطق العالم خصوصا الشرق الاوسط ـ وذلك تارة من خلال وسائل الاعلام والدعاية ، وتارة من خلال المرونة (المغرية) ، وأخرى من خلال تجنيد عناصر وتجمعات في الاطار العام لحركات التحرر الوطني ، وصولا الى اتباع سياسة تقديم مساعدات وتسهيلات الغاية منها كشف المفاصل الرئيسية في عملية النضال وأوجه النشاط التحرري .. خلاصتها تطويق الحركة النضالية وشل فعاليتها الذاتية المستقلة ، يليها الانقضاض عليها واحكام ربطها بعجلة المخططات الاستعمارية

وفي هذا السياق تسعى دوائر مختصة في ألمانية الغربية لخلق واجتذاب عناصر ومجموعات (كردية) وتهيئتها للعمل باسم (أكراد سوريا) وذلك سعيا منها لوضع الحواجز أمام تنامي العلاقة الكفاحية بين حركة التحرر الوطني الكردية من جهة ، وفصائل حركات التحرر لشعوب الشرق الاوسط والعالم الثالث بوجه عام من جهة أخرى .

لان الامبريالية العالمية بزعامة أمريكا وحليفاتها في الغرب الرأسمالي ووكلائها المحليين في المنطقة العربية والشرق الاوسط يحسبون الف حساب از اء معادلة وحدة الحركة الثورية العالمية وارتباط مصير روادها الثلاثة بعضها ببعض وهي : حركة التحرر الوطني للشعوب المضطهدة ومنظومة البلدان الاشتراكية بطليعتها بلد اكتوبر ، والحركة العمالية الثورية في البلدان الرأسمالية .

وأما خصوصية الاهمية التي توليها الدوائر الامبريالية والحركة الصهيونية العالمية لقضايا النضال التحرري في المنطقة العربية والشرق الاوسط وأبرزها قضية الشعب الفلسطيني ونضالات شعبنا الكردي في عموم ارجاء كردستان ، فهذا أمر في غاية الأهمية ويستحق أكثر من وقفة . مما يستوجب مزيدا من اليقظة الثورية ، ومضاعفة العمل في مجال التعبئة النضالية والوعي السياسي المنبثق من نهج نضالي متكامل ، وهذا ما جعل حزبنا يولي اهتمامه بالاخوة الأكراد — وبوجه أخص في حزبنا — المتواجدين في أوروبا ، وذلك من خلال جهود منظمة حزبنا هناك واستجابة لمقرراته ، فضلا عن مقتضيات النضال على شتى الاصعدة ، خصوصا وأن طبيعة الهجمة العنصرية والفاشية التي تتعرض لها جماهير كردستان ومهام المرحلة التي تواجهها فصائل حركة التحرر الوطني الكردية تفرض أكثر وأشد من أي وقت مضى انتهاج مبدأ الحوار الديمقراطي البناء بين مختلف الجمعيات والمنظمات الوطنية الكردية العاملة خارج الوطن . وذلك بالاستناد على الأسس النضالية المشرفة وعلى غرار الدروس والعبر التي اختزنتها الحركة الكردية للمضي قدما على درب توحيد صفوف كل المناضلين الحقيقيين وتنسيق الجهود من خلال التعاون الجدي وصولا الى تحقيق وحدة العمل الوطني الكردي للوقوف على أرضية صلبة والمساهمة بدور نشط في تعزيز أواصر التضامن والصداقة مع كل القوى والأحزاب التقدمية والديمقراطية — الصديقة والمناهضة — للامبريالية والرجعية والصهيونية . والعمل على تعرية المخططات التي تلقى الرعاية من قبل أجهزة الدوائر الامبريالية في ألمانية الغربية وفضح العناصر المشبوهة التي لاتمت بأية صلة الى حزبنا وشرف النضال التحرري .

ومن جهة أخرى مواصلة بذل الجهود وتشديد النضال لتنقية أجواء الحركة التحررية الكردية من أساليب التهويش والمهاترات ، والخلافات الجزئية التي تسعى الاوساط الرجعية وأسيادها الامبرياليين النضال من خلالها للاساءة الى الموقع الطبيعي للحركة التحررية الكردية وقضايا نا العادلة .

لتسقط مؤامرات الامبريالية والرجعية والصهيونية .

والمجد والخلود لشهداء الحركة التحررية الكردية والعالمية .

اللجنة المركزية
للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا
((البارتي))

أواخر آذار ١٩٨١

ملحق رقم (٦)

ـ البيـــــان الختـــــامي ـ

((الصادر عن أعمال المؤتمر الرابع للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) ـ))

يا جماهير شعبنا الكردي

يا أبناء شعبنا السوري المناضل

أيتها القوى الوطنية والتقدمية

تتويجاً لمرحلة نضالية طويلة حافلة بالتطورات والأحداث على الصعيد الوطنية والقومية والعالمية .

وامتداداً لمواكبة من الحزب لمهام النضال التحرري في هذه الظروف التي تتسم باشتداد الهجمة الامبريالية الامريكية والاداة العسكرية الصهيونية على المنطقة عامة وسورية خاصة .

وتوطيداً لنهج الحزب الوطني التقدمي وتكريساً لوحدته الفكرية والتنظيمية .

انعقد المؤتمر الرابع لحزبنا الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) تحت الشعارات التالية :

ـ من أجل تعزيز وحدة الحزب الفكرية والتنظيمية والسياسية وتعزيز موقعه النضالي بين صفوف الجماهير .

ـ من أجل تشديد النضال لانهاء المشاريع العنصرية وانهاء سياسة الاضطهاد القومي الجارية بحق شعبنا الكردي .

ـ من أجل تحقيق الديمقراطية الشعبية والتقدم الاجتماعي في البلاد .

ـ من أجل تعزيز التضامن مع الحركة الوطنية التقدمية واقامة جبهة تقدمية شاملة في البلاد .

ـ من أجل تعزيز صمود سوريا لدحر مخططات وعدوان الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ـ في سبيل تعزيز الأخوة العربية الكردية .

ـ من أجل وحدة الحركة الوطنية الكردية في سورية .

ـ في سبيل دعم ومساندة الحركة التحررية الكردية في كافة أجزاء كردستان .

ـ من أجل التضامن مع حركة التحرر الوطني العربية وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ـ من أجل التضامن مع قوى التقدم والتحرر والسلم والاشتراكية في العالم .

وبعد الوقوف دقيقة صمت اجلالا لشهداء الحركة التحررية الكردية والوطنية والعالمية .

أقر جدول الاعمال وتليت رسائل التحية والتضامن الواردة للمؤتمر من الأحزاب الصديقة والشقيقة وفصائل تقدمية من قوى الثورة الفلسطينية .

وعرض التقرير العام المقدم من اللجنة المركزية الذي استعرض مجمل الاوضاع والظروف والاحداث العالمية والقومية والوطنية ونشاط الحزب ومواقفه حيالها وحياة الحزب الداخلية على كافة الاصعدة . وناقش الرفاق المؤتمرون بنود التقرير العام والوثائق الايضاحية والتعديلات المقترحة على المنهاج والنظام الداخلي بروح رفاقية مفعمة بالديمقراطية واحساس عال بالمسؤولية وباتجاه تعميق نهج الحزب الوطني التقدمي وتعزيز مسيرته النضالية بين الجماهير . وصادق المؤتمر على التقرير العام والوثائق والمقترحات المقدمة وأكد على امتداد الحزب بالماركسية اللينينية فكراً وممارسة وقد حدد المؤتمر الخطوط الاساسية لسياسة الحزب كامتداد لسياسته المبدئية في شتى المجالات .

١ ـ في المجال الدولي :

رأى المؤتمر أن البشرية تعيش الآن أجواء بالغة الخطورة بسبب السياسة العدوانية التي تنتهجها الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ضد أمن وسلامة الشعوب وبوجهها لسباق التسلح النووي وتهديدها للسلم العالمي في مسعى محموم منها لاستعادة مواقعها المفقودة واحكام قبضتها على مقدرات الشعوب من خلال لجوئها إلى العدوان المسلح السافر ـ كما حدث في غرينادا ويحدث الآن في لبنان ـ ودعمها للانظمة الفاشية والرجعية والدكتاتورية والتآمر على الانظمة الوطنية . وقد أدان المؤتمر الامبريالية وتهجمها العدواني ومؤامراتها ومخططاتها الاجرامية . وبالمقابل نقد عجز المؤتمر قوى الثورة العالمية / مقاومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والاحزاب العمالية الثورية وحركات التحرر الوطني للشعوب المكافحة / في تنسيقها المتكامل من أجل دحر الامبريالية وحماية السلم العالمي وتأمين حق الشعوب في التحرر والتقدم . وثمن المؤتمر عالياً سياسة الاتحاد السوفييتي ومبادراته السلمية لنزع السلاح وصيانة السلم العالمي ودعمه لنضال الشعوب من أجل انجاز تحررها السياسي وحماية استقلالها الوطني وتأمين تقدمها الاجتماعي .

٢ ـ بالنسبة للوضع في الشرق الأوسط :

بين المؤتمر أن الامبريالية قد وجهت قدراً كبيراً من هجومها ومؤامراتها نحو الشرق الاوسط بغية ترتيب أوضاع هذه المنطقة الاستراتيجية حسب متطلبات مخططاتها العدوانية بعد أن دخلت اتفاقيات كامب ديفيد طريقاً مسدوداً وتحطم المد الثوري لحركات التحرر الوطني لدى الشعوب العربية ـ خاصة قوى الثورة الفلسطينية ـ والتركية والايرانية . لذلك لجأت

... / ...

الامبريالية الى إشعال الحرائق وتوتير الاوضاع في المنطقة لارهاب شعوبها وتوجيه ضربات الى قواها الثورية . وقد رأى المؤتمر أن الحرب العراقية الايرانية والانقلاب الفاشي في تركيا والغزو الاسرائيلي وتهديد سوريا وضرب قواتها في لبنان والهجوم التركي على كردستان العراق ، كلها حلقات مترابطة في مسلسل التآمر العالمي الذي تنفذه الامبريالية الامريكية وحلفاؤها في حلف الاطلسي . وناشد المؤتمر جميع القوى الثورية لشعوب الشرق الاوسط بالتضامن الكفاحي بينها للوقوف في وجه العدو المشترك ، الامبريالية والصهيونية والرجعية . وقد أكد المؤتمر على دعم ومساندة منظمة التحرير الفلسطينية وضرورة وحدتها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ، وحل الخلافات الحاصلة ضمن المنظمة عن طريق الحوار الديمقراطي والاحتكام الى المؤسسات الشرعية وأهمية تعزيز التحالف السوري الفلسطيني اللبناني المشترك .

٣ ـ في المجال الكردستاني :

أشار المؤتمر الى أن الاضطهاد القومي قد ازداد شراسة بحق الشعب الكردي وتعرضت حركة التحرر الكردستانية الى ضربات من قبل الانظمة القاشية والعنصرية العميلة للامبريالية . وأبدى المؤتمر قلقه البالغ ازاء ظاهرة الانقسامات غير الموضوعية في جسم الحركة التحررية الكردية . كما حذر المؤتمر من احتمالات الاشتراكية الدولية بالقضية الكردية . وأكد أن اليوم الوحيد للحركة التحررية الكردية هو خندق الشعوب المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية وناشد المؤتمر قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في المنطقة والعالم القيام بواجبها الأممي تجاه حركة التحرر الوطني الكردستانية .

أ ـ كردستان تركيا :

أظهر المؤتمر اهتماماً كبيراً بالوضع في كردستان تركيا حيث يواجه شعبنا الكردي هناك وضعاً مأساوياً من جراء القمع الفاشي الذي تمارسه الطغمة القاشية العسكرية الحاكمة في محاولة مسعورة منها لتحطيم ارادة التحرر لدى الشعبين الكردي والتركي . وأكد المؤتمر على دعم ومساندة نضال شعبنا الكردي في كردستان تركيا بقيادة قواه التقدمية والثورية وتحسين علاقات حزبنا النضالية مع حركة تحرير كردستان تركيا (كوك) وناشد المؤتمر القوى الوطنية والتقدمية الكردية في كردستان تركيا بإنهاء جبهتها الكفاحية الرمضة وبالتلاحم والتضامن الثوري مع القوى الديمقراطية والتقدمية التركية على قاعدة النضال المشترك لانقاذ الشعبين التركي والكردي من براثن الامبريالية والفاشية والدكتاتورية والرجعية وتأمين حق تقرير المصير للشعب الكردي .

ب ـ كردستان ايران :

أبدى المؤتمر قلقه البالغ من تردي الوضع الداخلي في ايران عامة وكردستان ايران خاصة وأدان المؤتمر النهج التخلفي والقمعي الذي يتعامل به النظام الايراني مع قضية شعبنا الكردي في كردستان ايران وتنكره لحقوقه القومية العادلة وأكد المؤتمر على أن المصالح الجذرية للشعوب الايرانية والحرص على الاهداف الوطنية والديمقراطية للثورة الايرانية تتطلبان حل القضية الكردية في كردستان ايران حلاً سلمياً عادلاً يؤمن الحقوق القومية والديمقراطية للشعب الكردي بالحوار الديمقراطي مع الحركة التحررية الكردية .

ج ـ كردستان العراق :

أكد المؤتمر على الوضع المتميز لكردستان العراق بالنسبة لشعبنا الكردي وللحركة التحررية الكردية الكردية عموماً وحيا ثورة ٢٦ آيار للوطن الوطنية التقدمية بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ العراق ـ الشقيق التي تصاعدت وشقت كافة أرجاء كردستان العراق وأصبحت مرتكزاً للقوى التقدمية العراقية في النضال المشترك من أجل اسقاط النظام الفاشي في بغداد والاتيان بالحكم الائتلافي الديمقراطي للعراق وتحقيق الحكم الذاتي الحقيقي لكردستان العراق وأدان المؤتمر المسلك المشبوه لقيادة (أ . ك . ك) وهجومها الغادر على قوات وأنصار (جود) عامة وقوات الحزب الشيوعي العراقي الصديق خاصة . كما أدان المؤتمر الغدر التركي لكردستان العراق الذي تم بتواطؤ من النظام الفاشي في بغداد . وأكد المؤتمر على تضامن حزبنا مع الجبهة الوطنية الديمقراطية العراقية (جود) وتضامنها المناضلة وتحيي وتثمن على سائر القوى الوطنية والتقدمية العراقية (العربية منها والكردية) اقامة الجبهة الوطنية العراقية الشاملة للاسراع في انقاذ العراق من طغمة صدام وحل المسألة الكردية حلاً ديمقراطياً عادلاً وانهاء الحرب مع ايران بصلح عادل مشرف للمتحاربين .

د ـ في المجال الوطني :

أكد المؤتمر على ايجابية السياسة الخارجية التي تنتهجها سورية في معاداة اتفاقيات (كامب ديفيد) والمشاريع الامريكية وتعزيز العلاقات مع المقاومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي الصديق . وحيا المؤتمر تواثنا السورية المسلحة وتصديها للعدوان الامريكي واسقاطها للطائرات الامريكية . وثمن المؤتمر موقف الصمود تجاه الضغوطات الامريكية وتهديداتها وعدوانها ونبه الى خطورة المؤامرات الامريكية والرجعية العربية بزعامة السعودية . وأكد على الموقف الثابت والمبدئي لحزبنا وهو الوقوف كتفاً لكتف مع القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية للدفاع عن استقلال البلاد وحريتها ولتحرير

الاجواء المحتلة وبحر العدوان الامريكي والصهيوني . وعلى الصعيد الداخلي أبدى المؤتمر قلقه الكبير من التطور الجاري لصالح البورجوازية ومن استشراء نشاط الاقتصاد الطفيلي بفعل تنامي البورجوازية الطفيلية والبيروقراطية اللتين أصبحتا خطرا كبيرا على الاقتصاد الوطني وتبديد دائن المكاسب الوطنية والديمقراطية التي تحققت خلال نضال طويل خاضته الجماهير الشعبية وقواها التقدمية وطالب المؤتمر بضرورة عودة البلاد الى سياسة التقدم الاجتماعي بكل مستلزماتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لصالح الجماهير الشعبية الكادحة وما يتطلبه ذلك من مكافحة جدية للغلاء المتصاعد ورفع الحد الجذري لظاهر الفساد والرشوة والتهريب والاستغلال بمعيشة المواطنين وصحتهم ومسكنهم وتعزيز القطاع العام وتطويره . كما عبر المؤتمر عن الاهمية الكبيرة لتوسيع الحريات الديمقراطية للجماهير الشعبية وقواها الفاعلة وأكد على أن الحريات الديمقراطية هي عامل موضوعي أساسي في تعزيز الجبهة الداخلية وتحصينها ضد التآمر الذي تمارسه الرجعية في الداخل والتهديد الامبريالي والصهيوني من الخارج .

٢ ـ وضع شعبنا الكردي في سورية :

لاحظ المؤتمر أنه لم يطرأ تطور ايجابي على وضع شعبنا الكردي في سوريا اذ لازال النظام ينتهج سياسة التنكر للحقوق الديمقراطية المشروعة لشعبنا الكردي وعدم الاعتراف بمشروعية الحركة الوطنية الكردية وبالتالي فان المشاريع العنصرية وتعديل التدابير الاستثنائية المستندة الى تلك السياسة لازالت مطبقة . واستنكر المؤتمر حملة التسريحات التعسفية التي جرت بحق دفعة أكراد من المعاهد الدراسية ومعلمين وكلاء ومستخدمين في مؤسسات عامة . وبيّن المؤتمر أن هذه السياسة تلحق أضرارا كبيرة بأسس الوحدة الوطنية وبالنهج الوطني المعادي للامبريالية . ومع ذلك فقد ثمّن المؤتمر ايجابية موقف السلطة من مظاهر احتفالات شعبنا الكردي بعيد نوروز المجيد ومن النشاطات الفلكلورية وتطلع الى تطويره هذا الموقف واعتماده الى مجالات أخرى .

لقد أكد المؤتمر أن الحركة الوطنية الكردية في سورية هي جزء من الحركة الوطنية العامة وأن المسألة الكردية في سورية هي مسألة ديمقراطية وأن حلها ديمقراطيا لايمكن أن يتم بمعزل عن النضال الوطني الديمقراطي العام المشترك لجميع الحركة الوطنية والديمقراطية والتقدمية في البلاد . لذلك فقد أطلق المؤتمر بوضوح أن حزبنا يناضل بكل ثبات ومبدئية من أجل جعل حقوق شعبنا وطموحاته المشروعة جزءا من مهام الحركة الوطنية العامة في البلاد ... يناضل ضد الشوفينية بكل أشكالها وانعزالاتها من جهة وضد ضيق الأفق والتعصب القومي ومظاهر الانعزال القومي من جهة أخرى .

ب ـ وضع الحركة الوطنية الكردية في سورية :

لقد أقر المؤتمر ورقة العمل التي تقدمتها اللجنة المركزية والتي حددت الظروف والعوامل الذاتية والموضوعية التي لعبت الدور الأساسي في تبرئم الحركة الكردية وبينت السبل النضالية المتاحة والفعّالة ومبدئيًا لمعالجة هذا الواقع المتردّي . وقد أكد المؤتمر على ضرورة النضال من أجل رص وتوحيد صفوف الحركة الوطنية الكردية في سوريا على أسس مبدئية واضحة تخدم قضية شعبنا العادلة بكل جوانبها وتضع نضاله في مواقع متقدمة ضمن الحركة الوطنية التقدمية العامة في البلاد وبالصيغة التي تستجيب أكثر من غيرها لصالح وطموحات شعبنا المشروعة وتعزل في الوقت نفسه الاتجاهات والزمر الرجعية والمشبوهة في الساحة السياسية الوطنية الكردية .

ج ـ وضع أكراد لبنان :

أكد المؤتمر أن الحقوق الديمقراطية المشروعة التي يناضل من أجلها الاكراد واللبنانيون يرتبط تحقيقها جذريا بانتصار الحركة الوطنية اللبنانية وانهيار الهيمنة الامبريالية والصهيونية والفاشية الكتائبية في لبنان وأطلق المؤتمر تضامنه مع نضال الحركة الديمقراطية والتقدمية الكردية في لبنان كجزء من الحركة الوطنية اللبنانية من أجل تحرير لبنان من سيطرة واحتلال الامبريالية الامريكية والصهيونية والفاشية ومن أجل تمتع الأقلية الكردية بحقوقها الديمقراطية وحقوقها في المواطنة الكاملة .

وفي الختام انتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة عاهدت الحزب والشعب على التفاني في النضال من أجل تحقيق طموحات شعبنا العادلة ومن أجل خير وتقدم البلاد وانتصار حركة التحرر والتقدم في العالم .

كانون الأول ١٩٨٣

اللجنة المركزية
للحزب الديمقراطي الكردي في سورية
((البارتي))

ملحق رقم (٧)

البيـــان الختـــامي
للمؤتمر الرابع للحزب الديمقراطي الكردي السوري P.D.K.S

في الفترة ما بين ١٤ ـ ١٧ تشرين الثاني ١٩٩٠ انعقد المؤتمر الرابع لحزبنا الحزب الديمقراطي الكردي السوري (P - D - K - S) تحت الشعارات التالية : ١ ـ ترسيخ الديمقراطية الشعبية في البـــلاد •
٢ ـ تعزيز الوحدة الوطنية في سوريا • ٣ ـ تضامن الحركة الوطنية الكردية في سوريا •
بعد تشييع عضوي المغدورين ، بدأ المؤتمر أعماله بالوقوف دقيقة صمت تكريما لارواح شهداء الحركة التحررية الكردية و شهداء الحركة التحررية في العالم ، ثم أقر جدول الاعمال و انتخب رئيسا للمؤتمر ، و طيت بعدها رسائل التحية الواردة من الاحزاب و القوى الصديقة و الشقيقة و بعض الشخصيات الوطنية الكردية • و من ثم بدأ بقراءة التقرير العام الذي قدمته اللجنة المركزية حول مجمل الاوضاع في الفترة ما بين المؤتمرين الثالث والرابع للحزب و حول وظيفة الحزب للاوضاع الراهنة ، و أقر المؤتمر التقرير العام بعد المناقشات المستفيضة و اجراء التعديلات اللازمة كرشيقة من وثائق الحزب • كما تم اجراء مناقشات و حوارات مطولة و مشبعة حـــول التقارير المقدمة من منظمات الحزب المختلفة •
و قد دارت مناقشات المؤتمر بروح رفاقية عالية و معالجة ديمقراطية ، و تمت المناقشات و المداولات بامتـــزان و تفاهم و بنظرة سديدة الى عمق القضايا السياسية العامة و الكردية الراهنة ، و بالحرص و الحزم في مجالجتهم بصراحة و تروٍ • و ساهمت ممثلات التنظيم النسائي لأول مرة بدور بارز في المناقشات و في اتخاذ القرارات مبرهنة على ان المرأة جديرة بان تأخذ مكانها اللائق بتمثيلها لنصف المجتمع الكردي ، بالاضافة الى تفوقها في التضحية و العطاء و الوفاء •
لقد تناول المؤتمر من خلال مناقشة التقرير و بعده ، مختلف الاوضاع العامة في سوريا و في اجزاء كردســتـ و في الشرق الاوسط و في العالم ، و اتخذ المؤتمر جملة من القرارات و التوصيات الهامة حول ايديولوجيـــة الحزب و استراتيجيته و سياساته على مختلف الاصعدة •
فعلى الصعيد التنظيمي و السياسي و الفكري : تدارس المؤتمر الوسائل الكفيلة بتطوير دور حزبنا و عطـــله الفكري و التنظيمي اللذين يحتبران الدعامة الاساسية لتوسيع طاقات حزبنا و امكانياته بهدف تعزيز التفـاف الجماهير حول خط الحزب و سياساته من خلال الالتزام باجراء مراجعة نقدية و دراسات شاملة لسجل المنطلقا الاساسية و اعدادها و تقديمها الى المؤتمر الحزبي القادم بكل جرأة و موضوعية • و أكد المؤتمر على ضرورة توفير وسائل التنظيم القوي و الانضباط الواعي و التمسك بهما في نضالنا المستقبلي في كافة توجهاتنا العطية • و تدارس المؤتمر المهمات و المسؤوليات الجسيمة الملقاة على عاتق عناصر حزبنا قيادة و قواعد في المرحلـــة الراهنة لنضال شعبنا الكردي ، و وضع ـ تحت وطأة الشعور بالمسؤولية الكبيرة ـ توجهات حزبنا في قضية التقارب بين الفصائل الطليعية الكردية المنظمة في سوريا ، مؤكدا على ضرورة مواصلة السعي في خلق الاجواء و الظروف الملائمة للحل المشترك و ايجاد الصيغ المقبولة لدى جميع الاطراف الوطنية الكردية و تكريسها لخدمة تطلعات جماهيرنا الكردية في سوريا و توحيد صفوفها بمختلف الوسائل و كافة الامكانيات ، و اتخذ المؤتمر في هذا المجال قرارات هامة و كبيرة سيكون لها دورا فعالا في تسيير بهذا الاتجاه •
و أكد المؤتمر ان على حزبنا بذل الجهود جنبا الى جنب مع لفصائل الكردية و الكردستانية للحل من أجـــل ايصال قضية شعبنا الكردي اينما كان الى اوساط المجتمع الدولي و المحافل الدولية بغية تفعيل و تقويـــة مساعي حل القضية الكردية بالطرق السلمية و العمل على كشف الهوية العنصرية للانظمة الدكتاتورية و الفاشية و الرجعية التي تضطهد شعبنا الكردي و تسومه مختلف انواع القمع و الارهاب •
و على الصعيد السوري : أيد المؤتمر المواقف المبدئية في السياسات التحررية التي تنتهجها سوريا مما جعل لها مكانة متميزة بين القوى التحررية في المنطقة ، و نوه المؤتمر بشكل خاص بالموقف التحرري و الانساني الحـ الذي وقفته سوريا بجديد بمأساة شعبنا في كردستان العراق ، و لا سيما عند تعرضه للابادة الجماعـــية بالاسلحة الكيماوية من قبل النظام العراقي في حلبجة و بادينان و غيرهما • و اعرب المؤتمر عن تأييـــده للسياسات الصائبة التي انتهجتها سوريا حول ابرز قضايا المنطقة بدءا من القضية الفلسطينية و مرورا بالمشكلة اللبنانية و الحرب العراقية الايرانية و انتهاءا بالاجتياح العراقي للكويت ، حيث اثبتت تلك السياسات الثقل

السوري الهام في معالجتها و ضرورة المساهمة السورية في حلها • و نـدد المؤتمر ـ بدعا بالتوجه العالمي نحو الديمقراطية و احترام حقوق الانسان في المرحلة التاريخية الراهنة ـ ندد بمظاهر الاضطهاد القومي الموروثة من العهدين الانفصالي الرجعي و الشوفيني المتشنج طيلة عقد الستينات ، و لا تزال مطبقة ضد شعبنا الكردي في سوريا منذ حوالي ثلاثين عاما ، و طالب المؤتمر بحزم بالغاء تلك الممارسات التمييزية الشاذة التي اصبحت اشد شذوذا في هذه الفترة المتسمة بالتوجه العالمي نحو الديمقراطية ، و اصبحت طعنة في مصداقية الديمقراطية في سوريا ، و ضربة معادية في بنية الوحدة الوطنية السورية •

و على الصعيد الكردستاني : استعرض المؤتمر باسهاب اوضاع الحركة التحررية الكردستانية في مختلف أجزاء كردستان و لا سيما بصدد الوسائل و الخطوات التي تساهم في تضامن الفصائل الكردية و الكردستانية على المستويين الحزبي و القومي للدفاع عن جماهير الأمة الكردية اينما تكون و للحصول على التكاتف من اجل تحقيق تطلعاتها القومية المشروعة و انقاذها من الويلات و المآسي التي تتعرض لها من الابادة الجماعية و التهجير و التشريد و صنوف القمع الهادفة الى صهر الشعب الكردي و محو وجوده القومي ، و بهذا الصدد أكد المؤتمر على دعم الجبهة الكردستانية العراقية و اعتبارها نموذجا يقتدى به في اجزاء كردستان الاخرى •

كما عبر المؤتمر عن ارتياحه الى التطور الايجابي لدى الشعوب و المجتمعات التي قطعت شوطا في مسيرة تقدمها الحضاري نحو معاناة شعبنا و بالتالي لا بد من تأثيرها الايجابي على حكوماتها ايضا •

و على صعيد الشرق الاوسط : اعرب المؤتمر عن دعمه لكفاح الشعب الفلسطيني و انتفاضته المجيدة من أجل حقه في تقرير مصيره و اقامة دولته المستقلة • و أيد المؤتمر الجهود المبذولة من اجل احلال الوفاق في لبنان و ترسيخ مقومات السلطة الشرعية بهدف حماية وحدة لبنان و سيادته الوطنية و وقف نزيفه المفجع • و ندد المؤتمر بالاجتياح العراقي الفاشي للكويت الذي قدم الذرائع للتدخل الاجنبي في شؤون المنطقة و الذي يهدد بخرب تعرض مصالح و مصائر شعوب المنطقة جميعها للاخطار الجسيمة •

و على الصعيد العالمي : أعرب المؤتمر عن ارتياحه لما يسود العالم من انفراج و وفاق في العلاقات الدولية ، كما قيم ايجابيا زيارات الدول العظمى و حواراتها من اجل نزع السلاح و لا سيما الاسلحة الكيماوية و البيولوجية و النووية و تخفيف بؤر التوتر في العالم و حل المشاكل الاقليمية بالطرق السلمية •

و في الختام حيا المؤتمر صمود اعضاء الحزب و القيادة و ثمن عاليا تضحياتهم ، و اعرب عن تقديره لمقاومة شعبنا الكردي للمخططات الشوفينية التي تهدف الى محو خصائصه القومية المتميزة • كما اعرب المؤتمر عن تأييده لجميع حركات التحرر و قوى التقدم و الاشتراكية في العالم •

و انهى المؤتمر اعماله بانتخاب اعضاء اللجنة المركزية الجديدة بعد ان كان قد جدد ثقته بالأمين العام للحزب عبر انتخابه من قبل المؤتمر مباشرة •

عاش تضامن الشعوب و قوى التحرر من اجل الحرية •
الخزي و العار لاعداء حرية الشعوب و تقدمها •
و تحية لمناضلي و شهداء الحركة التحررية الكردية و جميع حركات التحرر في العالم •

تشرين الثاني ١٩٩٠

اللجنة المركزية
للحزب الديمقراطي الكردي السوري
P - D - K - S

ملحق رقم (٨)

البيان الختامي

للمؤتمر السابع ((مؤتمر التجديد والديمقراطية))

يا جماهير جماهيرنا الكردي المناضل

أيتها القوى الشقيقة والصديقة

لقد تمر حزبنا لمحنة أليمة ، ومؤثرة ، منذ أواخر شباط ١٩٩١ ، اثر اقدام الامين العام السابق للحزب ، صلاح بدر الدين ، على شق وحدة الحزب من خلال دفعة لبعض القياديين ، على اصدار تعميم ، يقضي بايعاد ، نصف اعضاء اللجنة المركزية ، من طرف الحزب ، وبذلك تهرب من حضور المؤتمر ، المقرر منذ الاجتماع الموسع الذي عقد في تشرين الأول ١٩٩٠ ، ومن المؤكد انه قد شعر بالتغييرات الجذرية على الصعيد العالمي ، والتي لا بد ان يتفاعل معها حزبنا ، وأن المؤتمر السابع سيكون محطة هامة ، للمحاسبة والنقد ، وهو يدرك ، انه ارتكب اعمالا خطيرة ، بحق حزبه وشعبه .

لقد بذلت مساع كبيرة ، من قبل الرفاق الحزبيين ، واصدقاء الحزب ، لانقاذه من الانقسام ، فطرحت مبادرات كثيرة ، من أهمها ، مبادرة الفروع الحزبية الثلاثية ، التي وضعت نصب عينيها ، عقد المؤتمر المرتقب ، والسعي لاحضار جميع القياديين ، في الداخل والخارج ، حيث تجرى المراجعة النقدية ، الجريئة ، وتكشف كل الحقائق ، ولكن صلاح واتباعه ، استمروا في خطهم الانشقاقي وتهجموا على مبادرة الفروع ، وكالوا الاتهامات الرخيصة ، بحق الرفاق المخلصين والنزيهين والجديين ، من القيادة والقاعدة ، على السواء ، وبعد فشل جميع المحاولات والمبادرات الهادفة الى الحفاظ على وحدة الحزب ، لم يبقى لحزبنا ، الا ان يعقد مؤتمره المقرر في موعده .

وتم ذلك ، خلال شهر تشرين الأول ١٩٩١ ، في اجواء ديمقراطية ، وبحضور ممثل للقاعدة .

في البداية وقف المؤتمرون دقيقة صمت ، تخليدا لذكرى شهداء كردستان والحركة التحررية الكردية ، واستمع المؤتمر الى تقرير اللجنة العليا للفروع ، التي جهدت خلال عدة اشهر ، من أجل التحضير للمؤتمر ، وأدت مهامها ، كما تليت تقارير المناطق ، وتقارير تنظيم أوربا وتقرير من الرفاق القياديين ، الذين التزموا بخط الحزب ، ومبادرة الفروع ، ثم استعرض المؤتمر ، جدول اعماله ، وأقر تسمية المؤتمر ، بمؤتمر التجديد والديمقراطية ، انسجاما مع التفكير السياسي الجديد ، والتغييرات الجذرية السريعة ، والعاصفة ، التي تجتاح معظم انحاء العالم ، وقد عقد المؤتمر تحت الشعارات التالية :

النضال من أجل تحقيق : ـ الحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا .

ـ وحدة الحركة الوطنية الكردية .

ـ الديمقراطية والمساواة والسلام .

بعد ذلك جرى نقاش حول برنامج الحزب ، ونظامه الداخلي ، المقدمين للمؤتمر ، وتم التوصل الى تصور موحد ، للتوجهات الاساسية ، الجديدة لنهج وسياسة وخط الحزب ، ومن ابرز النقاط التي أقرت ، بالتصويت الديمقراطي ما يلي :

١ ـ على الصعيد الايديولوجي :

أقر المؤتمر بان الحزب يستند في نضاله ، على التراث القومي الكردي ، ويستفيد من الفكر الماركسي ـ اللينيني ، وعموم التراث الانساني الخيّر ، وفق خصوصية الشعب الكردي ، وبذلك فتحت آفاق فكرية واسعة ، أمام الحزب ، اصبح التراث القومي ، يشكل ثروة هائلة ، ومعينا لا ينضب ، للنضال الجاد والمستمر .

٢ ـ حول النظام الداخلي :

جرت تعديلات كثيرة بهدف فسح مجال ارحب ، لدور الهيئات القاعدية ، للمشاركة في صنع القرار الحزبي ، وقطع الطريق على روح التفرد والهيمنة ، وكذلك اتاحة المزيد من الانفتاح على الجماهير الكردية .

٣ ـ جرى التأكيد مجددا على مبدأ حق تقرير المصير للشعب الكردي ، كونه مبدأ ، تقره القوانين الدولية ، ومنظمات حقوق الانسان ، ويتسجم مع التوجهات الجديدة في العالم ، واعتبرت القضية الكردية ، هي محور النضال المركزي ، ويجب وضع كل اشكال النضال في خدمة هذه القضية ، وتحديد الموقف من اية جهة ، على ضوء موقفها من قضيتنا ، قضية شعب مغطيد ، ومحروم من

٢/٠٠

((١))

المتبادل ، ويجب الابتعاد عن اسلوب العلاقات الاحادية الجانب ، وعسير المؤتمر ، عن احترامه لسيادة شعوب المنطقة ، وحقها في العيش بامان وسلام .

وحول مؤتمر السلام في الشرق الاوسط ، ايد المؤتمر ، الجهود المبذولة لحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي ، بصورة شاملة وعادلة ، بحيث يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية ، وينتم الانسحاب الاسرائيلي ، من جميع الاراضي العربية المحتلة ، بموجب قرارات الامم المتحدة ، ورأى المؤتمر انه يجب تصعير النضال ، من اجل ايجاد حل عادل للقضية الكردية ، لان بقاءها دون حل ، يحول دون تحقيق الاستقرار في المنطقة ، وفي طليعتها وحل قضايا المنطقة ، يتحقق الامن والاستقرار والازدهار للجميع .

٨ ـ حول الوضع الدولي :

ركز المؤتمر على التغييرات السريعة ، والجذرية ، التي تجتاح العالم واعطى اهمية كبيرة للتوجه العام نحو الديمقراطية وبروز دور اكثر فاعلية للهيئات الدولية في حل القضايا ، و المسائل المتنازع عليها ، ورأى المؤتمر انه فتحت آفاق ايجابية ، امام الحرية والتقدم والسلام في العالم وذلك اثر انتهاء الحرب الباردة ، والتقليص التدريجي للتسلح النووي، واسلحة التدمير الشامل ومحاربة سياسة الارهاب والقمع وارضطهاد وهذ الاجواء الجديدة ، سوف تساهم في دفع القضية الكردية الى الامام ، وتفضي الى عتمة الحل العادل ، وحث المؤتمر شعوب ودول العالم قاطبة ، للعمل على ازالة جميع صوف اسلحة التدمير الشامل ، والاحتكام في كافة النزاعات ، الى الشرعية الدولية ، وبعد اقرار المؤتمر للخطوط العريضة ، لتوجهاته الاساسية ناقش الوضع الداخلي لحزب ، والازمة التي عانى منها ، واتخذ قرارات جريئة لتطوير التنظيم ، ومعالجة المسيئين، وكان ابرز قرار هو اعادة صلاح بدرالدين من صفوف الحزب ، والعمل على تحديد صيغة قانونية ، لتشكيل لجنة من اطراف الحركة الكردستانية ، لمحاكمته بتهمة الخيانة الوطنية ، وجاء هذا القرار انطلاقا من تراكم اخطاء وجرائم صلاح ، بحق حزبه وشعبه وخرقه المستمر للقرارات الحزبية ، وتقديمه الخدمة لاعداء الشعب الكردي ، ومساهمته ، في تمزيق صفوف الحركة التحررية الكردية ، وهروبه في الصبور من ساحة النضال الاساسية ، ساحة الوطن ، كما اتخذت اجراءات بحق مجموعة من الشهلاء السابقة الذين تهربوا من حضور المؤتمر وقد ابقى المؤتمر الباب مفتوحا ، امام كافة الرفاق ، المغرر بهم والمخدوعين ، ليحكموا عقولهم ، ويتخلصوا من ظاهرة ، قوة القيادة ، ويعودوا الى صفوف حزبهم ، المتسم بالبطية والاخلاص ، واستقلالية الرأي ، ذلك لان عهود الفردية والدكتاتورية ، وفرض الرأي ، والشعبية العمياء قد ولت ، وجاء عهد الديمقراطية والاحترام المتبادل ، وكشف الحقائق للجميع .

ثم جرت انتخابات ديمقراطية نزيهة ، لاعضاء اللجنة المركزية الجديدة ، وصمم المؤتمرون على تطوير اساليب النضال ، والتخلص من النزعة الحزبية الضيقة ، والانخراط بين صفوف الجماهير وكسر الحواجز الوهمية ، مع الاحزاب الوطنية الكردية ، لتوحيد الصف الوطني الكردي ، وحشد طاقات الشعب الكردي ، لانتزاع ما هو ممكن من (حقوق القومية والمطالب الملحة .

وفي الختام ، حيّا المؤتمر :

ـ البيشمركة الابطال ، وساثر المناضلين من اجل حماية وجود الشعب الكردي وتأمين حقوقه القومية .

ـ السجناء والملاحقين والمبعدين الابطال ، لدفاعهم عن قضية شعبهم العادلة .

ـ المنظمات الانسانية والهيئات الدولية ، التي قدمت العون والمساعدة ، لجماهير شعبنا ، في اجزاء كردستان وبالاخص في كردستان العراق اثر المجازر الرهيبة التي تعرض لها على يد النظام الفاشي في العـــــراق .

ـ الجبهة الكردستانية العراقية ، على تماسكها وصمودها في وجه ، نظام صدام الفاشي .

ـ كل المناضلين في العالم ضد القهر القومي ، والطبقي ، ومن اجل الديمقراطية والتقدم والعدل والسلام .

آذار تشرين الثاني ١٩٩١

المؤتمر السابع (مؤتمر التجديد والديمقراطية)
لحزب الاتحاد الشعبي الكـــردي في ســوريـــا

ملحق رقم (٩)

بيـــــــان

بمناسبة الاعلان العالمي لحقوق الانسان

يا ابناء وبنات شعبنا السوري :

في العاشر من كانون الاول الجاري تمر الذكرى الرابعة والاربعون ، للاعلان العالمي لحقوق الانسان وبالرغم من مرور هذه المدة الطويلة على توقيع معظم دول العالم على هذا الميثاق الهام لصيانة واحترام حقوق الانسان الا ان التزام تلك الدول بقي شكليا ولم يطبق كما يجب وفي هذه المرحلة حيث باتت قضية الديمقراطية وحقوق الانسان مدخلا اساسيا لحل معضلات المجتمعات ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فان كل الوطنيين والديمقراطيين في سوريا مدعوون للعمل والنضال من اجل تحقيق هذا الهدف النبيل .

ايها المواطنون جميعا ..

ايتها القوى الوطنية والتقدمية في البلاد ...

لقد مرت سوريا طوال العقود الماضية بظروف سياسية صعبة ، بدءا من الاستقلال ومرورا بكافة مراحل مواجهة الاخطار الخارجية والداخلية ، وصولا الى مفاوضات السلام الحالية وقد القت تلك الظروف بظلها على القوانين والدساتير وفرضت الاحكام العرفية ، نتيجة لاوضاع قد تكون مبررة في حينها لتلك الاحكام ، الا ان استمرار حالة الطوارئ والاحكام العرفية ، ادت الى سوء العلاقة بين المواطن والدولة وكذلك المؤسسات التشريعية والتنفيذية وادت الى النيل من استقلالية سلك القضاء ويدفع المواطنون والبلاد بشكل عام ضريبة كل ذلك ، واهم انعكاسات هذا الوضع هو تدني روح المسؤولية الوطنية والحس المدني والاجتماعي .

ايها المواطنون عربا وكردا واقليات ..

ان ضعف سيادة القانون وبقاء شعبنا الكردي محروما دستوريا من ابسط حقوقه القومية اثر سلبا على تطور البلاد وان استمرار العمل بقانون الاحصاء الاستثنائي العنصري الذي جرى في الجزيرة (محافظة الحسكة) لعام ١٩٦٢ وجرد بموجبه اكثر من (١٢٠ الف مواطن كردي) من الجنسية السورية يتنافى مع الف باء شرعة حقوق الانسان . واثر اصدارنا ـ القيادة المشتركة ـ لنداء في ذكرى مرور ثلاثين عاما (٥ تشرين الاول) على الاحصاء المذكور يطالب باعادة الجنسية للمجردين منها اقدمت السلطات المسؤولة وعبر اجهزتها الامنية على اتخاذ اجراءات تعسفية حيث قامت بمداهمة العديد من البيوت وملاحقة واستجواب العشرات ، واعتقال عشرات اخرين من الوطنيين الكرد (ومارست بحقهم صنوف التعذيب والاهانة وانتهاك الكرامة ومازال حتى الان اكثر من عشرين شخصا رهن الاعتقال الكيفي في الجزيرة ودمشق ...

ايتها الجماهير المحبة للديمقراطية والعدالة والغيورة على كرامة المواطن وحقوق الانسان ان تضافر كل الجهود من اجل سيادة القانون واعادة الجنسية الى الاكراد المجردين منها ورفع الاضطهاد عن كاهل شعبنا الكردي واطلاق سراح معتقليه وسائر المعتقلين السياسيين يخدم مهام تمتين الجبهة الداخلية للبلاد كما ان احترام القانون وحرية ابداء الرأي ، والتنظيم السياسي والنقابي على اسس دستورية يعمل على رفع دعائم الديمقراطية وضمان تطور البلاد وازدهارها .

ـ عاش اليوم العالمي لحقوق الانسان رمزا لنضال البشرية التقدمية في سبيل تأمين حرية الانسان وصون حقوقه .

ـ عاش النضال من اجل الديمقراطية والتعددية السياسية وصون كرامة المواطن .

ـ الحرية لكافة المعتقلين السياسيين ومن بينهم مناضلي شعبنا الكردي في البلاد .

اوائل كانون الاول
١٩٩٢

القيادة المشتركة لحزب :
الاتحاد الشعبي الكردي في سوريا
الديمقراطي الكردي الموحد في سوريا
الشغيلة الديمقراطي الكردي في سوريا

ملحق رقم (١٠)

توضيح

يعلم رفاق الحزب واصدقاؤه ، ان خلافا قد حصل بين رفاق القيادة ، حول شرعية اللجنة المركزية ،بسبب التكتل الذى حصل في المؤتمر السابع للحزب، وان هذا الخلاف قد تأزم واستفحل مما ادى الى انقسام في القيادة والقاعدة معا ٠٠ وانه بعد حوار ونقاشات مطولة وتوسط الرفاق والاصدقاء ،توصل الطرفان الى اتفاق على عقد مؤتمر استثنائي للحزب خلال ستة اشهر لانتخاب قيادة شرعية ، ومحاسبة الذين تسببوا في خلق هذه الازمة بأعمالهم التكتلية داخل المؤتمر وقبله ، كما تم الاتفاق على ان يتم تسيير امور الحزب خلال هذه الفترة بموجب بنود رسالة التفاهم التي وقعها الطرفان ، وان تشرف على انتخابات المؤتمر لجنة تحضيرية من الطرفين يتمتع كل طرف فيها بصلاحية الغاء واعادة الانتخاب في اى مكان يشك بنزاهتها ٠٠٠ ومن جهتنا التزمنا ببنود الاتفاق المبرم ،وبدأنا باجراء انتخابات المرحلة الاولى بين الرفاق في الفروع التي يتولى مسؤوليتها رفاق من طرفنا بكل نزاهة دون ان ترد اية شكوى بالتزوير او الطعن بنزاهة الانتخابات ٠٠ اما رفاقنا في الطرف الاخر الذين وقفوا مع الرفيق (حميد) فقد بدأوا عملهم بالتزوير، فغيروا الهيئات والمسؤولين في اكثر من موقع وشكلوا هيئات جديدة ، وتقصدوا عدم اشراك الكثير من الرفاق في انتخابات المرحلة الاولى ٠٠ وذلك بهدف اجهاض المؤتمر الاستثنائي ٠

وازاء هذه الخروقات الفظة ،احتج رفاقنا في اللجنة التحضيرية ، وطالبوا بالتحقيق واعادة الانتخاب في الاماكن التي تم فيها التلاعب والتزوير٠٠٠ ان رفاقنا في الطرف الاخر لم يتجاهلوا هذا المطلب الشرعي وحسب بل راحوا ـ رغم ثبات كون انتخابات المرحلة الاولى مزورة ـ يجرون انتخابات المرحلة الثانية ايضا مصرحين بانهم سيعقدون مؤتمرا خاصا بهم زاعمين باننا لم نعد نريد حضور المؤتمر الاستثنائي ٠٠ وتجاه هذا التزوير للحقائق والخرق الفاضح لبنود رسالة التفاهم بيننا ،وجهنا رسالة للرفيق (حميد) بتاريخ ٥/ ١٢/ ١٩٩٢ بيّنا فيها خطورة مايقدمون عليه لانه يعني بوضوح شق وحدة الحزب ،وطالبناهم بتحكيم العقل والمنطق والعودة للحوار الرفاقي لايجاد مخرج للازمة التي يعيشها الحزب٠٠ وبدلا من الاستجابة لهذا النداء الصادق ،اقدموا على اصدار جريدة خاصة بهم،رغم ندائنا المتكررة بضرورة حضورهم اجتماعات هيئة التحرير لاصدار الجريدة المركزية بصورة مشتركة٠ وبعد اقدامهم على هذه الخطوة الانشقاقية تشكلت لجنة من رفاقنا في فرعين من فروع الحزب وتقدمت بمقترحات محددة لتجاوز الازمة ،فوافقنا عليها ومحضنا الرفاق تأييدنا للسير قدما الى الامام في مسعاهم،الا ان عمل رفاق اللجنة قد اجهض بيعد ان اخذ الرفيق (حميد) مقترحاتهم ووعد بالرد عليها ٠٠ وبدلا من رد الجواب فوجئنا وفوجئ الرفاق بان رفاقنا في الطرف الاخر قد عقدوا مؤتمرا خاصا بهم اسموه (المؤتمر الاستثنائي) دون ان يكلفوا انفسهم حتى مجرد تبليغنا بهذا الامر٠ ونظرا لان هذا المؤتمر لايمثل الاقسما من الرفاق فلا يمكن اعتباره استثنائيا الا من ناحية تكريسه لشق وحدة الحزب وخروج هؤلاء الرفاق من بين صفوفه لذا فان قرارهم بانه لم يعد لهم علاقة (بالرفاق الذين تكتلوا ٠٠) يعني في واقع الامر انهم قد فكوا ارتباطهم بالحزب الديمقراطي التقدمي الكردى في سوريا وبنهجه الوطني التقدمي الثابت٠

اننا اذ نعرب عن اسفنا لما اقدم عليه هؤلاء الرفاق بقطعهم كافة السبل امام الجهود والمساعي الهادفة لاعادة الوحدة لصفوف الحزب،نعيد دعوة الرفاق الذين التبست عليهم حقيقة الازمة العودة الى صفوف الحزب والعمل وفق خطه الوطني الثابت،كما نناشد جميع الرفاق مضاعفة النضال في هذا الظرف الدقيق الذى يمر به شعبنا وتجنب كل ما يلهينا عن القيام بمهامنا الوطنية والقومية ٠

اوائل ايار ١٩٩٣

اللجنة المركزية
للحزب الديمقراطي التقدمي الكردى في سوريا

ملحق رقم (١١)

بيـــــــــان

بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لميلاد حزبنا

ايها الرفـــاق
يا ابنـــاء شعبنا المناضل

في الرابع عشر من كل عام نحتفل بعيد ميلاد حزبنا الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا ، مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٧ جاء ميلاد الحزب كضرورة تاريخية لقيادة مسيرة شعبنا الكردي الذي يعيش مصير مشترك مع اخيه الشعب العربي في سوريا ..

وكأية حركة ناشئة تفتقر الى التجربة والخبرة السياسية ، فقد تبنى الحزب في بداية تأسيسه برنامجا سياسيا لاينسجم مع واقع شعبنا الكردي في سوريا .. ولكنه سرعان ما ادرك من خلال الممارسة العملية والتجربة بان التركيز على الجانب القومي الكردستاني واهمال الجانب الوطني السوري يوقع الحزب في عزلة وطنية ، كما ان التخلي عن الجانب الكردستاني كلية يوقعه في عزلة قومية .. وعلى ضوء هذه الحقيقة فقد سعى الحزب ـ خاصة بعد الانشقاق الذي حصل في صفوفه عام ١٩٦٥ ـ لرسم وتبني سياسة متوازنة بين الجانبين الوطني والقومي ، فحدد مهامه في سوريا بالنضال في سبيل الحقوق القومية المشروعة لشعبنا وتحقيق المساواة الفعلية بينه وبين اخيه الشعب العربي في الحقوق والواجبات ومن اجل توثيق علاقات التعاون مع القوى الوطنية والتقدمية في البلاد تحت شعار (الاخوة العربية الكردية) للدفاع عن سوريا والعمل من اجل تقدمها وازدهارها .. اما على الصعيد القومي فقد مد الحزب يد العون لابناء شعبنا في كردستان حيثما امكن ، وناضل من اجل تنوير الرأي العام العربي بقضية شعبنا الكردي كقضية لشعب يعاني الظلم والاضطهاد على ايدي الحكومات الرجعية والدكتاتورية واضافة الى علاقاته الكردستانية فقد اقام الحزب علاقات نضالية على مستوى المنطقة مع فصائل حركة التحرر العربية والتركية والايرانية .. ضد القوى الرجعية والامبريالية وضد سياسات القهر والظلم والاستغلال .

وخلال العقود التي مرت من عمر الحزب كانت السمة البارزة في خطه الوطني والقومي هي الاستقلالية بعيدا عن التبعية لاية جهة كانت .. ان استقلالية اتخاذ القرار السياسي ، والخط الوطني التقدمي الثابت ، والجرأة وعدم التردد في انتقاد السياسات الخاطئة ، ومحاربة المشاريع العنصرية والسياسات الاستثنائية كل ذلك قد اكسب حزبنا مكانة متميزة على الصعيدين القومي والوطني وزاد من التفاف ابناء شعبنا حوله ، كما زاد من تعرضه للمؤامرات والدسائس ، وملاحقة واعتقال مناضليه .

ايها الرفاق ... يا ابناء شعبنا المكافح

ان اية حركة وطنية جماهيرية بلغ عدد المنتسبين الى صفوفها الالاف ، كان من الطبيعي ان تبرز بين صفوف الحزب وجهات نظر متباينة بين الحين والاخر ، هنا وهناك في القيادة وبين قواعد الحزب .. وكانت القيادة تتصدى لحلها باساليب حزبية وديمقراطية ولكن من المؤسف القول بان وجهات النظر المتباينة التي كانت تحل في السابق لصالح وحدة الحزب ، قد اتخذت في الاونة الاخيرة طابعا مرضيا ، استعصت على الحل رغم التحلي بالكثير من الصبر ، وبذل خلاله الكثير من الجهود لاحتواء الازمة عن طريق الحوار الرفاقي .. وكانت الجهود المبذولة مستمرة من قبلنا لتجاوز واقع الازمة عندما بلغنا ان الرفيق حميد ومن وقف معه من الرفاق قد عقدوا مؤتمرا خاصا بهم في نيسان الماضي انهوا فيه علاقتهم بحزبنا الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا .. ان هذه الخطوة قد الحق ضررا بالغا ليس بحزبنا وحسب بل بمجموع الحركة الوطنية الكردية في سوريا ايضا نظرا لان حزبنا كان قد اصبح مثلا يحتذى به في تماسك صفوفه .. ولكننا رغم ذلك نعاهد الرفاق ببذل الجهود للحفاظ على سياسة حزبنا الوطنية التقدمية المستقلة ونهجه المبدئي الثابت والعمل من اجل رفع قدراته النضالية والتلاحم مع فصائل الحركة الكردية الاخرى في سوريا لمواصلة مسيرتنا النضالية .

عاشت الذكرى السادسة والثلاثين لميلاد حزبنا

ولتكن هذه الذكرى حافزا لمزيد من النضال الدؤوب .

اوائل حزيران ١٩٩٣

اللجنة المركزية
للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

(١)

ملحق رقم (١٢)

* بـــيـــــــــــــــان *

أيـهـا الـرفـاق والرفيقـات ... يا جماهير شعبنا المناضلة ،

في مثل هذا اليوم ،وقبل ستة وثلاثين عاما مضى في الرابع عشر من شهر حزيران ١٩٥٧ ،انعقد اجتماع التأسيسي لحزبنا الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا ،حيث كانت بلادنا في تلك الفترة قد سادها جو ديمقراطي برلماني ،طلقت فيه الحريات العامة ،بما فيها حرية المحافة والاحزاب،وفي هذه الظروف واستجابة لآمال وطموحات شعبنا الكردي تأسس حزبنا الذي لعب دورا ايجابيا بارزا على الصعيد الوطني السوري الى جانب القوى الوطنية والديمقراطية الاخرى في البلاد ،فناضل بكل قواه من اجل ترسيخ النظام الديمقراطي ومن اجل حماية وتوسيع الحريات العامة ،وحارب فيما بعد ودون هوادة ما لائمة الدكتاتورية والشوفينية التي حكمت البلاد ،مدافعا عن الديمقراطية ومطالبا بها ،وقد تعرض بسبب ذلك للقمع والملاحقة من قبل سلطات تلك الانظمة ولقي مناضلوه وكوادره القيادية شتى صنوف التعذيب والاعتقال التعسفي والملاحقة ورغم ذلك فقد تابع حزبنا نضاله في سبيل توحيد الوطنية وتقويتها ،باعتبارها الدعامة الاساسية للاستقلال الوطني ولتطور البلاد وازدهارها ،وحمايتها من الاطماع والمؤامرات الاجنبية ،وكان من اوائل الداعين الى اقامة جبهة وطنية واسعة تضم كل القوى الوطنية والديمقراطية في البلاد ،ومن ضمنها الحركة الكردية في سوريا ،وحارب حزبنا دون كلل الافكار والياسات الشوفينية والعنصرية البغيضة ، والنزعات الانعزالية والمتطرفة ،والتي تلحق الاذى والضرر بالمصلحة الوطنية العامة ،فوقف في وجه الممارسات الشوفينية واجراءات الاستثنائية والمتشددة المطبقة حيال الشعب الكردي في سوريا ،وبشكل خاص المشروعين العنصريين ، الاحصاء الاستثنائي الجائر لعام ١٩٦٢ ،والحزام العربي ،وناضل من اجل الغائهما ورفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا ،ومن اجل نيل حقوقه القومية السياسية والثقافية والاجتماعية ،كما فضح على الدوام الافكار الانعزالية والمواقف المتطرفة ،وجاهد للحيلولة دون ان تجد لها مكانا بين ابناء شعبنا الكردي ،وفي هذا المجال فقد رفع حزبنا شعار الاخوة العربية الكردية ودعا باستمرار الى تعزيزها ،وتعتبر الروابط التاريخية بين هذين الشعبين الشقيقين ،وكذلك مع الفئات والاقليات القومية الاخرى الموجودة في البلاد ،والذين يجمعهم جميعا المصير المشترك ماضيا وحاضرا ومستقبلا .

ومن اجل تحقيق سياسته الوطنية هذه ،فقد قام حزبنا بدور ملحوظ في تعريف الاوساط السياسية العربية في سوريا بقضية شعبنا الكردي العادلة ،ومن اجل ان تتفهمها هذه الاوساط وان تقف الى جانب مطالب شعبنا القومية والوطنية المشروعة الى رفع الاضطهاد القومي عن كاهله وتحقيق الديمقراطية والمساواة الحقيقية في البلاد باكملها ،كما سعى على الدوام لايجاد وانشاء أحسن العلاقات النضالية مع مختلف القوى الوطنية والديمقراطية في البلاد .

اما بصدد الحركة الكردية في سوريا ،وحالة الانشقاقات المتتالية التي انتابتها ،فقد دأب حزبنا على بذل الجهود في سبيل ايجاد التفاهم والتعاون فيما بين فصائلها ،والعمل على توحيد مواقفها السياسية تمهيدا لتوحيد صفوفها وتنظيماتها ،وخاض مع هذه الفصائل تجارب تعاونية صائبة بعضها النجاح ،فاصبحت مثلا لاوجه فخر على بذل المزيد من الجهود لتحقيق خطوات ايجابية في هذا الاتجاه ،وللتوصل الى تحقيق الوحدة والتعاون بين هذه الفصائل .

اما على الصعيد القومي فقد منح حزبنا تأييده الكامل للنضال العادل الذي خاضته وتخوضه فصائل حركة شعبنا التحررية في كافة اجزاء كردستان ضد الانظمة الدكتاتورية والشوفينية والرجعية في سبيل نيل حقوقه القومية العادلة وقدم لها الدعم والمساندة بكل قواه وامكاناته المتواضعة المتاحة له ،واقام معها العلاقات الاخوية الجيدة وعمل على تحسينها وتنقيتها من الشوائب ،والارتقاء بهذه العلاقات الى احسن المستويات ، كما دعا الى ايجاد التعاون والتنسيق بين فصائلها .

ومن الجدير بالقول ان حزبنا خلال مسيرته النضالية الطويلة ،لا بد وانه تعرض للوقوع في بعض الاخطاء هنا وهناك ،والتي رافقت عمله السياسي وحياته الداخلية بشكل عام ،وقد يقع في اخطاء اخرى في المستقبل ما دام يتابع العمل والنضال ،ولذلك ،ومن اجل الاستفادة من هذه الاخطاء وتجنبها وتفادي الوقوع فيها مستقبلا ، لا بد من تثبيت النواحي الايجابية في سياسة الحزب وعمله بشكل عام ،وتطويرها ، والتقليل ما امكن ذلك من الاخطاء والسلبيات المرافقة للعمل .

عاشت الذكرى السادسة والثلاثون لميلاد حزبنا المناضل .

النصر لقضية شعبنا العادلة .

اللجنة المركزية
للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

اواسط حزيران ١٩٩٣

ملحق رقم (١٣)

توضيح

يعلم رفاق الحزب واصدقاؤه ، ان خلافا قد حصل بين رفاق القيادة ، حول شرعية اللجنة المركزية ، بسبب التكتل الذى حصل في المؤتمر السابع للحزب ، وان هذا الخلاف قد تأزم واستفحل مما ادى الى انقسام في القيادة والقاعدة معا .. وانه بعد حوار ونقاشات مطولة وتوسط الرفاق والاصدقاء ، توصل الطرفان الى اتفاق على عقد مؤتمر استثنائي للحزب خلال ستة اشهر لانتخاب قيادة شرعية ، ومحاسبة الذين تسببوا في خلق هذه الازمة بأعمالهم التكتلية داخل المؤتمر وقبله ، كما تم الاتفاق على ان يقوم تسيير امور الحزب خلال هذه الفترة بموجب بنود رسالة التفاهم التي وقعها الطرفان ، وان تشرف على انتخابات المؤتمر لجلة تحضيرية من الطرفين يتمتع كل طرف فيها بصلاحية الغاء واعادة الانتخاب في اى مكان يشك بنزاهتها ...

ومن جهتنا التزمنا ببنود الاتفاق المبرم ، وبدأنا باجراء انتخابات المرحلة الاولى بين الرفاق في الفروع التي يتولى مسؤوليتها رفاق من طرفنا بكل نزاهة دون ان ترد اية شكوى بالتزوير او الطعن بنزاهة الانتخابات .. اما رفاقنا في الطرف الاخر الذين وقفوا مع الرفيق (حميد) فقد بدأوا عطلهم بالتزوير ، فغيروا الهيئات والمسؤولين في اكثر من موقع وشكلوا هيئات جديدة ، وتقصدوا عدم اشراك الكثير من الرفاق في انتخابات المرحلة الاولى .. وذلك بهدف اجهاض المؤتمر الاستثنائي .

وازاء هذه الخروقات الفظة ، احتج رفاقنا في اللجنة التحضيرية ، وطالبوا بالتحقيق واعادة الانتخاب في الاماكن التي تم فيها التلاعب والتزوير ... ان رفاقنا في الطرف الاخر لم يتجاهلوا هذا المطلب الشرعي وحسب بل راحوا — رغم ثبات كون انتخابات المرحلة الاولى مزورة — يجرون انتخابات المرحلة الثانية ايضا مصرحين بانهم سيعقدون مؤتمرا خاصا بهم زاعمين باننا لم نعد نريد حضور المؤتمر الاستثنائي .. وتجاه هذا التزوير للحقائق والخرق الفاضح لبنود رسالة التفاهم بيننا ، وجهنا رسالة للرفيق (حميد) بتاريخ ٥/ ١٢/ ١٩٩٢ بينّا فيها خطورة مايقدمون عليه لانه يعني بوضوح شق وحدة الحزب ، وطالبناهم بتحكيم العقل والمنطق والعودة الى الحوار الرفاقي لايجاد مخرج للازمة التي يعيشها الحزب .. وبدلا من الاستجابة لهذا النداء الصادق ، اقدموا على اصدار جريدة خاصة بهم ، رغم نداءاتنا المتكررة بضرورة حضورهم اجتماعات هيئة التحرير لاصدار الجريدة المركزية بصورة مشتركة . وبعد اقدامهم على هذه الخطوة اللاشقاقية تشكلت لجنة من رفاقنا في فرعين من فروع الحزب وتقدمت بمقترحات محددة لتجاوز الازمة ، فوافقنا عليها ومحضنا الرفاق تأييدنا للسير قدما الى الامام في مسعاهم ، الا ان عمل رفاق اللجنة قد اجهض بعد ان اخذ الرفيق (حميد) مقترحاتهم ووعد بالرد عليها .. وبدلا من رد الجواب فوجئنا وفوجئ الرفاق بان رفاقنا في الطرف الاخر قد عقدوا مؤتمرا خاصا بهم اسموه (المؤتمر الاستثنائي) دون ان يكلفوا انفسهم حتى مجرد تبليغنا بهذا الامر . ونظرا لان هذا المؤتمر لايمثل الاقسما من الرفاق فلا يمكن اعتباره استثنائيا الا من ناحية تكريسه لشق وحدة الحزب وخروج هؤلاء الرفاق من بين صفوفه لذا فان قرارهم بانه لم يعد لهم علاقة (بالرفاق الذين تكتلوا ..) يعني في واقع الامر انهم قد فكوا ارتباطهم بالحزب الديمقراطي التقدمي الكردى في سوريا وبنهجه الوطني التقدمي الثابت .

اننا اذ نعرب عن اسفنا لما اقدم عليه هؤلاء الرفاق بقطعهم كافة السبل امام الجهود والمساعي الهادفة لاعادة الوحدة لصفوف الحزب ، ندعوا الرفاق الذين التبست عليهم حقيقة الازمة العودة الى صفوف الحزب والعمل وفق خطه الوطني الثابت ، كما نناشد جميع الرفاق مضاعفة النضال في هذا الظرف الدقيق الذى يمر به شعبنا وتجنب كل ما يلهينا عن القيام بمهامنا الوطنية والقومية .

اوائل ايار ١٩٩٣

اللجنة المركزية
للحزب الديمقراطي التقدمي الكردى في سوريا

ملحق رقم (١٤)

نص رسالة اللجنة المركزية

بناءً على قرار المؤتمر الثامن لحزبنا الذى خول فيه اللجنة المركزية بالسعي لتوحيد جهود فصائل الحركة الكردية في سوريا ، بما فيها اقامة الوحدة التنظيمية مع اى فصيل وطني كردي يتفق معه في الرؤية السياسية فقد وجهت اللجنة المركزية لحزبنا رساله الى الرفيق عبدالحميد درويش تدعوه للحوار من اجل اعادة وحدة الحزب، ولكن مما يؤسف له هو رفضهم للدعوة ، وحتى لايلتبس الامر على البعض من جماهيرنا ،ارتأينا نشر نص الرسالة :

الرفيق عبدالحميد درويش المحترم

تحية رفاقية :

نتذكر جميعا ان المؤتمر السابع للحزب الذى حضرناه سوية ، كان قد اولى اهتماما خاصا بتوحيد جهود فصائل الحركة الكردية في سوريا ، واتخذ قرارا في هذا المجال خول فيه اللجنة المركزية باقامة كافة اشكال التعاون والتحالف بما فيه الدمج والوحدة التنظيمية مع هذا الفصيل او ذاك . ولكن ومع الاسف فان شيئا من هذا القبيل لم يتحقق بسبب الازمه العاصفة التي المت بالحزب وادت الى انقسامه على نفسه .. ومهما يكن من امر وبصرف النظر عمن يتحمل الجانب الاكبر من مسؤولية ماحصل نقول بان وحدة وتحاون وتفاهم فصائل الحركة الكردية في سوريا لازالت تتمتع باهمية فائقة . لذا فاننا وبعد ان انهى المؤتمر الثامن لحزبنا اعماله وخولنا بنفس الصلاحيات التي خولنا بها المؤتمر السابع، نعود فنكرر دعوتنا باخلاص لتوحيد صفوف الحزب ، منطلقين في ذلك من مصلحة شعبنا ومن قناعتنا بامكانية العمل المشترك ضمن صفوف حزب موحد رغم تباين وجهات نظرنا حول بعض الجوانب السياسية والفكرية ، وكذلك من رغبة وارادة قواعد الحزب التي تطالب بالحاح بالعمل من اجل تحقيق هذا الهدف النبيل ، والتي ،رغم كل ما حصل ، لازالت قريبه من بعضها بعضا بحكم السلوك والعوامل النفسيه والفكريه المشتركة التي تربت عليها خلال عشرات السنين ..

اننا اذ نوجه لكم هذه الرسالة نامل ان نتمكن جميعا من تغليب مصلحة شعبنا وحزبنا على مصالحنا الشخصيه والفئويه ، كما نامل ان تعتبروها بمثابه دعوة رسميه من جانبنا لفتح حوار رفاقي من اجل وحده الحزب.

وختاما لكم تحياتنا الرفاقية

٨ / ١٢ / ١٩٩٣

اللجنة المركزية
للحزب الديمقراطي التقدمي الكردى في سوريا

ملحق رقم (١٥)

﴿ بـــلاغ صـــادر عـــن الاجتمـــاع الموسـع للجنة المـركزيـة ﴾

في أوائل شهر أيار الجاري،عقدت اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا ،اجتماعاً موسعاً اعتيادياً ،استهل بالوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الشعب السوري وشهداء الشعب الكردي،ثم ناقش الرفاق جدول الاعمال وتم اقراره ، بعد ذلك ناقش الرفاق التقرير السياسي الذي تضمن نشاطات قيادة الحزب في الفترة التي أعقبت المؤتمر الثامن الاستثنائي،في مختلف المجالات،كما ناقش الرفاق الأوضاع السياسية على مختلف الاصعدة الوطنية السورية والكردية والكردستانية .

ففي المجال الوطني أكد الاجتماع على أن السياسة الموضوعية التي تنتهجها سوريا من أجل تحقيق السلام العادل والشامل المستند الى قرارات الشرعية الدولية تحظى بتأييد أوساط واسعة من المجتمع الدولي والرأي العام العالمي،هذا السلام الذي يخدم مصالح شعوب المنطقة بوجه عام ،كما أكد الرفاق على ضرورة تحسين الوضع المعيشي لجماهير الشعب ومحاربة الفساد والرشوة والهدر والتسيب وايجاد توازن واقعي بين الأجور والاسعار، وضرورة ايلاء الاهتمام اللازم بالقطاعين الخاص والمشترك الى جانب قطاع الدولة ،من أجل تحسين الوضع الاقتصادي في البلاد وتطويره . وأجمع الرفاق على ان السياسات والتدابير الاستثنائية لازالت تطبق بحق الاكراد في سوريا ،وفي مقدمتها الاحصاء الاستثنائي والحزام العربي،ولازال شعبنا الكردي محروماً من حقوقه القومية السياسية والثقافية والاجتماعية ،وفي المجال الكردي أبدى الاجتماع ارتياحه لتحسين العلاقات بين فعاليات الحركة الكردية في سوريا ،والذي توج بانضمام حزبنا الى التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا ،وأكد على ضرورة تعزيز دوره بين الجماهير الكردية وتطوير عمله على الساحة الوطنية .

وعلى الصعيد القومي،استعرض الرفاق الاوضاع المستجدة على الساحة الكردستانية، وأشاروا الى ضرورة النضال من أجل زيادة تعاطف الرأي العام العالمي وتأييد المجتمع الدولي لقضية شعبنا وحقوقه القومية والانسانية ،ونبذ المواقف والممارسات التي تسيء الى سمعة الشعب الكردي ونضاله العادل في هذه الميادين،وأبدى الاجتماع قلقاً شديداً تجاه الاحداث الأخيرة التي حدثت في كردستان العراق،وطالب بضرورة تطويق الصدامات الحاصلة وحل الخلافات الناشبة بين الطرفين الحزب الديمقراطي الكردستاني الموحد، والاتحاد الوطني الكردستاني،بالطرق السلمية والحوار الديمقراطي،ووضع كافة الامكانيات المتوفرة لديهما تحت تصرف حكومة وبرلمان الاقليم في سبيل حماية المكاسب التي تم تحقيقها هناك.

وتدارس الرفاق الاوضاع في كل من كردستان تركيا وايران،حيث يتعرض شعبنا لسياسة القمع والتنكيل والابادة وطمس هويته القومية على أيدي السلطات الرجعية المتخلفة والشوفينية الطورانية فيهما ،وشددوا على ضرورة مساندة نضال شعبنا في هذين البلدين .

وبحث الرفاق الوضع التنظيمي للحزب ونشاطه بين الجماهير،وابدوا ارتياحهم تجاه تطور الوضع التنظيمي وتلمسوا السبل والوسائل الممكنة لدفع عمل منظمات الحزب الى الأمام واتخذت التوصيات والقرارات اللازمة بهذا الشأن . أوائل أيار ١٩٩٤ .

اللجنـــة المـركـزيـــة

للحـــزب الديمـقـراطي التقـدمي الكردي في سـوريا

(٤٢)

ملحق رقم (١٦)

البيان الختامي

للمؤتمر الثالث لحزب يكيتي الكردي في سوريا- مؤتمر المناضل أوصمان صبري

عقد المؤتمر في أوائل آذار 2000م بعد استكمال التحضيرات المطلوبة، ووصول الأعضاء المنتخبين من كافة هيئات الحزب ومن سائر المناطق، وقد افتتح بالوقوف دقيقة صمت إجلالا لأرواح شهداء الحركة التحررية الكردية. بعدها جرى انتخاب لجنة **لإدارة أعمال المؤتمر**، ثم بدأت المناقشات وفق الأصول التنظيمية، وقد قدر المؤتمرون التاريخ النضالي المشرق للمرحوم **أوصمان صبري** فسموا المؤتمر باسمه لما كان له من دور كبير في خدمة القضية الكردية، كما صادق المؤتمر على اسم الحزب /**حزب يكيتي الكردي في سوريا**/ وخلال مناقشة الشعارات اعتمد المؤتمر عددا منها وهي:

- **المزيد من النضال لأجل رفع الاضطهاد وإزالة المشاريع العنصرية عن كاهل شعبنا الكردي في سوريا.**
- **التجديد والديمقراطية ورؤية أدق للقضية الكردية، واحترام الرأي الآخر في صفوف الحزب.**
- **إطلاق الحريات العامة في البلاد.**

ثم تلي تقرير القيادة المؤقتة للحزب، فقيم الرفاق إنجازاتها في المجالات التنظيمية والإعلامية والسياسية، وكانت موضع تقدير وتثمين، لكنهم انتقدوا الرفاق القدامى في قيادة يكيتي أثناء الأزمة التي استفحلت بعد المؤتمر الثاني ودعوا إلى **الاستفادة وأخذ العبر من** الأخطاء السابقة، وتجنب تكرارها مستقبلا، وقد شرحت القيادة المؤقتة الأزمة الخانقة التي مر بها الحزب، والجهود التي بذلت للحفاظ على وحدة الحزب وموقعه النضالي، إلا أن المهيمنين على القيادة آنذاك لم يأبهوا بها، رغم الانهيارات التنظيمية المتلاحقة والتي بلغت ذروتها في عام 1997، وأقدموا على عقد مؤتمر انشقاقي عام 1998، وأمام ظهور بوادر التراجعات السياسية، من خلال تقاربها مع قوى سياسية لاتتفق والخط السياسي الذي بني عليه الحزب، كمخرج للتهرب من استحقاقات النضال الجاد الذي كان الحزب يسير عليه ويمارسه باستمرار، لم يبق أمام الرفاق سوى البحث عن سبل جديدة لإنقاذ الخط السياسي النضالي الذي رسم في المؤتمر التوحيدي عام 1993.

ومن هنا فقد **أعدت دراسات جادة** خلال عامين، لاعتمادها في رسم التوجهات السياسية، وإعادة بناء هيكلية الحزب، حيث انتخبت قيادة مؤقتة في اجتماع موسع في ربيع عام 1999، وهي بدورها استكملت وثائق الحزب وأبرزت التوجهات الجديدة بكل وضوح عبر إعلام الحزب، وقد قيم المؤتمرون بالإيجاب هذه التوجهات لاسيما طرح القضية الكردية في الجزء الكردستاني الملحق بسوريا، **كقضية شعب يعيش على أرضه التاريخية.**

ثم تلي تقرير منظمة الحزب في أوربا، وشرح مندوبها النشاطات النضالية الديمقراطية هناك، وتعاون الجالية الكردية، وركز على ضرورة تكريس تمتع الهيئات التنظيمية بالديمقراطية، وحيا السجناء الكرد، كما استعرض النشاطات الثقافية والإعلامية للمنظمة، وقد **أثنى المؤتمر على جهود ونشاطات منظمة أوربا وحيا الروح النضالية المتجسدة فيها.**

بعد ذلك طرح موضوع الدراسات التي أعدتها القيادة المؤقتة فتم التصديق عليها، ثم أفسح المجال أمام مناقشة كل من النظام الداخلي والبرنامج السياسي الجديدين فجرت عليهما التعديلات وأقرا من قبل المؤتمر.

وخلال استعراض برنامج الحزب، رأى المؤتمر أن معاناة شعبنا مازالت مستمرة، وتزداد وطأة المشاريع الشوفينية من حزام عربي استيطاني، وتجريد من الجنسية والحقوق المدنية، والتمييز العنصري ومحاربة الكرد في لقمة عيشهم من خلال سد مجالات العمل والتوظيف أمامهم، ودفعهم إلى الهجرة والتشرد في الخارج أو في ضواحي المدن السورية الكبيرة، بالإضافة إلى استمرار سياسة الصهر

والتذويب التي تتجلى في التعريب وطمس المعالم القومية التاريخية لشعبنا، وسياسة التبعيث التي تتبع علناً بأساليب الترهيب والترغيب، لدفع شباب وفتيات الكرد إلى التخلي عن هويتهم القومية، والرضوخ لسياسة حزب البعث التي تتنكر لوجود شعبنا الكردي، وتمارس الاضطهاد بحقه، كما لاحظ المؤتمر أنه رغم ظهور بوادر مشجعة لحل سلمي وتحقيق المصالحة في الشرق الأوسط بين العرب وإسرائيل كمدخل لضمان الاستقرار والازدهار والسلام الشامل، إلا أن الحريات العامة مازالت مقيدة، وتسود البيروقراطية والفساد والرشوة، ويتزايد جيش الفقراء والعاطلين عن العمل، وتتمركز أموال هائلة في أيدي فئات صغيرة من الطفيليين والوصوليين والمتنفذين، ورأى المؤتمر أن الدعايات الإعلامية حول عزم النظام على تحديث الدولة ومكافحة الفساد وتحسين مستوى معيشة الشعب تبقى شكلية فهي لم تنفذ حتى الآن، مع أن التطورات السريعة في العالم، وضمان الاستقرار، تتطلب إطلاق الحريات العامة وترسيخ دور القضاء النزيه، وسيادة القانون، وإلغاء أحكام الطوارئ، والاعتراف دستورياً بوجود وحقوق شعبنا الكردي.

وفي مجال الحركة الوطنية في سوريا ركز المؤتمر على ضرورة إرساء التعامل الديمقراطي الأخوي ضمن الحركة، للوصول إلى **إطار نضالي فاعل على أسس واضحة**، لتكون **مؤهلة** بحق لتمثيل شعبنا الكردي، وفضح وأدان التوجهات المساومة والمشبوهة التي تشوه قضيتنا القومية وتعمل على الحط من احترام شعبنا، وتقرر مواصلة العمل على تحقيق الوحدة بين الفصائل المتقاربة فكرياً وسياسياً عبر خلق أرضية مناسبة وخوض نضالات عملية مشتركة، وتقريب وجهات النظر والمواقف عبر حوار ديمقراطي هادئ.

وأشاد المؤتمر **بصمود المناضلين الكرد في سجون البلاد**، وأعرب عن تقديره وتهنئته للمعتقلين الذين أفرج عنهم مؤخراً بعد حصول حريتهم دون أي مبرر قانوني لمدة أربعة أعوام، وطالب بالإفراج عن بقية المعتقلين السياسيين.

وفي المجال القومي العام دعا المؤتمر إلى بناء أسس للتعامل الأخوي الديمقراطي بين جميع القوى الكردستانية على قاعدة الاحترام المتبادل، ونبذ سياسة المحاور والتبعية والوصاية والتدخل في شؤون البعض، وسياسة استكبار الساحة والحزب الواحد، وإدانة الاقتتال الكردي – الكردي مهما كانت دوافعه وأسبابه، ويساند المؤتمر نضالات شعبنا الكردي وحركته التحررية في مواجهة المظالم وسياسة القمع والإرهاب والحرب التي تمارسها أنظمة أنقرة وبغداد وطهران ضد شعبنا، ويساند المؤتمر سعي الأمة الكردية لانتزاع حقها في تقرير مصيرها وفق خصوصية كل جزء.

ويدعم المؤتمر ويساند التجربة الديمقراطية والفدرالية في كردستان العراق، كمكسب قومي تاريخي للشعب الكردي، ويرى ضرورة الاعتراف الدولي بها في إطار عراق ديمقراطي فدرالي تعددي.

وفي المجال العالمي قيم المؤتمر عاليا تزايد الاهتمام الدولي بالقضية الكردية، ودعا إلى عمل كل ما من شأنه تدويل هذه القضية وإيجاد حل سلمي عام لها ضمانا للاستقرار الإقليمي والعالمي. وأعرب المؤتمر عن ارتياحه للتطورات التكنولوجية الكبيرة في مجال الاتصالات ودورها في فضح وتعرية مظاهر الاضطهاد والتمييز والقمع في كل مكان، وأشاد المؤتمر ببروز مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، ومشروعية التدخل في شؤون أية دولة تقمع مواطنيها أو شعوبا بداخلها.

وفي الختام جرى **انتخاب لجنة سياسية جديدة للحزب**، وقد صمم المؤتمرون على ضرورة بذل المزيد من الجهود بين الجماهير لتوعيتها والاهتمام بهمومها، والمثابرة على النضال الجاد وبكافة الأساليب الديمقراطية السلمية، من أجل تحقيق المساواة التامة بين الشعبين العربي والكردي في الحقوق والواجبات وإلغاء سياسة التمييز العنصري التي ثبت بطلانها وعدم جدواها عبر الزمن في كافة انحاء الكرة الأرضية.

أواسط آذار 2000

اللجنة المركزية
لحزب يكيتي الكردي في سوريا

ملحق رقم (١٧)

البلا غ الختامي

عن اعمال المؤتمرالتاسع

لحزب الاتحاد الشعبي الكردي في سوريا

في شهر شباط المنصرم , و بحضور مندوبيه , عقد حزبنا مؤتمره الاعتيادي التاسع في جو ساده الكثير من الصراحة و الشفافية و جرت المناقشات و المداولات بحرية تامة و تعامل ديمقراطي فيما بين الرفاق من جهة و بينهم و بين ادارة المؤتمر من جهة اخرى بدأت أعمال المؤتمر بدقيقة صمت اجلالا و احتراما لارواح شهداء الكرد و كردستان و شهداء الحرية ثم كلمة ترحيبية بالمندوبين من سكرتير الحزب , ثم مناقشة و اقرار شعارات المؤتمر , و هي :

.* الغاء القوانين الاستثنائية بما فيها الاحكام العرفية و قانون الطوارىء.

* الاعتراف الدستوري بواقع وجود الشعب الكردي في سوريا و ضمان حقوقه القومية المشروعة .

* . اطلاق الحريات الديمقراطية و بناء مؤسسات المجتمع المدني و احترام حقوق الانسان . بعد ذلك تمت قراءة تقرير اللجنة المركزية فرسالة الرفيق الأمين العام صلاح بدرالدين و رسائل الاحزاب الكردية الموجهة الى مؤتمرنا, ثم تليت رسائل منظمات الحزب في الخارج والداخل و رسائل اخرى خاصة من رفاق سابقين , تتمنى جميعها للحزب التوفيق و النجاح في اعمال مؤتمره التاسع و ابداء الملاحظات و المقترحات بشأن طروحاته و توجهاته , ليغدو الحزب حالة نضالية يتمكن مع الاخرين من لم شمل الحركة الكردية امام الاحتمالات المفتوحة على مستقبل يحمل في طياته امكانيات التغيير و التجديد على الصعد السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و التنموية و المعلوماتية و غيرها .لقد جاء انعقاد المؤتمر تلبية لحاجة حزبية و تنظيمية يراد بها مراجعة شاملة لعمل و نشاطات الحزب خلال المرحلة المنصرمة من نضالاته , والوقوف على توجهاته وسياساته في تلك الفترة التي تتصف بالمتغيرة و المتجددة , ورسم اطار شامل و ديناميكي لعمله اللاحق سياسيا و تنظيميا , و التفاعل مع المستجدات و الحالات التي تتطلب وضوحا في الرؤية و استيعابا لظروف و شروط المرحلة الراهنة و المستقبلية . اذ أن المتغيرات الدولية والاقليمية قد القت بتأثيراتها على مجمل الاوضاع في المنطقة و في بلادنا أيضا , ووفرت من الامكانيات والمعطيات ما يمكن الاستفادة منها وتسخيرها لصالح تطور الحياة السياسية والاقتصادية ولصالح تفعيل الدور السياسي الكردي من خلال اطار يجمع طاقات و جهود الحركة السياسية الكردية و توجيهها في خدمة القضية مثلما وفرت تلك المتغيرات امكانيات حل عادل و مقبول للقضية الفلسطينية , الا ان ما يعترض سبيل اتمام هذا الحل و تعثره تزمت اسرائيل و تعنتها و عدم التزامها بالاتفاقيات التي تبرم مع السلطة الوطنية الفلسطينية .

و للاسباب ذاتها توقفت المفاوضات بين بلدنا سوريا و بين السلام و قرارات الشرعية الدولية و اذ يدعم حزبنا موقفا لمفاوض السوري و حق بلدنا في استعادة الاراضي المحتلة الا انه ينوه في الوقت نفسه الا يتخذ من ذلك ذريعة لوقف امكانيات الانفتاح الايجابي و تطور الحياة السياسية بذرائع و حجج لا تتطلى على احد

ففي مجال الوضع الداخلي رأى المؤتمر ان الاجراءات التي اتخذت مؤخرا باغلاق المنتديات الفكرية و الثقافية كانت ضربة موجعة و خنقا للجنين الديمقراطي في مهده, لم يتسع صدر حزب السلطة لقوى و شخصيات ارادت ان تعبر عن واقع معاش برؤية تختلف عن رؤية حزب البعث , و لذلك فان الحديث عن اصلاحات تطال جوانب الحياة السياسية و الاجتماعية قد تم خنقه بقراراته و ادواته .

ورأى المؤتمر ان كل المبادرات والتوجهات الايجابية من جانب الحركة السياسية الكردية ,والتزام أبناء شعبنا بواجباتهم تجاه الوطن , يقابله من جانب السلطات التعامل السلبي والموقف الشوفيني , وتعميم وزير الداخلية _ رقم ١٠٢٨ / ص بتاريخ ٣١/ ٢٠٠١/١٢ _ وتصريحات بعض المسؤولين مواقف عنصرية لاتخدم مستقبل الوطن وتتعارض مع دستور البلاد . كما لاتزال المشاريع الشوفينية والاجراءات الأمنية والادارية الخاصة تطبق في المناطق الكردية , وقد طالت مؤخرا الوجود الكردي ومعالم هذا الوجود بتغيير أسماء القرى والبلدات وكأن الشعوب والقوميات تتبدل وتتمحي بقرارات مزاجية .

و قد جرى تثبيت توجه للحزب يدعو الى الانخراط والمساهمة مع القوى الاخرى في ايجاد ارضية الحوار و المناقشة حول مجمل امور و مسائل الوضع الداخلي بهدف تطويره و بلورة التفاعلات السياسية على الساحة و جعل مشاكل الوضع الكردي و معاناته جزءا من هموم تلك القوى و الفعاليات .

اما في مجال الوضع الكردستاني فقد اكد المؤتمر على ان تقدم القضية الكردية و احرازها لنجاحات و اكتسابها لابعاد دولية , هو بفضل التضحيات الكبرى لشعبنا خلال العقود الماضية مترافقا مع المتغيرات على الساحة الدولية و التي قلبت موازين القوى و ارست توجهات سياسية جديدة في التعامل الدولي و العلاقات الدولية و فتحت المجال امام المشاكل المعلقة و القضايا القومية ان تجد لها الحلول المناسبة بالرغم من ثنائية النظرة حتى الان تجاه القضية الكردية . فقد تعرض الكرد و ارضهم كردستان الى ظلم السياسات و القرارات الدولية و على المجتمع الدولي اعادة النظر في المرحلة السابقة و ابداء الدعم و المساندة لحقوق شعبنا القومية و الانسانية و

حقه فى تقرير المصير . و يتطلب الوضع من اطراف الحركة الكردستانية ان تكون على مستوى المسؤوليات القومية المنوطة بها , والعمل على ايجاد ارضية التلاقى و التفاهم والتضامن فيما بينها درءا لاخطار التفرد و التشتت و الوقوع فى شباك انظمة الدول الجوار الكردية , و تصويب توجهاتها و تصحيح مسار عملها فى الوجهة التى تخدم القضية وتوطر جهود اطرافها فى الفعل السياسى المؤثر . كما رأى المؤتمر ضرورة تنفيذ اتفاقية واشنطن بين الحزبين الديمقراطى الكردستانى و الاتحاد الوطنى الكردستانى فى العراق , اذ ان تنفيذ هذه الاتفاقية لا يزيل الاحتقان و الاضطراب و يحدث الاستقرار النفسى و السياسى فحسب , بل و يؤسس لحالة سلم حقيقى و تفاهم على مستقبل كردستان , وينمى شعور المسؤولية لدى الجميع بالحفاظ على التجربة الديمقراطية الفتية و صيانة الكيان السياسى الفدرالى و تعزيز دور المؤسسات نحو مجتمع حضارى و متقدم اقتصاديا و اجتماعيا و تنمويا . و دعا المؤتمر قادة و مقاتلى حزب العمالى الكردستانى الى الانسحاب من واقع الحالة السياسية فى كردستان العراق ,اذ أن موقع عمله ونشاطاته هو فى تركيا و ليس فى العراق , و اصرار هذا الحزب على التواجد هناك و الدخول فى معارك مع الديمقراطى مرة و الاتحاد مرة لخرى , يثير التساؤل لدى أبناء شعبنا و يوفر ذرائع التدخل لدى دول الجوار الكردى و لا يساهم باى شكل من الاشكال فى حلحلة تعقيدات الواقع الكردى ولا فى بناء علاقات نضالية و تضامنية استراتيجية بين اطراف الحركة الكردستانية انسجاما مع توجهات السياسة الدولية و منحى تعاملها الايجابى مع معطيات و افرازات قضيتنا القومية .

اما فى مجال الوضع الكردى الداخلى فراى المؤتمر ان هذا الوضع ما زال يتعرض الى الاضطهاد و الكبت و الى تدخلات الاجهزة و الى المشاريع الشوفينية و الاجراءات الاستثنائية , ويعانى من الاهمال و انعدام التنمية الاقتصادية , وهذه بدورها تؤدى الى المشاكل الاجتماعية و الى الهجرة الى خارج البلاد طلبا للامان و الاستقرار , عدا عن ان شعبنا محروم من كافة حقوقه القومية و الانسانية فى مواجهة هذا الاهمال و نكران الحقوق , يتوجب على الكرد انماء الشعور القومى و تعزيز و ترسيخ اسس البناء القومى فكرا و ثقافة و تاريخا و تراثا بهدف اظهار معالم وجوده الاصيل و شخصيته المميزة فى ظل محاولات تعريبه وتفتيته . كما أكد المؤتمر على ان هذا الواقع يجب ان يتغير و ان من مسؤوليات الحركة الكردية الاستنهاض بهذا الوضع و جعله فعالا و مواكبا لشروط المرحلة الراهنة , و يأتى ذلك بالدرجة الاولى على قاعدة وحدة الحركة الكردية نفسها فهى بحاجة الى اعادة النظر فى وضعها و تركيبها و قواها و شروط عملها , و ان تستكمل وحدتها السياسية على الاقل و تمتلك قرارها السياسى . و قد راى المؤتمر فى " مشروع وحدة الحركة الكردية " و الذى قدمه الرفيق صلاح بدر الدين قاعدة وأساسا مقبولا لهذه الوحدة , خاصة بعد تعديله وتحسين شروط تطبيقه .

كما دعا المؤتمر الى تطوير الحوارات البناءة بين اطراف الحركة الكردية داخل التحالف الديمقراطى الكردى و خارجه لايجاد ارضية التفاهم و التضامن اكثر بين جميع قوى مجتمعنا الكردى و جعل العلاقات بين الاطراف مثمرة و تسودها روح الاخوة و التعامل الديمقراطى .

أما فى مجال الوضع الحزبى و التنظيمى فقد اقر المؤتمر جملة من القرارات و التوجهات لجعل الحزب اكثر استقرارا و ثباتا و يتمتع بروح المبادرة و الطرح المسؤول و يسعى بجدية الى بناء حزب قوى يرفد التحالف الديمقراطى و الحركة الكردية ببعض اسباب فعاليتها و بجهد يتمم جهود الأخرين . ودعا الى التعاون و التفاعل بين القيادة و القاعدة و ازالة السلبيات التى تتراكم مع الوقت على المستويات المختلفة لتجنب الوقوع فى الركود و الترهل و اكد على العمل بجدية و مسؤولية لتفعيل دور الحزب و تطوير بنيته على اساس التعديلات المقترحة على النظام الداخلى و جعله اكثر قابلية فى التعامل مع مستجدات الوضع الداخلى و التوفيق بين العلنية السياسية و سرية التنظيم و خلق و بناء اطر شبابية و نسائية ترفد الحزب باسباب و عوامل قوته و نشاطه و تحسين شروط تواجده و ارتباطه بالجماهير .

كما اكد المؤتمر على المنحى السياسى الذى يعمل عليه الحزب فى مجال العلاقات مع القوى الوطنية و الديمقراطية على الساحة السورية , وتثمين دور و نشاطات رئيس الحزب فى المحافل الدولية و الاقليمية و مساهماته الفعالة فى جمعيات الصداقة العربية الكردية و العلاقة النوعية مع حزب البارزانى الخالد وقيادة الاخ مسعود البارزانى , بما يخدم مستقبل الوضع الكردى نحو تأكيد حقوقه القومية المشروعة .

وفى ختام اعماله انتخب المؤتمر الرفيق صلاح بدر الدين رئيسا للحزب كما تم انتخاب سكرتير الحزب و اللجنة المركزية لتضطلع بمهام المرحلة اللاحقة و تقود الحزب حتى المؤتمر القادم .

اواخر شباط ٢٠٠١

اللجنة المركزية
لحزب الاتحاد الشعبى الكردى
في سوريا

ملحق رقم (١٨)

((بلاغ))

في أواسط شهر كانون الثاني / ٢٠٠٤ / عقدت القيادة العليا للجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا اجتماعها الاعتيادي ، حيث استعرضت النشاطات التي قامت بها في الفترة التي أعقبت اجتماعها الأخير ، على ضوء القرارات السابقة .

و قيم الاجتماع الفعالية النضالية المشتركة التي شاركت فيها الجبهة بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان بشكل إيجابي و اعتبرها خطوة سليمة و بداية جيدة للعمل النضالي الوطني في المستقبل ، بالرغم من أنها لم تلب الطموح الكردي ، حيث خلت المذكرة المقدمة من قبل الأطراف المشتركة للسيد رئيس مجلس الوزراء ، من مطلب الجبهة و بعض الأطراف الكردية الأخرى ، إدراج بند يتضمن المطالبة بإيجاد حل ديمقراطي للمسألة الكردية في سوريا .

و على صعيد الوضع الداخلي بشقيه الوطني و الكردي تركز النقاش حول المعيقات التي حالت و تحول دون تقدم المجتمع السوري و تطوره و تحديثه و ضرورة إزالتها من خلال إجراء جملة من الإصلاحات في مختلف المرافق العامة في البلاد (الاقتصادية و الإدارية و الاجتماعية و السياسية ..... الخ) يكون المدخل إلى تحقيقها الإصلاح السياسي عبر توفير المناخات الملائمة لقيام تعددية سياسية حقيقية فيها كالإفراج عن المعتقلين السياسيين و سجناء الرأي و إلغاء الأحكام العرفية و إنهاء العمل بقانون حالة الطوارئ و إصدار قانون عصري لتنظيم الحياة الحزبية و إفساح المجال أمام حرية الرأي و التعبير و بشكل خاص حرية الصحافة لتركيز الأضواء على مواقع الخلل و الفساد في المجتمع .

كما أكد الاجتماع على ضرورة النضال جنباً إلى جنب مع سائر القوى و الأحزاب و الفعاليات الوطنية و الديمقراطية الأخرى في البلاد لإيجاد حل ديمقراطي عادل للمسألة الكردية في سورية من خلال إلغاء المشاريع العنصرية و التدابير و الإجراءات الاستثنائية و السياسات الشوفينية المطبقة حيال الشعب الكردي ، و تمكينه من التمتع بحقوقه القومية المشروعة، لأن العمل من أجل إيجاد حل لهذه المسألة لا يقتصر على أبناء الشعب الكردي و نصتل حركته الوطنية في سوريا فحسب، بل هي من صلب المهام الوطنية الملحة التي تنتصب أمام تلك القوى و الأحزاب و الفعاليات الوطنية و الديمقراطية، لأن الإبقاء على هذه المسألة عالقة دون حل يلحق الضرر الفادح بالوحدة الوطنية و يضعف الجبهة الداخلية التي تحتاج إليها بلادنا اليوم أكثر من أي وقت مضى .

ثم انتقل الاجتماع إلى استعراض و مناقشة الأوضاع السياسية المستجدة في المنطقة ، فأبدى عدم ارتياحه و قلقه من مواقف عدد من دول الجوار للعراق و بعض الجهات الإقليمية الأخرى المناهضة للفيدرالية على أساس قومي و جغرافي كما يراها و اختارها الشعب الكردي في إقليم كردستان العراق في برلمانه المنتخب منذ عام / ١٩٩٢ / .

و رأى الاجتماع أن الموقف المعادي للحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي في إقليم كردستان العراق ، أو خارجه من قبل الجهات و الحكومات الآنف ذكرها لا يخدم المصالح الوطنية لبلدانها بأي شكل من الأشكال ، بل يعرض الأمن و الاستقرار فيها و في المنطقة بشكل عام لأخطار جدية .

و رحب الاجتماع بالخطوات التوحيدية المتسارعة التي خطاها الحزبان الرئيسيان في إقليم كردستان العراق ، الحزب الديمقراطي الكردستاني و الاتحاد الوطني الكردستاني في الآونة الأخيرة على طريق توحيد الإدارتين في الإقليم ، و ناشدهما بالإسراع فيها و بذل الجهود من أجل تحقيق المزيد من توحيد الصف الوطني للشعب في الإقليم بكل مكوناته، لمواجهة الأخطار المحدقة بالمكاسب القومية و الوطنية التي حققها بدماء و عذابات أبنائه .

كما رأى الاجتماع ضرورة إيلاء الاهتمام اللازم للعمل الوطني المشترك على الساحتين الكردية و الوطنية في سوريا ، ثم اتخذ جملة من القرارات التي تهدف إلى رفع وتيرة العمل النضالي للجبهة على الصعيدين القومي و الوطني .

أواسط كانون الثاني / ٢٠٠٤/

القيادة العليا
للجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا

ملحق رقم (١٩)

تقريـــــــر سياسي

مع تزايد القلق الذي بات يعمّ أوساط مجتمعنا السوري بعربه وأكراده ومختلف فئاته ونخبه السياسية والثقافية جراء **الغموض المريب** الذي يلف مسارات الوضع القائم في البلاد ومجريات الأمور في **المحيطين الدولي والإقليمي**، خصوصاً إثر صدور قرار مجلس امن الدولي **1636** المتعلق بصلاحيات لجنة التحقيق الدولية المكلفة بقضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق **رفيق الحريري** ومن قبله أيضاً القرارين **1559** و **1595** المتعلقين بالملف السوري اللبناني واقتراب يوم الخامس عشر من شهر كانون الأول المقبل موعد تقديم تقرير جديد لحصيلة نشاط لجنة التحقيق الدولية إلى مجلس الأمن، وجملة الزيارات التي تشهدها المنطقة ترافقاً مع **وتيرة تصريحات** سياسية ساخنة تجاه سوريا تصدر عن أعلى المستويات المسؤولة في كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا... جاء خطاب السيد رئيس الجمهورية لتشتمّ منه **رائحة الصدام مع الأسرة** الدولية **ويخلو** من أي انفتاح أو تشجيع واستجابة لدعوات الحوار الوطني التي لطالما دعت إليه المعارضة الوطنية المتجسدة بما حمله **إعلان دمشق التاريخي** من فحوى جمع شمل الموقعين عليه، تبعه انضمام كل من **حزب العمل الشيوعي وجماعة الإخوان المسلمين** وكذلك العديد من الفعاليات الوطنية وشخصيات ديمقراطية مستقلة في الداخل والخارج، مما صار يشكل العنوان الأساس لمرجعية وطنية تتشد **التغيير الديمقراطي السلمي المتدرج على قاعدة نبذ العنف** جملة وتفصيلاً، فبات صدى هذا الإعلان يعمّ كافة مدن وأرياف سوريا ويحظى باحترام وتأييد نسبة كبيرة من أبناء شعبنا السوري إن لم نقل الغالبية منه وخصوصاً المتنورين الغيارى ومختلف أطياف الساسة والمثقفين ورجال الفكر والفن... حيث كان من الجدير بخطاب رئاسي في ظرف كهذا أن يلتفت إلى هذا الإعلان الهام ويرحب به بدل **التلويح بتهديدات** من قبيل المضي في أسلوب الاعتقال الكيفي بحق المعارضين السياسيين كما حصل مؤخراً بحق الناشط السياسي المعروف الدكتور **كمال اللبواني** فور وصوله إلى مطار دمشق عائداً من الولايات المتحدة في زيارة علنية إليها كان قد قام بها، والإبقاء على اعتقال الكثير من السياسيين وسجناء الرأي أبرزهم السادة **رياض سيف، عارف دليلة، مأمون الحمصي**، وغيرهم... وكذلك تجنب إصدار قانون حضاري ينظم عمل الأحزاب، وإطالة أمد الوعد بـ (حل موضوع الإحصاء) واستعادة الجنسية للمجردين منها من أبناء شعبنا الكردي في محافظة الحسكة **وليس منحها** كما يردده الإعلام الرسمي، أضف إلى ذلك عودة مظاهر تسيير التظاهرات في الشوارع وتجييش الناس عبر شعارات ودغدغة مشاعر **قومية وأخرى دينية** بهدف تمرير الخطاب الإعلامي الرسمي الفاقد لمصداقيته منذ زمن، والذي يهدف اليوم إلى تبرير سياسة دفع سوريا ووضعها في مواجهة إرادة المجتمع الدولي بصرف النظر عن النتائج المترتبة على هكذا رهان خاسر ومكلف كثيراً نحن جميعاً بغنىً عنه.

اللجنة السياسية
لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا
-يكيتي-

2005/11/17

ملحق رقم (٢٠)

تقرير سياسي

مع استمرار وصول القوات الدولية إلى جنوب لبنان إثر توقف الحرب بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 1701 وإعلان الأطراف المعنية الالتزام ببنوده – بصرف النظر عن تفسيرات هذا الطرف أو ذاك لفحوى القرار – وتقدم الجيش اللبناني باتجاه بسط سيادة الدولة على قرى ومناطق الجنوب، تكون الحكومة اللبنانية برئاسة السيد فؤاد السنيورة ومعها الأكثرية النيابية قد حققتا نجاحاً ملموساً على طريق حماية استقلال وسيادة لبنان وتعزيز موقعه على الساحتين الإقليمية والدولية وإبعاد شبح إعادة توريط لبنان في أتون حرب مدمرة مع إسرائيل جراء أجندة خاصة لحزب ما يصعب عليه كثيراً الامتثال لمقررات الحكومة وإرادة الأسرة الدولية. وحيال هذا التحول في معطيات موازين القوى والمواقف على الساحة اللبنانية بدأت تضيق مساحات اللعب بمصير لبنان وتجييره لصالح أجندة إقليمية أبرزها حسابات حكومة طهران ومستقبل مساراتها التفاوضية مع الغرب بخصوص ملفها النووي وكذلك الدور الأمني للنظام السوري الذي بقدر امتثاله لموجبات القرار الدولي 1701 وتقديمه التسهيلات اللازمة ، بقدر ما يعيد الإتحاد الأوربي النظر في موضوع مفاوضات الشراكة الأوربية – السورية المجمدة ، وكذلك موضوع طلب سوريا للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية (منظمة الغات سابقاً) .

من جهة أخرى كان لقرار تركيا الصعب القاضي بالمشاركة في قوات اليونيفيل في الجنوب اللبناني صداه الإقليمي وموضع ترحيب لدى الكثير من دول المنطقة، خصوصاً السعودية ومصر والأردن ، وتحفظ واضح لدى إيران واللوبي الأرمني في لبنان وخارجه ، حيث من المعروف أن لتركيا أيضاً أجندة وهموم إقليمية – دولية تتصدرها مساعي تذليل العراقيل وشق الطريق للحصول على عضوية الإتحاد الأوربي من جهة ولعب دور فاعل في رسم مستقبل عراق ما بعد صدام ، سواء عبر التذرع بدور حزب العمال الكردستاني وتمركز بعض مقاتليه في مناطق حدودية أو تباكيها على حياة ومصير الإخوة التركمان في إقليم كردستان العراق بوجه عام ومدينة كركوك ومستقبلها بوجه خاص ، في وقت تواصل فيه تركيا رفع وتيرة جاهزيتها العسكرية الهجومية على الحدود العراقية تزامناً مع اشتداد العنف الطائفي وحالة القلق والفلتان الأمني في كثير من مدن ومناطق العراق باستثناء مناطق إقليم كردستان الذي يشهد استقراراً نسبياً يوفر المناخ الضروري واللازم لإعادة إعمار البنى التحتية وخاصة توفير الكهرباء والمياه الصالحة للشرب في مدن وقرى الإقليم.

وأما في مجالنا الوطني السوري فإن جملة الوعود الصادرة عن السلطة وخصوصاً تلك المتعلقة بإصدار قانون لعمل الأحزاب وتقليص دور حزب البعث والتبعيث في مؤسسات الدولة وإعادة الجنسية لمئات الآلاف من الكرد المجردين منها بموجب قانون الإحصاء الاستثنائي سيئ الصيت الخاص بمحافظة الحسكة منذ 1962 فلا تزال مجرد وعود ليس إلا، وليست ثمة بوادر إيجابية تبشر بحصول انفراج سياسي ما ، بل وبالعكس فإن جميع المؤشرات توحي بمزيد من تشديد لغة التعامل الأمني والتضييق المستمر على مختلف أوجه الحراك السياسي – الثقافي غير الموالي لسياسات النظام وإعلامه الفاقد للمصداقية منذ زمن ليس بقصير ، مما يدفع معظم فئات الشعب السوري إلى شعور عميق بالغبن والغربة ، حيث تلفُّهم مشاعر الخوف والرهبة في ظل سيف الأحكام العرفية وحالة الطوارئ وأسلوب الاعتقال الكيفي والفصل من العمل الوظيفي...ناهيك عن أساليب أخرى من شن حملة إشاعات بهدف (التشكيك والتخوين وإلصاق التهم) بحق كل ناشط يهتم بالشأن العام ويأبى الخنوع والولاءات الرخيصة. وهنا يأتي دور ائتلاف قوى (إعلان دمشق) ليشكل عنواناً عريضاً في معظم المدن والمحافظات السورية حيث يجمع في أطره مختلف ألوان الطيف السياسي المعارض لحكم وسياسات الحزب الواحد، والذي يسعى بإخلاص لتعرية وفضح شرور الاستبداد وظواهر الفساد ومخاطر التمييز وذلك على طريق تحقيق التغيير الوطني الديمقراطي السلمي المنشود.

وفي الجانب الكردي المحلي يبدو جلياً تنامي ضرورات ودعوات حث الخطى باتجاه عقد مؤتمر وطني كردي سوري بهدف توحيد الخطاب السياسي والخروج بمرجعية كردية من شأنها مواكبة الحدث وتحمّل استحقاقات المرحلة دفاعاً عن القضية القومية الديمقراطية لشعبنا الكردي في سوريا ، حيث من الأهمية بمكان تفعيل دور ومجالس التحالف الديمقراطي الكردي الذي يجمعها مع الجبهة الديمقراطية الكردية (هيئة عامة) ووثيقة (رؤية مشتركة لحل ديمقراطي للقضية الكردية في سوريا) ، وكذلك أنشطة وأعمال مناسباتية مشتركة من الواجب والممكن تطويرها وتوسيعها بما يخدم تلاقي ووحدة صفوف الحركة الوطنية الكردية وتحمُّل المسؤولية التاريخية بجدارة وذلك بهدف الإسهام النشط يداً بيد نحو تحقيق التغيير الديمقراطي في البلاد على طريق السلم والحرية والمساواة .

2006/10/3

اللجنة السياسية

لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا – يكيتي –

ملحق رقم (٢١)

بيان الى الرأي العام : بمناسبة مرور الذكرى الأولى لأحداث ١٢ آذار

بعد أيام، تمرّ الذكرى السنوية الأولى لأحداث القامشلي الدامية، والتي عمت مختلف المناطق الكردية ومدينتي حلب ودمشق، وراح ضحيتها حوالي ثلاثين شهيداً وأكثر من مائتي جريح. ورغم أن كل الدلائل كانت تؤكد وجود فتنة مبيتة، أراد منها مدبروها استثمار حالة الاحتقان الموجودة أصلاً، والتي تغذيها السياسة الشوفينية بالمزيد من المشاريع العنصرية والقوانين الاستثنائية وبمختلف أشكال التمييز والحرمان، فإن السلطة وجدت في تلك الأحداث فرصة لقمع إرادة الشعب الكردي، سواءً عبر تسليح تنظيمات حزب البعث وتحريض بعض العشائر العربية واستعدائها على المواطنين الأكراد ونهب ممتلكاتهم مثلما حصل في الحسكة ورأس العين، أو من خلال حملات الاعتقال والملاحقات الواسعة التي طالت الآلاف منهم وتعريضهم لمختلف أشكال التعذيب التي أودت بحياة البعض، وترافق ذلك مع حملة إعلامية مضللة لتشويه الحقيقة الكردية، وإيهام الرأي العام الوطني السوري بالخطر الكردي المزعوم، واتهام الحركة الكردية بالانفصال والاستقواء بالخارج، لتبرر بذلك تصعيد سياسة التمييز القومي الجارية على قدم وساق، والإبقاء على أكثر من مائتي معتقل كردي، ليحاكموا أمام محكمة أمن الدولة التي أصدرت أحكاماً جائرة بحق (١٥) معتقلاً كردياً من زورانا قرب دمّر بدمشق، ومحكمة الجنايات العسكرية التي وجهت لبقية المعتقلين تهماً باطلة ترمي من ورائها معاقبة شعبنا الكردي وثنيه عن مواصلة النضال من أجل تأمين حقوقه القومية المشروعة، في حين أن الحكمة كانت ولا تزال تقتضي تخلي السلطة عن منظورها الأمني في التعامل مع تلك الأحداث، والعمل بمسؤولية على معالجة أسبابها ودوافعها، والكف عن سياسة الاضطهاد القومي المنتهجة بحق الشعب الكردي الذي يفترض أن يكون شريكاً وطنياً، يزداد اعتزازه بانتمائه الوطني، كمكون أساسي من مكونات الشعب السوري وجزء رئيسي من النسيج الوطني في سوريا، كلما ازداد تمتعه بحقوقه القومية، التي من شأن تأمينها إنهاء حالة الاغتراب والإحباط السائدة بين أوساطه وإزالة العراقيل أمام تطوره الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، لمتابعة دوره التاريخي في بناء وطن لا مكان فيه للظلم بسبب الجنس واللون والمذهب والقومية.

أيتها الجماهير الوطنية الكردية

انطلاقاً مما تقدم، واستنكاراً للممارسات الشوفينية في التعامل مع أحداث آذار الأليمة وتداعياتها، ووفاءً لذكرى الشهداء الذين استرخصت السلطة دماءهم، فإننا ندعو لاعتبار ١٢ آذار يوم حداد وطني وقومي، وندعوكم للوقوف خمسة دقائق اعتباراً من الساعة الحادية عشر وحتى الحادية عشر وخمس دقائق من يوم ١٢ آذار، أمام أماكن الإقامة أو العمل، حداداً على أرواح الشهداء، مع مراعاة النظام العام وخصوصية كل منطقة، كما ندعو القوى والفعاليات الديموقراطية السورية إلى تجمع سلمي في دمشق، والتعبير بشكل حضاري عما تعنيه هذه الذكرى من معاناة قاسية ومريرة لجماهير شعبنا الكردي في سوريا، ومن إصرار على التصدي لكل المحاولات الرامية إلى طمس وجوده وإنكار دوره التاريخي والتنكر لحركته الوطنية، والتأكيد مجدداً على ضرورة أن تتحمل السلطة مسؤولياتها الوطنية وتستجيب لدعوات الحوار التي تبديها الحركة الوطنية الكردية، بغية توفير مقومات وشروط الاستقرار التي تتطلبها الوحدة الوطنية، وتحتاجها بلادنا في هذه المرحلة لمواجهة كافة التحديات الداخلية والخارجية، وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، بما فيهم المعتقلون الأكراد، والتعويض عن كل الأضرار التي خلفتها أحداث آذار الأليمة ومحاسبة مدبرها .

٢٠٠٥/٣/٣

الجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا
التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا
الأتحاد الشعبي الكردي في سوريا
الحزب الديمقراطي الكردي السوري

ملحق رقم (٢٢)

يا جماهير شعبنا ناضلي من اجل :
ـ ازالة الاضطهاد القومي والغاء المشاريع العنصرية والقوانين الاستثنائية بحق شعبنا الكردي
ـ تحقيق الديموقراطية الشعبية في البـــلاد .

ـ تأمين الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للشعب الكردي في سورية
ـ متين اواصر الاخوة التاريخية بين الشعبين العربي والكردي .
ـ توسيع الجبهة التقدمية في البلاد

كانون الاول ١٩٧٨

لسان حال اللجنة المركزية للحزب الديموقراطي الكردي في سورية (البارتي) العدد (٥٧) الثمن ٥٠ ق.س

الميثاق المشترك

في ٢٤ تشرين الأول المنصرم قام السيد رئيس الجمهورية حافظ الأسد بزيارة مفاجئة الى بغداد بهدف تحسين العلاقات بين سورية والعراق وانهاء حالة القطيعة التي سادت العلاقات بينهما لسنين عديدة . ومن أجل ايقاف حالة التدهور والتمزق في الوضع العربي نتيجة خروج مصر رسمياً من ساحة الصراع العـربي الاسرائيلي ودخول مقررات كامب ديفيد حيز التنفيذ . وبغية التمهيد لانجاح مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في بغداد بعد الزيارة باسبوع .

وبنهاية الزيارة صدر ميثاق مشترك من الجانبين تضمن الاعلان عن التعاون والتضامن بينهما لاسقاط المشاريع الاستسلامية والتصفوية والنتائج المتولدة عن اتفاقية كامب ديفيد والتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني ودعم منظمة التحرير الفلسطينية . والدعوة الى التضامن العربي وحشد القوى والطاقات المشتركة للوقوف في وجه المؤامرات الامبريالية والصهيونية . هذه القرارات تحظى بدعم وتأييد القوى الوطنية والتقدمية في البلدين وفي العالم التقدمي أجمع . ولقد كان مطلباً ملحاً من قبل هذه القوى ومنذ زمن بعيد أن تتضافر امكانيات البلدين لمصلحة حركة التحرر العربية عامة والفلسطينية خاصة .

اننا نؤيد كل جهد صادق يرمي الى افشال سياسة السادات الاستسلامية والوقوف في وجه المؤامرات الأميركية والصهيونية الرجعية في منطقة الشرق الأوسط ونحن مع كل تضامن عربي يهدف الى نصرة قضية الشعب الفلسطيني العادلة .

ولكن التزاما منا بالحقيقة الموضوعية وفهمنا لطبيعة النظام العراقي وماضيه وأساليبه وبعيداً عن الضجيج الاعلامي الرسمي ـ لا يسعنا الا أن نبدي بعض الملاحظات على الظروف والملابسات التي رافقت اللقاء والمصالحة بين القيادة السياسية لكل من سورية والعراق :

البقية على ص٢

ايران ثورة حتى النصر واسقاط نظام الشاه

منذ بداية العام الحالي ورياح الثورة تهب قوية على ايران حتى بلغت الذروة في اواسط كانون الحالي حين شارك فيها أكثر من مليون مواطن في شوارع طهران يجسدون رفضاً كاملة لنظام مهترئ عميل جعل من بلاده سجناً للحرية واعتمد مبدأ القسوة والعنف في علاقاته الجماهيرية والخضوع للامبريالية في علاقاته الخارجية .

لقد اثبت التطور الديناميكي الحاصل في ايران بحث تزايد حجم المعارضة الشعبية للنظام الاوتوقراطي وتطور شعاراتها من تعديل النظام الى تغييره بان الحركة الثورية الايرانية قد دخل مرحلة الحسم ضد النظام وانها بتصعيدها الموقف الشعبي في وجه حكومة ازهري العسكرية قد تجاوزت مخططات الامبرياليين وحساباتهم حيث اقترحوا حكومة العسكر لدعم الشاه وقمع الثورة وفي حسباتهم ان هراوات العسكر سوف تلجم الجماهير وتمنع الثورة في استمرارها وتصاعدها كما تجاوزت الاحزاب الديموقراطية والتقدمية بذلك مرحلة الخوف والحذر استعداداً لمرحلة تتصف بالعنف الزائد ضد النظام ومؤسساته .

وكان لتصاعد المد الثوري بعد حوادث العنف والقمع التي ارتكبها جلاوزة نظام الشاه مباشرة في تغيير المعادلات التي كانت سائدة في ايران بحيث اصبحت قوى الثورة هي التي تتحكم عملياً في الشارع والريف الايراني .

وما يحدث في ايران كان متوقعاً بالرغم من الاستقرار الظاهري الذي ساد البلاد قبل الحوادث لأن الهدوء الذي يسبق العاصفة حيث التناقضات الداخلية كانت تستشري وتتفاعل والأحزاب الوطنية والتقدمية التي غدر بها العسكر عام ١٩٥٣ بدأت تستعيد قدرتها الثورية في مناخ يحمل على الثورة من جراء .

البقية على ص٣

ملحق رقم (٢٣)

جماهير شعبنا ناضلي من اجل ازالة الاضطهاد القومي والغاء شاريع الصنعرية والقوانيـــن استثنائيه بحق شعبنا الكـــرد ى . تحقيق الد يمقراطيه الشعبيـــه ـــي البـــلاد .

دنگێ کرد

صوت الأكراد

DENGÊ-KURD

ـ تامين الحقوق السياسيه والثقافيه والاجتماعيه للشعب الكرد ى في سوريا
ـ تمتين اواصر الاخوه التاريخيـــه بين الشعبين العربي والاكرد ى .
توسيع الجبهه الوطنيه التقد ميـــه فـــي البـــلاد .

العـــدد (٥٩) اواخـــر آذار ١٩٧٩ الثمـــن (٥٠) ق.س

لسان حال اللجنه المركزيه للحزب الد يمقراطـــي الكـــرد ى في سوريـــا (البارتـــي)

عيد نيـــروز المجيـــد

ايها الاخوه الاعزاء ... ايها الرفاق ...

في مثل هذ ا اليوم من كل عام يحتفل شعبنا الكرد ى بعيد ه القومي المتميز ... عيد نيروز المجيد هـــذا العيد يعني الكثير لشعبنا الكرد ى ... انه تجسيد لوحد ة آماله والامه ورمز متجد د لقد م نضاله التحرري ضد الظلم والطغيان . ففي اول ايام الربيع من الماضي السحيق ثار الشعب الكرد ى بقياد ة (كاوا الحداد) وذ لك صرح العبود يه المتمثل في (زهاك) الطاغيه . ويزغ يومها فجر يوم جد يد .. وكان نيـــروز . ان الذكرى الخالد ه وما تحمله من معاني كفاحيـــه مجيد ه تمر اليوم وشعبنا الكرد ى في شتى ارجاء وطنه يفتقد القائد المناضل مصطفى البارزاني زعيم الحركه التحررية الكرد يه في القرن العشرين . والشعله التي اثارتد رب المناضلين من ابناء شعبنا طى مد ى ثلاثة اجيال متعاقبه ولم يزل . لقد عرفت الد نيا كلها اسم الشعب الكرد ى بفضل نضال البارزاني واخلاصه وصلابته وشجاعته ووطنيته . وكان القائـــد الخالد مد رسة كامله في الوطنيه الحقه والصلابـــه الثوريه والاراد ه ! الفولاذيـــه التي لا تلين ولا تعرف المساومه على الحقوق . وانتزع بهذ ه الصفات الفذ ه الاعتراف الرسمي لاول مره بحق الشعب الكرد ى في كرد ستان العراق في الحكم الذ اتي . ورحل وامنيتـــه الوحيد ة التي افنى عمره في سبيلها ان يتحرر الشعب الكرد ى من الاضطهاد والعبود يه . سيظل حيـــا في ضمير شعبنا وسيظل نبراسا لكل المناضلين الحقيقيين من ابناء شعبنا ولكل المناضلين من اجـــل الحريه في العالم .

ايها الاخـــوه الاعـــزاء :

تمر ذكرى نيروز وشعبنا الكرد ى يواجه صنوف الاضطهاد مهام على الثوره الايرانيه انجازهـــا بالرغم من الانتصار المحلي الذ ى حققته الثوره الايرانيه على النظام الامبراطوري المهتري الذ ى مارس الاضطهاد والاذ لال بحق الشعوب الايرانيه . فان الثوره العملاقه لم تستكمل بعد مشوار انتصارها النهائي بل تنتظر احتمالات خطيره من خلال الصعاب والمعد لات التي فرزتها مرحلة ما بعد الثوره . مرحلة تحقيق الاهد اف التي قامت من اجلها الثـــوره .

واذا كان من الممكن اعتبار الحاله الراهنه التي تعيشها البلاد في ظل الفوضى الاقتصاد يه والسياسيه والامنيه حالة طبيعيه تصحب كل ثوره وان ثورة عملاقه بحجم الثوره الايرانيه لن تشذ عن القاعد ه وان كان من السهل عليها تجاوز هذ ه المصاعب خلال فترة ما بعد الثوره . غير ان هناك قضايا ومهام اساسيه لا بد للثوره مـــن ايجاد الحلول لها وانجازها حتى تستكمل مهماتها الثوريه ومنهـــا

مسألة السلطه الد يمقراطيـــه :

الد يمقراطيه كانت القاسم المشترك بين جميع فصائـــل الثوره حولها اتفقت المعارضه . ومن اجلها ثارت الشعوب الايرانيه ولا مناص اليوم من اشاعتها في البلاد متمثلة في حرية الاحزاب الد يمقراطيه والتقد ميه والمنظمات الشعبيه والجمعيات ... ، لتعبر عن تطلعاتها بالاسلو الد يمقراطي من اجل صيانة الثورة ومنع احتد ام الصراع الد موى بين فصائلها من جراء تباين منطلقاتها السياسيـــ واختلا ف مفهومها حول طبيعة النظام المرتقب .

مسألة الاصلاح الزراعي واقامة العد اله الاجتماعيه :

تطبيق الاصلاح الزراعي والاسراع بتوزيع الاراضي للفلا على العلاقات الاقطاعيه السائد ه في الريف الايراني . واقامة العد اله الاجتماعيه بسن القوانين لمصلحة الكادحيـــ من شأنها تصفية ركائز الامبرياليه والحكم البائد من البلاد

ملحق رقم (٢٤)

صوت الأكراد
DENGE KURD

العـــــدد / ٢٣٣ /
آذار ١٩٩٤
الثمـــن / ٥٠٠ / ق.س

يا جماهير شعبنا ناضلي من اجل :

* ازالة الاضطهاد القومي والغاء المشاريع العنصرية والقوانين الاستثنائية بحق شعبنا الكردي .
* تحقيق الديمقراطية الشعبية في البلاد .
* تأمين الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للشعب الكردي .
* تمتين أواصر الاخوة التاريخية بين الشعبين العربي والكردي .
* جبهة وطنية تقدمية شاملة في البلاد .

لسان حال اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)

مسألة الاجور والاسعار

لا يختلف اثنان في ان هناك هوة واسعة ـ وتزداد اتساعا ـ بين مستوى الرواتب والاجور لذوي الدخل المحدود من جهة وتصاعد اسعار السلع والخدمات من جهة اخرى . فالاخيرة في تطور تصاعدي بنسب عالية ومتسارعة ، بينما كتلة الرواتب والاجور في تطور بطيء لا يتناسب مطلقا مع ضرورات تطور حياة ومعيشة المواطنين في كافة المجالات . واسلوب المعالجة الجزئي لهذا الخلل ـ المتبع حتى الآن ـ لا يجدي وتبقى المشكلة وتتنامى وتعكس آثارها السيئة اجتماعيا وصحيا وثقافيا وسياسيا على اوسع فئة من المواطنين .

ان اساس الرواتب والاجور المعمولة به حتى الآن ومفهوم (الحد الادنى من الاجر) قد وضع في زمن وظروف وتوجهات اقتصادية واجتماعية مغايرة لما هي موجودة الآن . حيث ان معايير وعوامل عديدة اخذت بعين الاعتبار عندما جرى تحديد مستوى الحد الادنى من الاجر وآلية تطوره ، وذلك في وقت كان دور الدولة اساسيا وذو طابع شمولي في بنية الاقتصاد الوطني لجهة التخطيط المركزي والانتاج والتوزيع والتجارة الخارجية والداخلية وحركة الاسعار

ملحق رقم (٢٥)

صوت الأكراد
DENGÊ KURD

العـــدد / ٢٤٠ /
تشـــرين الاول ١٩٩٤
الثمـــن / ٥٠٠ / ل . س

يا جماهير شعبنا ناضلي من اجل :

* ازالة الاضطهاد القومي والغاء المشاريع العنصرية والقوانين الاستثنائية بحق شعبنا الكردي .
* تحقيق الديمقراطية الشعبية في البلاد .
* تأمين الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للشـعب الكـردي .
* تمتين أواصر الاخوة التاريخية بين الشعبين العـربي والكـردي .
* جبهة وطنية تقدمية شـاملة في البلاد .

لســـان حـــال اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)

* الاحصـــاء والوحـــدة الوطنيـــة *

في الخامس من تشرين الاول عام ١٩٦٢ أقدمت الحكومة الرجعية على ارتكاب جريمة وطنية بحق جماهير شعبنا الكـردي في محافظة الجزيرة ، حيث اجرت احصاء جديدا للسكان في المحافظة ـ وهو امر لم يجر في اية دولة في العالم ـ وكأن من نتيجته ان اسقطت الجنسية السورية عن عشرات الالوف من ابناء الشـعب الكردي حصـرا . ويربو عددهم التقريبي الآن بما لا يقل عن مائة وخمسين الفا ـ بحكـم التزايد الطبيعي للسكان ـ ومنذ اعلان النتائج المشينة لهذا الاحصاء ناضـلت الحركة الوطنية الكردية في سوريا بالسبل السياسية والديمقراطية لاعادة الجنسـية الى ضحايا الاحصاء الجائر ، وبينت في كل مناسبة عدم شـرعية نتائجه ومجافاته لشرعة حقوق الانسان ومبادىء الديمقراطية وقيم العدالة وحـتى نصـوص الدسـتور السوري وقانون الجنسية نفسـه ، كما تواصـل الحركة الوطنية الكـردية ومـن منطلق وطني مبدئي تبيان الانعكاسات السلبية والاضـرار الفعلية التي تلحقها بقاء مشكلة المجردين من الجنسية بوشائج الوحدة الوطنية في البلاد .

ملحق رقم (٢٦)

صوت الأكراد
DENGÊ KURD

لسان حال اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)

العددان / ٢٥١ ـ ٢٥٢ / ايلول وتشرين الاول / ١٩٩٥ ـ الثمن / ٥٠٠ / ق . س

يا جماهير شعبنا ناضلي من أجل

* ازالة الاضطهاد القومي والغاء المشاريع العنصرية والقوانين الاستثنائية بحق شعبنا الكردي .
* تأمين الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للشعب الكردي في سوريا ، والديمقراطية للبلاد .
* تمتين أواصر الاخوة العربية الكردية .

* حول وضع الشعب الكردي في سوريا ومعاناته *

لم يعد خافيا وضع الشعب الكردي في سوريا وما يعانيه من اضطهاد صامت من جراء سياسة التنكر لحقوقه القومية والديمقراطية والتمييز القومي الجارية بحقه خلافا لاسس ومبادىء الديمقراطية وبنود عديدة في لائحة حقوق الانسان .

فمنظور الرؤية الى وضع الشعب الكردي في سوريا لا زال أسير النظرة القومية العصبوية التي لا تحتمل حقيقة وجود قومية اخرى ـ مهما كانت نسبتها ـ بجانب القومية العربية السائدة ، وبدلا من الاقرار بهذه الحقيقة الوطنية الموضوعية والبحث عن حلول واقعية وديمقراطية وعادلة للمسائل

ص ٢

* ثلاثة وثلاثون عاما على الاحصاء الجائر *

في الخامس من تشرين الاول عام ١٩٦٢ وبعد تهيئة اعلامية شوفينية مضللة من قبل اقلام حاقدة ومأجورة في الصحافة وتحريك لبعض شيوخ العشائر الرجعيين في محافظة الجزيرة ، أقدمت حكومة الانفصال ـ التي كانت مهزوزة داخليا وتتقاذفها تيارات سياسية متناقضة ـ على اجراء غريب من نوع لم تلجأ اليه اية حكومة في اية بقعة من العالم، فقد اجرت احصاءا جديدا لمواطني محافظة الحسكة واعلنت ان هدف الاحصاء هو اعادة النظر في جنسية هؤلاء المواطنين ، واعتمدت معايير عنصرية وسياسية شوفينية في تقييم المواطنين واخراج النتائج ، حيث الغت جزافا مواطنية عشرات الالوف من الاسر

البقية على ص٣

ملحق رقم (٢٧)

عدد خاص

صوت الأكراد
DENGÊ KURD

لسان حال اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)

العدد / ٢٦٥ / تشرين الثاني ١٩٩٦ م ٢٦٠٨ ك الثمن / ١٠ / ل.س

يا جماهير شعبنا ناضلي من أجل :
- ازالة الاضطهاد القومي والغاء المشاريع العنصرية والقوانين الاستثنائية بحق شعبنا الكردي .
- تمتين اواصر الاخوة العربية الكردية.
- تأمين الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للشعب الكردي في سوريا والديمقراطية للبلاد.

في رحاب الخلود يا ابا خالد

حينما يقف الانسان امام الشهادة .. يقف باحترام في محراب الحقيقة .. لان الشهادة هي ثمرة حياة عريضة عامرة بالخير والطهر والقداسة .. ولان الشهادة ولادة حقيقية .. وامتداد لحياة اعظم واسمى واثبل .. واذا كانت الشهادة بهذه الصورة فانها مع النوابغ والعظماء والقادة اجل وابدع .. لانها تدخلهم سفر الخالدين .. وهم يتألقون نيجانا' مشعة في القمة حيث مجد لايضاهيه أي مجد ، وسمو لايدانى.

ابا خالد :

طوبى لمن دخل بوابة التاريخ .. وولج فراديس الجنان .وسجل في استذارها اسطر النور ويقف في قمة الزهو وهو يتأمل عيونا' دافقة ، وزرابي مبثوثة ، وارائك من سندس واستبرق ، وروضات غارقة في الضياء ..وليتألق الديباج ، وتدنو الثمرات ناضجة سائغة . وتبتسم صورة القرنفل والجلنار ، واعناق الرياحين المزدانة بالعبق ، وتخرج الحواري في ثياب بيضاء بيضاء .. تحمل اباريق من فضة .. تسقي العطاش شرابا سائغا'..

.... البقية في الصفحة / ٢ /

القامشلي تشيع الخالدين في موكب جنائزي مهيب

في ليلة ٣-٤ من تشرين الثاني عام ١٩٩٦ سمعت مدينة القامشلي نبأ الفاجعة الاليمة برحيل المناضلين الكبيرين الاستاذ كمال أحمد درويش الامين العام للحزب الديمقراطي الكردى في سوريا(البارتي) و شيخموس يوسف عضو المكتب السياسي لحزب اليسار الكردى في سوريا ، فخرجت القامشلي في مسيرة حاشدة ضمت الالاف المؤلفة من مدن وقرى الجزيرة وعين العرب(كوباني)وحلب وعفرين والرقة في كرنفال وطني عارم، تحملها على الاكف ، و تحيطهما بحضنها الدافئ الحنون ، وهي تعبر بدموع ثمينةعن اجمل لحظة وداع،التلفت فيهامختلف الاحزاب الكردية والاحزاب الوطنية بجماهيرها الحاشدة من مختلف فئات الشعب وشرائحه وقواه واتجاهاته السياسية وانتماءاته من العرب والكرد والاثوريين وغيرهم في موكب جنائزي مهيب ، عبر الشارع الرئيسي من جامع قاسمو الى مقبرة حي قدوبك ليدوم ساعات هي اشبه بعمر زمن كئيب ، يحمل رسالة خير وعدل ومحبة، رسالة استشهد من اجلها الرفيقان مقدمين بين يدي هذا الموكب عشرات من اكاليل الورد وباقاتها ويتقدم الموكب الزاخر جمع غفير من قادة الاحزاب الكردية والعربية ورجال الدين والمثقفين والمحامين والفرق الفولكلورية وقد تليت في التأبين الجنائزي الحافل كلمات معبرة

... البقية في الصفحة / ٣ /

الاخ المناضل مسعود البارزاني يعلن الحداد العام لمدة ثلاث ايام

بمناسبة رحيل المناضلين الكبيرين لشعبنا الكردى الاستاذ المحامي كمال أحمد الامين العام للحزب الديمقراطي الكردى في سوريا(البارتي) والاستاذ المناضل شيخموس يوسف عضو المكتب السياسي للحزب اليساري الكردى في سوريا اعلن السيد مسعود البارزاني الحداد العام لمدة ثلاث ايام في المناطق المحررة من كردستان العراق وفي الوقت نفسه بعث برقية تعزية ومواساة الى المكتب السياسي لحزبنا فيما يلي نصها :

الاخوة الاعزاء في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردى في سوريا(البارتي).

تحية حارة :

ببالغ الحزن والاسى تلقينا نبأ استشهاد الاخ العزيز كاك كمال ، السكرتير العام لحزبكم اثر حادث مؤسف مما لاشك فيه ان الاخ كاك كمال كان مناضلا" عنيدا" في حياته على طريق تقدم الحركة التحررية الكردية ، وفي الوقت نفسه كان وطنيا" يؤمن ايمانا" كاملا بالنضال المشترك بين العرب والكرد وكان دائما" يتعامل من خلال منظور عقلاني متفتح وواقعي مع القضايا الوطنية والقومية عزيزا" مقربا"من حزبنا الحزب الديمقراطي الكردستاني،،، من الواضح ان رحيل الاخ كمال خسارة كبيرة لحزبكم الديمقراطي الكردى في سوريا ولشعبه ولكل وطني ... البقية في الصفحة / ٢ /....

ملحق رقم (٢٨)

صوت الأكراد
DENGÊ KURD

الجريدة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)

العدد / ٣٣٤ / أيلول | ٢٠٠٢ م ٢٧٠٢ ك | الثمن / ١٠ / ل.س

يا جماهير شعبنا ناضلي من أجل :
* إزالة الاعتطهاد القومي وإلغاء المشاريع العنصرية والقوانين الاستثنائية بحق شعبنا الكردي .
* تحتين أواصر الاخوة العربية الكردية .
* تأمين الحقوق السياسية و الثقافية و الاجتماعية للشعب الكردي في سوريا والديمقراطية للبلاد .

المقال الافتتاحي

التكتل ... أقصر الطرق للانقسام

تتأسس الأحزاب بشكل طوعي نتيجة لتلاقي إرادة مجموعة من أبناء شعب ما يشتركون في النظر للأمور السياسية والاجتماعية والثقافية من خلال منظر واحد : الهدف الرئيس واحد ...... الأهداف الثانوية والمرحلية واحدة... و إستراتيجية العمل المفضي للهدف واحدة بخططها وبالتكتيكات التي تسخر لخدمة تلك الاستراتيجية . ومن ثم تعمد هذه المجموعة بعرض ما تلاقت عليه آراؤها وإرداتها على الجمهور فتقبل من الراغبين في الانتساب إليها من تتلمس فيهم الإيمان المطلق بالهدف الرئيسي والقدرة على الانتظام في صفوفها والكفاءة المادية والمعنوية اللازمة للقيام بعبء المسؤوليات التي تلقى على عواتقهم خلال النضال في صفوف الحزب ، وعندما تتوسع قاعدة التنظيم وتضعف الروابط والصلات الشخصية بين المؤسسين والمنتسبين في الأطراف،تتولد الحاجة إلى قيادات فرعية تكون على اتصال مباشر مع الحلقات والهيئات الثانوية . وهكذا تضعف المركزية التي تمكن القيادة من الإشراف المباشر على كافة الهيئات ، وبذلك تولد ضرورة ملحة لترسيم العلاقات بين الأطراف والمركز وتندفع الأمور عند ذلك نحو المركزية الديمقراطية نتيجة الضغط المتواصل للفروع على المركز في منحها بعض الصلاحيات المركزية وخاصة في مجال قبول المنتسبين الجدد وفي مضمار معالجة الشؤون المناطقية للحزب تبعاً للأعراف والتطلعات الجماهيرية السائدة في المنطقة والتي لا تتعارض مع أهداف واستراتيجية الحزب . هذه المهام التي لا يقوى المركز القيام بأعبائها بل ولا يستحسن ...(البقية ص ٢)

أيلول

الثورة ... الانتفاضة ... والكارثة

كلما لاح شهر ؛ كان لابد لشعب ما أن تلوح في أفقه ذكرى حدث كان له أبلغ الأثر في مجريات تاريخه ، سواء كان إيجابياً أو سلبياً ؛ وللكرد في أيلول ذكرى أعظم ثورة في تاريخهم تفجرت في الحادي عشر منه وللفلسطينين في الثامن والعشرين منه ذكرى الانتفاضة الثانية . وللعالم كله في الحادي عشر منه عام ٢٠٠١ ذكرى (بطولة كارثية مدمرة) شهدها مدينتا نيويورك وواشنطن .

وإذا كان من الواجب على كل صحيفة سياسية أن لا تغفل ذكر هذه الأحداث وتتناولها بالتفصيل إلا أن الأمر يكون شاقاً بالنسبة لصحيفة شهرية محدودة الصفحات شأن جريدتنا هذه ، إذ يصعب عليها تناول هذه الأحداث بالتفصيل رغم استحقاقها له ، لذا سنعمد فقط إلى تثبيت ما نستخلصه من عبر ودروس على ضوء خصوصيات كل حدث باستثناء أحداث نيويورك وواشنطن لتناولها خلال هذا الشهر من قبل كافة أجهزة ووسائل الإعلام في العالم .

الحادي عشر من أيلول ١٩٦١ شهد اندلاع ثورة كردية لم تمدأ إلا في الحادي عشر من آذار ١٩٧٠ اثر توقيع البيان التاريخي بين حكومة بغداد والملا مصطفى البارزاني نيابة عن الكرد وتجددت في عام ١٩٧٤ عندما أقرت بغداد دستوراً تراجعت فيه عن معظم بنود بيان الحادي عشر من آذار ؛ إلا أن هذه الثورة تقوضت أركانها في الخامس من آذار ١٩٧٥ إثر مؤامرة دولية حيكت في مؤتمر للأوبك المنعقد في الجزائر ؛ بعد توعد تركيا وإيران الشاهنشاه بالتدخل... (البقية ص ٣)

ملحق رقم (٢٩)

الديمقراطية للبلاد والاعتراف الدستوري بوجود الشعب الكردي كثاني قومية في البلاد

العدد :٤٠٣
تشرين الثاني/ نوفمبر
٢٠٠٨م/٢٦٢٠ك

آزادي
AZADÎ

جريدة صادرة عن مكتب الثقافة والإعلام المركزي لحزب آزادي الكردي في سوريا

الافتتاحية

بين المرسوم ٤٩ واللجنة الوزارية

في خضم الوضع السياسي المتفاعل دولياً وإقليمياً ومحلياً ، تجتاز سوريا مرحلة هامة من الصراعات والتناقضات التي تعبر بهذا الشكل أو ذاك عن كمّ من الأزمات المستعصية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، تلك التي تضعها في نفق مظلم يصعب الخروج منه أو التكهن بما ينطوي عليه من الآثار والنتائج السلبية الضارة .

وسط الأزمات الداخلية تلك، والأجواء المتلبدة بالسحب الداكنة جراء الضغوط الدولية المتزايدة واقتراب موعد المحكمة الدولية الخاصة باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري وغيره، وبما يقتضي من إعادة ترتيب البيت الوطني من الداخل ومعالجة قضايا الجماهير ومشاكلها وأزماتها ، بدلا عن كل ذلك جاء المرسوم التشريعي رقم ٤٩ تاريخ ١٠/٩/٢٠٠٨ ليزيد الوضع تعقيداً ويضيف إليه كماً آخر من الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، كون المرسوم بحيثياته ومواده والأسس التي بني عليها

البقية .. ص٢

احتجاج كردي سلمي في دمشق على المرسوم ٤٩ لعام ٢٠٠٨

يقابَل بقمع همجي من السلطة

بعد أن وجهت أحزاب الحركة السياسية الكردية في سوريا (الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا ((البارتي)) - حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) - الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا - حزب المساواة الكردي في سوريا - الحزب الوطني الديمقراطي الكردي في

البقية .. ص ١٤

معتقلوا «إعلان دمشق» .. أمام سوط الاستبداد

في حكم سياسي بحق قوى المعارضة الوطنية الديمقراطية بتياراتها المختلفة التي اختارت اسلوب النضال السلمي الديمقراطي لممارسة حقها الدستوري والانساني للتعبير عن ارائها حيال مختلف قضايا البلاد ومصيرها أصدرت محكمة الجنايات الاولى بدمشق يوم ٢٠٠٨/١٠/٢٩ قرارها بتجريم معتقلي «اعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي» بجنايتي اضعاف الشعور القومي وفقا للمادة ٢٨٥ من قانون العقوبات ومعاقبة كل منهم بالسجن ثلاث سنوات، نقل انباء كاذبة وفقا للمادة ٢٨٦ من قانون العقوبات ومعاقبة كل منهم بالسجن ثلاث سنوات ، دغم العقوبتين لتخفض العقوبة الى سنتين ونصف لكل

البقية .. ص ٥

اعتقال عضوي الهيئة القيادية لحزبنا، الرفيقين محمد سعيد حسين العمر وسعدون محمود شيخو

قامت دورية مدججة بالسلاح تابعة للأمن العسكري في مدينة رأس العين – محافظة الحسكة، في حوالي الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الأحد ٢٦ / ١٠/ ٢٠٠٨ باعتقال الرفيق سعدون محمود شيخو عضو الهيئة القيادية لحزب آزادي الكردي في سوريا، من منزله الكائن في مدينة رأس العين – طريق الدرباسية. كما قامت أيضا دورية مماثلة في مدينة رميلان – محافظة الحسكة، في حوالي الساعة الثانية عشرة من منتصف الليلة ذاتها باعتقال الرفيق محمد سعيد حسين العمر (أبو عصام) عضو الهيئة القيادية لحزب آزادي الكردي في سوريا، من منزله الكائن في مدينة رميلان ومصادرة بعض الأوراق والكومبيوتر من المنزل.

وقد تم الاعتقال بالنسبة للاثنين بطريقة بوليسية من خلال مداهمة المنزل من قبل الدوريتين المذكورتين وخلافاً للقانون بدون وجود مذكرة قضائية أو حكم صادر من الجهات القضائية المختصة، ودون أن معرفة أسباب الاعتقال. ولا يزالا رهن الاعتقال التعسفي.

البقية .. ص ٥

ملحق رقم (٣٠)

الافتتاحيـــــة

في غمرة الاحداث العنيفة التي تثير الضوضاء ، اصبح الجميع يتساءلون عن المعاني العميقة التي ينطوي عليها كل حادث مهما يكن بسيطا ، غير جدير بالاهتمام ان مثل هذا التساؤل هو بداية الوعي والتحرر الفكري في حياة الفرد والشعب ففي العصور القديمة كانت الحوادث المثيرة والمخازي الصارخة والكوارث الاليمة تمر دون ان تحرك في الضمائر ما يوحي بان معاصريها قد بلغوا حدا ادنى من الاكتراث بمصير شعبهم ، ومن ثم وصفت مراحل الانحطاط والظلام في حياة الشعوب بالتردي والغفلة واللامبالاة والجهل المطبق ، ويختلف الامر عندما تبدأ اليقظة الوجدانية القومية فلا يكتفي الانسان بأن يكون رقيبا او شاهدا أو متفرجا على ما يجري حوله من المآسي والفواجع والكوارث والمؤامرات ، بل يتوجه الى استجلاء الاسباب الدفينة والخافية الغير الرئيسية والغير الملموسة التي صدرت عنها الاحداث ويحاول تلمس الموقف السليم والصحيح الذي يجب ان يجابه بها هذه الدواهي الشديدة التعقيد وفي ذلك ما يشير الى انه يعد نفسه مسؤولا ، وان يشعر الانسان بأنه مسؤول امام الاحداث الواقعة التي لم يشارك في صنعها ، ولكنه يجد نفسه ملزما بالعمل لدرء اخطارها ومفرزاتها وتيقنها ذلك يعني انه قد تمرد على الواقع واصبح معنيا بصنع المستقبل للمشترك الجماعي أي انه استطاع الانعتاق من الماضي واهواله ومخاوفه ومن كل القيود التي كبلت عقله وفكره ويديه وأصبح حرا في اختيار مصيره وصنع هذا المصير بإرادته الذاتية ففي مرحلة الاحتلال والاستعمار الاجنبي الغريب لارض الوطن تعد خطط المقاومة والمغامرات الصغيرة والمواقف الجريئة بداية التحدي والتصدي ومن ابلغ التعابير في التوجه نحو الاستقلال والتحرر ودليلا على سريان الحياة في جسم القضية الوطنية وأن ابسط موقف في وجه العبودية والطغيان والارهاب من أعنف أو جهة كانت يحمل أبلغ معاني الشرف والكرامة الانسانية النبيلة السامية ، وقد تهدو المقاومة في مثل هذه المرحلة المجدية من حياة الشعب الكردي متقطعا من الضعف في مشروع خاسر سلفا ولكن شرارة الكفاح التي تجسدها تتجاوز كل ذلك الى ابعاد استراتيجية قد لا يدركها أكثرنا الآن ولكنها تفعل فعلها ويمكن للاجيال القادمة استثمارها في تحقيق مستحيل اليوم الذي هو ممكن الغد وطي هذا النحو تهدو نضالات الشعب الكردي في جميع أجزاء كردستان الخصبة والتي تحركها وتقودها الطلائع القومية الرائعة جزء من تاريخ متصل تفرضه طبيعة الحياة والظروف الاستثنائية الخاصة بكفاح شعبنا ولكي تؤتي هذه النضالات الباسلة والشجاعة ثمارها لابد من المشاركة من قبلنا جميعا لضمان الفوز المؤكد لها لانه كما يقال : (من تجمع الينابيع الصغيرة يتشكل النهر الكبير) ولكي يكون تيار هذا النهر هادرا قويا جارفا في طريق مسيرته كل الأوساخ والقاذورات التي تعترضه ، لابد من المشاركة وتحمل المسؤولية والتقاعس عن اداء الواجب لم يعجل بيوم النصر والتهرب من تحمل النتائج المترتبة على النضال لن يكون في صالح قضيتنا المصيرية وانه ليس هناك نضال بدون ثمن وبدون عقبات وإلا لكان الانسان الخامل والعادي متساوون .

ملحق رقم (٣١)

YEKÎTÎ

الوحدة

المنضال من أجل :

*رفع الإضطهاد عن كاهل شعبنا الكردي في سوريا.

*الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .

* الحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا في إطار وحدة البلاد .

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) العدد /٤٠/ أيلول-١٩٩٦م-٢٦٠٨ك الثمن ١٠ ل.س.

افتتاحية العدد

الاقتراع والقنابل والصمت

في أيلول الماضي انعقد المؤتمر الثاني لحزبنا ،وانتشت بإنعقاده آمال كل الذين آمنوا بالوحدة طريقاً الى حشد المزيد من الطاقات وردءاً جريئاً على واقع التمزق،وبرغم الصعوبات التي تعترض هذا الطريق فإن الإرادة التي صنعت تلك الوحدة ستظل تصون آمال الشرفاء من أبناء شعبنا الذين تعنى لهم الوحدة ووليدها حزبنا(يكيتي) بداية عهد لم تعد فيه وحدة الأكراد مستحيلة مثلما كانت تروج له بعض الجهات عن ضعف وبعضها عن قصد بل أنها أي الوحدة ممكنة جداً إذا توفرت النوايا الصادقة وانتقلت نظرتنا عن الاحزاب من مؤسسات تخدم هذه القيادة أو تلك الى أدوات نضالية لايهم ماذا يكون أسمها أو لونها، بل الأهم ماذا تريد وماذا تعمل ومن تواجه وكيف تشخص بدقة تناقضها الأساسي الذي تتراجع أمامه كل التناقضات الثانوية،كما يعنى (يكيتي) لهؤلاء الشرفاء موضوعية الشعار والقرار وصدق الالتزام والترجمة العملية والتعبير الصحيح عن آمال جماهيرنا الكردية والدفاع بدون تردد عن طموحاتها بروح عالية من نكران الذات والتضحية في سبيلها حيث أنصار هذا الحزب ومؤيديه سنوات في السجون مضحين بحرياتهم الشخصية لكي يعرفوا العالم بأن هناك شعب لايزال بحروماً من أبسط حقوقه في وقت يخطو فيه خطوته الأخيرة الى القرن الحادي والعشرين وأن هناك قضية لم ينصفها التاريخ بعد، وأن القمع لم يكن في يوم ما حلاً لقضايا الشعوب أو قادراً على طمسها واجهاضها، وأن على كل من تعز عليه كرامته الوطنية في هذا البلد أن يساعد على ردع كل يعبث بكرامة مواطنيه ويرفع اصوات الاستنكار في وجه سياسة التميز القومي والتعريب والتبعيث والحرمان من الجنسية وفصل الطلبة وتغيير أسماء المعالم والقرى والمواليد في المناطق الكردية،وليعلم الجميع أن هذه السياسة قد تستطيع عرقلة تطور شعبنا الكردي الى حين لكنها لن تنجح في ذلك الى الأبد، كما نريد لهم أن يعلموا أننا لسنا معادين ومعارضين مثلما تريد بعض الجهات الأمنية تصيدنا لكننا سنبقى معترضين على السياسة الشوفينية المطبقة بحق جماهيرنا الكردية، مناضلين في سبيل رفع الاضطهاد عنها وتأمين حقوقها القومية الديمقراطية، وإذا كنا لاؤمن بالعنف بأي شكل من أشكاله فإننا سنمارس حقنا المشروع الذي نصت عليه كل الدساتير بما فيها الدستور السوري في النضال الديمقراطي السلمي ولن نشعر من خلاله بأي تأنيب لضميرنا الوطني أو خروج على القانون الذي لايسمح بحرمان مواطن من جنسيته واعتقال شخص بتهمة الدفاع عنها،وبهذه المناسبة فإننا ندعو الجهات المسؤولة الى التحلي بالجرأة في طرح قضية الاحصاء على وسائل الإعلام الرسمي وتبرير اقدامها على تجريد عشرات الآلاف من ضحاياه، وتبرير السكوت على مأساتهم الانسانية منذ أكثر من ثلث قرن،ومن جانب آخر إذا كان البعض يتهمنا بأننا نتخذ من هذه المأساة غطاءً لتحقيق مكاسب حزبية فلماذا لايعمل هذا البعض على رفع هذا الغطاء ويحقق مكسباً وطنياً يعيد على أساسه لهؤلاء الضحايا اعتبارهم واحساسهم بالانتماء لهذا الوطن والتعامل معه كأبناء ومواطنين عليهم واجبات مفروضة لأن لهم حقوق مكتسبة.

تحت هذا العنوان نشرت جريدة (أراب نيوز)،اليومية السعودية الصادرة باللغة الانكليزية مقالاً بقلم الأستاذ عبدالرحمن الراشد، وفيما يلي ترجمتها:

لقد جاء العمل الأمريكي الأخير ضد العراق هذه المرة لاعتبارات انتخابية أكثر من أن يكون التزاماً لتعزيز اتفاقية سابقة-تلك التي تحمي المناطق الكردية في شمالي العراق.

لننظر الى هذه التطورات من زاويتين مختلفتين:التكتيكية التي تتعلق بالزمان والمكان،والأخلاقية التي تنظر الى القضية برمتها وليس الى بعض الزوايا دون الأخرى.

فمن الناحية التكتيكية اختارت القيادة العراقية،كالعادة ،الوقت (الأسب)لإثارة الآخرين.فالرئيس الأمريكي يخوض معركة انتخابية،وهو مثل أي سياسي طموح يقاتل في المعركة بضراوة ليفوز بالمنصب الرئاسي،وهو متوتق لانتهاز أية فرصة قد تمنحه

٢/...

ملحق رقم (٣٢)

التقدمي .. تعود الى الصدور

منذ ان بدأت جريدة التقدمي في الصدور فانها دأبت على ان تكون احدى المنابر لقول الحقيقة ، ولطرح هموم ومشاكل ابناء هذه المحافظة المغتصبة والدفاع عن مطاليبهم واستطاعت من خلال الاعداد التي صدرت منها والمواضيع التي تناولتها ان تكسب ثقة واهتمام قرائها ، لكن ظروفا خاصة حالت دون استمرار صدورها وتوقفت فترة من الزمن . واذ هي تعود الى قرائها من جديد فانها تؤكد مرة اخرى بانها ستبقى الكلمة الامينة التي تعبر عن هموم ومعاناة المواطنين ، وتكشف عن الاخطاء والنواقص والسلبيات التي هي في النتيجة ليست تضر بمصلحة ابناء المحافظة فحسب وانما تضر بمصلحة البلاد ككل ، وانها في هذا المجال لن تغفل الايجابيات وضرورة تجذيرها في مجتمعنا .

ان جريدة التقدمي وهي تساهم في طرح الامور بروئية موضوعية ، فانها ستعمل وفق الخط السياسي لحزبنا ونهجه المبدئي في سبيل دعم الوحدة الوطنية وترسيخ الاخوة العربية

البقية ص٣

حول قانون العلاقات الزراعية والتدهور المستمر في وضع الفلاحين

بعد قيام الوحدة بين سوريا ومصر بعدة اشهر صدر قانون الاصلاح الزراعي رقم / ١٦١ / تاريخ ٢٧/ ٩/ ١٩٥٨ وتعديلاته والذي حدد بموجبه سقفا للملكية وبالفعل تم الاستيلاء على قسم من الزائد منها والمحددة فترتها بعشر سنوات لاحقة بعد صدور القانون المذكور تمهيدا لتوزيعها على الفلاخين الذين يشكلون اكثر من نصف مواطني القطر ، ونتيجة عمليات التوزيع التي تمت ، بقيت نسبة كبيرة من الفلاحين لم يشملهم التوزيع وهؤلاء الفلاحين الذين حرموا من الملكية رغم تحديدها ظلوا هكذا تحت رحمة الملاكين الكبار ، بينما كان الانصاف يقتضي تسوية اوضاعهم بعطيات توزيع لاحقة ، وكخطوة اولية لتنظيم علاقة هؤلاء الفلاحين والعمال الزراعيين بالملاكين وعدم تركهم بلا سند قانوني تحمي اوضاعهم جاء قانون تنظيم العلاقات الزراعية رقم / ١٣٤ / لعام ١٩٥٨ وتعديله بالمرسوم التشريعي رقم / ٢١٨ / لعام ١٩٦٣ لكي ينظم تلك العلاقة تطمينا لهم بان مشكلتهم بالنسبة للتوزيع وتمكينهم من الارض هي في طريق الحل وبدلا من ذلك انقلب مفهوم القانون المذكور الى سلاح ضد الفلاح بسبب الثغرات القانونية التي تضمنتها

البقية ص ٢

ملحق رقم (٣٣)

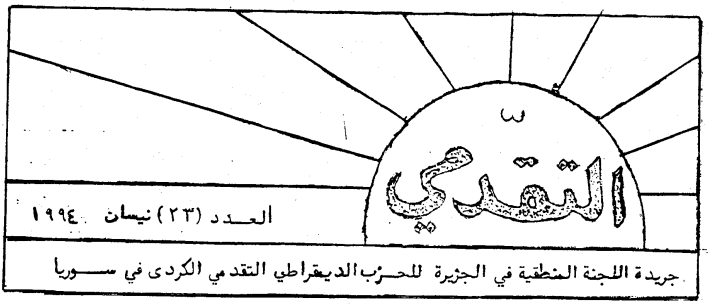

محافظة الحسكة

المعطاءة ... والقرارات الاستثنائية

محافظة الحسكة (المحافظة المعطاءة) هكذا سميت في اكثر من مناسبة ، كونها تعد من اولى المحافظات التي تدر بخيراتها على البلاد من الحبوب والقطن والنفط وغيرها ... وتعودت على مر السنين ان تعطي الكثير ولا تأخذ الا القليل ، وبقدر ما اعطت فانها بقيت محافظة منسية بل (متناسية) وهذا مايتبين بوضوح لدى استعراض واقعها المتردي في جميع المجالات من خدمية واجتماعية وصحية وتربوية .. فهي تكاد تخلومن المعامل والمصانع ومن كليات جامعية ومن اكثر المعاهد التي تبعد عن ابنائها مئات الكيلومترات ، ومستشفياتها القليله تفتقر الى العناية اللازمة والكثير من التقنيات الضرورية ، ولازالت مئات القرى تعيش في الظلام ، والطرق المعبدة تقتصر على الطرق الرئيسية ، اضافة الى الخدمات السيئة في المدن من المياه والشوارع والصرف الصحي وغيرها وغيرها ..

ومقارنة بسيطة بين ماتعانيه المحافظة مع حال بقية المحافظات التي شهدت نهوضا تنمويا خاصة خلال العقدين الاخيرين ، نرى ان محافظة الحسكة بقيت محافظة استثنائية بالاهمال المتعمد لها ، واستثنائية بالعديد

..٢٠٠

متى يتم انجاز

مشافي محافظة الجزيرة

في عام ١٩٨٤ تعاقدت وزارة الصحة مع شركة الرصافه للانشاء والتعمير - الشركة العامة لاستصلاح الاراضي حاليا - على تنفيذ بناء ثلاث مشافي (سعة ١٢٠ سرير) في محافظة الجزيرة (الحسكة) في كل من مدن (راس العين ، القامشلي ، ديريك) ضمن خطة الدولة لتغطية جانب من احتياجات المحافظة لمثل هذه المشافي التي هي باس الحاجة لها .

لقد استبشر مواطنوا المحافظة خيرا بهذا النبأ وخاصة ابناء المدن التي ستبنى فيها هذه المشافي والريف التابع لها نظرا لما ستقدمه لهم من رعاية طبية وتأمين العلاج للمرضى منهم وترحيهم من اعباء السفر الى المدن الاخرى للمعالجة كما وتخفف عن كاهلهم نفقات المعالجة في المشافي الخاصة . الان خيبة الامل حلت محل تفاؤل المواطنين بعد ان طال زمن تنفيذ هذه المشاريع . فبعد مضي حوالي عشر سنوات من المباشرة بالعمل لم يتعدى نسبة التنفيذ في مشفى القامشلي ١٠ ٪ وفي مشفى رأس العين ٥ ٪ اما مشفى ديريك فلم تباشر الشركة بالعمل فيها لحد الان ، وان العمل جار الآن في مشفى القامشلي وحدها . علما بان المدة العقدية لتنفيذ المشاريع المذكورة محددة بالف يوم ،

..٢٠٠

ملحق رقم (٣٤)

في سبيل :
* توفير الحريات العامة
واشاعة الديمقراطية
* تحقيق المساواة
والعدالة الاجتماعية
* تأمين الحقوق القومية
للشعب الكردي في سوريا

لسان حال اللجنة المركزية للحزب
الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

العدد (٢٤٨) أواخر حزيران ١٩٩٤

احتفالات بمناسبة
عيد الحزب

بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لميلاد حزبنا الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، أقامت منظمات الحزب في مختلف المناطق احتفالات عديدة، فقد أقيمت هذه الاحتفالات في العديد من مدن وقرى الجزيرة وحلب وعفرين وعين العرب، حيث حضرها جمهور غفير من الرفاق والاصدقاء والشخصيات الاجتماعية المستقلة، ألقيت فيها كلمات باسم المنظمات الحزبية المحلية وتخلل البعض منها فعاليات فنية وثقافية مختلفة وكانت الاحتفال المركزي بهذه المناسبة قد أقيم في مدينة القامشلي، حضره عدد من ممثلي الاحزاب الشقيقة والصديقة، والرفاق وممثلو منظمات الحزب في مختلف المناطق، وعدد كبير من الاصدقاء والمستقلين، حيث بدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت حدادا على أرواح شهداء الشعب السوري وشهداء الحركة التحررية الكردية، ثم ألقيت كلمة اللجنة المنطقية المضيفة وكلمة التنظيم النسائي بعدها ألقيت كلمة اللجنة المركزية فيما يلي نصها :

أيتها الرفيقات والرفاق الأعزاء ...

أيها الضيوف الكرام ...

باسم اللجنة المركزية لحزبنا ....

البقية ص ٢

قرار جائر بحق البرلمانيين الاكراد

في السادس عشر من شهر حزيران الجاري، أصدرت المحكمة الدستورية العليا في تركيا، قرارا مجحفا وتعسفيا بحق ثلاثة عشر نائبا كرديا، أعفاهم في البرلمان التركي، يقضي برفع الحصانة الديبلوماسية عنهم وانهاء عضويتهم في البرلمان، وحظر نشاط حزبا لديمقراطية DEP الذي ينتمون اليه، بتهمة دعمهم الارهابيين الانفصاليين.

لقد أظهر هذا القرار مدى ما يكنه حكام أنقرة من حقد شوفيني بغيض تجاه شعبنا الكردي في كردستان تركيا، ومدى خرقهم لأبسط المثل والقواعد الديمقراطية ولحقوق الانسان التي يدعي الحكام الاتراك التقيد بها والحرص عليها، كما يتنافى مع كافة القيم والاعراف والمواثيق الدولية المرعية. وهكذا فان جنرالات الجيش الفاشيست، وحكومة تانسو جيلر، لم تكفهم وتشفي غليلهم سياسة القمع والارهاب وحرب الابادة غير المعلنة والتهجير وحرق وتدمير القرى التي يطبقونها في كردستان تركيا، بل لجأوا الى طرد البرلمانيين الاكراد الذين انتخبهم الشعب، والتهديد بمحاكمتهم بجرائم يعاقب عليها بالاعدام، مما اضطر هؤلاء البرلمانيين الى طلب اللجوء السياسي في دول وربا الغربية.

ان كل القوى والاحزاب والشخصيات الوطنية والديمقراطية في تركيا، والرأي العام العالمي والمجتمع الدولي، مدعوون الى الاسراع في رفع أصواتهم لشجب واستنكار هذا القرار الجائر الذي يقع الضغط على الحكومة التركية بكل السبل ومطالبتها بوقف هذه الممارسات القمعية ضد الشعب الكردي وتقديم كل أشكال الدعم والمساندة لنضاله في سبيل نيل حقوقه القومية المشروعة، وايجاد الحل الديمقراطي العادل لقضيته.

ملحق رقم (٣٥)

التقدمي الديمقراطي

لسان حال اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

في سبيل :

* توفير الحريات العامة واشاعة الديمقراطية
* تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية
* تأمين الحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا

العدد (٢٥٣) أوائل كانون الأول ١٩٩٤

الكونفرانس التاسع لحزبنا ينجز أعماله

دعت اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا الكونفرانس التاسع الى الانعقاد في أواسط شهر تشرين الثاني المنصرم وذلك طبقاً لما ينص عليه النظام الداخلي للحزب وذلك لمناقشة نشاط الحزب في المجالات المختلفة وتقييمها على هدى قرارات وتوصيات المؤتمر الثامن الاستثنائي، ودراسة الأوضاع المستجدة واتخاذ المواقف المناسبة ،فقد تلا الرفيق سكرتير الحزب التقرير السياسي المعد من قبل اللجنة المركزية والذي تناوله الرفاق بالنقاش المستفيض وبروح رفاقية عالية أثمر بنهايته عن نتائج ملموسة .

فقد أشار التقرير الى أن الوضع الدولي الراهن "يتوجه بخطوات متتالية نحو تكوين نظام دولي جديد ،تظهر شيئاً فشيئاً ملامحه وسماته الأساسية وتترسخ معها أسسه وقواعده ،ومن المؤمل أن تكون سمته الأساسية انتشار وتعميم الديمقراطية في جميع أنحاء المعمورة وحماية حقوق الانسان وحرياته الأساسية ." لذلك أوصى الكونفرانس بضرورة الاستفادة من هذا الوضع من خلال العمل على طرح قضية شعبنا ومعاناته القومية أمام الرأي العام العالمي والدولي والمنظمات الانسانية .

وعند استعراضه لوضع المنطقة ومستقبل عملية السلام فقد أشار التقرير الى موقف حزبنا .....

البقية ص ٣

ميثاق تاريخي

بعد أن مر اقليم كردستان العراق بفترة عصيبة ،نتيجة الصراع والمنافسة المسلحة بين الحزبين الرئيسيين ،ذلك النزاع الذي أدمى قلوب الملايين من أبناء الشعب الكردي وعرض المكاسب الهامة التي تحققت لكردستان العراق الى خطر حقيقي كاد أن يحيق بمصير ومستقبل القضية الكردية ...بعد هذه الأحداث وبعد أن أدرك الطرفان أن الاقتتال بين الحزبين (هو انتحار ذاتي لكل منهما ،وتدمير للحركة التحررية الكردستانية ،وتفتيت لارادة شعبنا الموحد مثلما هو تضييع لمكتسبات شعبنا في الداخل والخارج ،وتشويه لسمعة الحزبين والحركة التحررية الكردية اقليمياً ودولياً)...فقد عقد الحزبان اجتماعات عديدة توصلا بنتيجتها الى ابرام اتفاق شامل بين الطرفين وقع عليه كل من السيدين جلال الطالباني ومسعود البارزاني في ١٩٩٤/١١/٢١ وتم الاعلان عنه رسمياً في قاعة برلمان كردستان حضره الى جانب أعضاء البرلمان قيادة الحزبين (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) وممثلو الاحزاب العراقية والكردستانية وممثلو المؤتمر الوطني العراقي (INC).

لقد تضمن الاتفاق حلولاً لأهم المشاكل....

البقية ص ٢

ملحق رقم (٣٦)

الديمقراطي

لسان حال اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا

في سبيل:
* توفير الحريات العامة وإشاعة الديمقراطية .
* تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية .
* تأمين الحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا .

العدد ٢٩٠ - أوائل تموز ١٩٩٦

اللجنة المركزية لحزبنا تعقد اجتماعاً اعتياديا

في أواخر شهر حزيران المنصرم، عقدت اللجنة المركزية لحزبنا الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا ،اجتماعها العادي الأول اثر انتهاء أعمال المؤتمر التاسع لحزبنا، وتداولت المواضيع المدرجة على جدول العمل، اضافة إلى دراسة سبل تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر في المجالات المختلفة، ففي المجال السياسي اكدت اللجنة المركزية على مواصلة النهج السياسي الذي سار ويسير عليه حزبنا والذي أقره المؤتمر التاسع، هذا النهج الذي يستند على التحليل الدقيق والنظرة الموضوعية إلى الأوضاع والأحداث وطنياً وقومياً ودولياً، فتنبثق منه سياسة واقعية موضوعية ومتزنة في المجالات المختلفة، تلقى الدعم والتأييد من جانب جماهير الشعب الكردي في سوريا، والقبول والاستحسان من جانب القوى السياسية الوطنية وأوساط الرأي العام في البلاد، التي نتمكن من الاتصال بها، ولذلك فقد قررت اللجنة المركزية العمل على بذل المزيد من الجهود لتطوير وتوسيع دائرة الالتقاء والتفاعل مع القوى الوطنية والديمقراطية والوسط الثقافي والجماهيري في البلاد عامة، وكسب المزيد من العطف والتأييد من جانب الرأي العام في سوريا ومراكز التأثير فيه، لتفهم قضية شعبنا الكردي ومعاناته وحرمانه، ومن أجل الغاء السياسات الامتثالية والمشاريع العنصرية المطبقة بحقه، اذ أن تحقيق ذلك يساهم مساهمة كبيرة في تقوية الوحدة الوطنية ويبعد عنها أجواء التعصب والتزمت وعوامل الفرقة التي تلحق بها أضراراً كبيرة ولا سيما في هذه المرحلة الدقيقة التي تجتازها بلادنا، بعد توقف المباحثات لاحلال السلام على المسار السوري - الاسرائيلي ، وبعد فوز تجمع الليكود وزعيمه نتنياهو برئاسة الحكومة في اسرائيل ومواقفه المعروفة بالتشدد وعدم الالتزام بقرارات الشرعية الدولية ....

(البقية ص٢)

نحو تعزيز الروابط الأخوية بين الشعبين الآشوري والكردي

نشرت جريدة (الديمقراطي) في العدد"٢٨٧" تاريخ أوائل أيار١٩٩٦ وضمن الزاوية الحرة مقالة للكاتب الآشوري (س٠ل) بعنوان " صفحة مشرقة في تاريخ العلاقة بين الآشوريين والأكراد " سلط فيها الضوء على العلاقة بين الشعبين الكردي والآشوري في نهاية قوة الانتداب البريطاني على العراق ، وسعيهما الى تأمين حقوقهما القومية في دولة العراق الحديثة.

ان هذه المبادرة الطيبة والملفتة للنظر ، هي دليل آخر على عمق ومتانة الروابط الأخوية بين الشعبين الكردي والآشوري(السريان والكلدان والاشوريين)والتي تمتد لأكثر من خمسة آلاف سنة ، اذ عاش الشعبان منذ القدم، في منطقة جغرافية واحدة متقاربة ومتداخلة ، وأقاما في قرات مختلفة ومتلاحقة دولاً وامارات وامبراطوريات معروفة على هذه الأرض و فيها أمسواشاذا حضارات قديمة وعظيمة ، ساهمت في اغناء الحضارة الانسانية مساهمة كبيرة ، والشواهد التاريخية والآثار والأوابد الباقية تدل على ذلك وتؤكده، وكمثل الشعوب المتجاورة ، حدث أن سادت علاقاتهما فترات من الخصومة والصراع كانت الغلبة فيها تارة لهذا الطرف وتارة للطرف الآخر ، كما تعرضا سوية لمصاعب ومحن جمة ، الا أن كل ذلك لم يتمكن من تعكير صفو العلاقة بينهما على مر التاريخ .ومن الجدير بالذكر أن كردستان كانت المركز الرئيسي لانتشار الدين المسيحي (خاصة المذهب الأرثوذكسي الذي ينتمي له السريان) في القرون الخمسة الأولى للميلاد ،فمع اعتناق الشعب الآشوري للمسيحية اعتنق الدين الجديد قسم كبير من الشعب الكردي الذي كان يعتنق الديانة الزرادشتية،وانتشرت مئات الكنائس في مناطق اورها ودياربكر وماردين ونصيبين وقرقميسن ومديناد والجزيرة وغيرها من المناطق الكردية ..

(البقية ص ٢)

ملحق رقم (٣٧)

نشرة شهرية تصدرها اللجنة المركزية
لحزب يكيتي الكردي في سوريا

النضال من أجل :

- رفع الاضطهاد عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
- الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
- الحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا وتثبيتها دستورياً.

العدد / 88 / آب 2002 م 2615 ك

ملحق رقم (٣٨)

يا عمال العالم ويا ايتها الشعوب المضطهدة اتحدوا !

طريق الشعب

الجريدة المركزية
للحزب اليساري الكردي في سوريا

يا جماهير شعبنا ناضلي من أجل :
- وحدة الحركة الوطنية الكردية في سوريا
- ازالة كافة أشكال الاضطهاد القومي والطبقي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا و تأمين حقوقه القوميةوالديمقراطية المشروعة .
- التعددية السياسية في البلاد ،واطلاق الحريات الديمقراطيةو تحسين المستوى المعاشي للجماهير الشعبية الكادحة .

العددان ٢٢٩ـ ٢٣٠ نيسان ـ أيار ١٩٩٤ الثمن (١٠) ل . س

بلاغ صادر عن الاجتماع الموسع

انعقد في أواسط نيسان من هذا العام الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب ،و بحضور أعضاء اللجان المنطقية ،وبعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحركة التحررية الكردية و الحركة التحررية العالمية ناقش المجتمعون النقاط الواردة في جدول العمل ، و التي تضمنت جملة من القضايا تتعلق بالتطورات الاخيرة على الساحتين الدولية والاقليمية ،و تطورات القضية الكردية وكذلك جملة من القضايا السياسية والثقافية و التنظيمية ،ووضع الشعب الكردي واتخذ بصدد ذلك ،التوصيات و القرارات اللازمة التي تتطلبها المرحلة الراهنة .

فعلى الصعيد العالمي ،برزت في الساحة السياسية الدولية قضايا ايجابية تمثلت في التركيز على مسألة الديمقراطية وحقوق الانسان وأهمية دور الامم المتحدة و مجلس الامن في حل المشاكل السياسية القائمة في العالم ،رغم أن هذا الدور مازال في بداية مسيرته ،وكذلك اتخذت مسألة التعددية السياسية أبعادا أوسع ساهمت

البقية على ص ٢

لا لاقتتال الأخوة

في بداية أيار من هذا العام ، جرت في كردستان العراق أحداث مأساوية خطيرة نتيجة اشتباكات مسلحة بين مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني و الحزب الديمقراطي الكردستاني الموحد في منطقة قلعة دزه و السليمانية ،ومالبثت أن تطورت الى معظم مناطق كردستان ،منذرة بخطر حقيقي على الانجازات و المكاسب التي تحققت بفضل نضالات الشعب الكردي في كردستان العراق . وبالرغم من النداءات الخيرة و التدخلات المستمرة للمعارضة العراقية والاحزاب الكردية في سائر أجزاء كردستان ،الا أن الوضع لم يركن الى الهدوء ،بل وصل مرحلة انتهاك حقوق الانسان وتجاوز الاسس الديمقراطية وسيادة القانون و سلطة الاقليم ،الامر الذي أفسح المجال لاعداء الكرد وقضيته بتكثيف الجهود نحو زعزعة بنيان الصف الوطني الكردي ، و بالتالي ضرب المنجزات التاريخية لعظيمة التي حققها الشعب الكردي . ان عدم

البقية على ص ٧

ملحق رقم (٣٩)

RIYA GEL

Rojnama navendî ya partiya cepê kurd li Surya

TEBAXÊ

طريق الشعب

الجريدة المركزية للحزب اليساري الكردي في سوريا

الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان

إزالة الاضطهاد القومي والطبقي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا والاعتراف الدستوري بوجوده القومي وتأمين حقوقه القومية الديمقراطية المشروعة.

-إطلاق الحريات الديمقراطية وتحسين المستوى المعاشي للجماهير الشعبية الكادحة

العدد 293 أيلول 1999 ELUN 2611 jimar 293 Riya Gel الثمن 15 ل.س

الرفيق عصمت سيدا في ذكراه العاشرة

في غضون العقدين الأخيرين من هذا القرن فقد حزبنا كوكبة من خيرة كوادره المتقدمة ومناضليه الأوفياء ، وكان من بينهم الأمين العام السابق للحزب الرفيق عصمت سيدا .

تجدر الإشارة إلى أن الرفيق عصمت توفي إلى إحدى مشافي حلب إثر مرض عضال وذلك في يوم السادس من أيلول عام ١٩٨٩ ، وما إن سمعت جماهير شعبنا وقواه الوطنية نبأ الرحيل حتى خرجت للملاقاة جثمانه الطاهر خارج مدينة القامشلي لتكوّن موكباً جنائزياً مهيباً إلى بلدة عامودا ، وليعبر شعبنا بكل اصالة وعفوية عن تضامنه مع مناضليه .

التحق الرفيق الراحل أبو شيرزاد بصفوف الحركة عام ١٩٥٨ وفي سن مبكرة، وقد أدلت روحه الوطنية وشجاعته وإخلاصه وذكاؤه وحنكته السياسية للتدرج بسرعة في الهيئات الحزبية ، فقد أصبح عضواً في اللجنة المركزية عام ١٩٦٩ وكان له الدور البارز والأساسي في قيادة الحزب في الداخل منذ عام ١٩٧٠ وحتى ١٩٧٥ ، وأصبح في عام ١٩٧٥ أميناً عاماً للحزب إثر الكونفرانس الحادي عشر للحزب وبقي في منصبه حتى تاريخ وفاته .

كان الالتزام الحزبي لدى الراحل مدخلاً إلى النضال من أجل تحقيق الحقوق القومية الديمقراطية للشعب الكردي وإزالة السياسات الشوفينية ... / البقية ص ٢ /

عام من الزمن على اتفاقية واشنطن

بمناسبة مرور عام على توقيع اتفاقية واشنطن بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني ، أصدر المكتبان السياسيان للطرفين بياناً مشتركاً ، أكدا فيه مجدداً حرصهما الشديد على تحقيق السلام الشامل في كردستان واعمادة الأمن والاستقرار الكلي اليها وصيانة الكيان الفيدرالي فيها ، وأعلنا عن ... / البقية ص ٣ /

في الذكرى/ ٣٨ / لثورة أيلول الوطنية

في الحادي عشر من أيلول عام ١٩٦١ اندلعت ثورة الشعب الكردي في كردستان العراق بقيادة الزعيم الخالد مصطفى البارزاني وهي أهم ثورة في تاريخ الشعب الكردي في وجه الديكتاتورية والحكم الفردي لعبد الكريم قاسم ورد طيعي على سياسة القهر القومي والتنكر لحقوق الشعب الكردي وممارسة القمع ... / البقية ص ٤ /

في هذا العدد أيضاً : سوريا ومستلزمات القرن القادم – استفتاء تيمور الشرقية – بناء الذات – حالة الطوارئ إلى متى – كل يغني على ليلاه .

ملحق رقم (٤٠)

الديمقراطية للبلاد والاعتراف المبدئي بحق تقرير المصير للشعب الكردي في سوريا

اتحاد الشعب

HEVGIRTINA GEL

صحيفة شهرية يصدرها الاعلام المركزي لحزب الاتحاد الشعبي الكردي في سوريا

افتتاحية العدد

في واقع دولي متشابك المصالح والاهداف تزداد الحاجة يوما بعد اخر الى قيم انسانية توطد الحرية وتحقق المساواة بين الناس وترسخ الاستقرار للمجتمع والدولة ، وهو هدف كان ولازال يعتبر تحقيقه شرطا لتحقيق الانسانية والعدالة الاجتماعية ، هذا الامر الذي ناضلت في سبيل تحقيقه الشعوب كافة حتى وصل الامر الى ابرازه كوثيقة دولية تنص على حماية حقوق الانسان عبر الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وطبيعي ان المهم في ذلك هو حق الحرية وحق المساواة ، وبغض النظر عن خلفيات استخدام هذا الحق عبر المراحل التاريخية السابقة ، لكنه يبقى من حيث المبدأ هدف اسمى تسعى الشعوب الى نيله وتكريسه كقيمة انسانية يصونها القانون وتحفظها الاعراف والمواثيق الدولية .

اننا لن نخوض في تاريخ الاعلان العالمي لحقوق الانسان ولا في العهود والمواثيق التي تلته ، وانما ايى نحن من هذه الحقوق الانسانية ؟؟ وما هو الاسلوب او المنهج الذي يمكن اتباعه للوصول الى تحقيق انسانيتنا المهدورة ، فنحن كشعب كردي يعيش على ارضه التاريخية وبعد اعلان الدولة السورية ولتاريخه بمعاني من انكار للذات القومية وللوجود التاريخي والانساني على حد سواء ، وتطبق بحقنا مشاريع شوفينية وسياسة عنصرية ظلت عصن العقل والمنطق ، وتحاول عبر مخططاتها تحقيق اوهامها وقدريتها ، فالسياسة التي تدار بها الازمة الكردية ، والطريقة التي يتم بها التعامل مع القضية الكردية من قبل الانظمة المتعاقبة والوسائل المتبعة في تحقيق اهدافها سواء الكردية الداخلية او الكردستانية الاقليمية من حيث تجاهل القضية الكردية الداخلية وعدم البحث عن صيغ مدنية ديمقراطية لحلها او من حيث استخدام الورقة الكردستانية لاغراض مادية او ذاتية .

بلاغ

صادر عن اجتماع اللجنة المركزية والكوادر المتقدمة للحزب

بدعوة من اللجنة المركزية عقد مؤخرا اجتماع للكوادر المتقدمة في الحزب بهدف البحث في جملة من الامور والقضايا السياسية والتنظيمية التي تهم حزبنا وقضيتنا الوطنية والقومية ، ومستقبل تطور الحركة الكردية ودور حركتنا الكردية في التصدي للمهام المطروحة ، والاعتقاد اننا امام متغيرات ومستجدات لا بد لنا من الوقوف على جوانبها وحيثياتها لفهم وفي هذه المرحلة والعمل على ضوء هذا الفهم لارساء اسس متينة للنضال من اجل تحقيق حقوق شعبنا ورفع المعاناة والغبن عن كاهله .

لقد ناقش الاجتماع تطورات القضية الكردستانية والمستويات التي وصلتها رغم كل المآسي والعراقيل التي تعترض طريق صعودها ، واكد على ان المسألة الكردية في منحاها العام متقدم وتحظى باهتمام متزايد . الا ان بعض ممارسات واساءات بعض اطراف الحركة الكردستانية تسيء الى نضالات ومهمات اطراف الاجزاء الاخرى .

وقد رأى الاجتماع ان مسار نهج حزبنا السياسي ومواقفه تجاه الوضع الكردستاني وفي شكل علاقاته يلقى القبول وينسجم مع رؤاه الاستراتيجية والتكتيكية في هذا المجال .

وفي مجال الوضع الداخلي تبرز اهمية توفير الديمقراطية والحريات العامة وسيادة القانون والغاء قانون الطوارئ بما يخلق حالة التفاف وطني ووحدة وطنية وبوفر اسس حل مسألة شعبنا الكردي في سوريا . وعلى هذا الاساس فان متطلبات وشروط بناء حركة كردية فعالة ومهيأة لاستقبال ما ستقدم عليه البلد بعد انجاز مرحلة السلام لامر يكتسب اهمية قصوى في الوقت الراهن .

واكد الاجتماع على ضرورة وحدة الحركة الكردية حول اهداف وحقوق الشعب الكردي ، ويدعو التحالف الديمقراطي الى تعزيز مكانته وتفعيل دوره كقوة منظمة ومؤطرة حيث لا اسباب موضوعية تمنع عليه القيام بواجباته ليصبح قوة قيادية على الساحة الكردية .

وقد ثمن الاجتماع توجهات حزبنا في مجال اقامة حوارات بناءة

ملحق رقم (٤١)

النضال من أجل:

* رفع الاضطهاد عن كامل شعبنا الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الانسان.
* الحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا في اطار وحدة البلاد.

يكيتي
YEKÎTÎ

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

العدد /١/ حزيران ١٩٩٣ـ ٢٦٠٥ ك الثمن /٥/ ل.س

كل الجهود لرفع الاضطهاد عن عن كامل شعبنا

من المعروف أن شعبنا الكردي في سوريا، لايزال محروما من أبسط حقوقه القومية، وأن الحالات لاتعترف حتى بوجوده، رغم تجاوز تعداده المليون والنصف وامتلاكه للمقومات القومية المعروفة اضافة الى ذلك، فالحالات المتعاقبة وحتى الوقت الراهن مارست ولاتزال بحقه، الاضطهاد، والمظاريع العنصرية، فمشروع الحزام العربي، يهدف الى ابعاده عن أرضه التاريخية، وبعثرة وجوده وتطبيق سياسة الصهر والتعريب بحقه، ومشروع الاحصاء العنصري، يمعن في اذلاله، بحرمان نحو مائة وخمسين ألف نسمة من حقوقهم المدنية والفصل المستمر للدالبة والعاملين لدى الدولة، يهدف الى ابقائه جاهلا، متخلفا وفقيرا.

واذا تجرأ الأكراد، على المطالبة، برفع المظالم عن كاهلهم، فان أشد الاجراءات ستتخذ ضدهم وسوف يواجهون على الفور، تهمة تشكيل الخطر على أمن الدولة، فبالأمس القريب وتحديدا في ١٩٩٢/١٠/٥ أصدرت القيادة المشتركة ـ قبل الموءتمر الوحدوي ـ نداء (ملحق) بمناسبة مرور ثلاثين عاما على الاحصاء الجائر، طالبت فيه باعادة الجنسية للمجردين منها، وسرعان

٠٠/٢/٠٠

الموءتمر الأول التوحيدي لحزبنا محطة نضالية بارزة

لقد جاء موءتمرنا الأول التوحيدي في نيسان المنصرم تعبيرا عن ارادة وحدوية شاملة مثلتها قواعد أحزابنا الثلاث وصدقتها رغبة غالبية أبناء شعبنا الكردي في سوريا من جهة أخرى، والتي اكتفت بحسها الوطني الصادق أن المرحلة التي تمر بها حركتنا ويحتاجها شعبنا هي مرحلة الوحدة والحاجة لرص الصف الوطني ووضعه في الاطار النضالي المناسب لانجاز مهام رفع الاضطهاد القومي بشكل عام وتحقيق أهدافه الموصوفة بالحقوق القومية والديمقراطية للشعب الكردي في سوريا بشكل خاص ولقد جسدت مقدمات الوحدة هذه واقعية وموضوعية النتيجة الحتمية التي تلتها ابتداء من الأشكال المشتركة والمواقف المتطابقة في اطار الخط السياسي واسلوب العمل والقناعات حتى تشكيل القيادة المشتركة لتقود المرحلة الانتقالية، حيث أصدرت عدة بيانات حول القضايا الحيوية الهامة الوطنية منها والكردستانية منذ نحو عام وأبرزها النداء (الملحق) الذي تم بموجبه كسر طوق التعتيم الاعلامي حول قضية المجردين من الجنسية فلم تتحمل الأوساط السوفيتية

٠٠٠٠٠/٤/٠٠٠

ملحق رقم (٤٢)

يا عمال العالم ويا أيتها الشعوب المضطهدة اتحدوا للنضال من أجل:

* ـ ازالة الاضطهاد القومي والغاء المشاريع العنصرية المطبقة حيال شعبنا الكردي في سوريا.
* ـ جبهة وطنية تقدمية شاملة في البلاد.
* الديمقراطية الشعبية لسوريا والحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي في اطار حماية وتعزيز الوحدة الوطنية للبلاد.

طريق الوحدة

RIYA. YEKITIYE

الجريدة المركزية
للحزب الديمقراطي الكردي الموحد في سوريا

العدد /٣٠/ كانون الثاني ١٩٩٣م ـ ٢٦٠٠ك — الثمن /٣/ ليرات

دعوة للتضامن مع المعتقلين (القيادة المشتركة) من مناضلي شعبنا الكردي في السجون

لقد تبين لنا جميعاً عقم الأساليب النضالية الكلاسيكية المتبعة حتى الآن من قبل حركتنا الوطنية الكردية في ، سوريا ، أو بمعنى أدق عدم كفايتها وقدرتها على تحقيق مكاسب وأهداف أساسية وجدت هذه الحركة من أجلها قبل حوالي ست وثلاثين عاماً أضافت الشوفينية خلالها أعباء ومهمات ومشاريع عنصرية واجراءات استثنائية جديدة في محاولة منها لاخماد النضال الوطني الكردي ، ونظن أن جميع أطراف الحركة الكردية قد وعت هذه الحقيقة واقتنعت الآن بضرورة التفكير بأساليب أخرى إضافية تدفع نضالنا الى الأمام وتنسجم مع امكاناتنا وظروفنا ، وتنطلق من مبدأ النضال الديمقراطي السلمي الذي نؤمن به جميعاً ونهدف من ورائه اقناع السلطات المسؤولة بالتعامل الموضوعي المسؤول مع قضية شعبنا الكردي في سوريا وحركته الوطنية وأهدافه القومية المشروعة ضمن اطار وحدة البلاد وصيانة استقلاله ، ولما كنا جميعاً أصحاب قضية واحدة كان لابد بنا ـ كأحزاب كردية ـ ان نفكر معاً في اختيار الاسلوب المناسب

٠٠٠٠/٢/٠٠٠

حصاد العام المنصرم

لاينبغي أن يمر العام الماضي دون التوقف عند منعطفاته والتأمل فيما ترك خلفه من آثار على خارطة الأحداث في اطار ما يخصنا على صعيد الحركة القومية الكردية وعلى الساحة الوطنية السورية. ولدى جرد مجموعة الأحداث السياسية في منعطفه مواقفها فقد توحي لنا الأشهر المنصرمة من السنة الماضية بملامح الصورة المستقبلية للسياسة العامة ومنها مسألتنا الكردية وعليها كيف يجب أن نقرأ الأحداث غداً. فلقد تميزت هذه المعطيات على الصعيد العالمي بالتسارع الكبير في درجة التغيير، وانتابت دول العالم الثالث وغيرها من الدول الواقعة في القارة الأوربية حمى التسلح والانقسام على الذات كما حصل في الصومال وبعض الدول الافريقية وافغانستان ثم البوسنا والهرسك والتشيك والسلوفاك ودول الاتحاد السوفييتي السابق وحتى الأقليات القومية المنضوية في كل دولة صغيرة منها. واستعرت النعرات الدينية الظلامية في المنطقة العربية والشرق الأوسط لتتحول الى أدوات دموية أحياناً في أيدي الأنظمة التسلطية المتخلفة والأنظمة المناهضة للديمقراطية. ومن جهة ٠٠/٣/٠٠

ملحق رقم (٤٣)

YEKÎTÎ

الوحدة

النضال من أجل :
* رفع الاضطهاد عن كاهل شعبنا الكردي في سوريا .
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .
* الحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا في إطار وحدة البلاد.

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا « يكيتي » العدد /١٢/ أيار ١٩٩٤م - ٢٦٠٦ ك التمن ١٠ ل.س

خطوة عملية خير من قنطار برامج

لدى إستعراض شامل وسريع لبرامج وجملة وثائق وإصدارات الفصائل الوطنية الكردية في سوريا ومن بينها حزبنا يتبين بوضوح لا لبس فيه أنها جميعاً تدعو وتؤكد = في صفحات = على وجوب العمل وبذل كل الجهود من أجل وحدة الصفوف وتأطير نضال الحركة الوطنية الكردية في البلاد ، وذلك سواء عبر الوحدة الاندماجية بين الفصائل المتقاربة فكرياً وسياسياً أو التحالف في إطار الحفاظ على إستقلالية الهيكليات وخصوصية كل طرف وما شابه ذلك من صيغ تنظيم آلية للعمل المشترك ،... ويبدو واضحا أن دعوة البرامج والاصدارات هذه في مجال إبراز وحدة الصفوف وتأطير الحركة تشكل صدى وإستجابة لدعوة مخلصة وحقيقية لدى عامة شعبنا الكردي المحروم من حقوقه الطبيعية وخصوصاً من لدن أوساطه المتنورة والوطنية والواعية لأبعاد النضال القومي الديموقراطي في بلد كبلدنا سوريا ،... وهنا تجدر بالاشارة أن إجماع الفصائل الوطنية الكردية على الاستجابة هذه بحد ذاتها تعد نقطة إيجابية ولو أنها مندرجة في إطار الاعلان النظري إلا أن إبقاء هذا الإطار النظري مراوحاً لمكانه دون خطوات عملية متابعة تترجم الإعلان النظري على أرض الواقع وتتوج بإنجاز وحدة نضال الحركة يجلب معه الثقة والامتعاض ويدفع الجماهير الكردية المعنية أساساً بهذا الأمر إلى نوع من الإستياء إن لم نقل الإحباط، ومع مرور الزمن تدير ظهرها لـ (أحزابها المناضلة) وبذلك يكون قد تم تقديم خدمة مجانية لكل من له مصلحة في الشطب

محكمة أمن الدولة = قرار جائر تحت غطاء الدستور

رغم مرور بعض الوقت على قرار محكمة أمن الدولة الصادر بحق الرفيقين المهندس عبد الباقي يوسف الذي حكم عليه بالسجن مدة سنتين ، والمهندس سليمان أوسو الذي حكم عليه بسنة ونصف ، وحرمانهما من الحقوق المدنية لمدة سنتين اعتباراً من انتهاء تنفيذ العقوبة بحقهما ، فإن من المفيد التوقف عند ذلك القرار لمناقشة الحيثيات التي اعتمد عليها ، ومنها ما تتعلق ببنود الدستور ، خاصة إذا علمنا أن هناك عدداً آخر من المعتقلين السياسيين الأكراد تنوي المحكمة المذكورة الحكم عليهم استناداً على نفس الأدلة والنصوص المزعومة ، وحتى تكون الصورة أوضح فإنه لا بد من ذكر مقتطفات من نص ذلك القرار الذي جاء في مقدمته استعراض الأدلة والطلبات التي أوردتها النيابة العامة ثم النقاط الرئيسية التي جاءت في مذكرات الدفاع التي قدمها المحامون والمتهمان ، لتنتقل هيئة رئاسة المحكمة بعد ذلك إلى خلاصة القرار الذي توصل إلى أنه « لما كانت التنظيمات الكردية ، بما في ذلك التنظيمان اللذان ينتمي إليهما المتهمان ، وهما حزب الشغيلة الديمقراطي الكردي والحزب الديمقراطي الكردي، وكذلك حزب الاتحاد الشعبي الكردي ، وحزب الوحدة الديمقراطي الكردي الذي انبثق عن اتحاد الأحزاب الثلاثة الأولى ، كلها أحزاب قائمة على أساس عنصري وتتبع في أسلوبها وسلوكها وطروحاتها أموراً فيها إثارة للنعرات العنصرية ، مما ينال من الوحدة الوطنية ويعكر

ملحق رقم (٤٤)

(..إن تواصل القصف الإيراني والتركي لمناطق كردستان العراق يؤدي حاليا الى نزوح الآلاف من السكان ، وبعد تعبيراً عن رفض البلدين لوجود إقليم كردستان ضمن نظام فيدرالي,,) محمود عثمان

YEKÎTÎ
الوحدة

التضال من أجل :
* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا 0
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان 0
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد0

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)- العدد (169) آب 2007م- 2619 ك الثمن 15ل س

القضية الكردية
بين الاستحقاق القومي والوطني السوري

تتحرك القضية الكردية على خطين يكمّل احدهما الآخر، يتجه الأول نحو بناء مرجعية قومية ازدادت الحاجة لها بعد أن وصلت عملية التشتت الى حدود غير مقبولة، وأصبح البحث عن مركز للقرار يعبر عن إرادة شعبنا ويتواصل باسمه مع الرأي العام،ويسعى الى صيانة دوره وحماية مستقبله من الفتن،ضرورة وطنية، في حين يتحرك الثاني باتجاه بقية القوى الوطنية السورية خاصة داخل إعلان دمشق بهدف إبراز خصوصيتها وإدراجها ضمن غيرها من القضايا الوطنية التي تتطلب حلا عادلا وديمقراطيا في إطار وحدة البلاد، والذي يتطلب بالمقابل تنشيط الاهتمام الكردي بتلك القضايا وانخراط الحركة الكردية في سوريا بالنضال الديمقراطي العام لانجاز مهمة التغيير الديمقراطي السلمي، الذي يعني وضع دستور عصري للبلاد لا يعرف الاحتكار والشطب على الآخر المختلف، وإجراء انتخابات ديمقراطية نزيهة وتشكيل حكومة منتخبة .

ورغم المصاعب التي نعاني منها أحياناً على هذا الخط أو ذاك، فان قدرنا ان نواصل الجهود وصولاً الى بناء مرجعية كردية من خلال مؤتمر وطني كردي، لأننا على يقين بأن تلك المصاعب لا تشكل عوائق جدية أمام إرادة شعبنا وحركتنا الكردية لتوحيد الصفوف، فالأطراف التي تمكنت من التوافق على رؤية سياسية مشتركة، لن يكون من مصلحتها ومن حرصها على مصداقيتها، الاختلاف على مواضيع شكلية، من قبيل نشر تلك الرؤية او عدم نشرها، كما أن الآليات التي يفترض بها تنظيم عمل المؤتمر الوطني المنشود يجب أن لا تكون موضع خلاف إذا توفرت النوايا الصادقة فعلا .

وعلى الخط الآخر فان التوصل الى رؤية سياسية مشتركة للحل الديمقراطي للقضية الكردية في سوريا لا يترك مجالاً للتردد، حسب رأينا، أمام الأطراف الكردية المعنية بتلك الرؤية لأخذ مواقعها في إعلان دمشق، الذي يسعى الآن لعقد مجلسه الوطني الذي ستكون من مهامه المباشرة بصياغة برنامج سياسي يتناول مختلف القضايا الوطنية بما فيها طبيعة ومستلزمات حل القضية الكردية، التي اقر الإعلان في وثيقته الأساسية بضرورة حلها ديمقراطياً في إطار وحدة البلاد، لكن وبسبب التباينات والتنوع العرقي والسياسي والمذهبي، فان هذا الإعلان يلقى أحيانا إشكالات لا يمكن إنكارها، لكن هذا لا يعني الاختباء وراءها أو الاستسلام أمامها، بل تتطلب المزيد من الحوار والتفاهم حول قضايا أساسية تأتي في مقدمتها هوية سوريا، التي يجمعنا الانتماء الوطني لها ويوحدنا النضال المشترك لصيانة استقلالها وتطورها الحضاري، فهي، كما يريدها الإعلان، يجب أن لا تكون قيادتها محتكرة من قبل حزب واحد، كما يجب أن لا تكون أيضا بلد اللون الواحد والقومية الواحدة، فهي يجب ان تكون للجميع ..يتساوى فيها كل الناس أمام القانون وينال فيها كل ذي حق حقه، ولا يعني ذلك أن تصبح معزولة عن محيطها المجاور أو عن القضايا الإقليمية التي يجب أن تتأثر بها وتؤثر فيها، لكن يجب أن يبقى الولاء لسوريا هذه والانحياز لمن فيها من مكونات ومصالح في مقدمة الأولويات الوطنية .

رفع الدعم عن المحروقات 2/... | رحيل الرفيق أديب ابراهيم 4/... | المجتمع الكردي وظاهرة العنوسة 9/... | ندوة حوارية في كوباني 10/... | رسالة أوروبا 15/...

ملحق رقم (٤٥)

YEKÎTÎ
الوحـــــدة

(ما زال الأكراد السوريون يعانون من التمييز بسبب الهوية، بما في ذلك القيود على استخدام اللغة والثقافة الكردية. وظل عشرات الآلاف من الأكراد السوريين بدون جنسية في واقع الأمر، ومن ثم حُرموا من التمتع على نحو متكافئ بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية.) عن تقرير منظمة العفو الدولية لعام ٢٠٠٧

النضال من أجل :
* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا .
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)- العدد (١٦٦) أيار ٢٠٠٧م- ٢٦١٩ ك الثمن ١٥ ل س

في عامها الخمسين
الحركة الكردية ...مالها...وما عليها.!

في ١٤ حزيران تستكمل الحركة الكردية في سوريا الخمسين من عمر أول تنظيم سياسي أعلن عنه عام ١٩٥٧ واستوجبته ضرورات ذاتية وموضوعية ،حيث كانت سوريا حديثة الاستقلال، تقف أمام تحديات جديدة، وتقف معها التجربة الديمقراطية الوليدة فيها أمام امتحان صعب بدت معه الشراكة الوطنية التي صنعت الاستقلال مهددة من جانب الشوفينية، التي تنكرت للعهد الوطني الذي تقرر بموجبه أن تكون سوريا وطناً مشتركاً للعرب والكرد والأقليات القومية .فكان الإعلان عن أول تنظيم سياسي كردي تعبيراً عن إرادة شعب ينشد الاعتراف بوجوده والإقرار بدوره وحقوقه، ويرفض التنكر لتاريخه النضالي الذي كتب بدماء شهدائه وجهود أبنائه ويتمسك بالتآخي الوطني العربي الكردي القائم على أساس أن سوريا كانت، ويجب أن تظل، للجميع بعيداً عن التمييز والاستئثار والإقصاء. لكن أيادي الغدر الشوفيني طالت ذلك العهد الوطني لتأخذ سوريا رهينة لنزعات التمييز والاستبداد والشطب على كل ما هو غير عربي ، مما تطلب من الحركة الكردية الوليدة التصدي لحماية الشعب الكردي ،والتعريف بعدالة القضية الكردية ،ومطالبة شركائه في الوطن بالتزام العهد والإيفاء بالوعود التي قطعوها معاً من أجل أن تظل سوريا لكل السوريين .وسرعان ما استقبل التنظيم الجديد بالأحضان لتلتف حوله جماهير شعبنا الكردي التي عاهدت على النضال طالما ظلت قضيته دون حل وحقوقه مهضومة، وطالما ظلت السياسة الشوفينية تقف في طريقه نحو المساواة والتحرر من الظلم والاضطهاد، ولكن ضراوة القمع واستمرار الملاحقة التي تضافرت مع التخلف الذي عانت منه الحركة الكردية ،إضافة لعوامل أخرى ،ساهمت في تفتيت هذه الحركة وتقسيمها إلى تنظيمات لا يبرر أي منطق سياسي أو تباين اجتماعي وفكري عددها الكبير ،الذي يجري اختصاره وتداركه الآن من خلال الجهود الرامية الى توحيد البعض منها تنظيمياً وتوحيد الأخرى سياسياً، في إطارات تحالفيه تبقى، رغم أهميتها، غير كافية لتلبية طموحات جماهيرنا التي تناشد الحركة ليكون خير ما تقدمه في اليوبيل الذهبي ، هو تسريع الخطى باتجاهين:

الأول بناء مرجعية كردية من خلال مؤتمر وطني كردي تشارك فيه مختلف الأطراف الكردية والشخصيات الوطنية المستقلة وممثلي الفعاليات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ورجال الدين المتنورين ،وتتحدد مهامه بإقرار رؤية سياسة موحدة للحل الديمقراطي للقضية الكردية في إطار وحدة البلاد، وانتخاب مجلس وطني يمثل تلك المرجعية.

أما الاتجاه الثاني فهو التحرك باتجاه القوى الوطنية الديمقراطية في البلاد التي تمثل إعلان دمشق قاعدتها الأساسية ،لتوحيد جهودها من اجل انجاز مهمة التغيير الديمقراطي السلمي والتأسيس لنظام ديمقراطي يعتمد دستوراً حضارياً يؤمن بتداول السلطة ويقرر انتخابات حرة يتمخض عنها برلمان منتخب، يعطي الثقة لحكومة وطنية ديمقراطية، ويعترف بالوجود القومي الكردي في سوريا كقومية ثانية.

ملامحمد نيو في ذمة الله ٥/...	القيادة الكردية .....واقعاً ١٠/...	نشاطات ممثلنا في كردستان ١٢/...	توحيد أسماء النباتات في كردستان ١٣/...	منظمة أوربا تعقد كونفرانسها ١٤/...

ملحق رقم (٤٦)

يا عمال العالم واتحدوا ـ يا شعوب المضطهدة اتحدوا

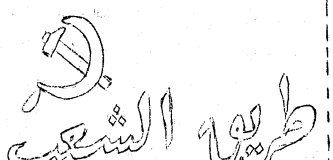

يا جماهير شعبنا ناضلي من أجل :
- الديمقراطية الشعبية للانتقال الى مجتمع اشتراكي علمي
- تطوير وتوسيع الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا .
- ازالة الاضطهاد القومي بحق الشعب الكردي من أجل المساواة الحقيقية بين المواطنين على اختلاف أجناسهم ، وتمتين اواصر الاخوة التاريخية بين الشعبين العربي والكردي .
- تأمين الحقوق (السياسية والثقافية والاجتماعية) للشعب الكردي في سوريا .

الجريدة المركزية للحزب اليساري الكردي في سوريا

العدد ٣ ٢ كانون الاول ١٩٩٢ الثمن (١٠٠) ق . س

في هذا العدد :

١ - البلاغ الختامي للكونفرانس الرابع عشر التوحيدي
٢ - اجتماع انقرة الثلاثي وقضية الشعب الكردي
٣ - حول الاعلان العالمي لحقوق الانسان

* البلاغ الختامي للكونفرانس الرابع عشر التوحيدي *

انعقد الكونفرانس الرابع عشر التوحيدي للحزب اليساري الكردي في سوريا في اواخر كانون الاول من هذا العام ، حضره أعضاء اللجنة المركزية وكافة الكوادر المنطقية وممثلون منتخبون عن الهيئات القاعدية ، وبعد الوقوف دقيقة صمت اجلالا وتكريما لارواح شهداء الحزب ، الرفاق (عصمت سيدا ، زبير عصر ، عبدي قادر نعسان ، بيرو ملا درويش ، محمد حسن ، محمد صالح نجم الدين ، شيخو) و شهداء الشعب الكردي وحركته الوطنية التحررية وشهداء حركة التحرر العربية وشهداء حركة التحرر الوطني العالمية ، انتقل الرفاق الى مناقشة المواضيع المدرجة على جدول أعمال الكونفرانس المتضمن القضايا التنظيمية والسياسية والفكرية ، وذلك بشعور عال من المسؤولية وبروح رفاقية وضمن اجواء ديمقراطية حرة .

صادق الكونفرانس بالاجماع على الوحدة الاندماجية التي تمت في مطلع عام ١٩٩٢ بين الرفاق في الحزب / الحزب الشيوعي الكردي في سوريا والحزب اليساري الكردي في سوريا / وأكد بأن مبدأ الوحدة مع الفصائل المتقاربة فكريا وسياسيا يشكل المنطلق الصحيح نحو تحقيق خطوات مماثلة في المستقبل ، وتم اقرار الوثائق المقدمة بعد اجراء بعض التعديلات عليها ، وناقش الرفاق الوضع التنظيمي وانتقدوا من خلال مداخلاتهم الجوانب السلبية ، ووضعت السبل لمعالجتها بغية تطوير آلية العمل الحزبي نحو الافضل ، وارسيت اسس جديدة لترسيخ وتعميق الديمقراطية في حياة الحزب الداخلية . وأكد الكونفرانس التزامه بالنهج الماركسي اللينيني وتطبيقه وفق خصوصية شعبنا .

يتبع ص/ ٢ .....

ملحق رقم (٤٧)

YEKÎTÎ
الوحدة

النضال من أجل :
*رفع الإضطهاد عن كاهل شعبنا الكردي في سوريا.
*الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان .
* الحقوق القومية للشعب الكردي في سوريا في إطار وحدة البلاد .

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا(يكيتي) العدد /٣٦/ أيار-١٩٩٦م-٢٦٠٨ك الثمن ١٠ ل.س.

عودة إلى مستلزمات التلاقي

ووحدة صفوف حركتنا الوطنية الكردية في البلاد

لدى تناول موضوع كهذا يتبادر الى الأذهان أنه بات موضوعاً مكرزاً في مختلف أدبيات فصائل الحركة الوطنية الكردية لدرجة تدعو الى الملل ، ولكن تبقى ضرورات رؤية الواقع كما هو والعمل المتواصل لتغييره نحو الأفضل تشكل واجباً ملحاً تفرضه جملة موجبات أبرزها :

أ-حجم المتغيرات الحاصلة على شتى الصعد المحلية -الوطنية والقومية، ناهيك عن الإقليمية والدولية، وماهو مرتقب في المستقبل المنظور وخصوصاً إستحقاقات وتبعات المسار التفاوضي بين سوريا وإسرائيل.

ب-حصيلة إتجاهات الرأي العام الكردي الداعي بل التواق الى تحقيق وحدة صف الحركة الوطنية الكردية بغية التمكن من تحمل أعبائها في الدفاع بلا تردد عن القضية القومية الديمقراطية لشعبنا الكردي في سوريا.

ح-فشل وعقم طروحات التنظيم الطليعي وسياسة الحزب الواحد والإمرار العام بموضوعية مقولة التعددية السياسية وفق برامج واضحة وأسس محددة.

زد على ذلك تبلور حقيقة المنحى السلبي المتخلف والمستخف الذي تعتمده القيادة السياسية للبلاد حيال قضية شعبنا الكردي في سوريا والذي لم يعد خافياً على كل متتبع أنه كلما إتسع حجم النضال القومي التحرري في كردستان تركيا والعراق كلما شددت السلطات السورية من تدابيرها الشوفينية حيال شعبنا الكردي في سوريا،..فلدى رصد الوقائع ومجريات الأمور في السنوات الخمس الأخيرة في إطار تفحص سياسات الدولة حيال شعبنا الكردي في سوريا وممارساتها الميدانية (التعنت في الإبقاء على قانون الإحصاء الإستثنائي الجائر-إعتقال كيفي متكرر بحق العشرات من الوطنيين الكرد وإستجواب المئات-تجديد تدابير سياسة التعريب وتغيير الأسماء الكردية-إستمرار سياسة فصل الطلبة الكرد من المعاهد وفصل ونقل تعسفيين بحق العديد من العاملين الكرد من مؤسسات قطاع الدولة-تغذية أقلام قومجية تحقد على حقيقة الوجود التاريخي لشعبنا الكردي في سوريا تحت يافطة(العروبة ومصالح الأمة) والترويج لها-المضي قدماً في إعتماد خطة تحويل أنظار وإهتمامات جماهيرنا الكردية في سوريا بإتجاه مسائل كردستان العراق وتركيا...الخ)مما يبدو واضحاً أن الهدف الأساس من وراء كل هذه التدابير والسياسات هو طمس حقيقة الوجود التاريخي لأكراد سوريا وغلق الأبواب تماماً أمام مطاليبهم القومية الديموقراطية العادلة ،مما يبرز كم هو هام وضروري تأطير نضال حركتنا الوطنية الكردية في البلاد وتتوضح أيضاً مدى الأهمية

٢/...

ملحق رقم (٤٨)

العدد(٢٣٨)
كانون الأول ١٩٩٦
الثمن (١٥) ل.س

HEVGIRTINA GEL
اتحاد الشعب

الديمقراطية للبلاد والاعتراف الميثاقي بحق تقرير المصير للشعب الكردي في سوريا

صحيفة شهرية يصدرها الإعلام المركزي لحزب الاتحاد الشعبي الكردي في سوريا

سورية .. والموقف من لائحة حقوق الانسان

ان النضال المستمر الذي خاضته الشعوب في سبيل الحصول على حريتها لم يقف عند الحدود الإقليمية بل تجاوز ذلك ليجسد الحقوق المتزعة في قوانين ومواثيق دولية أدت إلى قيام مؤسسات دولية تمثلت في أعلى مستوياتها بقيام هيئة الأمم المتحدة، وقد توج هذا النضال من قبل الشعوب المختلفة في إصدار لائحة حقوق الإنسان في العاشر من شهر كانون لأول لعام ١٩٤٨ هذه اللائحة التي نصت على مجموعة من المبادئ ملخصة في [حرية الفكر والعقيدة والعمل والكرامة الإنسانية ومنع التعذيب والمساواة أمام القانون وحق الجنسية الانتساب إلى الأحزاب السياسية وحق التعليم والمتهم بريء حتى يدان بحكم مبرم]ولكن هذه اللائحة بقيت في الجانب النظري منها، ولم تر النور في الجانب العملي وذلك لعدة اسباب منها : ١- عدم وجود رادع يمنع الدول من تخطي حدود الحريات . فمن المعروف ان تنفيذ اية قوانين يلزمها سلطة تنفيذية لتطبيقها وهذا مافتقرت اليها المنظمة الدولية .

٢- عدم وجود سلطة أعلى من الدول تحاسبها وتعاقبها في اعتدائها على حقوق الأفراد والاقليات والقوميات

٣-اعتماد لائحة حقوق الإنسان على الإرادة الطيبة للحكومات، هذه الإرادة التي قلما نجدها، فلا يتضمن أية مادة تلزم الدول التي وافقت عليها الأخذ بمضمونها

إن الموقف السوري الحقيقي تجاه لائحة حقوق الإنسان يظهر في هذه المقارنة بين القوانين السورية والقوانين الدولية، فقد نصت المادة ٢٥ من الدستور السوري على

١- إن الحرية مقدسة وتكفل الدولة للمواطنين حريتهم الشخصية وتحافظ على كرامتهم وامنهم.

٢- سيادة القانون مبدأ أساسي في المجتمع والدولة

٣-المواطنون متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات ! ان هذه المادة إن تتفق مع المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي تنص على انه (يولد الناس احراراً متساوين في الكرامة والحقوق

البقية ص ٢

بطاقة تهنئة

مع إطلالة عام ١٩٩٧ ، تقف صحيفة (اتحاد الشعب) في إحدى أهم محطاتها هذه لتعيد النظر في برامجها ومواداها، سواء منها المنشورة أو التي ينبغي لها أن تنشر، وهي دائبة في الاستمرار بعملها، آملة أن تتدارك أخطاءها وهفواتها، وأن تتلافى جوانب النقص فيها ما أمكن، بفضل جهود المهتمين بها من القراء الأحرار والمساهمين الأوفياء، لتسير في تقدمها وتطورها بتبني مواداها وسعة تعليقها للآنباء والأحداث، وبجعل الأخبار والمواضيع التي تكون موضع اهتمام الجماهير ولاسيما التي تعالج قضاياها وتعنى بشؤونها من وطنية وكردية وعالمية

البقية ص(١)

عيد الفلاحين هموم اكثر ومعاناة اكبر ..

احتفلت المنظمة الفلاحية (الاتحاد العام للفلاحين) بالذكرى الـ٣٢لتأسيسها واصبح يوم ١٤ كانون الأول من كل عام تقليدا احتفاليا وسمي بـ(عيد الفلاحين) ولاشك فعند المقارنة ما بين عهود الاقطاع واليوم نجد أن مسائل الأرض والفلاحين ومشاكلهما قد سويت إلى حد لا بأس به وذلك بفضل سياسة الإصلاح الزراعي والتي أتت على مراحل متعاقبة منذ أواخر الخمسينات وآخرها كان صدور قانون تحديد سقف الملكية الزراعية رقم ٣١ لعام ١٩٨٠، وكذلك بفضل سياسة التنمية وقيام العديد من المشاريع الإنتاجية كالسدود وغيرها وتوفير بعض مستلزمات الإنتاج كالبذار والأسمدة والقروض للفلاحين .

البقية ص(٢)

تهنئة

بمناسبة عيد الصيام للطائفة اليزيدية المحاذف في ٣٠ من الشهر الجاري، تتقدم هيئة تحرير صحيفة - اتحاد الشعب - الى الأخوة اليزيديين بأجمل التبريكات وأحلى الأمنيات . اعاده الله على الجميع باليمن والبركة

وكل عام وانتم بخير

ملحق رقم (٤٩)

يا جماهير شعبنا ناضلي من أجل
ـ ازالة الاضطهاد القومي والقوانين الاستثنائية بحق الشعب الكردي .
ـ تمتين أواصر الاخوة التاريخية بين الشعبين العربي والكردي .

ركيكرد

ـ توسيع الجبهة الوطنية التقدمية في البلاد .
ـ تحقيق مجتمع اشتراكي علمي في البلاد .
ـ تأمين الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية للشعب الكردي في سوريا .

لسان حال اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي السوري ((P - D - K - S))

العددان ١٢٧ ـ ١٢٨ كانون الثاني ـ شباط ١٩٩٣ الثمن ٢٠٠ ق.س

اجتماع دمشق الثلاثي والدور السوري المطلوب

عقد وزراء خارجية سوريا وتركيا وايران في ١٢ شباط الجاري اجتماعهم الثاني ، بعد اجتماع أنقره الذي عقد في اواسط تشرين الثاني المنصرم .

واجتماع دمشق أقر عقده بعد عدم نجاح اجتماع انقره بالتوصل الى أية نتائج عملية ، نظرا لاختلاف منطلقات كل طرف في توجهه نحو هذا الاجتماع .

واذا كان اجتماع انقره قد عقد في اجواء مستوترة وفي مناخ من التصعيد الاعلامي والتصريحات الاستفزازية من قبل المشاركين فيه ، فان اجتماع دمشق ـ الذي انهى اعماله بمحاولة امتصاص الاستياء الدولي والاقليمي من خلال الاعلان عن انه ليس ضد أية دولة أو جماعة ـ كان أكثر هدوءا وموضوعية ، واقل اقتناعا بجدواه ، وسبقته تصريحات سورية وتركية تهدئ من القلق الكردي ، حيث كان قد سبق هذا الاجتماع تصريح لنائب رئيس الجمهورية السيد عبد الحليم خدام ، اعرب فيه ((بان القلق الشديد كان يساور سوريا على وحدة العراق ، وقد خف هذا القلق كثيرا بعد التأكيدات التركية والايرانية بانه ليست لها أية اطماع اقليمية في العراق)) . وكما سبق الاجتماع

البقية على الصفحة /٢/

الواقع المرير للشعب الكردي واضاءات من خطاب السيد الرئيس

بعد التطورات العاصفة في الاعوام القليلة الماضية والمستمرة في تفاعلها حتى الآن ، لا تزال دول ما كان يسمى بالعالم الثالث بطيئة التأثر بهذه التطورات ، الى درجة تتراكم معها أزمات مستعصية تنذر بامكانية حلول انفجارية في أية لحظة تاريخية . فباستثناء بعض التطورات الطفيفة والتي تتسم في اغلبها بالسطحية وامتصاص الغليان الداخلي ـ فان هذه الدول لا تزال تنتهج نفس الاساليب السابقة ولا سيما في مجال اوضاعها الداخلية ، مؤكدة عدم قدرتها على تفهم التطورات الانسانية الحاصلة على جميع الاصعدة الفكرية والسياسية والاقتصادية ، وعدم قدرتها تجاوز انانياتها في الانفراد بتقرير مصير شعوبها كانظمة منعزلة .

ومن الجدير ذكره هنا بان مواكبة هذه التطورات هي مسألة حضارية وثقافية قبل كل شيء ، وتعبير عن مستوى التطلعات الاجتماعية .

واذا كان العالم قد اصبح قرية صغيرة ذي مصير مشترك ، فان الاكثر الحاحا في اهتماماتنا والاكثر حقوقا علينا هو بيئتنا الوطني ـ سوريا ـ الذي

البقية على الصفحة /٣/

ملحق رقم (٥٠)

الجبهة
BER

النضال من أجل :

- الاعتراف الدستوري بالهوية القومية للشعب الكردي في سوريا .
- تأمين الحقوق القومية الديمقراطية المشروعة للشعب الكردي في سوريا ، وإزالة الاضطهاد القومي والمشاريع العنصرية المنفذة بحقه .
- الديمقراطية للبلاد واحترام حقوق الإنسان .

جريدة شهرية – ناطقة باسم الجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا B-D-K.S

العدد / ١٣ / حزيران ٢٠٠٢م ٢٦١٣ك الثمن / ١٥ /ل.س

في الذكرى الخامسة و الأربعين لتأسيس اول حزب كردي في سوريا

بمناسبة حلول يوم ١٤ حزيران الذكرى السنوية لانبثاق أول تنظيم كردي في سوريا ، هذه المناسبة العزيزة على أبناء الشعب الكردي في سوريا والذي اتخذ نضاله بموجب هذا التأسيس المنحى الصحيح في طرح مطاليه المشروعة والدفاع عنها ؛ بهذه المناسبة أقامت الجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا احتفالا مركزيا في مدينة القامشلي حضره جمع غفير من أبناء شعبنا الكردي وبدعوة من قيادة الجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا راعية هذا الاحتفال شاركت وفود عديدة من الأحزاب الصديقة والشقيقة ، حيث حضرت وفود من : (**الحزب الديمقراطي الكردستاني – العراق ، الحركة الشعبية الكردستانية ، الحزب الشيوعي السوري بأطرافه ، الحزب القومي السوري الاجتماعي ، المنظمة الاثورية الديمقراطية ، حزب يكيتي الكردي في سوريا و حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا**) وكذلك **حضره مجموعة من المثقفين والشخصيات العربية وقيادة وقواعد الأحزاب المنضوية تحت لواء الجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا** .

أستهل الحفل بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكرد البارزاني الخالد والأستاذ كمال أحمد والأستاذ شيخموس يوسف وروح الرئيس الراحل حافظ الأسد وبعد ذلك ألقيت كلمة بأسم الجبهة (**نص الكلمة ص ٢**) وكذلك تليت مجموعة من برقيات التهنئة الواردة (**نص البرقيات ص ٤**) وقد القى مجموعة من الشعراء الكرد قصائد تمجد هذه المناسبة الكبيرة وكما أنشدت فرقة نارين للفلكلور الكردي مجموعة من الأناشيد الوطنية . ... (**البقية ص ٢**) ...

ذكرى إعدام الشيخ سعيد ورفاقه

في الثلاثين من شهر حزيران ١٩٢٥ أعطى الشيخ الجليل سعيد بيران ورفاقه المناضلون أعواد المشانق بعد محاكمة صورية أمام ما يسمى بمحاكم الاستقلال بعد إخماد ثورته العارمة المطالبة بالحقوق المشروعة للشعب الكردي في إقامة دولة كردية مستقلة على غرار الدول العربية والأوروبية التي استقلت عن الإمبراطورية المنهارة .

لقد قامت الثورة بعد تنكر الكماليين لوعودهم بشأن استقلال كردستان أثناء حربهم مع اليونان ومساندة الكرد لهم ، فكانت ردا طبيعيا على معاهدة لوزان /١٩٣٢/ التي تجاهلت في قراراتها الإشارة إلى المسألة الكردية وإغفال القرارات والبنود الخاصة بالشعب الكردي وحقوقه المشروعة في معاهدة سيفر ١٩٢٠ من قبل الحلفاء .

إن ما ميز هذه الثورة عن باقي الثورات الكردية ، إنها اتخذت بقرار من /جمعية استقلال كردستان/ وهي جمعية سياسية شارك في إنشائها كبار الشخصيات الكردية من الضباط والمثقفين والمتنورين من الشعب الكردي ، وكان الدكتور فؤاد والعقيد خالد جبري بك من العقول المتنورة والمساهمة في إنشائها والتخطيط لها، حيث جاهدوا لكسب موالاة الشيخ سعيد بيران والاستفادة من نفوذه الديني وثروته الكبيرة ، وكان الشيخ في قمة الاستعداد للانخراط ... (**البقية ص ٢**)

ملحق رقم (٥١)

HEVBENDI

التحالف

جريدة يصدرها التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا - العدد - ٢٢ - كانون أول ١٩٩٦ - السعر ١٠ ل.س

في تأبين الشهيدين

شهدت مدينة القامشلي يوم ١٩٩٦/١٢/١٣ تحركاً جماهيرياً واسعاً لأنه اليوم المعلوم لدى جماهير شعبنا ، لأنه تم مرور أربعين يوما على استشهاد المناضلين العزيزين : كمال أحمد درويش ، الأمين العام للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) ، وشيخموس يوسف عضو المكتب السياسي للحزب اليساري الكردي في سوريا وزاد في تجلي مظاهر هذا التحرك الجزيرة الوافدون بقوافل تلو أخرى من مدن وبلدات محافظة الجزيرة وقراها ، اضافة الى الوافدين من مناطق حلب ودمشق ومناطق التواجد الكردي كافة .. فضلاً عن وفود تمثلي القوى والأحزاب السياسية الوطنية الشقيقة والصديقة التي كانت تؤم هذه المدينة من العرب والكرد والآثور ١٠٠الخ ، وكذلك تمثلي الفعاليات النقابية والثقافية والفنية والنسائية ، ورجال الدين مما شكل الحضور جمعاً غفيرا وحشداً واسعاً للدرجة عجز المكان ، في كل منهما ، عن استيعابه رغم حالة الجو الماطرة والباردة ، فكان التأبين شبيهاً بالتشييع حضوراً واهتماماً .

أربعون يوماً مضت ، وما زال الجرح ينزف من غير أن يندمل ، أربعون يوماً وكأن ما حصل لم يكن يمضي عليه سوى بضع ساعات ، وأربعون يوماً ويكاد البعض لا يصدق بغير حضورهما .. أبا خالد وأبا سردار .. والحق أنهما لا زالا بيننا ، وسيظلان خالدين في ضمائر شعبهما وعقوقهم رغم أنين الفراغ الجسدي ، هذا هو شأن الشهداء وذاك هو شأن كل الخالدين .

لقد بدأ تأبين الشهيد أبي سردار في الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر والقيت فيه كلمات سياسة وقصائد شعرية ترثيه وتؤبنه ، تقف عند مناقبه المتسمة بالخصال الحميدة والسجايا الطيبة التي تظهر من خلال ماتصف به أبو سردار كشخصية لامعة وجريئة متميزة بالاخلاص ونكران الذات .. (البقية ص ٢)

عام جديد .. وآمال جديدة

انتهاء عام وبداية عام جديد مناسبة لاستعراض ما جرى من أحداث ومتغيرات في العالم والمنطقة ، فقد شهد عام ١٩٩٦ أحداثاً وتطورات مؤثرة على المستوى الوطني والاقليمي والدولي لما حمل بين دفتيه من تناول لعديد من المشكلات الشائكة والمعقدة تم ايجاد الحلول لبعضها وبقيت الأخرى لتدخل في أحداث العام الجديد حيث يمثل استمراراً لما قبله فكل عام يعتبر أرضية وأساساً للعام المقبل ..

فعلى المستوى الوطني بذلت جهوداً حثيثة ومضنية من جانب المجتمع الدولي لصيرورة العملية السلمية بين بلادنا واسرائيل ، وسجلت تقدماً ملموساً في بداية العام لولا تعنت الحكومة الليكودية وتمسكها بالجولان المحتل ورفضها الانسحاب منه على الرغم من تحذيرات المجتمع الدولي بالعواقب الوخيمة التي ستجرها هذه السياسة على أمن واستقرار المنطقة وانعكاساتها على المسيرة السلمية لدول المنطقة أجمع حيث كان يؤمل بوضع حد للصراعات والحروب التي أرهقت شعوب المنطقة وأدخلتها في دوامة الصراعات الدموية ..

أما في مجال السياسة الداخلية فقد كان يؤمل أن تأخذ نصيبها الكافي من اهتمام المسؤولين وكان يحدونا الأمل ، والمواطنون جميعاً في سلسلة اجراءات لاطلاق الحريات الديمقراطية والغاء الأحكام العرفية وتحصين القضاء وتوفير الظروف الملائمة لممارسته لمهامه ، وتطوير الاقتصاد وتطهير أجهزة الدولة من الفساد والرشوة، ومعالجة وضع العاملين فيها وافساح المجال أمام صحافة حرة من شأنها بيان الرأي العام في مختلف الأحداث والقضايا الجارية ، الا أن ذلك لم يتحقق .

أما فيما يخص وضع الشعب الكردي في سوريا وعلى الرغم من المحاولات الجادة والصادقة من جانب حركته السياسية في فتح حوار ديمقراطي مع القيادة السياسية في البلاد بغية وضع حد للانتهاكات الفظة لحقوق الانسان الكردي ، الا أن تلك المحاولات لم تلق التجاوب ، واستمرت وتيرة السياسات التمييزية بحق المواطنين الأكراد ،لابل ضيق الخناق على الأكراد المجردين من الجنسية من ضحايا الاحصاء الاستثنائي الجائر لعام ١٩٦٢ .. (البقية ص ٢)

ملحق رقم (٥٢)

الديمقراطية الشعبية للبلاد والحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي في سوريا

الاشتراكي

P.S.K.S SOSYALIST

الجريدة المركزية للحزب الاشتراكي الكردي في سوريا ـ العدد (٩٦) حزيران ـ ١٩٩٤ ـ الثمن (١٠) ل . س

مع اطلالة الذكرى السابعة والثلاثون لميلاد البارتي

تمر في هذه الأيام الذكرى السابعة والثلاثون لتأسيس أول تنظيم كردي في سوريه (البارتي) وقد جاء ميلاد الحزب في غمرة استنهاض قومي تحرري شاهدته منطقتنا فقد تأججت المشاعر القومية لدى أبناء الشعب السوري بعد حرب السويس والعدوان الثلاثي على مصر ومشاركة سوريه في الدفاع عن الشعب المصري كما ان المد القومي كان يشهد تصعيداً ملحوظاً في العراق حتى جاءت ثورة / ١٤ / تموز / ١٩٥٨ / وسقط الحكم الملكي هناك . وفي لبنان كان الصراع في ذروته بين القوى القومية والأقطوية وكانت سوريه تعيش نوعاً من الاستقرار السياسي في تلك المرحلة من النقلابات التي عصفت بالبلاد خلال عقد من الزمن . وقد جاء ميلاد البارتي في سوريه في ظل ركود الحركة القومية الكردية في البلدان الأخرى . ففي تركيا كان النظام الطوراني يشدد على سياسة التتريك وقمع كل صوت قومي في كردستان الى جانب زرع الجهل والتخلف والحرمان في المناطق الكردية . وفي ايران كان نظام الشاه يمارس أبشع الأساليب الوحشية ضد مناضلي الحزب الديمقراطي الكردستاني ناهيك عن الجرح النازف بعد سقوط جمهورية مهاباد الكردية أما في العراق فقد كان البارتي يمارس نضالاً سرياً رغم وجود قائد الحزب البارزاني الخالد خارج الوطن ورغم تنكيل النظام الملكي بالحركة الكردية والمناضلين الأشاوس . في ظل هذه الظروف الكردستانية والأقليمية اتفق لفيف من الوطنيين الكرد في دمشق بعد سلسلة من اللقاءات والاجتماعات ليعلنوا ميلاد أول تنظيم كردي سياسي في سوريه في حزيران عام / ١٩٥٧ / وكان هؤلاء ينظرون أكثر من جيل ولذلك أكثر من ايديولوجية سياسية فمثلهم

البقية في الصفحة الثانية

أية أزمة تعانيها الجماهير الكردية

لا شك ان الحركة الكردية في سوريه بفصائلها الوطنية التقدمية وشخصياتها التي ربطت مستقبلها ومصيرها مع مصير الحركة وبمثقفيها الذين يهمهم تعزيز المكانة القومية والوطنية لشعبنا وكل الشرائح الوطنية التي تهمها تفعيل دور الحركة الكردية لا بد لها من ان تقف في مثل هذا الوقت العصيب عند معاناة الجماهير الكردية أزاء الوضع المأساوي للحركة . ولا شك ان نظرة موضوعية فاحصة على هذا الواقع يعيدنا الى الوراء لأكثر من ثلاث عقود والعلاقات السائدة في المجتمع الكردي اليوم يذكرنا بالعلاقات البائدة خلال السنوات العشر الأولى ما بعد استقلال سوريه وطرد المستعمر الفرنسي من البلاد واذا كانت تلك العلاقات نتاج مرحلة طبيعية في ذلك الوقت فهل يمكن للمرء أن يبرر انعاش نشاطات تلك الفئات ونحن نعيش عصر التغيرات عصر الديمقراطية وحقوق الانسان . ان كل منتمي للمسيرة الكردية لا بد له أن يشعر بالاحباط أزاء التراجعات السياسية والاجتماعية الفظيعة في هذه المسيرة . فالحركة الكردية التي مزقتها الانقسامات المميتة لم تتوقف عند هذا الحد من المعاناة فهي الآن تعيش وضعاً مأساوياً ولم تعد قادرة على تحديد الهدف الذي تناضل من أجله وهذا يشكل خطراً كبيراً على مستقبل حركتنا . ففي حين تجري محاولات نشطة لاعادة عجلة التاريخ الى الوراء وايجاد بدائل تقليدية من رموز عشائرية وغيرها لقيادة المجتمع الكردي تأخذ معظم الفصائل الوطنية الكردية مواقع دفاعية هشة لا تتوفر فيها مقومات المجابهة والتصدي لمثل هذه المحاولات وخاصه في وقت تخدم فيه الممارسات والاساليب التي تدفعها البعض منها مصالح تلك الرموز التي تدفع بها نحو الصدارة تكوة بديلة على الساحة الكردية وتبرز هذه الظاهرة في كل مناسبة قومية أو اجتماعية أو على ثقة بأن هناك قوى خفية تقف خلف

البقية في الصفحة الثالثة

ملحق رقم (٥٣)

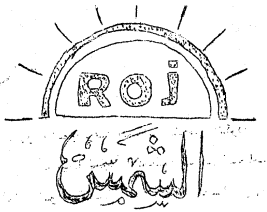

محتويات العـــدد

* الحركـــة الكـــردية والديمقراطيـــــة
* آثار والدرامـــا الكـــــردية
* حول واقع الخدمات في مدينة القامشلي ومطالب شعبية
* نوروز عيد مجيد لمئات ملايين الناس
* تعازي ومواســـاة

نشرة دورية تصدرها اللجنة المنطقية للحزب الديمقراطي الكردي في سـوريا (البارتي) في الجـــزيرة

العـــدد / ٤٥ / آذار ١٩٩٤ الثمن / ٢٠٠ / ق . س

* الحركـة الكـردية والديمقراطيـــــة *

لا شك ان الديمقراطية اصبحت حاجة ملحة في عصرنا الحاضر . فبعد انتهاء الحرب الباردة اضحت الديمقراطية من شعارات وتوجهات السياسة العالمية الجديدة . ولذلك لا بد للحركة الكردية المتمثلة في احزابها ان تهتم بهذا المبدأ . وتؤمن به نظرية وممارسة للارتقاء بالحركة الى الافضل . لمحو حالة التشرذم والتفكك وحالة الاشقاقات السائدة ولا يتم ذلك الا بانطلاق كل طرف من موقعـــه لترسيخ اسس الديمقراطية بين منتسبيها وكوادرها ، وتربيتهم تربية ثقافية ـ سياسية (حزبية ديمقراطية) والابتعاد عن الانانية والتعصب الحزبي الضيق والمصالح الشخصية ، ووضع الهدف الاساسي فوق كل المصالح متمثلا في وحدة الحركة الكردية والنضال لتأمين الحقوق القومية والديمقراطية لشعبهم (الحقوق السياسية والثقافيـــة والاجتماعية) وتحويل ذلك من المبدأ النظري الى ممارسة عملية في الاقدام على خطوات جريئة ونبذ ما خلفه الماضي من آثار سلبية بين اطراف الحركة . والالتفاف حول الهدف الاساسي الذي يناضل من اجله شعبنا وحركته الوطنيـــة ولا يتم ذلك الا بتطبيق الديمقراطية واعطائها المجال الواسع في العمل السياسي . وكما نرى اليوم فان اطراف الحركة الكردية في سوريا المؤتلفة في التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا ، قد ركزت على هذه النقاط بالـذات وذلك بالطلب من جميع الاطراف التي هي خارج التحالف بالانضمام اليـه . فكانت بذلك تحقق مرحلة مهمة مـــن مراحل وحدة الحركة الكـــردية ، وحرصا من اطـراف التحالف بالالتفاف حول الهدف المنشود وهو الارتقاء

البقية على ص ٢

* آثار والدرامـــا الكـــرديـــة *

لكل شعب افراحه واحزانه ، انتصاراته واخفاقاته وتتبعثر على مدار السنة ، وقد يكون لشعب أكثر مـــن مناسبة في احد الاشهر ، ولكن الذي حصل مع الشعب الكردي من النادر ان تجده لدى اي شعب آخر ، اذ تتركز معظم مناسباته في شهر آذار ، حتى تستطيع تسمية هذا الشهر بالشـــهر الكـــردي .

ففي / ٢١ / آذار يحتفل الشعب الكردي بعيده القومي عيد نوروز ، الذي انتصر فيه كاوا الحداد على الطاغيـــة ازدهاك وذلك قبل / ٢٦٠٦ / عاما . لذلك فهو يعبر عن الشموخ الكردي وآباءه ورمز تجدده، انه رأس الســـنة الكردية ، التي تكاد ان تأخذ طابعا اميا ، حيث يحتفل العديد من القوميات والشعوب الاخرى بـــه .

وفي الرابع عشر منه عام ١٩٠٣ كانت ولادة اكـــبر شخصية واعظم قائد في التاريخ الكردي المعاصر ، انـــه ميلاد الزعيم الكردي البارزاني الخالد ، الذي قاد العديد من الثورات والانتصارات ، واصبح تاريخ نضال الشعب الكردي في العصر الحديث وعلى مـدى نصف قرن مقترنا باســـمـــه .

في الحادي عشر من آذار عام ١٩٧٠ تحقق بيان ١١ / آذار التاريخي الذي اعترفت بموجبه حكومة بغداد وتحت ضغط الثورة الكردية التي قادها البارزاني الخالـد بالحكم الذاتي لكردستان العراق وأقـر ذلك في الدستور العراقي ، وبذلك يعتبر بيان / ١١ / آذار من الانتصارات المهمة للشعب الكردي رغم عدم تنفيذه من قبل الحكومة العراقية ، لان اقرار ذلك في الدستور العراقي هو بحـــد

البقية على ص ٢

وەشانێن وەزارەتا رەوشەنبیری و لاوان
ڕێڤەبەریا گشتی یا ڕاگەهاندن و چاپ و بەلاڤکرنێ
ڕێڤەبەریا چاپ و بەلاڤکرنێ – دهۆك

ژ	ناڤێ پەرتووکێ	نڤیسەر
	٢٠١١	
١-	بایولۆژیا گەردی و خانەی	و. دیان جمیل
٢-	مایکرۆبایولۆژی	و. دیان جمیل
٣-	رۆمان خوّدیکا ژیانێیە – ج١	د.عارف حیتو
٤-	شۆرشێن جەماوەرێ ئەرەب	د. فاضل عمر
٥-	رۆلێ دەقی دئافاکرنا درامایا کوردیدا	شڤان قاسم
٦-	تطور الاعلام الكردي	حسين صديق
٧-	الرواية التأريخية	د. جمال خضير
٨-	تاڤگە لێگەڕیان ل رۆناهییا پرا جینۆتیڤ	تەحسین نافشکی
٩-	هن ئالیێن جڤاکێ کوردی دکولتورێ گەلیری دا	نزار محمد سعيد
١٠-	هێنری ماتیس	فەهمی بالایی
١١-	شوونواریێن دەڤەرا دهۆکێ	عزەت فندی
١٢-	ستراتیژیا عەمەرێ عەڤدێ ژ کانیا چراڤێ	هزرڤان عبد الله
١٣-	فن وعمارة الكورد	رنا فـتحي الأومري
١٤-	فەرهەنگا زمانێ پەرتیبا / کوردی ـ پەرتی	د. فاضل عمر
١٥-	بزاڤا شانۆیێ (ل ئاکرێ، ئامێدیێ، زاخۆ)	رفعەت رجب جەمال
	٢٠١٢	
١٦-	**Gotinên li ber mirinê**	دیا جوان
١٧-	سالیێن پەنابەریێ ژ ژیانا ئیحسان نوری پاشا	موسەدەق تۆڤی
١٨-	ئالایێ کوردستانێ– ڤەکۆلینەك دیرۆکی	یوسف صبری
١٩-	جارەك ژ جارا (کورتە چیرۆکێن فلکلوری)	دیا جوان
٢٠-	زمانڤانیا تێکستی	شورشڤان عادل احمد
٢١-	جوداکرنا کارێ لێکدای ژ کارێ خودان تەواوکەر و بەرکار	دلبرین عبدالله علی
٢٢-	داداییزم دهۆزانا نویخوازا کوردیدا	ارشد حیتو
٢٣-	نێچیرا کۆلان (شانۆیا ب هەفت وێنەیان)	و. شالیکۆیێ بێکەس
٢٤-	ژ بۆ تە (هەلبەست)	دیا جوان
٢٥-	اللغة الكردية في منطقة بهدينان	ت. كريم فندي
٢٦-	تێگەهەکێ یاسایی بۆ رۆژنامەڤانیێ	هەکار عبد الكريم فندي
٢٧-	دهوك في اواسط القرن الماضي	جميل محمد مصطفى
٢٨-	بەهائی (شێخ تاها عبدالرحمن مایی)	د. عبدالرحمن مزوري
٢٩-	بنەماییێن دراماییێ د حیکایەتێن مەلا مەحمودێ بازیدیدا	ئارام یوسف ابراهیم
٣٠-	مێژوویا ئێکەتیا قوتابیێن کوردستانێ	فرست طيب عبدالله
٣١-	دێ جەوا ژ بۆ زارۆکان نڤیسی	و. هزرڤان

٣٢-	جەگەر، چەند شیرەتێن دەروونی	حاجی رەمەزان بێسکی
٣٣-	بابەتێن سینەمایی و فوتوگرافی	رمزی ئاکریی
٣٤-	خێزانا بەختەوەر	صبریة صالح حسن
٣٥-	ژیان ل ناڤ کوردان دا (مێژوویا ئێزدیان)	و. داود خدیده
٣٦-	سەرهاتییێن ڤەشارتی و ئاشـووپی	و. کاڤێن نەجیب
٣٧-	جونیکرنا گێرەکێن زمانێ کوردی	صدیق حجی ولی
٣٨-	پەیوەندی و گەهاندن دراگەهاندنێ دا	حسێن سەدیق
٣٩-	ستوکهۆلمێ تە چ دیتیە بێژە؟	باڤێ نازێ
٤٠-	ئامیدی (العمادیة) دراسة في التاریخ السیاسی	رجب جمیل حبیب
٤١-	القصة الکردیة القصیرة (قراءة مقارنة)	عبد الکریم یحیی
٤٢-	زەنگینێ هێژا	و. ماجد محمد ویسی
٤٣-	زانستێ جوانکاریێ دهۆزانا کوردیدا	مسعود یاسین چەلکی
٤٤-	سمکۆیێ شکاك	فاخر حەسەن گولی
٤٥-	هیومانیزم د هۆزانا نو یا کوردی دا	ریزان شڤان ئیسڤ
٤٦-	علماء قدموا الی الموصل من الکرد ومن کوردستان	جاسم عبد شلال
٤٧-	مێژوویا کوردستانێ یا کەڤن	محمد صالح طیب – رێبەر جعفر
٤٨-	گەنجینە	مسعود خالد گولی
٤٩-	فرهەنگا تیرمێن وێژەیی	باڤێ نازێ
٥٠-	نهێنییێن دیاردە و رەفتارێن جڤاکی	عبدالجبار عبدالرحمن
٥١-	رێزمانا زمانێ کوردی	باڤێ نازێ
٥٢-	نەمانا هندەك پەیڤێن زمانێ کوردی	محمد ابراهیم ئامێدی
٥٣-	دور المهارات الریادیة للمدیرین	دلشاد طه میرو علی
٥٤-	رێبەرێ رۆژنامەڤانییا سەربخوە	برهان یحیی حمو حاجی
٥٥-	المعوقات الاجتماعیة والسیاسیة للتسامح في المجتمع الکردی	د. محمد سعید حسین
٥٦-	سەرهلدان و وەرارا جۆرێن نوو یێن ئەدەبی	درباس مصطفی سلیمان
٥٧-	علماء الکورد وکوردستان	صالح شیخو الهسنیاني

٢٠١٣

٥٨-	دیرۆکا دنڤەگریێ	بورگن ئۆستەر هامەل – نیلس .پێ پێتەرسون – و.ئەبدولحەمید بامەرنی
٥٩-	نووچە ژ کاغەزێن بو ئەنتەرنێتێ	ئازاد نسری
٦٠-	التدخل الانسانی من قبل الامم المتحده	خدر شنگالی
٦١-	اخلاقیات الاعلام الجدید	د. رحیم مزید علی
٦٢-	فصول من تاریخ یهود کوردستان	د. فرست مرعی اسماعیل
٦٣-	مدرسه قبهان	د. محمد سعید أحمد
٦٤-	رێبەرێ نڤیسینا ڤەکۆلینێن زانکۆیێ	أمین عبدالقادر
٦٥-	شاکارێن هەلبەستا جیهانی	أسماعیل تاهر جانگیر
٦٦-	ڕۆندکێن ژ خوینێ بۆ واری و ئەڤینێ	ئوسامه محمود هەسنی
٦٧-	مێژوویا یاسایێ	م. محمد حسن الخیاط
٦٨-	Ji Stêrên Welatê Qedexe	Konê Reş
٦٩-	ڤالاکرنا دەردەسەرییا	نزار محمد سعید
٧٠-	ناسنامەییێن کوژەك	ئەمین مەعلوف

		و. رەشاد بێجرمانی
٧١–	هەواره (رومان)	محمد سليم سواری
٧٢–	جمال عبد الناصر والقضية الكردية في العراق ١٩٥٢–١٩٧٠	عبد الجليل صالح موسى
٧٣–	الشيخ احمد محمد طيب السليڤانى (حياته واسرته وشيوخه وآثاره)	جاسم عبد شلال
٧٤–	مالباتا شەمدینان	حجی رمەژان بێسکی و. رەشاد بێجرمانی
٧٥–	گولبژێرەك ژ هەلبەستا ئینگلیزی	شەمال ئاکرەیی
٧٦–	لەیلا بووکا کورد	زنارێ عەدنانێ مەڵەیی
٧٧–	ڤێخستوکێت کوردی	سعید دێرەشی (سعید محمد علی)
٧٨–	بومە گوتن	خالد حسین
٧٩–	خەمێ	خەلیل عەبدولغەفور
٨٠–	جريدة التآخي، دراسة تأريخية في موقفها من التطورات السياسية ١٩٦٧–١٩٧٤	صبرية جرجيس عبدالرحمن
٨١–	القانون الدولي الانساني والتلوث البيئي -في العراق بشكل عام وفي كوردستان بشكل خاص-	هندرين اشرف عزت
٨٢–	شۆرشا شێخ عوبەیدوللایێ نەهری د بەڵگەنامێن قاجاری دا (افتتاح ناصری)	علی اکبرخان سرهنگ – و. مسعود خالد گولی
٨٣–	جانێ	ژاروٚ دهوٚکی
٨٤–	ل دوور رِیتمێ – حول الايقاع	و. د. عەبدی حاجی –م.مەسعود جەمیل
٨٥–	کرۆنۆلۆژیا کوردستان و جیهانێ	صالح یوسف صوفی
٨٦–	رِازیکرن د گوتارا رِامیاریدا	د.شێرزاد سەبری عەلی
٨٧–	الكرد المهرانية، دورهم السياسي والحضاري خلال القرنين (٦–٧هـ/١٢–١٣م)	كاروان عبدالعزيز دوسكى
٨٨–	ژیانەکا ساخلەم	جوان محمد امین
٨٩–	دنقەگری	هیلموت شمی – و.ئەبدولحەمید بامەرنی
٩٠–	Medicinal plants of kurdistn/ Iraq کیادەر مایێن کوردستانێ / عیراق	سلیم اسماعیل شهباز
٩١–	بەردانا مەرجدار	بێکەس صالح حسین
٩٢–	کەسایەتیا بارزانی و سروشتێ وی یێ خەباتێ	علی زیباری
٩٣–	سێگۆشەیا تاوانێ	حسن ابراهیم
٩٤–	للنوارس تنوح قصائدی	گلنار علی
٩٥–	من وثائق الحزب الديمقراطي الكوردستاني ١٩٥٩–١٩٦١	فرهاد محمد احمد
٩٦–	دیموکراس ل روژ هلاتا ناڤین ئاستەنگا ژێر خانێ	د. فاضل عمر
٩٧–	کەنداڤ دبەڵگەنامێن دێروکی ونەخشێن جوگرافی دا	علی احمد عبدالرزاق
٩٨–	سیتافا تاریێ	ئۆمەر دەوران
٩٩–	گەهشتنەکا وەکی مرنێ	بەدەل گابێرکی
١٠٠–	یاسایا سزا ژمارە (١١١) یا سالا ١٩٦٩	صارية بدل محمود
١٠١–	شێخ موشەررەفێ خونۆکی و شاعرێن مالباتا وی	تحسين ابراهيم دوسكي
١٠٢–	ئەحمەدێ موخلص (نالبەند)	ماهر عبد الرحمن صديق بروارى
	٢٠١٤	
١٠٣–	الأحزاب السياسية في كوردستان – سوريا	على صالح ميرانى

وەشانێن پروژێن هەڤپشك و هاریكاری یێن
ڕێڤەبەریا گشتی یا ڕاگەهاندن و چاپ و بەلاڤكرنێ
ڕێڤەبەریا چاپ و بەلاڤكرنێ – دهۆك

ژ	لایەن	نڤیسەر	ناڤێ پەرتوكێ
		٢٠١٢	
١ -	كوربەندا سەردەم یا قوتابیان	بەلاڤوكا سالانە	زمانێ دایكێ
٢ -	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	ئەمین عەبدولقادر	تیۆر و تەكنیكێن شرۆڤەكرنا ڕۆمانێ
٣ -	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	یونس احمد	رائحة الورد (قصص قصيرة)
٤ -	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	حسب الله یحیی	الكتابة بالحبر الأبيض
٥ -	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	ئدریس عەلی دێرگژنیكی	ئەو ستێرا تەڤیای (هەلبەست)
٦ -	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	محەمەد عەلی یاسین	هەڤوەغەرێ بای
٧ -	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	دەمهات دێركی	Hest diaxivin(هەلبەست)
٨ -	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	سەلمان شێخ مەمی	د عەشقا تە دا (هۆزان)
٩ -	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	ڤەهێل محسن	دێ رویبارەكی كەمە كلیل.....
١٠ -	ئێكەتیا نڤیسەرێن كورد/دهوك	خالد حسین	رۆژەكێ هو گۆت
١١ -	كومەلا هەلبەستڤانێن گەنج	كۆمەلا هەلبەستڤانێن گەنج	داستانەكا هەلپەسارتی
١٢ -	ڕێكخراوا سیما	پروفیسور د.سابر عەبدوللا	سیما ٢
		٢٠١٣	
١٣ -	زانكو یا زاخو	د. محمد لطیف (باڤێ نازێ)	دیرۆكا ئەدەبا بیانی (٢)
١٤ -	زانكو یا زاخو	د. محمد لطیف (باڤێ نازێ)	دیرۆكا ئەدەبا بیانی (٣)
١٥ -	زانكو یا زاخو	د. محمد لطیف (باڤێ نازێ)	دیرۆكا ئەدەبا بیانی (٤)
١٦ -	زانكو یا زاخو	د. محمد لطیف (باڤێ نازێ)	دیرۆكا ئەدەبا بیانی (٥)
		٢٠١٤	
١٧ -	زانكو یا زاخو	دلین ادیب محمد صالح میرو	رولێ روژنامەڤانێن كورد ل عێراڤێ ل سالا ١٩١٨–١٩٣٩
١٨ -	زانكو یا زاخو	وصفية محمد حسن	زاخو بالعهد الملكي ١٩٢١–١٩٥٨
١٩ -			
٢٠ -			

الأحزاب السياسية
في كوردستان- سوريا
2013 - 1921

علي صالح ميراني

تقديم و مراجعة
أ. د. عبدالفتاح علي يحيى بوتاني

يستنتج المرء من قراءة هذه الدراسة القيمة أن واقع الحركة السياسية والحزبية الكوردية في كوردستان – سوريا لايبعث على الاطمئنان، لانه لايؤشر لحالة كورديه متماسكة بسبب الازمة الحادة التي تعيشها والمتمثلة في التشتت والتشرذم، وبسلسلة الانشقاقات والانقسامات المستمرة في صفوفها، ويفسر لنا هذا عجزها وإلى الآن من تحقيق اي مطلب يستحق الذكر، مع أن الشعب الكوردي لم يبخل في اي يوم في مدها باسباب البقاء والإتحاد.

ÇAPXANA PARÊZGIHA DUHOKÊ

رێڤەبەریا چاپ و بەلاڤکرنێ ـ دهۆک
ژمارا سپاردنێ 2052 103 2014